

المركز الديمقراطي العربي

Democratic Arabic Center

For Strategic, Political & Economic Studies



مكانة تايوان في الادراك الاستراتيجي الامريكي_الصيني بعد العام ٢٠٠٩



إعداد الباحثة: مروة عدي موسى

2024

المركز الديمقراطي العربي

مكانة تايوان في الادراك الاستراتيجي

الامريكي_الصيني بعد العام 2009



Democratic Arabic Center

For Strategic, Political & Economic Studies



The status of Taiwan in the US-Chinese strategic perception after 2009



DEMOCRATIC ARABIC CENTER

Germany: Berlin 10315 Gensinger- Str: 112

<http://democraticac.de>

TEL: 0049-CODE

030-89005468/030-898999419/030-57348845

MOBILTELEFON: 0049174274276717



ISBN 978-3-68929-005-4

الناشر :

المركز الديمقراطي العربي

للدراستات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية

ألمانيا/برلين

Democratic Arab Center

For Strategic, Political & Economic Studies

Berlin / Germany

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه

في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن مسبق خطي من الناشر.

جميع حقوق الطبع محفوظة

All rights reserved

No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, without the prior written permission of the publisher.

المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ألمانيا/برلين

البريد الإلكتروني book@democraticac.d





المركز الديمقراطي العربي

للدراستات الاستراتيجية، الاقتصادية والسياسية

Democratic Arab Center
for Strategic, Political & Economic Studies

كتاب : مكانة تايوان في الادراك الاستراتيجي الامريكي_الصيني بعد العام 2009

تأليف: الباحثة مروة عدي موسى

رئيس المركز الديمقراطي العربي: أ.عمار شرعان

مدير النشر: د.أحمد بوهكو المركز العربي الديمقراطي برلين ألمانيا

رئيسة اللجنة العلمية: الدكتورة ربيعة تمار المركز الديمقراطي العربي

الرقم الدولي المعياري :

ISBN 978-3-68929-005-4

الطبعة الأولى 2024 م

الآراء الواردة أدناه تعبر عن رأي الكاتب ولا تعكس بالضرورة وجهة نظر المركز الديمقراطي العربي



مكانة تايوان في الادراك الاستراتيجي الامريكى _ الصيني بعد العام ٢٠٠٩

The status of Taiwan in the US-Chinese strategic perception after 2009

مروة عدي موسى

Marwa Uday Musa

الإهداء

الى الكوهرة الباهرة والدة الزاهرة، خاتم سلاله الانبياء وفخر بني ادم وقدرتها..
سيدنا محمد (صلى الله عليه واله وسلم)

الى من علمني ان اكون اقوى من الزمن، وشجعني على تقديم الافضل، لأكون
الافضل.. (والدي العزيز اطال الله في عمره)

الى من جعل الله الجنة تحت اقدامها، وتأنس روعي بقربها، ويستنير دربي بدعائها
الى اروع امرأة في الوجود ... (والدتي العزيزه اطال الله بعمرها)
الى اعز الناس ..واقربهم الى قلبي ..(جدي وجدتي حفظهم الله)
الى الذين غمروني بالحب والتقدير والاخلاص (اخوتي حفظهم الله)
الى من ساندني وخطى معي خطواتي ..الى من يسر لي الصعاب (زوجي الغالي
حفظه الله)

أهدي ثمرة جهدي المتواضع
الى شهداء العراق

الباحثة /

المستخلص

ان البحث في مفهوم المكانة الدولية في السياسة الدولية له العديد من المتغيرات النشطة التي تؤثر على مسار الأحداث في النظام الدولي وكيف تؤثر المكانة الدولية على تفكير صناع القرار السياسي في القوى الكبرى مثل الولايات المتحدة والصين. أهمية بحر الصين الشرقي ، فضلا عن تفاقم قضية تايوان ؛ بسبب سلسلة من الأسباب الداخلية ووجود تدخلات خارجية وإقليمية ودولية ، دفع العديد من الباحثين والدارسين إلى دراسته كموضوع للدراسة.

ان المكانة الدولية لها اثر في اهمية الدولة الاستراتيجية في علاقاتها مع الدول الاخرى الاقليمية والدولية ،وتعد تايوان من اهم القضايا التي تثير الخلاف بين البلدين تعد تايوان ارث قديم لجمهورية الصين الشعبية وجزء لايتجزء منها ، اما بالنسبة للولايات المتحدة فتعتبر حلقة وصل تربطها في منطقة اسيا الباسيفيك ، والتي من خلالها تعتمزم الولايات المتحدة بمساعدة حلفائها كل من اليابان وكوريا الجنوبية ، كما ان لتايوان اهمية اقتصادية مهمة حيث انها من اكبر الدول المصنعة للرقائق الالكترونية واشباه الموصلات ، بالإضافة لاستخدام تايوان باعتبارها ورقة رابحة لمحاولة احتواء التوسع الصيني الاقليمي في المنطقة ومحاولة تطويقها .

اذ تحاول الدراسة إيجاد العوامل التي تجعل الطرفين يبتعدان عن سياسة التصعيد عبر المضيق في الفكر والممارسة ، أو على الأقل ضبط وتحليل أي صراعات تصعيدية ، حتى لا تفقد السيطرة في هذه التفاعلات ثم بعد ذلك. الانزلاق نحو التصعيد ، والضغط من أجل إعادة التوحيد القسري للصين مع تايوان ، وهذا بدوره يدفع تايوان لإعلان الاستقلال وحل قضية أن تصبح إحدى مقاطعات الصين المتمردة.

اذ قدمت الدراسة ثلاثة مشاهد مستقبلية لمكانة تايوان في الادراك الاستراتيجي الامريكى – الصيني، مشهد انفصال تايوان واستقلالها ، والمشهد الثاني اعادة توحيد تايوان مع الصين ، في حين المشهد الاخير يرجح بقاء الوضع الراهن على ما هو عليه .

Abstract

Research into the concept of international status in international politics has many active variables that affect the course of events in the international system and how international status affects the thinking of political decision-makers in major powers such as the United States and China. The importance of the East China Sea, as well as the exacerbation of the Taiwan issue due to a series of internal causes and the presence of external, regional and international interventions, prompted many researchers and scholars to study it as a subject of study. The international standing has an impact on the country's strategic importance in its relations with other regional and international countries, and Taiwan is one of the most important issues that raises the dispute between the two countries, considering Taiwan is an ancient legacy of the People's Republic of China and an integral part of it, as for the United States, it is considered a link linking it in the Asia Pacific region , through which the United States intends to help its allies Japan and South Korea, and Taiwan has an important economic importance as it is one of the largest manufacturers of electronic chips and semiconductors, in addition to using Taiwan as a trump card to try to contain the Chinese regional expansion in the region and try to surround it . The study attempts to find the factors that make the two parties move away from the policy of escalation across the strait in thought and practice, or at least to control and analyze any conflicts and escalatory conflicts, so as not to lose control in these interactions and then after that. Slipping towards escalation, pressing for the forced reunification of China with Taiwan, which in turn pushes Taiwan to declare independence and resolve the issue of becoming one of China's rebellious provinces

The study presented three future scenes of Taiwan's position in the US-Chinese strategic perception, the scene of the continuation of the status quo and remaining as it is, the second scene of Taiwan's separation and independence, and the third scene of Taiwan's reunification with China

الصفحة	المحتويات
٥-١	المقدمة
٣٠-٦	الفصل الاول المكانة الدولية والادراك الاستراتيجي اطار مفاهيمي
١٧-٧	المبحث الاول :- مفهوم المكانة الدولية .
١١-٧	المطلب الاول :- مفهوم المكانة الدولية .
١٧-١٢	المطلب الثاني :- المفاهيم المقاربة للمكانة الدولية .
٣٠-١٨	المبحث الثاني :- مفهوم الادراك الاستراتيجي .
٢٣-١٨	المطلب الاول :- مفهوم المدرك والادراك والمفاهيم المقاربة له.
٣٠-٢٤	المطلب الثاني :- مفهوم الادراك الاستراتيجي والمفاهيم المقاربة به.
٧١-٣١	الفصل الثاني الاهمية الاستراتيجية لتايوان
٤٢-٣٢	المبحث الاول :- الاهمية الجيوبولتيكية والتاريخية .
٣٧-٣٢	المطلب الاول :- الموقع الجغرافي لتايوان.
٤٢-٣٨	المطلب الثاني :-التنافس الصيني الامريكى حول تايوان
٥٨-٤٣	المبحث الثاني :- الاهمية الاقتصادية .
٤٧-٤٣	المطلب الاول :- مراحل التطور الاقتصادي لتايوان .
٥٨-٤٨	المطلب الثاني :- المقومات الطبيعية لتايوان .
٧١-٥٩	المبحث الثالث :-الاهمية السياسية والامنية

٦٦-٥٩	المطلب الاول :- النظام السياسي في تايوان
٧١-٦٧	المطلب الثاني :- الاهمية الامنية والعسكرية في تايوان .
١١٢-٧٣	الفصل الثالث مكانة تايوان في الادراك الاستراتيجي الامريكي - الصيني
٨٧-٧٤	المبحث الاول :- المصالح الامريكية والصينية في تايوان.
٨٠-٧٤	المطلب الاول :- المصالح الاستراتيجية الامريكية في تايوان .
٨٧-٨٠	المطلب الثاني :- المصالح الاستراتيجية الصينية في تايوان .
١٠٣-٨٧	المبحث الثاني :- الاهداف الامريكية والصينية في تايوان.
٩٧-٨٧	المطلب الاول :- الاهداف الاستراتيجية الامريكية في تايوان .
١٠٣-٩٧	المطلب الثاني :- الاهداف الاستراتيجية الصينية في تايوان .
١١٢-١٠٣	المبحث الثالث :- الوسائل الامريكية والصينية في تايوان.
١٠٨-١٠٣	المطلب الاول :- الوسائل الاستراتيجية الامريكية في تايوان .
١١٢-١٠٨	المطلب الثاني :- الوسائل الاستراتيجية الصينية في تايوان .
١٣٥-١١٣	الفصل الرابع الافاق المستقبلية لمكانة تايوان في الادراك الاستراتيجي الامريكي _ الصيني بعد العام ٢٠٠٩
١١٩-١١٤	المبحث الاول :- انفصال تايوان واستقلالها.
١١٦-١١٤	المطلب الاول :- دوافع انفصال تايوان واستقلالها عن الصين.

١١٦-١١٩	المطلب الثاني :- اسباب ومؤشرات انفصال تايوان عن الصين .
١١٩-١٢٤	المبحث الثاني :- اعادة تايوان توحيدها مع الصين .
١١٩-١٢٤	المطلب الاول :- وسائل ودوافع الصين لاعادة التوحيد مع تايوان .
١٢٤-١٢٨	المطلب الثاني :- الاهداف والتداعيات لتوحيد تايوان مع الصين .
١٢٨-١٣٥	المبحث الثالث :- بقاء الوضع الراهن كما هو عليه الان .
١٢٩-١٣٢	المطلب الاول :- مؤشرات بقاء الوضع الراهن .
١٣٢-١٣٥	المطلب الثاني :- أليات بقاء الوضع الراهن .
١٣٦-١٣٨	الخاتمة (الاستنتاجات والتوصيات)
١٣٩-١٥٨	قائمة المصادر والمراجع

رقم الشكل	قائمة الاشكال	الصفحة
١	مقومات المكانة الدولية والمفاهيم المقاربة لها	١٧
٢	علاقة الادراك بالمدرک	١٩
٣	مراحل عملية الادراك	٢١
٤	احتياطي المعادن النادرة في العالم لعام ٢٠٢٠	٥٢
٥	حصة شركات الرقائق في الاسواق العالمية	٥٢
٦	المعادن ومصادر الطاقة	٥٤
٧	حجم التبادل التجاري بين تايوان والدول الكبرى لعام ٢٠٢١	٥٥
٨	شركاء تايوان التجاريون لسنة ٢٠٢١	٥٧
٩	حجم التبادل التجاري بين تايوان والدول العربية	٥٨
١٠	الاستثمارات التايوانية في الصين لعام ٢٠٢٠	٨١

رقم الجدول	قائمة الجداول	الصفحة
١	تعداد سكان تايوان للمدة مابين (عام ٢٠٠٩ لغاية عام ٢٠٢٢)	٣٧
٢	الناتج المحلي الاجمالي وعدد السكان ونصيب الفرد للدول المجاورة لتايوان لسنة ٢٠٢٢	٤٦
٣	تطور انتاج المحاصيل الزراعية في تايوان عام ٢٠٢٠	٤٩
٤	الدول التي لديها علاقات دبلوماسية مع تايوان	٦٥
٥	مقارنة بين تايوان والصين لسنة ٢٠٢١	٦٨
٦	الصين وتايوان - مقارنة القوات العسكرية لسنة ٢٠٢٢	٧٠
٧	التبادل التجاري بين الولايات المتحدة وتايوان للمدة (٢٠٠٩-٢٠٢٢) مليار دولار	٧٦

رقم الخارطة	قائمة الخرائط	الصفحة
١	خريطة تايوان والجزر القريبة منها	٣٦
٢	خريطة الجزر التي تحت سيطرة تايوان	١٢١



المقدمة

ان ما يميز موقع تايوان الجغرافي الاستراتيجي عن العديد من البلدان في منطقة آسيا والمحيط الهادئ كونها تربطها ببعضها البعض كدائرة إستراتيجية مهمة ، فقد أصبحت شرق آسيا وجنوب شرق آسيا محط اهتمام العديد من القوى الكبرى والإقليمية ، وسارعت العديد من الدول ، بما في ذلك اليابان والصين والولايات المتحدة ، للسيطرة على تايوان في أوقات مختلفة ، حيث تحولت إلى ساحة للصراع بين الولايات المتحدة والصين ، الأمر الذي منحها مكانة مميزة في ادراك صناع السياسة في الولايات المتحدة والصين بسبب دورها البارز في حماية المصالح الأمريكية وحلفائها في المنطقة من حيث التهديدات الصينية ، اما بالنسبة لصانعي السياسة الصينيين ، تمثل تايوان منصة يمكن من خلالها ممارسة السيطرة الإقليمية على جنوب شرق آسيا.

تلتزم الصين بمبدأ الصين الواحدة وتعارض استقلال تايوان ، وتايوان جزء لا يتجزأ من الصين ، وهو أمر ضروري لإقامة علاقات دبلوماسية مع الدول الأخرى ، وما يساعدها في تحقيق ذلك هو أن الصين قوة اقتصادية كبرى ، لأنها الفرص الاقتصادية التي توفرها تأتي في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة الأمريكية ، وسياستها تعاونية ومفيدة للطرفين ، لذلك فإن الدول الأخرى من ناحية أخرى تدرك أيضًا القضايا الحساسة لتايوان بالنسبة للصين وتجري المعاملات بناءً على هذا المبدأ. المسافة بين جانبي المضيق حوالي ١٣٠ كيلومترًا فقط ، عملت الصين جاهدة حتى لا تصبح منطقة نفوذ للولايات المتحدة ، خاصة مع الدعم السياسي والعسكري المتزايد للولايات المتحدة لتايوان. لذلك ، فإن عدم إعادة تايوان إلى البر الرئيسي سيضعف دور الصين في بحر الصين الجنوبي وبحر الصين الشرقي.

اليوم ، تعتبر الصين تايوان منطقة غير معترف بها ، وتعتبرها جزءًا لا يتجزأ من أراضيها ، ولن تتنازل عنها بأي ثمن، وتعتبر الصين انفصال جزيرة تايوان نتيجة حرب أهلية وتدخّل خارجي من قبل الولايات المتحدة الأمريكية ، ولدى صانعي السياسة في الصين استراتيجية ثابتة تجاه تايوان وهي تعمل لإعادة جزيرة تايوان إلى البر الرئيسي بوسائل سلمية وغير سلمية ، ونجد أن الولايات المتحدة مستعدة للدفاع عن تايوان في حالة وقوع هجوم صيني ضدها .

ولضمان كل من الصين والولايات المتحدة الامريكية مصالحها في تايوان ، وضعت كل منها استراتيجياتها بما يحقق مصالحها ، فالصين اعتمدت استراتيجية الصين الواحدة في الوقت الذي اعتمدت فيه الولايات المتحدة الامريكية استراتيجية الاحتواء لمواجهة التوسع الصيني في مضيق تايوان .

اولا :- اهمية الدراسة :-

أهمية تايوان هي محط اهتمام الباحثين والمهتمين بشؤون العلاقات الدولية والإقليمية. دول مثل الصين والولايات المتحدة الأمريكية تتنافس مع بعضها البعض للسيطرة عليها. نظرًا لأهميتها الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية الكبيرة مقارنة بالدول الأخرى في المنطقة ، حيث بدأت في تغيير اتجاهها الاستراتيجي ، فقد سعت إلى دور يجعلها مركزًا فاعلاً في تقاطع المصالح الأمريكية والصينية ، خاصة في دول تنتمي إلى مجال التراث الصيني.

إن دراسة موقف تايوان في الادراك الاستراتيجي للولايات المتحدة والصين تكشف لنا طبيعة العلاقة بينهما وكيف يمكن للوضع أن يتصاعد أو ينمو أو ينحسر أو يتأرجح أو يحافظ على مركزه ، وهو ما يرتبط

بالأدوار والوظائف والفرص والتهديدات التي تمثلها أقوى الجهات الدولية الفاعلة (الصين والولايات المتحدة) ، والدور الذي سيكون محور المعارضة والمواجهة ، مما يعني تضارب هذه الأدوار ، وبالتالي تعميق تباعد تصورات كل طرف إلى الطرف الآخر.

ثانيا: أهداف الدراسة :-

تكشف هذه الدراسة عن كيفية تحديد موقف تايوان في الادراك الاستراتيجي للولايات المتحدة والصين بعد العام ٢٠٠٩ ، وتتيح لنا فهم مدى تقدم التفاعلات الداخلية والخارجية الإيجابية والسلبية في تحديد موقف البلاد لفهم طبيعة العلاقات والأحداث الدولية ، خاصة بالنسبة للدول المجاورة للصين ، من خلال فهم نمط العلاقات والأسس والمصالح الموضوعية التي تحدد مستقبلها. كيف يمكننا التعامل مع كلا الطرفين في الدراسة ، تؤثر البيئة الاستراتيجية وتؤثر على الدولة ، وتشهد تفاعلات غير منضبطة في البيئة الداخلية والخارجية.

ثالثا :-اشكالية الدراسة :-

تتمثل المشكلة الجوهرية للدراسة بأنه على الرغم من أهمية تايوان الاستراتيجية، إلا أنها تثار الشكوك والتساؤلات (حول ماهي مكانة تايوان في الادراك الاستراتيجي الامريكى _ الصينى بعد عام ٢٠٠٩ ؟) ، اذ يمثل هذا التساؤل محور الدراسة فيما تثار تساؤلات فرعية اخرى في هذه الدراسة ، وهي كالاتي :-

(١) مالذي تمثله تايوان في الادراك الاستراتيجي الامريكى الصينى ؟هل يمكن ان تؤدي مكانة تايوان الى نشوب صراع ساخن او حرب بين الولايات المتحدة الامريكية والصين ؟

(٢) أين هو العامل الأكثر أهمية لتايوان للحصول على مكانة بارزة في الاعتراف الاستراتيجي للولايات المتحدة والصين؟إنه يسمح للبلد بأداء مهام وظيفية تستمر في الحد من نفوذه ، وكذلك ممارسة دور أكبر في رفع مكانته.

(٣) كيف يمكننا تحديد المتغيرات الخارجية التي ستنعكس في موقف تايوان (التقدم أو الانخفاض) في التصور الاستراتيجي للولايات المتحدة والصين.

(٤) لاشك ان اهمية تايوان سترتب حدوث الكثير من المتغيرات الجيوستراتيجية في الادراك الاستراتيجي الامريكى - الصينى ،ومن ثم ستؤثر على طبيعة العلاقات في مابينهما .

رابعا:- فرضية الدراسة :-

ترتكز الدراسة على افتراض مفاده اذا بقيت تايوان تحظى بذات الاهمية الكبرى في المدركين الاستراتيجيين الامريكى والصينى ، فمن المرجح ان يعمل كلا من الولايات المتحدة والصين على بقاء

الوضع الراهن في تايوان على ما هو عليه الان بوصفها حليفا استراتيجيا للولايات المتحدة الامريكية ، وايضا كونها جزء لا يتجزء من الاراضي الصينية وتتعامل معها على مبدأ دولة واحدة وبنظامين مختلفين.

خامسا:- الحدود الزمنية والمكانية والموضوعية للدراسة :-

تتمثل حدود البحث المكانية بالموقع الجغرافي لتايوان التي تقع في جنوب شرق اسيا ، حيث تربط شمال شرق اسيا بالجنوب والشرق الاوسط عبر مضيق تايوان ومضيق باتشي وتشكل رابطة مهما بين الجزر اليابانية في الشمال والجزر الفلبينية في الجنوب ، اما الحدود الزمنية فتتمثل بالمدة الزمنية بعد عام ٢٠٠٩ ، وبالحدود الموضوعية تعالج الرسالة موضوع مكانة تايوان الاستراتيجية لدى كل من الولايات المتحدة الامريكية والصين بعد العام ٢٠٠٩ .

سادسا:- الدراسات السابقة :-

يبدأ جميع الباحثين الأكاديميين على أساس سلسلة من الدراسات الأكاديمية ، والتي من خلالها يتعرف الباحثون على المشاكل السابقة التي تدور حول الموضوع وتشكل الأساس للبدء في صياغة مشاكل جديدة ذات أبعاد ومحتوى مختلف في ضوء الترابط المعرفي الذي يميز البحث العلمي الأكاديمي ، ومن ثم يكتسب الموضوع قيمته العلمية ولأنه من المستحيل البدء من الصفر. الموضوع يكتسب قيمته العلمية. من خلال الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة نذكر منها :-

١- احمد عبد الكاظم موسى ، مكانة ايران الاقليمية في الاستراتيجية الامريكية بعد عام ٢٠٠٣ ، اطروحة دكتوراه ، (العراق ، جامعة النهرين ، كلية العلوم السياسية ، السياسة الدولية، ٢٠١٥).

٢- عباس عبد الحسين مطشر الدريساوي ، مكانة المضائق البحرية في الاستراتيجيات الدولية مضيق هرمز نموذجا ، رسالة ماجستير ، (العراق ، معهد العلمين للدراسات العليا ، كلية العلوم السياسية ، قسم الدراسات الدولية، ٢٠١٩)

٣- نور الدين عبد الله نايف ، توظيف المجال الحيوي في الادراك الاستراتيجي الروسي بعد عام ٢٠٠٠ ، رسالة ماجستير ، (العراق ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، قسم الدراسات الدولية ، ٢٠٢١).

٤- عادل عبد الحمزة نجيل ، تأثير المبادئ الجيوبولتيكية على الادراك الاستراتيجي للولايات المتحدة الامريكية بعد الحرب الباردة ، اطروحة دكتوراه ، (العراق ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠١٢).

ان كل من هذه الدراسات تم استخدامها للتحدث عن مفهوم المكانة الدولية والادراك الاستراتيجي والمفاهيم المقاربه لهم ، لتوضيح الاطار المفاهيمي للدراسة .

٥- أحمد عبد الأمير الأنباري، السياسة الخارجية الصينية وكيفية التعامل مع الأزمات الدولية (الأزمة العراقية للفترة ١٩٩٠ - ٢٠٠٣ أنموذجاً)، ط ١ (العراق ، جامعة بغداد ، مركز الدراسات الدولية ، ٢٠٠٧)، تناول فيها الباحث السياسة الصينية وكيفية تعاملها مع ازماتها الدولية والاقليمية ضمن محيطها .

٦- صباح جاسم محمد الجنابي ، اثر المتغير الجيوبولتيكي في السياسة الخارجية الصينية تجاه تايوان ، ط ١ ، (المانيا ، المركز العربي الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ٢٠٢١) تناول فيها الباحث المشاهد المستقبلية لتايوان

- ٧- انس عادل الخنوس ،تايوان دراسة في الجغرافية السياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ،(العراق ،جامعة بغداد ،كلية تربية ابن رشد ،٢٠٠٣). تناول فيها الباحث الاهمية الجيوبولتيكية والاقتصادية لتايوان
- ٨- دنيا جواد مطلق ، الاقليمية الدولية الجديدة في عالم مابعد الحرب الباردة .دراسة النموذج اسيا الباسيفيك ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،(العراق ،جامعة النهرين ،كلية العلوم السياسية ،٢٠٠٨)، تناول فيها الباحث دور القوى الكبرى في منطقة اسيا –الباسيفيك وخاصة تايوان .
- ٩- دنيا جواد مطلق ، العلاقات اليابانية الصينية (١٩٤٩-٢٠٠٢)، رسالة ماجستير ، (العراق ،جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠٠٢)، تناول فيها الباحث اهمية تايوان في العلاقات بين اليابان والصين .
- ١٠- عبد القادر محمد فهمي ، المدخل الى دراسة الاستراتيجية ،(العراق ،جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية، ٢٠٠٩)،تناول فيها الباحث ، مفهوم الاستراتيجية وخصائصها كمفهوم مكمل لمفهوم الادراك الاستراتيجي والتفكير الاستراتيجي .

(11) Basma khaleel namuq, Idently Reflection on the Prolorties of Kurdish external political behavior: para diplomacy, international journal of Research in social sciences and humanities, vol.no.9, issue.no.iv, oct, 2019
الارض كونها احد الركائز الاساسية للدولة ،بالاضافة الى كونها تمثل الاساس الاستراتيجي العالمي.

(12) Inass A. Ali , Batool H. Alwan, Sana K. Qati, Iraqi Women's Leadership and State-Building, Journal of International Women's Studies, vol.22, issue 3, April 2021
تناول فيها الباحث ،اهمية دور المرأة في العملية السياسية وخاصة دور رئيسة تايوان تساي ودورها في دعم الاستقلال والانفصال عن البر الرئيسي

(13) SAAD OBAID ALWAN ALSAEEDI, Ohood Hussein Ali; Factors affecting the process of conflict management in the Middle East (a study of religious and sectarian factors, BALTIC JOURNAL OF LAW & POLITICS A Journal of Vytautas Magnus University, vol 15, no3 ,2022, p1096
تناول فيها الباحث الاهمية العسكرية التايوانية وضعفها من ناحية استخدام الطرق الدبلوماسية لحل الازمات الدولية .

(14) Dr. Saad Obaid Alwan, Mustafa Abdul Kareem Majeed, Economic and security competition between the United States and Russia in Africa, Journal of Positive School Psychology, Vol. 6, No7 ,2022, p 659
تناول فيها الباحث الاهمية الاقتصادية منطقة جنوب شرق اسيا وافريقيا بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية

سابعاً:- منهجية الدراسة.

تؤخذ المنهجية من العمليات العقلية في ذهن الباحث التنسيب والتنظيم المتكامل ، وتسترشد خطواته التطبيقية باختيار المنهج الأكثر نجاحا الذي يتسق مع طبيعة الدراسة ، فقد استخدم النهج التاريخي لتوجيه السلسلة الزمنية ا (الماضي-الحاضر-المستقبل) لتوجيه نمط الصورة المستقبلية لتايوان في التصور الاستراتيجي للولايات المتحدة والصين،بالإضافة الى استخدام النهج الاستقرائي لمعالجة الموضوع قيد الدراسة من خلال معالجة طبيعة العلاقة المتبادلة بين المتغيرات الجزئية للوصول إلى النخبة الشاملة حول الدراسة ، وذلك باستخدام واعتماد آليات وصفية وتحليلية .

ثامناً:- هيكلية الدراسة.

تسلسلت هيكلية الدراسة بمقدمة وخاتمة واربعة فصول وخاتمة واستنتاجات وتوصيات ، فتمثل الفصل الاول في المفاهيم التي تمثل الاصطلاحات المفتاحية لموضوع الدراسة ، فيما تناول الفصل الثاني اهمية تايوان الاستراتيجية التي تمكنها من اداء ادوارها الاكثر فاعلية في محيطها الاقليمي والذي يعزز من مكانتها في الادراك الامريكى والصينى ، اما الفصل الثالث فقد تناول مكانة تايوان في الادراك الاستراتيجي الامريكى – الصينى في حين خصص الفصل الرابع لدراسة المشاهد المستقبلية لمكانة تايوان في الادراك الاستراتيجي الامريكى _ الصينى بعد عام ٢٠٠٩ ، ثم تأتي خاتمة الدراسة والاستنتاجات في نهاية التسلسل المنطقي والعلمي الذي تنتهجه الدراسة الموضوعية ، من الله التوفيق .

الفصل الاول

المكانة الدولية والادراك الاستراتيجي
اطار مفاهيمي



الفصل الاول

المكانة الدولية والادراك الاستراتيجي اطار مفاهيمي

تمهيد :-

من القواسم المشتركة لأي موضوع بحث علمي ضرورة معالجة الإطار النظري المفاهيمي للدراسة ، والدلالات والمعاني التي تحتوي عليها أو ترمز إليها ، والتعريف الدقيق للمصطلحات والمفاهيم القريبة من الدراسة ، لذلك يجب أن يكون أي مفهوم يستخدم في تمييزه عن المفاهيم المقاربة له في المعنى والأداء الوظيفي للمصطلحات ، بحيث يسهل على الباحثين عدم الخلط بين مفاهيم البحث والمفاهيم الأخرى الشائعة الاستخدام وتجنب الاختلاط أو التداخل بينهما، لاسيما التي تكون متشابهة ومتقاربة فيما بينها ، لذا سنحاول في هذا الفصل ان نوضح مفهوم المكانة والادراك والمفاهيم المقاربة لها .

وعليه سنتناول هذا الفصل وفق الآتي :-

المبحث الاول :- مفهوم المكانة الدولية .

المبحث الثاني :- مفهوم الادراك الاستراتيجي .

المبحث الاول

" مفهوم المكانة الدولية والمفاهيم المقاربة لها "

غالبًا ما تتداخل المصطلحات السياسية مع بعضها البعض أو ترتبط بمصطلحات أخرى ذات صلة على سبيل المثال ، يرتبط مفهوم المكانة بمصطلحات أخرى ، مثل :- الدور ، الوظيفة ، المركز ، النفوذ .

المطلب الاول

" مفهوم المكانة الدولية "

اولا :- مفهوم المكانة .

مفهوم المكانة في اللغة العربية تعني المنزلة ورفعة الشأن ، يقال (أمش على مكانتك) اي برزانه و وقار، وذو المكانة هو مكين عند الامير ، واستمكن قدر عليه وظفر والمكانة القوة والشدة ^(١) ، وفي التنزيل الكريم قوله تعالى : ((ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة)) ^(٢) ، وقيل معناه اي على ما انتم عليه متمكنون .

اما من الناحية الاجتماعية فيراد بالمكانة :- حالة الفرد أو الدور أو المجموعة الاجتماعية. على سبيل المثال ، مرتبة عالية أو منخفضة من حيث الأهمية الاجتماعية ^(٣) ، ويضيف الدكتور صادق الاسود فيعرف المكانة الاجتماعية المكانة التي يحتلها الشخص في بيئة اجتماعية بطريقة يقدرها المجتمع وقيمها. لذلك ، كل شخص لديه وضع اجتماعي يرتبط بتقييم الشخص الخاص بالرأي الذي يشكله الشخص عن نفسه لأنه قد لا يتناسب مع آراء الآخرين عنه^(٤) .

اما المكانة في اللغة الانكليزية ، فقد اشار قاموس ويبستر الى انها (Status) وتعني الموقع ، او المرتبة ، او السمعة ، كما تعبر عن حالة معينة في اطار العلاقات الدولية^(٥) .

(١) نقلا عن حيدر عبد الرزاق خلف الحيدري ، مكانة تركيا في المدرك الاستراتيجي الامريكى :دراسة مستقبلية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة،(العراق : جامعة النهريين ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠١٥) ، ص ٢ .

(٢) سورة الاحقاف ، من الاية ٢٦ .

(٣) روبرت نيسبت ، علم الاجتماع ، ترجمة : جريس خوري، ط١ (لبنان : منشورات دار النضال للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٠) ، ص ١٧٧ .

(٤) صادق الاسود ، علم الاجتماع السياسي اسسه وابعاده ، (العراق : جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، ١٩٩٠) ، ص ١٢١-١٢٢ .

(٥) Gura Lnik David B, websters New world Dictionary of the American Language, The (٥) .world publishing company,neweork and Cleveland,1970,p9

اما في علم السياسة فيقصد بالمكانة الدولية هو احترام المجتمع الدولي للدولة في القضايا الرئيسية مثل الاتفاقيات الدولية والأعراف الدبلوماسية، ولا يمكن لدولة أن تعيش بمفردها، فهي عضو في مجتمع من الدول، ولكل دولة حقوق وعليها التزامات^(١) ، وفي النظام الدولي فإن مكانة الوحدة السياسية في هيكل النظام الدولي ، يحدد سلوكها تجاه الوحدات الأخرى إلى حد كبير من خلال المؤشرات ما إذا كانت الدولة مقسمة إلى وحدات عليا وأخرى أقل فمن المؤشرات التي تحدد مكانة الدولة في النظام الدولي هي:- القوة العسكرية ، مستوى التصنيع ، مستوى التعليم ، الأصالة ، مستوى الحضارة ، مستوى العقل الفردي^(٢) .

تتميز هذه الوحدات بمكانة المتوازنة ، بمعنى أن مكانتها متوازنة فيما يتعلق بجميع مؤشرات الوضع الدولي ، بينما تتميز بعض الوحدات بوضع غير متوازن وقد تتمتع بمكانة أعلى مقارنة بالمؤشرات الأخرى التي تعتبر وحدات^(٣) .

بما أن هذا الوضع الإدراكي يحدد مكانة الدولة من حيث القوة والتأثير ، فإن هذا الرأي يؤدي إلى السؤال: هل قوة الدولة هي المحدد الوحيد لتنبؤ مكانة الدولة الإقليمية والدولية ؟ ، والإجابة المنطقية على هذا السؤال هي أن القوة هي المتغير الرئيسي الذي يحدد مكانة الدولة إقليمياً ودولياً ، لكن هذا ليس كل شيء لأنها ليست الوحيدة ، من هنا يمكن ان نحاول تحديد مكانة الدولة في النسق الدولي وفق مجموعة من التصورات بنحو منفرد او مجتمعة في أن واحد وفي دولة ما^(٤) .

اولا :- مكانة الدولة بدلالة قوتها

لقد تمت الإشارة إلى أن مكانة الدولة مرتبطة بالسلطة والمكانة ، خاصة وأن السلطة تنضج من خلال الحيوية الاقتصادية والتأثير السياسي والقوة العسكرية ، وتعتبر القوة قيمة نسبية ، لذلك لكل دولة قوتها الخاصة. إلى دول أخرى. لفهم موقف الحكومات الأخرى واستخدام القوة لتوسيع أهداف السياسة الدولية الأخرى وتحقيق الاكتفاء ، وهي اتفاقية تشير إلى الاحترام الواجب تقديمها وتستند إلى تصورات القوة أو المنافسة أو السمعة فيما يتعلق بالمجتمع الدولي^(٥) .

(١) احمد مشعان نجم ، مكانة الدولة وعلاقتها بمفهوم القوة في العلاقات الدولية ، (مجلة العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠١٧ ، ص ٢١٨)

(٢) ايلاف راجح هادي ، مستقبل الدور العالمي لليابان ، رسالة ماجستير ، (العراق : جامعة النهريين ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠٠٦) ، ص ١٢ .

(٣) محمد السيد سليم ، تحليل السياسة الخارجية ، ط ١ ، (مصر : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٩٨) ، ص ٣١٥ .

(٤) حيدر عبد الرزاق خلف الحيدري ، مكانة تركيا في المدرك الاستراتيجي الأمريكي : دراسة مستقبلية ، مصدر سبق ذكره ، ص ٣

(٥) روبرت كانتور ، السياسة الدولية المعاصرة ، ترجمة: احمد ظاهر ، ط ١ ، (الاردن : مركز الكتاب الاردني ، ١٩٩٨) ، ص ص ٧٤-٧٥ .

تتكون قوة الدولة من عدة مكونات ، وفي الوقت نفسه تعد هذه المكونات مؤشرات على مكانة الدولة ويمكن تصنيفها بطرق مختلفة ، ولكن بشكل أساسي من خلال ثلاث نقاط رئيسية :- (١)

١- **المقومات الموضوعية** :- إنها ببساطة الموارد والقدرات الدائمة وشبه الدائمة التي تميز الأمة وأساس قوتها ومؤشرات مكانتها، مثل (المقوم الجغرافي ، المقوم الاقتصادي ، و المقوم العسكري ، والمقوم العلمي-التكنولوجي) .

٢- **المقومات المجتمعية** :- كل ذلك يتعلق بالقيم الثقافية والتقاليد الاجتماعية والتجارب التاريخية وجماعات الضغط والأطر الاجتماعية والسياسية والفاعلين فيها والأيديولوجيات والإرادات التي تؤثر في تكوين الرأي العام ، والهوية الوطنية المنبثقة عن تلك القيم. تمثل الجاذبية والتاريخ والثقافة فالمؤسسات هذه هي مصادر القوة الغير المادية التي أطلق عليها جوزيف ناي (القوة الناعمة)*.

٣- **مدرجات صانع القرار والاداء السياسي**:- فالاستراتيجيات الوطنية والسياسات الخارجية ، رغم أهميتها ، لا تتحدد فقط في ضوء المكونات المادية الموضوعية والعوامل الاجتماعية ، بل في ضوء تصور صانع القرار وأدائه السياسي ، والتفاعلات لها أدوار وتأثيرات على هذه المكونات نتيجة للدور التاريخي لصانع القرار.

ثانيا :- مكانة الدولة بدلالة الاحترام .

يتسم النظام الدولي بعدة أبعاد مبنية على الصراع والإمكانات القانونية والغير القانونية للجوء إلى العنف من قبل ممثلي الدول ، ولكنه يتضمن أيضا بُعدا تعاونيا مهما لل غاية ، مع وجود عدد كبير من الجوانب السياسية يولد حالات من الصراع ، ولكن في الوقت نفسه تكون الحاجة إلى الحوار بسبب من أجل البقاء (٢)

نظرا لأن التعاون هو الأطروحة المعاكسة للنزاع ، وهو أكبر من التشاور وأقل من التكامل ، فإن كوينديك يعرفها على " انها نمط من العلاقات الدولية ينطوي على تطبيق سياسة تنبع من خلال مدة محددة من الزمن ، وموجهة لجعل العلاقات الدولية أكثر مرونة وودية ، بفضل وجود أليات دائمية في مجال معين او عدة مجالات من دون الانتقاص من الوحدات المعنية " (٣) .

(١) حيدر عبد الرزاق خلف الحيدري ، مكانة تركيا في المدرك الاستراتيجي الامريكى : دراسة مستقبلية ، مصدر سبق ذكره ، ص ٦ .

* **القوة الناعمة** :- هناك بلدان تتأثر ببلدان اخرى معجبة بقيمتها وازدهارها فتتخذو حذوها من اجل الوصول الى نفس المستوى من التطور والانفتاح وتسمى هذه العملية اجتذاب الاخرين اليه دون اجبارهم على التغير بأستخدام التهديد او الاسلحة وهذ الجانب من القوة جعل الاخرين يريدون ماتريده انت وتسمى القوة الناعمة . للمزيد ينظر : جوزيف ناي ، مفارقة القوة الامريكية ، ط١ ، ترجمة : محمد توفيق البجيرمي ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ٢٠٠٣ ، ص٣٨

(٢) فيليب برايار ، محمد رضا جليلي ، العلاقات الدولية، ترجمة : حنان قوزي حمدان ، ط١ ، (لبنان : دار ومكتبة الهلال ، ٢٠١٠) ، ص ١٣٧ .

(٣) نقلا عن ، سعد حقي توفيق ، مبادئ العلاقات الدولية ، (العراق ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، ١٩٩٠) ، ص٥٤

وذلك لأن هناك دولة قامت ببناء مجتمع ونظام سياسي واقتصادي متناغم ، وأصبحت نموذجًا يحظى بالاحترام والتقدير دوليًا ، كما هو الحال مع كوريا الجنوبية وتايوان وماليزيا ، فضلا عن ذلك ، فهناك بعض الدول تحظى بالرموز الدينية كالمملكة العربية السعودية لوجود بيت الله الحرام (مكة المكرمة) ، وكذلك المكانة الدينية التي تحظى بها دولة الفاتيكان ، وكذلك الدول التي تحظى بالمكانة الاقتصادية في العلاقات الدولية كاليابان والمانيا وتصاعدة مكانة كل من الهند والبرازيل وتايوان وتركيا جراء التطور الاقتصادي المتنامي^(١) .

ثالثا :- مكانة الدولة بدلالة طبيعة البيئة الاقليمية والدولية .

تحاول البلدان اتباع سياسة خاصة تسمى سياسة الوضع لتحسين مكانتها الدولية في هذا الصدد ، يقول مورجنثاو " ان الهدف من تطبيق سياسة المكانة هو التأثير على الدول الاخرى بالقوة التي تمتلكها الدولة بصورة فعلية او بالقوة التي تعتقد او تريد من الاخرين ان يعتقدوا انها تمتلكها " ^(٢) .

اليوم ، تحتفظ الولايات المتحدة بسياسة المكانة لأن أحد أهم أهدافها في محاربة الإرهاب هو السيطرة على العالم ، وقيادة العالم وفقاً لتوجهاتها ورؤيتها^(٣) ، أما بالنسبة للمكانة على مستوى البيئة الاقليمية ، فهي لا تختلف كثيراً عن البحث في المكانة الدولية ، فالأخير يبحث عن المكانة على المستوى العالمي ، والأولى تسعى إلى المكانة الاقليمية. الاختلافات في التأثير على الآخرين بسبب الاختلافات في قدرات القوى الكبرى والقوى الاقليمية ، وهنا يرى زبيغنيو بريجنسكي ان بعض الدول تسعى للحصول على السيطرة الاقليمية لعدة اسباب منها تحقيق القوة القومية ، الانحياز الايديولوجي او رسالة دينية او هيبه اقتصادية^(٤) .

ثانيا:- مفهوم المكانة الدولية.

يشير مفهوم المكانة الدولية إلى الأهداف المتعلقة بمركز الوحدة الدولية في شكل دولي وعلاقتها مع الوحدات الأخرى ، وتلك المتعلقة بالوضع في شكل دولي بشكل عام ، بما في ذلك هدف تحقيق تعزيز الأمم المتحدة وحفظ السلام الدولي ، أو التكامل مع البلدان الأخرى، كما يتم تعريفه على أنه المكانة التي تكتسبها الدولة في المجتمع الدولي ، وهو موقف يقوم على الاعتراف بالسلطة ، لأنه يعني أن الدولة تستمد موقعها من خلال المكانة التي تمنحها السلطة ، بسبب قدرة تأثيرها على الدول الأخرى^(٥) .

(١) حيدر عبد الرزاق خلف الحيدري ، مكانة تركيا في المدرك الاستراتيجي الامريكى : دراسة مستقبلية ، مصدر سبق ذكره ، ص ٩ .

(٢) هانز جي مورجنثاو ، السياسة بين الامم الصراع من اجل السلطات والسلام ، ترجمة : صبري حماد ، (بلا ، دار القومية للطباعة والنشر ، ج١ ، بلا) ، ص ١١٥ .

(٣) محمد وائل القيسي ، مكانة العراق في الاستراتيجية الامريكية تجاه الخليج دراسة مستقبلية ، ط١ ، (قطر ، دار العربية للعلوم ناشرون ، ٢٠١٣) ، ص ٢٢ .

(٤) زبيغنيو بريجنسكي ، رقعة الشطرنج الكبرى ، ترجمة : امل الشرقي ، ط١ ، (الاردن ، الاهلية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٩) ، ص ٥٨ .

(٥) علي رسول المسعودي ، المكانة الدولية لليابان الواقع والمستقبل ، ط١ ، (الاردن ، شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع ، ٢٠٢٠) ، ص ١٢ .

يعرفها البعض على أنها المكانة والاحترام اللذين يمنحهما المجتمع الدولي لبلد ما ، لكنها تستند إلى سمعة السلطة أو الاعتراف بالمنافسة ، أو احترام الاتفاقات الدولية^(١) .

ان الدولة التي تكون غير راضية عن موقعها في السياق الدولي ،تبحث عن دور يناسب موقعها وفقا لمصالحها الخاصة ، بناء على الدرجة التي تريد بها الدولة الحفاظ على صورة توزيع السلطة خلال مدة زمنية معينة ، أو على الرغبة في تصحيحها^(٢) .

ثالثا:- خصائص المكانة الدولية .

ان لمفهوم المكانة الدولية بعض الخصائص والسمات التي تشترك بها جميع المكانات الدولية للدول ، حيث ان مفهومها يعني النفوذ والقوة والتاثير والامكانات ، وعليه يمكن اجمالي هذه الخصائص بشكل الاتي :-
(٣)

١-المكانة هي مقارنة للسلوك تحدد الصيغة العامة والإطار العام لسلوك شاغل المكانة ، فإنها تكتسب سلوك المكانة من خلال التفاعل مع الآخرين عبر المكانة ،كما ان الاشخاص ينظر اليهم من خلال المكانة .

٢- ان مؤشرات المكانة تجذب المكانات إلى مواقعها وتثبتها وتقويتها.

٣ - تمثل المكانة قمة الهرم الاجتماعي ، والتي تضم عدة رتب متكاملة مع بعضها البعض ، وتشكل مكانة متداخلة متكاملة في مجتمع واحد .

٤- ينطوي مفهوم المكانة الى الاحساس بمفهوم الالتزام الذي ينبع من صلة المكانة بنظام السلطة الشاملة الذي يبرز في النظام سواء كان اجتماعي او دولي ،فعلى سبيل المثال الدول ذات الاقتصاد الكبير تشعر ببعض الالتزامات تجاه الدول ذات الاقتصاد الضعيف ، فتقدم لها بعض المنح والمساعدات الاقتصادية .

٥ - يتأثر الوضع الدولي العام بطبيعة البيئة الإقليمية والدولية ويشمل مصالح العديد من الأطراف الدولية الراغبة في وضع دولي محدد نشط في نظام إقليمي أو دولي ويضمن أنه يؤدي دورا دوليا مهما فاعلا ، لذلك تسعى الدول دائما إلى تحقيق مؤشرات المكانة الدولية بكل انواعها.

٦- تعد المكانة الدولية احد اهم مقومات السياسة الخارجية لاي دولة ،لذلك فهي تسعى الى امتلاك الموارد والقدرات المادية والمعنوية لامتلاك المكانة العليا التي تمنحها دورا فاعلا في النظام الدولي .

(١) روبرت كانتور ،السياسة الدولية المعاصرة ، ترجمة احمد ظاهر ، (الاردن :مركز الكتاب الاردني، ١٩٨٩ ،ص٧٤.

(٢) رانيا سعيد بلبع و تامر نادي عبد العظيم ، ظاهرة الصراع الدولي دراسة في المفهوم والاشكال والاسباب واساليب الادارة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (مصر : جامعة الاسكندرية ،كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية ، ٢٠١٨)، ص٢٣.

(٣) علي رسول المسعودي ، المكانة الدولية لليابان الواقع والمستقبل ، مصدر سبق ذكره ، ص ص ٢٧- ٢٨ .

المطلب الثاني

- علاقة مفهوم المكانة الدولية ببعض المفاهيم الاخرى المقاربة لها -

وجد العلماء والخبراء ، عند فحص التخصصات ، وخاصة المصطلحات والمفاهيم ، أن بعض المفاهيم متقاربة في المعنى على الرغم من الاختلافات الشكلية واللغوية ، ومن بعض المفاهيم القريبة منه في معنى ووظيفة المصطلح بحيث لا يخلط الطالب بين المفهوم المكانة ، والمفاهيم المقاربة له لذا من الضروري التمييز بينهما ، ولمفهوم المكانة هناك مفاهيم مقاربة لها وهي كالدور ، والوظيفة ، المركز ، النفوذ وهذا ما سنبحث عنه بالتفصيل .

اولا :- الدور.

من وجهة نظر لغوية ، يمكن فهم الدور على أنه بيئة أو حركة معينة في بيئة معينة ، ويعرف القاموس (Webster) مصطلح الدور باعتباره الجزء الذي يؤديه الشخص في موقف لغوي معين^(١) .

ويعرّف (جوردن ألبرت) الأدوار على " أنها ما يتوقعه المجتمع من الأفراد الذين يشغلون مكاناً معيناً داخل مجموعة"^(٢) ، في حين يعرفها (كوتريل) الادوار بأنها " إنها سلسلة من التناغمات المترابطة التي يقوم بها الأفراد داخل المجتمع"^(٣) ، تشير هذه التعريفات إلى مفهوم الأدوار في سياق علاقتها بعلم النفس الاجتماعي حيث يشير الدكتور صادق الاسود الى مفهوم الدور بأنه " مجموعة من الحركات في المجتمع التي تميز سلوك الأفراد في أداء وظائف محددة، حيث تصف السلوك المشترك للأمم في إطار البيئة التي توجد فيها ، وتتجسد محاولة الاستفادة من الدور"^(٤) .

من منظور اجتماعي ، يمكن تعريف الدور على أنه نظام من القواعد الاجتماعية الموجهة فقط للأفراد بصفاتهم أعضاء في مجموعات أو كمثلين لمجموعات من الأفراد المتميزين نفسياً^(٥) ، هناك شخص يرى السلوك المتوقع لصاحب المركز الاجتماعي أو اللاعب^(٦) .

(١) New Webster's ,Dictionary and the srurus (U.S.A ,lexico publications,1993,p862.)

(٢) نقلا عن ،ليلي داوود ، سيكولوجية الشخصية ،(سوريا : جامعة دمشق ، كلية الادب ، ١٩٧٨)، ص٥٣.

(٣) نقلا عن محمد لبيب النجحي ، الاسس الاجتماعية للتربية ، ط٢،(مصر : مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٦٥)، ص١٦٩.

(٤) صادق الاسود ، علم الاجتماع السياسي ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٢٣.

(٥) المصدر نفسه ، ص ٨١.

(٦) احسان محمد الحسن ، موسوعة علم الاجتماع ، ط١،(لبنان : الدار العربية للموسوعات ، ١٩٩٩)، ص٢٨٩

على المستوى السياسي ، أدى تزايد الوعي الأكاديمي والتأثير المتزايد للمتغيرات النفسية على عملية صنع السياسة الخارجية إلى وضع الدور الذي يعينه صانعو القرار لأنفسهم في بؤرة اهتمام الكثيرين. ومنهم (فالكر) بدأ برؤية أن السياسة الخارجية هي وسيلة لتحقيق الأهداف الداخلية، وذهب الى تصنيف ادوار صانع القرار الى خمسة مجاميع أساسية كل واحد منها تعبر فيه عن سياسة معينة وهي كالآتي :-^(١)

١- دور المستهلك يمثل هذا سياسة تجسد رغبة الدولة في الحصول على المساعدة من الآخرين.

٢- دور المنتجات التي تعكس سياسات المساعدة للبلدان الأخرى.

٣- دور المحارب الذي يرفض طلب المساعدة أو يعبر عن سياسته في الضغط لطلب المساعدة رغم رفضه.

٤- دور الميسر يشير هذا إلى السياسات التي تشجع البلدان على بناء التبادلات والتوقعات المشتركة.

٥- يصف دور المحرضين السياسات التي تسعى إلى تعطيل التبادلات القائمة والتوقعات المشتركة بين الدول.

ولقد استطاعت الدراسات المعنية بدور صانعي القرار ، كنت قادرة للوصول الى افتراض أن الدور السياسي الخارجي الذي تؤديه الدولة يشبه فهم صانع القرار لهذا الدور. يمكن تقسيمها إلى نوعين:^(٢)

١- دور ينشأ من توسيع دور صانعي القرار لبلدهم في السياسة الدولية.

٢- الدور الذي ينشأ من تفاعل هذه التصورات مع طبيعة الموقف الذي يواجهه صانع القرار في نقطة زمنية معينة.

فيما يتعلق بمفهوم الدور في العلاقات الدولية ، فإن تصور صانع السياسة الخارجية للمجالات الرئيسية التي تتمتع فيها بلاده بالتأثير ، والدوافع الرئيسية لسياسة بلاده الخارجية ، والوظائف التي يمكن أن تؤديها ، وسياسته الخارجية. الدوافع الرئيسية للسياسة. توقعات بحجم التغيرات المحتملة في الأنظمة الدولية والإقليمية نتيجة تنفيذ هذه الوظيفة^(٣) .

(١) مازن اسماعيل الرمضاني ، السياسة الخارجية: دراسة نظرية ، ط١ (العراق : مطبعة دار الحكمة، ١٩٩١) ، ص ٣٠٧-٣٠٨.

(٢) المصدر نفسه ، ص ٣٠٨- ٣٠٩.

(٣) حسنين توفيق ابراهيم ، دور مصر في النظام الاقليمي العربي بعد قمة عمان ، (مجلة المستقبل العربي ، لبنان ، مركز دراسات الوحدة العربية ، العدد (١٢٢) ، ١٩٨٩)، ص ٧٤.

ثانيا:- الوظيفة .

تعد من المصطلحات المهنية المستخدمة في مجالات العلوم الإنسانية والرياضة والأحياء والاقتصاد والسياسة والقانون من أكثر المصطلحات إثارة للجدل بسبب نطاق استخدامها الواسع^(١) .

مصطلح "الوظيفة" في اللغة العربية يعني ما يقوم به الشخص في عمله اليومي ، أو ما يقدر لخدمة الشخص أو طعامه اليومي أو العمل مقابل راتب^(٢) ، يقال أيضاً أنه تم اعتماده ويدل على الالتزام بالأشياء. على سبيل المثال ، قيل أنه قد تبني الأشياء من تلقاء نفسه ، وتم اعتماده. فتبنى بمعنى أنه ألزمها بها اي إنه الالتزام والتقدير^(٣) .

يوضح الدكتور إحسان محمد الحسن أن هذه الوظيفة يمكن تفسيرها في اتجاهين. من بين هذه الواجبات والأنشطة التي تقوم بها المنظمات الاجتماعية ، والتي تشارك بنشاط في تلبية احتياجات الأفراد وتحقيق تطلعاتهم الخاصة، اما بالنسبة للاتجاه الآخر ، فإننا نعني الترابط والتكامل ، على سبيل المثال في الرياضيات نقول أن المتغير (x) مكمل للمتغير (y)، لذلك يمكننا القول أن الوظيفة لها ظواهر اجتماعية تساعدنا على الاستمرار في أداء ذلك العمل ، وأن جميع الظواهر الاجتماعية في النظام مترابطة ، وإذا تغيرت إحداها فإنها تؤثر على الجميع. ، لأن هناك علاقة بين الوظائف الناتجة عن نظام اجتماعي معين ، والوظائف عبارة عن ترابط بين متغيرات مختلفة^(٤) .

في مجال العلاقات الدولية ، يمكن استخدام حالة دولة معينة لخدمة مصالح دولة أخرى بناءً على حالة الدولة الأولى. على سبيل المثال ، تخدم الولايات المتحدة مصالحها من خلال الدعم اللوجستي الذي تبنته العديد من الدول لهذا الغرض إما مقدمة من الولايات المتحدة أو من خلال الوجود الفعلي للقوات العسكرية للولايات المتحدة على أراضيها في شكل قواعد عسكرية كما في تايوان وبعض دول جنوب شرق اسيا ، وبعض الدول الاوربية^(٥) .

(١) حسان محمد شفيق العاني ، الملامح العامة لعلم الاجتماع السياسي، ط١ ،(العراق : دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٦) ، ص ص ٢١-٢٢ .

(٢) ناصر سيد احمد واخرون ، المعجم الوسيط ، ط١ ،(لبنان : دار احياء التراث العربي، ٢٠٠٨) ،ص٦٤ .

(٣) محمد بن ابي بكر عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ، ط١ ، (الكويت : دار الرسالة ، ١٩٨٧) ، ص ٤٥ .

(٤) احسان محمد الحسن ، المدخل الى علم الاجتماع ، ط١ ،(لبنان : دار الطليعة للطباعة والنشر ، ١٩٨٨) ، ص١١٠ .

(٥) محمد وائل القيسي ، مكانة العراق في الاستراتيجية الامريكية تجاه الخليج دراسة مستقبلية ، مصدر سبق ذكره ، ص ٣٥ .

ثالثا :- المركز .

من وجهة نظر لغوية ، تعني كلمة "مركز" مركز دائرة أو مركز رئيسي أو مكان إقامة أو مكان عمل ، يكون الجمع هو المراكز . ، وهو نظام ينص على أن الإرادة العامة للأمة هي تقتصر على يد فرد أو جماعة^(١) .

فيما يتعلق بالجانب الاجتماعي ، فإن المركز الاجتماعي هو المكان الذي يحتله الإنسان في بيئة اجتماعية بطريقة تقدر المجتمع وقيمه ، ومن ثم يكون لكل الناس مركز اجتماعي ، مما يبرز الوظائف التي يجب القيام بها ، الأدوار التي يتم إنجازها ، و الهبة التي تُمنح وفقاً لمقياس القيمة والقواعد المعمول بها تبادل الإجراءات المنصوص عليها في نفس الحالة^(٢) .

فيما يتعلق بالعلاقات الدولية ، فإننا ندرك أن كل دولة تسعى إلى تأكيد هيبتها واحترامها ومكانتها في النظام الدولي ، كما أن للنظام الدولي أهدافاً (مركزية) تسعى الدول إلى تحقيقها. ومهما كانت الحالة ، يجب الالتزام بها بشكل دائم عادة ما يتم التعبير عنها من حيث " المبادئ السياسية الخارجية " ،ومن الأمثلة على ذلك حماية وحدة أراضي الدولة ، وضمان السيطرة الوطنية على الموارد الطبيعية أو البشرية كأساس لاقتصادها ، وحماية أمن الحلفاء الرئيسيين^(٣) .

كما هو الحال في المركز القطب الواحد الذي تشغله الولايات المتحدة في الوقت الحالي، كما تسعى الصين إلى أن تصبح مركزاً مؤثراً للقوة والنفوذ في المنطقة الآسيوية استناداً إلى القدرات التي تتمتع بها اقتصادياً وإنسانياً وعسكرياً. وترى أنها دولة تسعى لتحدي مركز قوة عالمي ثانٍ ، كما أوضحت كلينتون، الامر الذي اغضب الصين والتي ترى ذلك على أنه تناقض مع طموحاتها في اسيا^(٤) .

رابعاً:- النفوذ

كلمة النفوذ في اللغة تعني التأثير والسلطة ، ويقال أن فلان له تأثير على الحاكم أي أن يكون له تأثير على الحاكم أو يكون له رأيه^(٥) .

(١) ناصر سيد احمد واخرون ، المعجم الوسيط ، مصدر سبق ذكره ، ص ٥٠٩ .

(٢) صادق الاسود ، علم الاجتماع السياسي واسسه وابعاده ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٢١ .

(٣) محمد السيد سليم ، تحليل السياسة الخارجية ، مصدر سبق ذكره ، ص ص ٤٦-٤٧ .

(٤) منعم صاحي العمار ، نحو عالم متعدد الاقطاب ، (العراق ،سلسلة دراسات استراتيجية ، العدد (١٦) ، (٢٠٠١) ، ص ٥٨ .

(٥) ناصر سيد احمد واخرون ، المعجم الوسيط ، مصدر سبق ذكره ، ص ٥٨٧ .

إما في علم الاجتماع ، يعني ذلك وجود قوة اجتماعية داخل بنية العلاقات الاجتماعية تمكن الفرد من تنفيذ رغباته ، بغض النظر عن درجة شرعيته أو مطابقته للقانون الاجتماعي، ويعرفها (ماكس فيبر) بأنها إنها الفرصة أو الرغبة المثالية في العلاقة الاجتماعية التي تمكن الإنسان من تحقيق رغباته ، بغض النظر عن أساس هذه الفرصة ، حتى لو كانت ضد بعض المقاومة^(١) .

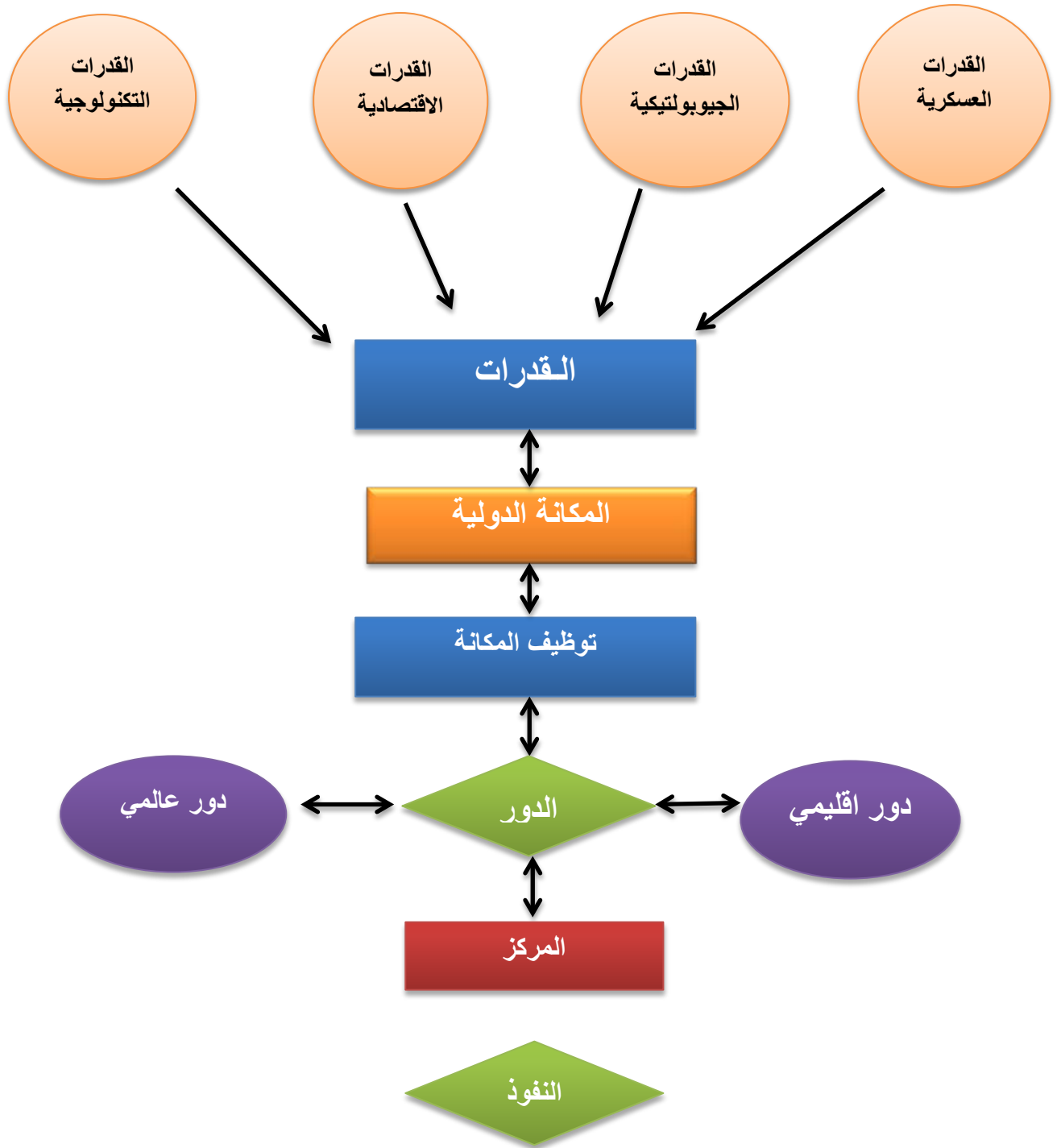
على مستوى العلاقات الدولية ، إذا كانت تؤثر على تصور صانع السياسة الخارجية لجوهر قوته الدولية التي له تأثير فيها ومدى التأثير الذي تتمتع به هذه القوة ، فيجب أن يكون دور صانع السياسة الخارجية على المستوى الإقليمي أو العالمي و يقدم رؤية للأثر المتوقع على كل مستوى^(٢) .

مما سبق ، يمكننا القول أن هناك علاقة وثيقة بين المكانة من جهة ومصطلحات أخرى المقاربة لها (الدور ، النفوذ ، المركز ، الوظيفة) من جهة أخرى، فإذا كانت المكانة تشير إلى المكانة الدولية وموقعها من النسق الدولي فإن الدور يشير إلى سلوك الفاعل الصادر عن تلك الدولة في هذا النسق ، والذي يتضمن إدراك صانعي القرار لموقع بلدهم في النظام الدولي ليتم بعد ذلك تحديد الانظمة والانشطة والاعمال المناسبة لبلدهم وبالادوار التي يجب ان تقوم بها على أسس ثابتة في النظام الدولي او الاقليمي ، اذ انه كلما امتلكت الدولة القدرات والامكانيات العسكرية ، والاقتصادية ، والجيوبولتيكية ، جعلها تمتلك مكانة متميزة عن بقية الدول الأخرى ، ومن ثم سوف يتم توظيف هذه الامكانيات والقدرات للقيام بالادوار المناسبة ، والتي تجعل لها مركز متميز في النظام الدولي الذي يليق بما تمتلكه من قدراتها وامكانياتها ، ومن ثم سوف يجعلها تمارس نفوذها الاقليمي والدولي . (راجع شكل (١) مقومات المكانة الدولية والمفاهيم المقاربة لها)

(١) معنى النفوذ ، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية : الموسوعة الحرة وعلى الرابط التالي : www.ar.wikipedia.org/wiki تاريخ الدخول ٢٠٢٢\١١\٣٠ .

(٢) محمد السيد سليم ، تحليل السياسة الخارجية ، مصدر سبق ذكره ، ص ٤٨ .

شكل (١) يوضح مقومات المكانة الدولية والمفاهيم المقاربة لها



المصدر :-

محمد وائل القيسي ، مكانة العراق في الاستراتيجية الامريكية تجاه الخليج دراسة مستقبلية ، ط١ ، (قطر :الدار العربية للعلوم ناشرون ، ٢٠١٣) ، ص ٣٠

المبحث الثاني

مفهوم الادراك والادراك الاستراتيجي وعلاقته ببعض المفاهيم المقاربة له

في مجال العلاقات الدولية ، هناك مفاهيم أساسية تقع في سياق الموضوع الذي تتم مناقشته، مثل المدرك ، والإدراك ، والإدراك الاستراتيجي ، والتي تأخذ المعنى الذي يجب تعريفه في موضوعنا وبشكل عام ، يواجه صانعو القرار بلادهم بأحداث داخلية وخارجية تتطلب فهما من خلال تفسيرهم لما يحدث، لذا سنتطرق في هذا المبحث الى مفهوم الادراك والمدرك والادراك الاستراتيجي بالاضافة الى المفاهيم المقاربة لها .

المطلب الاول

مفهوم المدرك والادراك والمفاهيم المقاربة له

اولا :- مفهوم المدرك والادراك .

في البداية ، يجب التمييز بين المدرك (concept) و الادراك (percept) ، يستخدم الحداثيون كلمة (perception) فقط بمعنى التحليل الإدراكي الحسي ، ولكن بمعنى التحليل المعرفي للعقل يستخدمون كلمة (conceptual)^(١) .

يعتقد الدكتور عبد الوهاب المسيري أن المدرك هو عملية إدراك بين المحفزات الجسدية وردود الفعل الحسية والعقلية ، هناك عقل مبدع ، يستقبله ، وعمله هو ملاحظة بشرية للظواهر ، وهذه عملية معقدة للغاية لا يمكن فهم حقيقة الإنسانية إلا من خلال دراسة الشخص عالمه الداخلي بمعنى أنه يقع عليه^(٢) .

ان المدرك هو استجابة نفسية للتنبيه الحسي المعقد الذي ينشأ في موضوع العالم الخارجي ، وهو أيضا استجابة صادرة عن شخصية لها تجاربها الخاصة وميولها وميولها العاطفية واللاواعية ، وهي العملية التي يتم من خلالها معرفتنا بما هو من حولنا^(٣) .

حيث يمثل المدرك الاستراتيجي البيئة المعرفية الكلية المتراكمة التي تحدث فيها جميع العمليات المعرفية المتكاملة ، ويستند إلى مفاهيم والعليقات التي تحولت من الصور المعرفية للأحداث والمواقف وهي مبنية على اسس عقلية كالآتية :-^(٤)

(١) كمال دسوقي ، الادراك الكلي عند الطفل ، دراسة نمو مدارك الصغار العقلية ، (مصر ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٨) ، ص ١١ .

(٢) عبد الوهاب المسيري ، الموضوعية والذاتية ، اسلام اون لاين ، شبكة المعلومات الدولية ، ٢٠٠٣ ، متوفر على الموقع الالكتروني : www.islamonline.net تاريخ الدخول ٢٠٢٢\١١\٣٠ .

(٣) احمد عزت راجح ، اصول النفس ، ط٩ ، (مصر : المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر ، ١٩٧٣) ، ص ١٨٩ .

(٤) حيدر عبد الرزاق خلف الحيدري ، مكانة تركيا في المدرك الاستراتيجي الامريكى دراسة مستقبلية ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٥-٢٦ .

١- يشعر الإنسان بمحفزات خارجية ويستقبلها من خلال حواسه. ٢، - يخزن الشخص الكثير من المعلومات في ذاكرته نتيجة لتجاربه السابقة ووعيه بالأشياء السابقة التي حدثت.

٣ - تتم عملية المقارنة باستخدام المدرك الاستراتيجي بين المعلومات والمعنى المخزن والوضع الجيد للكشف عن الأحداث والظواهر والأحداث ومنحها تصنيفا محددًا ضمن التكوين المناسب.

يشير مفهوم المدرك الاستراتيجي إلى الصورة التي تشكلت في أذهان صانعي القرار والمفكرين الاستراتيجيين بغض النظر عن الخصائص الموضوعية والدقيقة وعوامل الواقع الذي يتم التعامل معه ، والتي تتميز بخصائص الاستمرارية والتراكم والقدرة، والتي تؤثر في طبيعة التكوين الشخصي لصانع القرار وتاريخه وخبراته وتجاربه^(١) .

حيث تمر العملية الإدراكية بثلاث مراحل أساسية: الاختيار والتنظيم ثم التفسير ، ويضيف بعض الأشخاص مرحلة رابعة إلى العملية المعرفية تسمى الاسترجاع (الذاكرة) ، وهي سمة ذهنية يتم فيها استرجاع المعلومات المخزنة من الذاكرة عند حدوثها عندما تكون مطلوبة في عملية اختيار الأفكار أو تنظيمها أو تقسيمها^(٢) ، وتجدر الإشارة إلى أن تصورات صانعي السياسات يمكن أن يكون لها تأثير على سلوك الدول فيما يتعلق بالبيئة الإقليمية والدولية ، وكلما كانت التصورات أكثر صرامة ، زاد التأثير ، كما قال بولدينغ (أولئك الذين يتخذون القرارات يحددون سياسات الدولة لا تستند الإجراءات إلى حقائق موضوعية ظرفية ، مهما كان ذلك يعني ، ولكنها تستند إلى تصورهم للموقف)^(٣) . (راجع الشكل (٢)

شكل (٢) يوضح علاقة الادراك بالمدرك



المصدر :-

حازم محمد موسى الجنابي، فلسفة الادراك الاستراتيجي الثلاثية (الفكر، التفكير، التفكر)، (مجلة تكريت للعلوم السياسية، العراق: تكريت، جامعة تكريت، المجلد (٢)، العدد (٢)، السنة (٢)، ٢٠١٥)، ص ١٠٣.

(١) زمن جاسم محمد ، مكانة سوريا في المدرك الاستراتيجي الايراني بعد عام ٢٠٠٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (العراق : جامعة النهريين ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠١٧) ، ص ٢٠ .

(٢) منقذ محمد داغر ، عادل هرموش صالح ، نظرية المنظمة والسلوك التنظيمي، ط ٦ ، (العراق : جامعة بغداد ، كلية الادارة والاقتصاد، بلا سنة نشر) ، ص ٢٩٣ .

(٣) نقلا عن : محمد السيد سليم ، تحليل السياسة الخارجية ، مصدر سبق ذكره ، ص ٤٣٣ .

يمكن تحديد محددات الإدراك من قبل المدرك الاستراتيجي :- (١)

١-العوامل التي تحددها خصائص الكائن الذي يتم إدراكه (الكائن قيد التفكير).

٢- إدراك العوامل الأخرى المتعلقة بنفس المدرك (نفس العقلية).

مفهوم الإدراك :-

مفهوم الإدراك في اللغة العربية يعني اللحاق على سبيل المثال ، اللحاق بالناس يعني أنهم يلحقون بالقوم ، والقبض عليه و الفعل درك هو اسم من الإدراك ،والادراك يعني الكثير من الفهم ، على سبيل المثال ، تحقيق الهدف يعني الوصول إليه ، لفهم المعنى ، وهو ما يعني الفهم (٢) ،والادراك صفة من صفات الله سبحانه وتعالى ،كقوله تعالى " لا تدرکه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير " (٣) .

يعد المفهوم الاصطلاحي للإدراك أحد المفاهيم التي تمتصها العلوم الإنسانية المختلفة نظراً لأهميتها في جميع جوانب الحياة ، حيث تم التنظير لهذا المصطلح كثيراً ، فالإدراك عملية سيكولوجية تربط الفرد بالبيئة ، ولأنها عملية نفسية ، فإنها تشكل فهم الناس للعالم الخارجي (٤) ، إنها درجة التأثير على تصور الفرد المحيط والبيئة الداخلية وقيمتها وخبراتها السابقة لا يقتصر الإدراك على الأشياء المادية الملموسة فحسب ، بل يرتبط أيضاً بالدرجة التي يفسر بها الفرد موقفاً يواجهه ، مثل تفسيره للابتسامة أو الترحيب أو السخرية بين النخب (٥) .

ومن وجهة نظر الفلسفية ، يعتبر مفهوم الإدراك هو الأهم في المشكلات الفلسفية ، لأن صياغة أي مفهوم فلسفي تُفهم بهذه الطريقة: الإدراك ظاهرة مادية ، أي أنه موجود في المادة حتى يصل إلى حد معين مرحلة أو المرتبطة بالفكر الماركسي الذي حرم منها ، إنها مدرسة مادية تؤكد ، بحسب إنجلز ، أن "ما يدفع الناس إلى التحرك هو ما يمر عبر أدمغتهم ، حتى الطعام والشراب ، حتى الجوع يشعر الدماغ بمشكلة العطش، ويتجلى رد فعل العالم الخارجي تجاه الناس في دماغ الإنسان وينعكس في شكل مشاعر وأفكار ودوافع وإرادة " (٦) . على الرغم من أن مفهوم الإدراك يُنظر إليه من منظور اجتماعي ، حيث يعتبر العالم كيبيرت لوين (١٨٩٠-١٩٤٧) أول عالم اجتماعي يطور نظرية الإدراك للسلوك الاجتماعي في عام ١٩٣٥ ، والتي ترتبط بالحالة العقلية للفرد. إدراك الأشياء الأخرى ودرجة ميله إليها يعتمد على وضعه وأهدافه الداخلية ، على سبيل المثال ، وفقاً لأهداف الشخص واحتياجاته ، سيكون هناك بطبيعة الحال اختلاف وفقاً لتصور الشخص لها تختلف

(١) حيدر عبد الرزاق خلف ، مكانة تركيا في المدرك الاستراتيجي الأمريكي دراسة مستقبلية ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٦.

(٢) ابن منظور الافريقي المصري ، لسان العرب ، (لبنان: دار صادر ،المجلد ١٣ ، ٢٠١٠) ، ص٤٢٠

(٣) سورة الانعام ، الاية (١٠٣)

(٤) غراهام ايفانز وجيفري نونيهام ، قاموس بنغوين للعلاقات الدولية ، (الامارات العربية المتحدة: مركز الخليج للابحاث، ٢٠٠٤) ، ص٥٨٧.

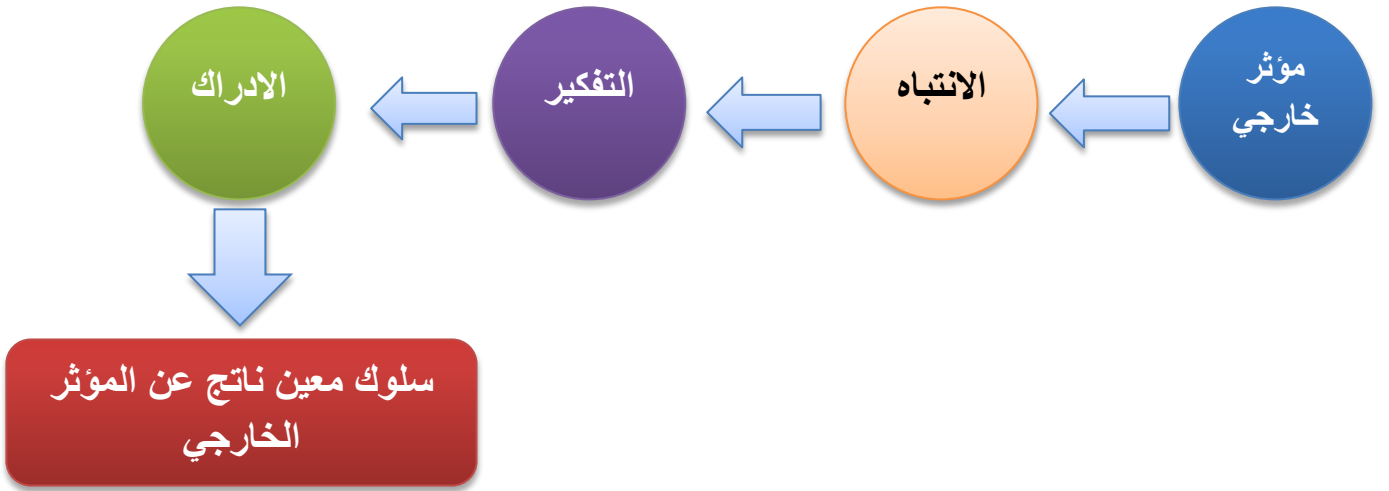
(٥) بسام عبد الرحمن المثاقية ، معجم المصطلحات العلاقات العامة ، (الاردن: دار اسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٤) ، ص٥٢.

(٦) نقلا عن محمد باقر الصدر ، فلسفتنا ، (ايران ،مؤسسة الصادق للطباعة والنشر ، ٢٠٠٨) ، ص٥٥.

نظرة الجندي إلى الطبيعة كوسيلة للهروب من العدو عن رؤية الطبيعة كوسيلة جمالية للأمة التي تتمتع بسلام دائم^(١).

تتضمن العملية المعرفية بشكل عام مرحلتين أساسيتين: الأولى هي الإحساس (sensation)، والثانية هي الإدراك (perception)، ويشكل مزيج الاثنين عملية الإدراك ، وعمليات شاملة لمعالجة المعلومات وإعادة إنتاجها، إذ ان الإدراك ليس نتيجة عملية بل هو نتيجة تفاعل العمليات الذهنية مع تلك المتعلقة بالإحساس والإحساس ، بحيث تصبح عملية الإدراك وكأنها تتضمن نمطاً متسلسلاً بين الإحساس والإدراك ، لذا فإن الإحساس هو ما يقود الإحساس إلى شيء ما ، والإدراك يعني معرفة ذلك الشيء^(٢) . (راجع شكل (٣))

شكل (٣) مراحل عملية الادراك



المصدر:

جاسم سلطان ، التفكير الاستراتيجي والخروج من المأزق الراهن ، ط٢، (مصر : ام القرى للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠)، ص٢٣.

لأن الإدراك مستحيل دون تحقيق شرطين مهمين ، الأول: وجود الذات التي تدرك الأحداث أو المحفزات الخارجية ، والثاني: ما يُدرك أو يُدرك هو موضوع أو بيئة العالم الخارجي الذي يمكن أن تدركه الذات المدركة^(٣).

(١) فجر جودة النعيمي ، علم النفس الاجتماعي ،(العراق : الناشر دار أوما ، ٢٠١٦)، ص ٥٥.

(٢) دعاء عبد المنعم خفي ، الاستراتيجية الامريكية والنفط العراقي بعد عام ٢٠٠٣ (دراسة في الادراك والتوظيف) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (العراق ، جامعة النهريين ،كلية العلوم السياسية ، ٢٠١٥)، ص ٤ .

(٣) عادل عبد الحمزة نجيل ، تأثير المبادئ الجيوبولتيكية على الادراك الاستراتيجي للولايات المتحدة الامريكية بعد الحرب الباردة ، اطروحة دكتوراه ،(العراق : جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠١٢)، ص٣.

ثانيا :- المفاهيم المقاربة للادراك .

الادراك والمعرفة :- يرتبط مصطلح المعرفة (Knowledge) بكلمة الإدراك (Perception).يشير التفكير في العديد من الإبداعات في إطار المعلومات المكتسبة من خلال البيئة الخارجية إلى مجموعة من الوظائف العقلية التي تعالج المعلومات والبيانات التي يمثلها الإدراك والتفكير وردود الفعل العاطفية واتخاذ القرار (١) .

وتم تعريفه في القاموس على أنه الادراك الاكثر وضوحا للأشياء والحقائق والأفعال (٢) ، ويعرف المعجم الفلسفي لمراد وهبه المعرفة بأنها فعل الذات الذي يدرك الموضوع ويعرف من خلال تعريفه بحيث لا يبقى فيه أي غموض أو ارتباك (٣) ، إن المعرفة المتوفرة في أذهان القادة ، والتي هي ممكنة من حيث الحدس والخبرة والمهارات والتفكير والقدرات ، لا تحظى بالاهتمام الكافي ، لتعزز عملية صنع القرار السياسي ولا تستثمر بالشكل الأمثل في عملية صنع القرار ، لذا يجب توجيه تفكير الدولة إلى العوامل التي تسهم في استثمار القدرة المعرفية للموارد البشرية ، للقادة الاستراتيجيين الذين يمكنهم اتخاذ القرارات الصحيحة في الوقت المناسب ، لأن الدولة تتطلب معرفة القرارات الاستراتيجية التي تحدد ما ستكون عليه الدولة في المستقبل ، وينبغي أن يكون تأثيرها شاملا على الوحدة الدولية ، مثل القرارات المتعلقة بحجم الدولة وتنافسها (٤) .

الادراك والتصور:- التصور (Image) هو تركيب سيكولوجي ، مزيج من مجموعة من العمليات المعرفية العاطفية ، بما في ذلك عناصر الماضي والحاضر والمستقبل ففي السياسة الخارجية يكون رد فعل صانعي القرار على الموقف بحسب الصورة الذهنية التي تشكلت حول العالم الخارجي ، وللصورة علاقة الوثيقة بصنع القرار فالإطار النفسي العام لصناع القرار هو البيئة النفسية التي يتم فيها اتخاذ القرارات فالصورة الروحية هي إطاره الخاص ودرجة تأثير الصورة عليه (٥) ، يتم تعريفه أيضا على أنه منتج وعملية للنشاط العقلي ، حيث يقوم فرد أو مجموعة من الأفراد بإعادة بناء الواقع الذي يواجهه ويلتزم بمعناه (٦)

(١) عمر بن دحمان ، المعرفة والادراك ،(مجلة الخطاب ،الجزائر ، جامعة مولود معمري ، المجلد (١) ،العدد(١٤) ، (٢٠١٣)، ص ص١٤-١٧ .

(2) Mcke chine ,jean l,Webster new twentieth century dictionary of languagy 21 ed .,William Collins "world publishco.Ine,1978,p1007

(٣) عمر بن دحمان ، المعرفة والادراك والعرفنة بحث في المصطلح ، (مجلة الخطاب ، الجزائر : ، جامعة تيزي وزو، العدد(١٤)، (٢٠١٣)، ص ١٣ .

(٤) انتظار احمد جاسم الشمري ، ادارة المعرفة ودورها في تعزيز عملية اتخاذ القرار الاستراتيجي ، (مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية ، العراق ،العدد(١١) ،(٢٠٠٦) ، ص١٨ .

(٥) أرادة زيدان الجبوري ، مفهوم الصورة الذهنية في العلاقات العامة ،(مجلة الباحث الاعلامي ، العراق ، جامعة بغداد ،كلية الاعلام ، العدد (٩-١٥) ، (٢٠١٠) ، ص ص١٦٦-١٧٥ .

(٦) Y. Dupuy.C . Marmuse et d'autres. "Les systèmes de gestions, aubin imprimeur, France p204 1989

"التصور هو عملية معرفية نشطة فكريا وروحيا تحمل مجموعة منظمة من المعرفة والآراء والمعتقدات والمعلومات والإسناد التي تنسب في نفس الوقت إلى شيء معين ، أو إلى موقف معين ، وتختلف من فرد لآخر ، اعتمادا على العوامل الذاتية والموضوعية والاجتماعية المرتبطة بالفرد والظروف التي يقع فيها"^(١)

الادراك و الانتباه .

الانتباه هو العملية المعرفية الأولى التي نمارسها عندما نعالج المنبهات من البيئة الحسية قبل الإدراك ، حيث تصبح أو نهدف إلى معالجة والتعرف على طبيعة المحفزات المتاحة في النظام الحسي من خلال تقدير المحفزات التي سيتم الاهتمام بها. يُدرك ، أي استخدام الطاقة العقلية في العملية المعرفية ، أو توجيه الأحاسيس إلى أشياء ملموسة ، فإن تركيزه ينصب على الرغبة في الملاحظة أو التفكير فيها ، بينما الملاحظة هي محاولة لفهم البيئة من خلال الحواس ، أو لإدراك الأحاسيس المثيرة أو المخيفة الوجود^(٢) .

ويضيف اسعد رزوق تفسيراً للانتباه " إنه تكيف حسي ناتج عن حالة من اليقظة القصوى أو تكيف للجهاز العصبي للكائن الحي" ^(٣) .

يعرّف أحمد عزت الراجح الانتباه بأنه العملية التي تسبق الإدراك وتعديله وتهيئ الفرد للإدراك^(٤) .

كما أن الانتباه يمر بثلاث مراحل هي : مرحلة الاحساس او الكشف ،ومرحلة التعرف على طبيعة المعلومات الحسية ، وايضا مرحلة الاستجابة للمثير الحسي^(٥) .

يساعد الانتباه الفرد على اختيار المحفزات المسموح لها بالدخول إلى نظام المعالجة الخاص به ، مما يجعل العملية المعرفية ممكنة وفعالة ، مما يوفر الطاقة والجهد البدني والعقلي ، حيث يتطلب الانتباه الكثير من الجهد والطاقة العقلية والجسدية^(٦) .

(١)بوزريبة سناء ، مدى مساهمة التصورات والانتظارات المهنية في اختيار التخصص الدراسي المهني ، رسالة ماجستير ،(الجزائر: جامعة باجي مختار ، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية ،٢٠١١-٢٠١٢)، ص ٢٨ .

(٢) عباس هانون موهانا ، علم النفس المعرفي ، (العراق :مطبعة العدالة للنشر والتوزيع، ٢٠١٨)، ص ١ .

(٣) اسعد رزوق ، موسوعة علم النفس ،ط٤، (الاردن : دار فارس،١٩٩٢)، ص٤٧ .

(٤)السيد علي احمد وفانقة محمد بدر ،اضطراب الانتباه لدى الاطفال ،ط١، (مصر : النهضة المصرية ، ١٩٩٩)، ص١٦ .

(٥) سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ،تعديل السلوك في التدريس،ط١،(الاردن :دار الشروق ،٢٠٠٥)، ص٥٢٢ .

(٦) ايمان فيلاللي ، تقييم وظيفة الانتباه عند الطفل المتخلف ذهني درجة خفيفة ، رسالة ماجستير ، (الجزائر : جامعة العربي بن مهيدي ،كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، ٢٠١٩-٢٠٢٠)، ص١٨

المطلب الثاني

مفهوم الإدراك الاستراتيجي والمفاهيم المقاربه لها .

اولا :- أ- مفهوم الإدراك الاستراتيجي .

ينقسم الإدراك الاستراتيجي إلى جزأين :- مفهوم الإدراك بصورة عامة وقد تم ذكره مسبقا ومفهوم الاستراتيجية (Strategy) مشتقة من اليونانية (Strato) وتعني الحشد أو الجيش وهي مشتقة من كلمة (Stratego) وتعني فن القيادة ، ومع ذلك ، فإن استخدامه المعاصر يشمل العديد من المجالات ولا يقتصر على الحرب ، لأنه علم وفن لاستخدام الوسائل المتاحة في إطار عملية متكاملة لحرية العمل المعدة والمخطط لها لإنشاء هوامش ، لمساعدة صانعي السياسات تحقيق الأهداف العليا لسياساتهم في زمن السلم والحرب ، أي مدى قدرة صانعي القرار على إقامة تطابق بين غاية يتم تحقيقها والوسائل المتاحة لتحقيق هذه الغاية^(١) ، كما نجد انه عند وضع اي استراتيجية يجب ان تتوافر بعض الشروط منها :-^(٢)

_ **وضوح الاهداف وتكاملها** :- يجب أن تكون الأهداف المراد تحقيقها واضحة ومعقولة ولا لبس فيها ، ويجب أن تكون الأهداف متسقة منطقيًا وغير متناقضة ضمن نفس الإطار الاستراتيجي أو بين الاستراتيجيات المختلفة.

_ **واقعية الاهداف وحقيقتها** :- يتطلب اختيار طريقة ناجحة لتحقيق الهدف المنشود وجود أهداف واقعية يمكن تحقيقها ، وأهمية أن تكون المواد والقدرات معادلة للأهداف.

_ **العقلانية والتخصص** :- إن عملية صياغة الإستراتيجية هي عملية اختيار عقلائي في العلاقة بين الوسائل والغايات ، أي عملية الاختيار بين عدة وسائل وطرق مختلفة على أساس العقلانية التي يمكن حسابها أو الدفاع عنها ، والعقلانية تعني فهم الواقع. البحث الفعلي للبدائل المختلفة والاختيار الفعلي بين هذه البدائل تتضمن هذه العملية فهم الأهداف والبحث عن طرق بديلة لتحقيقها وتحديد التكلفة النسبية لكل طريقة ومقارنة الطرق مع بعضها البعض.

_ **الاستمرارية** :- طالما أن الأهداف التي تسعى الدولة لتحقيقها مستمرة وليست نهائية ، فإن عملية التخطيط الاستراتيجي تتميز أيضًا بالاستمرارية ، لأن الاستراتيجية لا تحل المشكلات اليومية، بل تتكون من عدة مراحل ، كل وحدة مبنية على المرحلة التي سبقتها ، مما يتطلب وضوح المرحلة في عقل المفكر الاستراتيجي واستمرارية العمل.

_ **المرونة** :- وينبغي أن تتضمن الاستراتيجية درجة من المرونة لتكون قادرة على مواجهة حالات غير متوقعة في الحالات العادية ، مثل حالة الحرب ، لذلك من المتوخى تحديد البدائل المناسبة لمثل هذه الحالات.

(١) عبد القادر محمد فهمي ، المدخل الى دراسة الاستراتيجية ، (العراق ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠٠٩) ، ص ص ١١-٢٠

(٢) عبد الخالق شامل محمد العيادة ، محاضرات المدخل الى الاستراتيجية ، المرحلة الثالثة ، ج ١ ، (العراق : تكريت ، جامعة تكريت كلية العلوم السياسية ، ٢٠١٦-٢٠١٧) ، ص ص ٧-٨.

أما بالنسبة للإدراك الاستراتيجي ، هو الصورة التي تتشكل في ذهن صانع القرار الاستراتيجي ، بغض النظر عن الخصائص الموضوعية الفعلية ، التي تتميز بالاستمرارية والتراكم والتكوين الشخصي لصانع القرار وتاريخه وخبرته^(١) .

يعرف الإدراك الاستراتيجي بأنه النتيجة النهائية لعملية عقلية رفيعة المستوى يتم فيها تعريف الموقف وتشخيصه وتحليله ، من أجل تحقيق فهم دقيق وواعي للأحداث والظروف المحيطة بها على المستوى الداخلي والخارجي يجب اختيار الاتجاه المناسب الذي يمكن اتباعه بعقلانية ووعي لتحقيق أهداف ومصالح الدولة ، وكذلك التبصر للمستقبل والقدرة على تحديد التهديدات التي تواجه الأداء الاستراتيجي للدولة^(٢) .

وبالتالي ، فإن الإدراك الاستراتيجي هو أحد المفاهيم الشائعة في العلوم السياسية ، والتي من خلالها يفهم صانع القرار السياسي ما يحدث في البيئة المحيطة بدولته ، بهدف اتخاذ القرارات الصحيحة من بين عدة قرارات يمكن الاعتماد عليها لذلك ، يجب على المرء أن يتعرف على كل ما هو مدرك بوعي للمخزن السابق للمعلومات الدقيقة والإدراك ، حتى لا يفقد بوصلته في ضوء تشابك الأحداث والبيانات ذات الصلة^(٣) .

إن تصور المواقف السياسية للقادة السياسيين ، حتى لو اختلفت عقائدهم ، قد يسمح لهم بتبني نفس السياسات ، كما كتب هارستي في بحثه في مجال السياسة الخارجية و (في عهد الرئيس أيزنهاور جون فوستر دالاس الولايات المتحدة ١٩٥٣-١٩٥٩) ، "يتأثر تصوره للاتحاد السوفيتي بشكل كبير بشكله الأيديولوجي العام. وقال " التغيير في السلوك السياسي السوفيتي لم يكن ليسبب تغييرا مشابها في تصور دالاس" ^(٤) .

ب-العوامل المؤثرة في الادراك الاستراتيجي .

تشتمل عملية الادراك الاستراتيجي على عدة عوامل وعناصر رئيسية لها الاثر في الادراك الاستراتيجي :-^(٥)

(١) عمار حميد ياسين ،مكانة القوة في المدرك الاستراتيجي الامريكى دراسة في التأسيس النظري التوظيف الاستراتيجي ، (مجلة السياسة الدولية ، العراق ،جامعة بغداد ،مركز الدراسات الدولية ، العددان ٣٤-٣٥ ، ٢٠١٨)، ص٣٩٧ .

(٢) تغريد مهدي صفاء ، افريقيا والمدرك الاستراتيجي القرن الافريقي نموذجا ، رسالة ماجستير ، (العراق ، جامعة النهريين ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠١٥)، ص٧ .

(٣) سلام حاتم ردام ، سوريا في الادراك الاستراتيجي الروسي بعد العام ٢٠١١ ، رسالة ماجستير ، (لبنان ، الجامعة الاسلامية ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، ٢٠١٩)، ص١٣ .

(٤) محمد السيد سليم ، التحليل السياسي الناصري، ط٢ ، (لبنان : مركز الدراسات الوحدة العربية، ١٩٨٧)، ص ص ١٨-١٩ .

(٥) ربا عبد الحسين مانع خليفة ، أمن الطاقة في الادراك الاستراتيجي الصيني (مبادرة الحزام والطريق) ، رسالة ماجستير ، (العراق ،جامعة النهريين ،كلية العلوم السياسية ، ٢٠٢٠)، ص ص ٤٠-٤١ .

١- **المصالح والاهداف** :- يتم تحديد التصور الاستراتيجي لكل دولة في ضوء السعي لتحقيق المصالح الوطنية للدولة ، لأنه هدف ثابت لسياستها. المصلحة الوطنية هي نقطة الارتكاز الرئيسية التي تتحرك في أي بلد ، وبناء التصورات الاستراتيجية. لكن من الناحية العملية ، تختلف الأرباح عن الأهداف ، لكن الكثير منها يربكها ، لأنه يجب تحديد الأرباح دون مراعاة إمكانية تحقيقها ، فهي متساوية ، مما يشكل الأساس لاستقرار الاستراتيجية.

٢- **القيم المجتمعية والمدرجات الذاتية لصانع القرار** :- هو مجموعة من القيم والمعتقدات التي لها دور وشيك في تفكير وسلوك صانع القرار ، واعتمادا على طبيعة المصدر الذي يستمد منه صانع القرار قيمة معتقداته ، يؤدي هذا الاختلاف إلى اختلاف في محتوى الإدراك إلى نماذج مختلفة من التفكير والسلوك.

٣- **البيئة الاستراتيجية** :- إنها بيئة ديناميكية تتفاعل مع المدخلات ، وليس بالضرورة بطريقة مباشرة اعتمادا على السببية ، وبينما قد تركز الاستراتيجيات على مصالح محددة ، فإن الطبيعة العامة للهيكلة تؤدي إلى ظهور عواقب مقصودة وغير مقصودة ، وأهم شيء يسعى إليه الاستراتيجيون هو حماية مصالحهم الخاصة وتعزيزها ضمن بيئة استراتيجية.

ج - اشكال الادراك الاستراتيجي .

اذ ان للادراك الاستراتيجي انماط واشكال تتراوح بين ماهو سلبي وماهو ايجابي على النحو الاتي :-^(١)

١ - الادراك الاستراتيجي السلبي .

- المبالغة في تقدير وضع بلد القادة السياسيين أم لا .

- قد يفهم سوء فهم صانع القرار أن هذه الرسالة موجهة إليها ، لكنها في الحقيقة موجهة إلى الآخرين.

- اعتقاد القائد السياسي بأن أفعاله تهدف إلى تحقيق أهداف نبيلة ، وتعتبر تصرفات العدو تهدف إلى تحقيق أهداف خبيثة على سبيل المثال ، تعتقد الولايات المتحدة أن التدخل في مشاكل الدول الأخرى هو تحقيق الاستقرار ، على عكس الرأي القائل بأن الاتحاد السوفيتي السابق أو الصين هي أهداف غير نبيلة في أي بلد.

٢ - الادراك الاستراتيجي الايجابي .

ويرتبط ذلك بالتصور الصحيح لصانع القرار في صياغة سياسات بلادهم من خلال تحديد الأولويات لتحقيق أفضل النتائج التي من شأنها أن تساعد على استخدام موارد أقل ، لأنه من خلال التخطيط والرسم هو أحد الأدوات التي من شأنها مساعدة صانع القرار في عملهم ومساعدة الدولة على ممارسة دورها الإقليمي والدولي .

(١) مرفأ خلف غيلان ،مكانة منطقة شرق اوربا في الادراك الاستراتيجي الروسي بعد عام ٢٠٠٨ دراسة حالة بولندا ، رسالة ماجستير ،(بغداد : جامعة بغداد ،كلية العلوم السياسية ، ٢٠٢١) ، ص٤٣ .

ثانيا :- المفاهيم المقاربة لمفهوم الإدراك الاستراتيجي .

هناك مفاهيم ومناهج تساعدنا على فهم الإدراك الاستراتيجي ، لأنها تعتبر مفاهيم تمهد الطريق لعملية الإدراك الاستراتيجي. ١- التفكير الاستراتيجي ٢- التخطيط الاستراتيجي.

وستعمد الباحثة الى توضيح ذلك على وفق الآتي :-

أ-- مفهوم التفكير الاستراتيجي .

يشير مفهوم (التفكير الاستراتيجي) ، كما أوضحه (عبد الحميد عبد الفتاح مغربي) ، إلى توافر القدرات والمهارات اللازمة للفرد لأداء مختلف الإجراءات الاستراتيجية البيئية ، ووضع تنبؤات مستقبلية دقيقة ، وصياغة الاستراتيجيات ، واتخاذ القرارات التي تتكيف مع شروط التطبيق ، ولديها القدرة على اكتساب المواقف الأكثر تنافسية ، من خلال تحقيق بعد مهم وحيوي في حياة المنظمة. بالإضافة إلى ذلك ، لديها القدرة على الحصول على أكثر المناصب تنافسية^(١) .

أما الدكتور (ماجد الكرخي) فليده تعريفان لمفهوم التفكير الاستراتيجي أحدهما بسيط والآخر ممتد. في المفهوم البسيط ، يعرفها على هذا النحو: "إنها محاولة للتنبؤ بتنظيم جديد للأشياء وواقعه المستقبلي بكل أبعاده ومعاييره ومتطلباته ، ومحاولة التأثير على متغيراته" ، كما تم تعريف التفكير " هو التطلع إلى المستقبل وتحديد الاتجاهات التي تقود المنظمة للاستثمار في الفرص والمتغيرات المستقبلية ، لقيادة المنظمة لاتخاذ الخطوات المناسبة لتحويل الرؤية إلى واقع ، ومحاولة تؤثر في مسارها لجعل الحلم حقيقة^(٢) .

وان التفكير الاستراتيجي يجمع بين انماط ثلاثة هي النمط الأول (التفكير التحليلي) ، الذي يقوم على تفكيك وتحليل الواقع ، والنمط الثاني (التفكير النقدي) ، الذي يقوم على نقد الواقع ، والنمط الثالث (التفكير الإبداعي) ، الذي يقوم على إعادة بناء الواقع لبناء نموذج للمستقبل^(٣) .

ويعرف التفكير الاستراتيجي أيضا "ان التفكير الاستراتيجي يعتمد على توفر قدرة القادة على رؤية المستقبل"، والذي يتميز بـ :- (١) التوجه نحو المستقبل ، (٢) الرؤية الشاملة لما يشمل جميع الاتجاهات ، (٣) القدرة على التنبؤ والخيال على أساس تأثير الواقع على المستقبل ، (٤) القدرة على الإبداع في الاختلاط التحول من التركيز إلى ردود الفعل قصيرة وطويلة المدى بين الموارد المتوقعة^(٤) .

(١) مدحت محمد ابو النصر، مقومات التخطيط الاستراتيجي المتميز، ط١، (مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠٠٩)، ص٥٨.

(٢) مجيد الكرخي، التخطيط الاستراتيجي المبني على النتائج، (قطر : مطبعة الريان، ٢٠١٤)، ص ص٤٧-٤٨.

(٣) خليل حسين وحسين عبيد، الاستراتيجية: التفكير والتخطيط الاستراتيجي: استراتيجيات الامن القومي: الحروب واستراتيجية الاقتراب غير المباشر، ط١، (لبنان: منشورات الحلبي الحقوقية ، ٢٠١٣)، ص ٣٦.

(٤) د.محمد عبد الغني حسن هلال ،مهارات التفكير والتخطيط الاستراتيجي (مصر :مركز التطوير الاداء والتنمية، ٢٠٠٧-٢٠٠٨)، ص ٣٢ .

- خصائص التفكير الاستراتيجي.

ان التفكير الاستراتيجي يتمتع بخصائص عدة يجعلها من اولويات الاساسية للقادة السياسيين في الدولة ، ويمكن اجمال هذه الخصائص بالاتي :-^(١)

أ - هو تفكير إنساني يؤمن بالقدرات البشرية والطاقة الروحية التي يتمتع بها ، وكذلك قدرته على الوصول إلى العالم المجهول والتنبؤ بكل التوقعات ، ويتطلب من المنظمة العمل على تفعيل المعرفة المتاحة وتوفير جو يشجع على المشاركة في بناء المستقبل.

ب- إنه تفكير متباعد لأنه يقوم على الإبداع والابتكار في عملية إيجاد أفكار جديدة ، وكذلك اكتشاف تطبيقات جديدة أو جديدة للمعرفة السابقة التي تتطلب قدرات خاصة للقيام بعملية الخيال والتأمل والتصور وفهم معنى الأشياء.

ج- هو تفكير نحوي ؛ يبدأ من المستقبل إلى العمل على بناء صورة الحاضر وأيضا من الرؤية الخارجية للتعامل مع البيئة الداخلية.

د - هو تفكير اصطناعي والبناء الذي يقوم على الإدراك والحدس ؛ يعمل على جذب الصور البعيدة وتحديد ملامح المستقبل قبل حدوثه.

هـ - هناك العديد من التفكير البصري الذي يتطلب التطلع إلى الأمام فهما كاملا لما حدث في الماضي، وتبني وجهة نظر من فوق ؛ فهم ما يكمن تحت ويستند إلى استخدام التفكير المجرد.

و - التفكير المنظم القائم على الرؤية الشاملة للبيئة المحيطة ، وكذلك القدرة على ربط جميع الأجزاء في تحليل الظواهر والأحداث وفهمها.

ي - القدرة على الإحساس بالبيئة مع القدرة على بناء الأهداف والغايات والرؤية الواضحة والبراعة في عملية تعديل الأشياء.

- انماط التفكير الاستراتيجي .

للتفكير الاستراتيجي العديد من الانماط اهمها :-^(٢)

أ - يقوم على توحيد الجهود واستثمار جميع الموارد البشرية ومساعدتها أيضا على خلق الابتكار قدر الإمكان والاستفادة منها.

(١) د. دينا محمد جبر ،محاضرات القيادة الاستراتيجية والتفكير الاستراتيجي ، المرحلة الماجستير ،كلية العلوم السياسية ، قسم الدراسات الدولية ،جامعة بغداد ، ٢٠٢١ ، ص ٣.

(٢) قيس عبد المنعم محمد المناصير ، اثر ابعاد التفكير الاستراتيجي في تحقيق استراتيجيات النمو في المنظمة ،رسالة ماجستير غير منشور، (العراق ، جامعة الاسراء ، كلية ادارة الاعمال ، ٢٠١٩) ، ص ٢٠ .

ب - الفشل في تطبيق نهج التفكير الاستراتيجي يضع المديرين والقادة في مناخ مليء بعدم اليقين والافتقار إلى أولئك الذين ليس لديهم تفكير استراتيجي يصعب عليهم وضع خطط استراتيجية ، لذلك يوضحون أهدافهم للمستقبل.

ج - التفكير الاستراتيجي-التفكير في التطلع إلى المستقبل ، وتحديد الاتجاهات ، وقيادة الدولة للاستفادة من الفرص المتاحة والمتغيرات المستقبلية ، ويساعد هذا في عملية استنتاج الاستراتيجيات وتصور الخطوات لتحويل رؤيتك إلى حقيقة .

د - إنها طريقة خاصة في عملية التفكير لأداء علاج البصيرة ، حيث ينتج عنها منظور متكامل التنظيم من خلال العمليات الاصطناعية بسبب الاستخدام الفعال للحدس والإبداع في تصور الاتجاه الاستراتيجي.

هـ - العمل على مشاركة أكبر عدد من الموظفين ومنحهم المزيد من الحرية ؛ هناك العديد من الأفكار التي حققت النجاح للمنظمة من خلال التعبير عن آرائها وتقديم المقترحات وتقييمها في المرحلة التالية للحصول على عدد كبير من الأفكار والمقترحات الفريدة دون فرض قيود على جميع الأفكار والمقترحات التي تأتي منها.

ب - مفهوم التخطيط الاستراتيجي .

يعرف التخطيط الاستراتيجي بإنها طريقة متعددة الرؤية ومتعددة الزوايا تتطلب المتعة في فهمها ، وتعتمد نظرة من الأعلى لفهم ما هو أدنى وتوظف التفكير المجرد لفهم كل شيء يعتمد على التوليف الشخصي لفهم واقع الأشياء بشكل واقعي ، إنه تفكير متفائل وإنساني يضمن الطاقة البشرية والقدرات العقلية^(١) .

ويعرف التخطيط الاستراتيجي " بإنها عملية تصور مستقبل الدولة وتطوير الخطط والعمليات اللازمة لتحقيق ذلك المستقبل"^(٢) ، وهي أيضا عملية مستمرة ومنهجية يتخذ فيها أعضاء القيادة الوطنية قرارات تتعلق بمستقبل الدولة وتنميتها ، وكذلك الإجراءات والعمليات المطلوبة لتحقيق المستقبل المنشود ، وتحديد كيفية قياس مستوى النجاح وتحقيقه^(٣) .

- أهمية التخطيط الاستراتيجي .

هناك أكثر من أهمية للتخطيط الاستراتيجي وهي كالاتي :-^(٤)

١ . صقل وغرس الفكر الشامل والشامل للقيادة التنفيذية.

(١) د. دينا محمد جبر ، القيادة الاستراتيجية والتفكير الاستراتيجي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٦

(٢) القيادة والتفكير الاستراتيجي، سلسلة دراسات يصدرها مركز الدراسات الاستراتيجية (المملكة العربية السعودية :جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠١٢) ، ص ٤٧ .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) نجم العزاوي ، اثر التخطيط الاستراتيجي على ادارة الازمة ،بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الدولي السابع (الاردن : جامعة الزرقاء الخاصة ،كلية الاقتصاد والعلوم الادارية ، ٣-٥/١١/٢٠٠٩) ، ص ٥

٢. مراعاة التغيرات المحتملة في البيئة وتوقعاتها.

٣. يوفر الأساس للتنسيق بين مختلف الدول .

٤. نظرة شاملة للدولة ، مع انتظام وواقع ثابت ، والتقدم نحو الأهداف.

٥. زيادة القدرة التنافسية للدولة.

٦. تحقيق أهداف الدولة على المدى الطويل.

- التحديات التي تواجه التخطيط الاستراتيجي .

تواجه الدولة التي تتبع التخطيط الاستراتيجي في عملها جملة من التحديات ومن اهم هذه التحديات :-^(١)

- **المنافسة الشديدة:** يظهر منافسون جدد باستمرار ، وتكون حدة المنافسة ملحوظة بشكل عام ، في الأسواق المحلية والعالمية ، هناك حاجة لصياغة وتطوير خطط إستراتيجية فعالة ولها مدى طويل.

- **العولمة:** في سياق العولمة ، أصبحت الأنشطة التجارية عالمية أكثر منها محلية ، وأكثر تحالفات عالمية ، مما يرفع من مستوى المنافسة العالمية ويجلب الانتباه إليها مع تطوير المناهج الاستراتيجية للإدارة التنظيمية والتفكير الاستراتيجي لمعالجة هذه المتغير الدولي.

- **تعقيد بيئة التخطيط الاستراتيجي:** شهدت الألفية الثالثة تغيرًا عميقًا وسريعًا في البيئة تحتاج منظمات الأعمال الداخلية والخارجية إلى تغيير النهج بشكل جذري رسم تخطيطي للظروف البيئية الديناميكية.

- **عجز وندرة الموارد المتاحة:** ندرة معظم الموارد اللازمة في القرن الحادي والعشرون سواء كانت طبيعية أو بشرية ، مثل الموارد المائية والغذاء والموارد الإنسانية بحاجة لمواجهة هذا التحدي الجديد من خلال إعادة التخطيط الاستراتيجي أساليب استراتيجية جديدة ومبتكرة.

- **السمة الرئيسية للألفية الثالثة هي عالم يتغير في جميع اتجاهاته:** زيادة في معدل التغيير ومظاهره واختراعه المتسارع والتكرار الصاعد المتتالي ، وهذا يتطلب ما يلي التخطيط الاستراتيجي المناسب لجميع هذه التغييرات.

من خلال ماتقدم ، نستنتج ان للمكانة الدولية لدول اثر كبير من حيث ادراك القادة الاستراتيجيين لما يمتلكه من مكانة دولية في النسق الدولي ، بالاضافة لما يمتلكه القائد الاستراتيجي من تفكير واسع استراتيجي يستطيع من خلاله وضع خطط استراتيجية ، والتي يتم من خلالها تحقيق الهيمنة الدولية .

(١) نجم العزاوي ، اثر التخطيط الاستراتيجي على ادارة الازمة ، مصدر سبق ذكره ، ص ٦



الفصل الثاني

الأهمية الاستراتيجية لتايوان

التمهيد :-

ان لتايوان اهمية استراتيجية كونها تقع في منطقة استراتيجية مهمة ، ولها تأثير في العلاقات الامريكية الصينية

اذ تعد الصين تايوان جزء لا يتجزء من اراضيها ، لذا فهي تعارض اي خطة تتخذها تايوان نحو الاستقلال فانها ستواجه بالقوة ، في حين ان الولايات المتحدة تعد تايوان بمثابة قاعدة عسكرية استراتيجية مهمه لها ، ولحلفائها تستخدمها اثناء الحروب والازمات في المنطقة ، وايضا تستخدمها كورقة ضغط بأمكانها احتواء الصين ، او تحجيم دورها في منطقة اسيا -الباسيفيك عبر تايوان .

كما تحظى تايوان بنظام سياسي ديمقراطي جعلها تمتلك مكانة في النظام الدولي، والذي ساعدها في تحقيق ماتطمح من خلال دعم الدول الكبرى، كالولايات المتحدة والتي تسعى الى تحقيق اهدافها من الانفصال عن وطن الام (الصين) ، كما انها تمتلك قوة عسكرية تستطيع من خلالها، مواجهة اي عداء محتمل من قبل الصين وهذا ماسيتم التطرق له خلال الدراسة .

وعليه سيتناول هذا الفصل الاهمية الجيوبولتيكية لتايوان ،متضمناً الموقع الجغرافي فضلا عن النشأة التاريخية للقضية التايوانية في المبحث الاول ،اما في المبحث الثاني سيتم توضيح الاهمية الاقتصادية لتايوان ،في حين ان المبحث الثالث سيتم فيه معالجة الاهمية السياسية والعسكرية لتايوان .

المبحث الاول

الاهمية الجيوبولتيكية لتايوان

ان المتغيرات الجيوبولتيكية تعد من اهم العوامل المؤثرة في تحديد الأهمية الاستراتيجية لأي دولة اذ لها دوراً في تحديد قوة الدولة ومكانتها في النظام الدولي ، اذ أن المتغيرات الجيوبولتيكية تهدف الى تحويل السلوك السياسي لواقعي السياسات العامة الى أهداف تتعلق بالابعاد الجغرافية^(١) ، الامر الذي له انعكاسات على استراتيجيات الدول تجاه بعضها البعض، ولهذا تحظى تايوان بأهمية جيوبولتيكية في المدرك الاستراتيجي الأمريكي - الصيني ، وهذا ماسيتم تناوله في هذا المبحث .

المطلب الاول

الموقع الجغرافي لتايوان

يعد الموقع الجغرافي لتايوان احد اهم المناطق الاستراتيجية في منطقة (اسيا _الباسيفيك) اذا انها تقع جنوب شرق الصين ،حيث تربط شمال شرق اسيا بالجنوب والشرق الاوسط عبر مضيق تايوان ومضيق ياتشي ،وتشكل رابطاً مهماً بين الجزر اليابانية في الشمال والجزر الفلبينية في الجنوب ،^(٢) اذ أن مساحتها الكلية تبلغ ٣٦,١٩٧ كم ٢ حيث ان مساحتها البريه من الجنوب الى الشمال تبلغ ٣٩٤ كم ٢ ، ومن الشرق الى الغرب ١٤٤ كم ٢ ويعد مضيق تايوان من المضائق الاستراتيجية للمواصلات البحرية بين جنوب الصين وشمالها^(٣) .

تقع تايوان بين خطي الطول الشرقي (١٢٠.٠١ درجة و ١٢١.٥٩ درجة) ، والفارق الزمني بين الشرق والغرب لايتجاوز ٤ دقائق^(٤) .

(١) صباح جاسم محمد الجنابي ،اثر المتغير الجيوبولتيكي في السياسة الخارجية الصينية تجاه تايوان ،ط١ (المانيا : المركز الديمقراطي العربي للنشر ، ايار ٢٠٢١) ،ص٩٧ .

(٢) عبد القادر دندن ،مكانة بحري الصين الشرقي والجنوبي في الاستراتيجية الصينية تجاه منطقة اسيا والمحيط الهادئ ، ط١،(المانيا : المركز الديمقراطي العربي للنشر،٢٠١٨) ،ص٩ .

(٣) عدنان خلف البدراني ،اثر التوتر المقيد في السياسة الخارجية الصينية تجاه تايوان ،(مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، لبنان ، مركز جيل البحث العلمي ،المجلد (٢) ،العدد(٥) ،٢٠١٦)،ص١١٦ .

(٤) .(A. Kolb , East Asia (Geography of acultral region) , New fetter , London , 1971 , P.376 .

تقع تايوان أيضاً بين خطي عرض ٢١.٥٣ و ٢٥.١٨ شمالاً ، ويقسم مدار السرطان الجزيرة الى قسمين متساويين ، بعبارة أخرى ، هناك أربعة خطوط عرض بين أقصى شمال وجنوب تايوان ، وعلى الرغم من أن خطوط العرض الأربعة لا تشكل اختلافات مناخية واضحة ، إلا أن هناك سلسلة جبال في وسط الجزيرة بمتوسط ارتفاع يزيد عن ١٥٠٠ متر. . أدى ارتفاع أمتار قليلة فوق مستوى سطح البحر إلى تنوع المناخ ، مما أدى بدوره إلى تنوع النباتات وتنوع الأنشطة الاقتصادية. وهذا ما أدى بتايوان إلى درجة من حالة الاكتفاء الذاتي ، مما يعني أن البلاد وصلت إلى حالة من القوة نتيجة لهذا التنوع^(١).

كما ان موقع تايوان البحري جعلها تمتلك مزايا اهمها :-

أولاً : المزايا الإيجابية

١- يحقق ميزة دفاعية مهمة لأن البحر يشكل عقبة طبيعية أمام القوات العسكرية^(٢)، وهناك الكثير من الأدلة التاريخية ، مثل غزو ألمانيا النازية الفاشل للجزر البريطانية خلال الحرب العالمية الثانية. تحقق الفوائد المذكورة أعلاه يسيطر على معظم أوروبا^(٣)، ربما لهذا السبب امتنعت جمهورية الصين الشعبية عن غزو تايوان بعد انتقال الحكومة المركزية إلى تايوان في عام ١٩٤٩^(٤).

٢- إنه أكثر انفتاحاً على العالم الخارجي ويسهل التواصل معه ، خاصةً عندما يتعلق الأمر بأساليب التنقل^(٥)، تبرز أهميتها من خلال الطرق التي تربط اليابان وكوريا الجنوبية والصين في الشرق بموانئ في هونغ كونغ وماكاو وسنغافورة وماليزيا، وميناء ماجونج في الفلبين وإندونيسيا إلى الغرب وجزر بيسكادوريس في تايوان ،لهما أهمية خاصة لأنه يقع في منتصف مضيق تايوان وتمر معظم البضائع والبضائع عبر هذا الميناء^(٦).

(١) J. Espencer & W. Thomas , Asia (Est by South) , second Edition , John wiley & sons , (١) . London , 1971 , P.187-188

(٢) قاسم الدويكات ، الجغرافية العسكرية ، ط٢ ، (الاردن : المطابع العسكرية ، ٢٠٠٢) ، ص٧٥-٧٦ .

(٣) أميل وانتي ، فن الحرب ، ترجمة: أكرم ديرري والمقدم الهيثم الأيوبي ، لبنان ، ١٩٨٤ ، ص٩٥-٩٧ .

(L. M. Alexander , World political patterns , 2 E , John murray , London , 1964 , P.592(4

(٥) عباس غالي الحديثي ، مشكلات بناء القوة للدول الصغيرة ، دراسة تطبيقية في الجغرافية السياسية لدولة الكويت ، أطروحة دكتوراه ، (العراق ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٩٠) ، ص٣٣ .

(6) (Lewis . M. Alexander , op.cit , P.548-549. . (6

وقد نشط هذا الميناء بشكل واسع خلال العقد الأخير من القرن الماضي مع زيادة التبادل التجاري بين تايوان والبر الرئيسي للصين^(١).

ثانيا : المزايا السلبية

١- نظراً لطول الساحل * الذي تتمتع به الدول الجزرية عموماً ، فإنها تواجه العدوان والتسلل ، إما في شكل قوات عسكرية للاحتلال والسيطرة ، أو الهجرة غير الشرعية بحثاً عن فرص عمل. قد يكونون مدنيين في هذا ما تعانيه تايوان اليوم بسبب ارتفاع الأجور والتطور الاقتصادي الذي تشهده^(٢).

٢- يعد الموقع البحري ولا سيما للدول الصغيرة مثل تايوان ، يعرضها للضغط الشديد من أجل كسبها لإحدى القوى العظمى^(٣) ، وهذا ما دفع تايوان للميل في سياستها الخارجية نحو المعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة.

كما تتمتع تايوان بموقع استراتيجي مهم ، على الرغم من أن أهمية موقعها الاستراتيجي تتغير مع تغير الظروف ، تشرف تايوان على مضيق تايوان في الغرب ومضيق لوزون في الجنوب ، وتتحكم في حركة الملاحة في هذين المضيقين المهمين^(٤) . انظر للخارطة رقم (١)

موقعها المتميز يجعلها نقطة مركزية للعلاقات الاقتصادية مقارنة بطرق الشحن البحري التي تنقل البضائع المصنعة والمواد الخام من المنطقة إلى أوروبا واليابان ، كما أنشأت الولايات المتحدة عددًا من القواعد العسكرية في جنوب شرق آسيا وفي جزر بيسكادوريس في مضيق تايوان في تايوان^(٥).

(1) . . P.6-7 . Chpt. 07 , 2002 , (The year book of Taiwan C cross-strait relation ,

* يبلغ طول ساحل جزيرة تايوان ١٤٤٨ كم . للمزيد ينظر : على الموقع الإلكتروني : [http : //www.china.org](http://www.china.org) ، تاريخ الدخول ٢٠٢٢\١١\١ .

(2) . . P.23 , 2001 , (World Investment Report , un , New York ,

(٣) عباس غالي الحديثي ، مشكلات بناء القوة للدول الصغيرة ، دراسة تطبيقية في الجغرافية السياسية لدولة الكويت ، مصدر سبق ذكره ، ص٣٤ .

(٤) عبد الوهاب القصاب ، المحيط الهندي وتأثيره في السياسات الدولية والإقليمية ، (العراق ، بيت الحكمة ، ٢٠٠٠) ، ص٢٩٢-٢٩٥ .

(٥) لويس سي بليتر وابزل بيرسي ، الجغرافية العسكرية ، ترجمة عبد الرزاق عباس حسين ، (العراق : دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٥) ، ص١٤٥ .

فعلى الرغم من المزايا السلبية للموقع البحري لتايوان الا ان لها أهمية كبيرة في الاستراتيجية الأمريكية وذلك للأسباب الآتية :-^(١)

١- وقوع جزيرتا ماتسو وكوامي داخل المياه الإقليمية الصينية ، بينما جزر بيسكادوريس على بعد حوالي (١٢٠) كيلومتراً من البر الرئيسي للصين ، مما يجعلها جغرافياً قريبة جداً من جمهورية الصين الشعبية ، مما يسهل التجسس والمراقبة في الصين.

٢- إن وجود هذه الجزر على طرفي مضيق تايوان يعني أنها تهيمن على الملاحة في هذا المضيق المهم.

٣- هذه الجزر هي خط الدفاع الأول عن جزيرة الام (تايوان) وقواعد لوجستية مهمة للقوات الأمريكية في جميع أنحاء جنوب شرق آسيا. دفع ذلك الولايات المتحدة ، في عام ١٩٥٤ ، إلى إعلان حقها في استخدام القوة ضد الصين إذا كانت جزيرة بيسكادوريس مهددة من قبل الصين.

تعتبر الارض احد الركائز الاساسية للدولة بجانب الركائز الاخرى (المنطقة ، الشعب ، السيادة ، السلطة ، الاعتراف الدولي) ، ففي اطار الارض تتشكل الثقافات ، وتتميز الشعوب ، وتزدهر الحضارات والانجازات العلمية والاقتصادية ، كونها تمثل عنصراً أساسياً في العمل الاستراتيجي العالمي^(٢) .

والجدير بالذكر ان تايوان تشكل تهديداً مباشراً للصين كونها تعد قاعدة عسكرية استراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها في المنطقة اذ تعدها ورقة ضغط من قبل الولايات المتحدة ضد الصين^(٣) ، بالإضافة لاهمية تايوان بالنسبة لحلفاء الولايات المتحدة في المنطقة ، مثل اليابان ، التي تعتبر تايوان مهمة لأمن حدودها الجنوبية ، كذلك تعتبرها الفلبين مهمة لأمن حدودها الشمالية ، وهذا جعل منها شريكاً تجارياً هاماً ، وسوقاً استثمارياً هائلاً ، وموقعاً استراتيجياً حيوياً^(٤) .

كما نجد عدد سكان تايوان قد بلغ بحسب احصائيات الرسمية للامم المتحدة لسنة ٢٠٢٢ بنحو (٢٣,٨٨٦,٩٠٥ نسمة) حوالي (٢٤ مليون) اي بنسبة ٠.٣١% من اجمالي سكان العالم ، وبذلك تحتل تايوان المرتبة ٥٧ في قائمة اكبر دول العالم من حيث عدد السكان^(٥) . انظر للجدول رقم (١)

(١) محمد عبد الوهاب ، مشكلة تايوان بين الولايات المتحدة والصين الشعبية ، (مجلة السياسة الدولية، مصر ، العدد ٧٩ ، ١٩٨٥ ، ص٢١٢).

(2) Basma khaleel namuq, Identity Reflection on the Priorities of Kurdish external political behavior: para diplomacy, international journal of Research in social sciences and humanities, vol.no.9, issue.no.iv, oct, 2019, p162

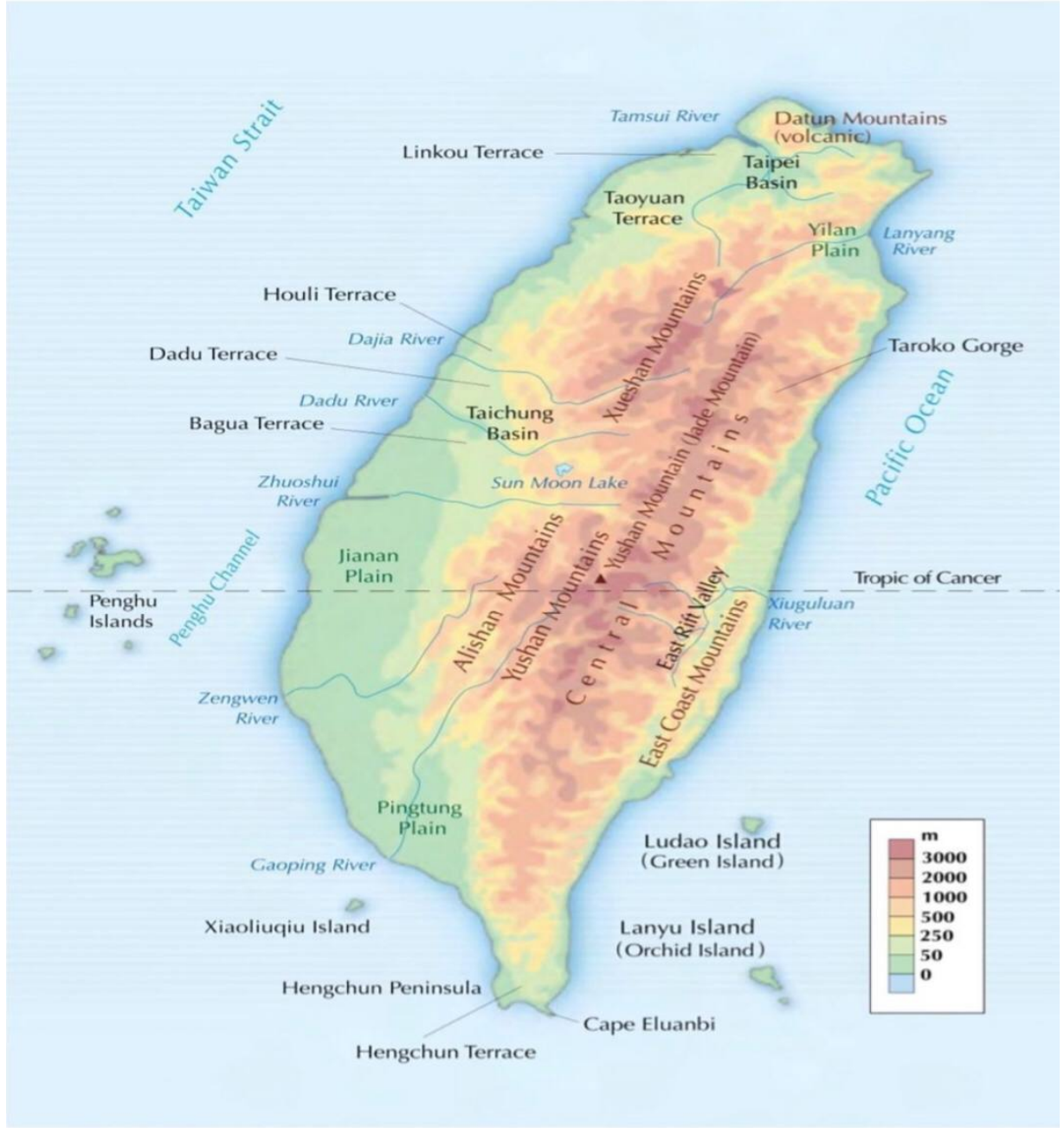
(٣) ابتسام محمد عبد ، الاستراتيجية الأمريكية حيال تايوان ، (مجلة الدراسات الدولية ، العراق ، جامعة بغداد ، العدد (٢٦) ، مركز الدراسات الدولية ، ٢٠٠٥ ، ص١١٤).

(٤) محمد السيد سليم ، آسيا والتحويلات العالمية ، (مركز الدراسات الآسيوية ، مصر ، جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ١٩٩٨) ، ص٢٧٤.

(5) World Population Review , Taiwan Population 2019, Oct 18th, 2022, website: <http://worldpopulationreview.com/countries/Taiwan-population>

خارطة رقم (١)

خارطة تايوان والجزر القريبة منه



المصدر :

The Year Book of Taiwan ,Republic of China (Taiwan) ,Taipei,2016,p37

جدول (١)

تعداد سكان تايوان للمدة ما بين (عام ٢٠٠٩ لغاية عام ٢٠٢٢)

السنة	المجموع	السنة	المجموع
٢٠٠٩	٢٣,١٢٠	٢٠١٦	٢٣,٥٤٠
٢٠١٠	٢٣,١٦٢	٢٠١٧	٢٣,٥٧١
٢٠١١	٢٣,٢٢٥	٢٠١٨	٢٣,٧٢٦
٢٠١٢	٢٣,٣١٦	٢٠١٩	٢٣,٧٧٣
٢٠١٣	٢٣,٣٧٤	٢٠٢٠	٢٣,٨١٦
٢٠١٤	٢٣,٤٣٤	٢٠٢١	٢٣,٨٤٣
٢٠١٥	٢٣,٤٩٢	٢٠٢٢	٢٣,٨٨٧

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على المصدر:

-Taiwan Statistical data book 2018,National Development Council, Taipei, R.O.C(Taiwan) ,p 27

-World Population Review ,Taiwan Population 2019,Oct 18th (٥)
,2022,website: <http://worldpopulationreview.com/countries/Taiwan-population>

المطلب الثاني

التنافس الامريكى -الصينى حول تايوان

تعد قضية تايوان من أهم القضايا في العلاقات الامريكية -الصينية ،اذ إنها مصدر للصراع بين الولايات المتحدة والصين ، ولا تزال هناك خلافات كثيرة بين الولايات المتحدة والصين حول الوضع في تايوان ، بالإضافة إلى أهميتها الاستراتيجية ، فهي تشكل أساس سياسة الصين في آسيا، كما انها تشكل القضية القومية الاولى التي لن تتنازل عنها ^(١) ، اما بالنسبة للولايات المتحدة فهي تنظر الى تايوان بإنها ورقة رابحة وضغط على الصين ، وستستخدمها كلما دعت المصالح السياسية والاقتصادية للولايات المتحدة إليها، كذلك تحاول من خلالها اظهار صدقها و ولائها تجاه حلفائها في المنطقة .

وتجد الاشاره أن اليابان قد شنت حرباً ضد الصين في عام ١٨٩٤ تمكنت من خلالها احتلال تايوان والسيطرة عليها بموجب معاهدة (شيمونوسيكي) * الموقعة بين الصين واليابان ^(٢) ، ولم يتغير الأمر حتى عام ١٩٤٥ ، بعد هزيمة اليابان في الحرب العالمية الثانية ، عندما أعيدت تايوان إلى الصين بموجب معاهدة سان فرانسيسكو للسلام **^(٣) .

(١) رانيا سعد شريف ، في سبيل السعي الى صين واحدة ، المركز المصري للدراسات والابحاث الاستراتيجية ، ٢٠١٧ ، متوفر على الرابط الالكتروني : www.efsregypt.org تاريخ الدخول ١٢\١٢\٢٠٢٢ .

*ان اهم ماجاء في بنود معاهدة (شيمونوسيكي) التي وقعت ١٧ ابريل ١٨٩٥ في قاعة شونبانرو في شيمونوسيكي بين الصين واليابان واهم ماجاء في بنودها :- ١-تعترف الصين بأستقلال كوريا بالكامل . ٢- تتنازل الصين الى اليابان عن جزيرة تايوان فضلا عن جميع الموانئ والممتلكات العامة الموجودة فيها . ٣- تتوقف جميع العمليات العسكرية الهجومية عند تبادل التصديق على هذا القانون . ٤- يتم ترسيخ الحدود بين البلدين بموجب هذه المعاهدة على الفور من لجنة مشتركة تباشر مهامها في اقرب وقت ممكن على ان تنجز مهامها في غضون عام واحد . ٥- تلتزم الصين باعادة جميع اسرى الحرب المحتجزين وعدم اتهامهم بالتجسس . ٦- تلتزم الصين بفتح المدن والبلدان والموانئ التالية امام التجارة والاقامة للمواطنين اليابانيين (شاشي ، تشونغتشينغ ، سوتشو وهانغتشو ونشو شيانغتان) للمزيد ينظر :-محمد نعمان جلال ، صراع اليابان والصين ، ١٩٨٦ ، ص ١٤_١٨ .

(٢) Hoy, Don ,R.Geography and Devel opment (World Regonal Approach) , New York & London , 1978,p648

** معاهدة سان فرانسيسكو للسلام وقعت سنة ١٩٥١ والتي من خلالها اعلنت اليابان نهاية سيادتها على تايوان . للمزيد ينظر www.alarabya.com

(٣) بييررونوفن ، تاريخ القرن العشرين ، ترجمة :نور الدين حاطوم ،(لبنان ، دار الفكر الحديث ، ١٩٦٥) ، ص ٣١٠ .

وقد حملت الحرب الأهلية التي اندلعت في الصين في ثلاثينيات وأربعينيات القرن الماضي بين الحكومة الوطنية ، بقيادة الرئيس (جانغ كاي شيك) ومنظمته المعروفة بأسم الحزب الوطني (الكومينتانغ) المدعوم من الولايات المتحدة، والحزب الشيوعي بقيادة ماو تسي تونغ، وبعد هزيمة الكومينتانغ في هذه الحركات في عام ١٩٤٩ أجبر الرئيس (كاي شيك) وأتباعه الذين يقارب عددهم مليون شخص بالإبحار إلى تايوان، وتغير اسمها الى جمهورية الصين الوطنية^(١) .

فبعد تأسيس جمهورية الصين الوطنية ، تبنت الولايات المتحدة الامريكية سياسة العزل والاحتواء ، حيث اعلن الرئيس السابق للولايات المتحدة (هاري ترومان) في ٢٧\٦\١٩٥٠ عن دخول الاسطول البحري الامريكى السابع مضيق تايوان وصد اي هجوم من قبل الصين كما اعطى الاوامر بدخول القوات الجوية الفرقة الثالثة عشر مضيق تايوان والتمركز فيها^(٢) .

وفي كانون الاول عام ١٩٥٤ قامت الولايات المتحدة الامريكية بتوقيع اتفاقية " الدفاع المشترك " مع تايوان حيث وضعت تايوان تحت حمايتها ، ورافق ذلك تصعيد للوجود العسكري إلى أن قررت الولايات المتحدة نشر صواريخ نووية تكتيكية بمدى (٦٥٠, ٦٠٠ ميلاً) بحرياً في تايوان^(٣) .

وبعد اندلاع حرب فيتنام في أوائل الستينيات من القرن الماضي ، أصبحت تايوان قاعدة مهمة للجيش الأمريكي ، وازدادت أهمية تايوان ، وانتشرت المظلة الدفاعية الأمريكية عبر تايوان^(٤) ، ولكن بما أن سبعينيات القرن الماضي جلبت أخباراً غير سارة إلى تايوان ، فإن أول علامتها هي نهاية حقبة الولايات المتحدة في المحيط الهادئ كانت إعادة التفكير في أساليب الاحتواء المباشر والمكثف للصين انتهت إدارة نيكسون (بهذوء) وجود الاسطول البحري الامريكى السابع بمضيق تايوان ، كما حث الكونغرس في عام ١٩٧١ على سحب قرار فرموزه ، الذي يعتبر أهم دليل على التزام الولايات المتحدة بضممان أمن تايوان^(٥) ، وأعقب ذلك زيارة نيكسون للصين في فبراير ١٩٧٢ ، وبلغت ذروتها بإصدار بيان شنغهاي^(٦) ، الذي يُنظر إليه على أنه نقطة تحول في موقف أمريكا تجاه تايوان ، حيث أعرب البلدان عن نيتهما في تطبيع العلاقات و كانت الخطوة الأولى على المستوى الدبلوماسي هي إنشاء مكاتب اتصال بين البلدين

(١) صلاح الدين عبد القادر ، أضواء في مشاكل عربية ودولية ، ط١، (العراق : مطبعة الشعب ، ١٩٧٢) ، ص ١١٩ .

(٢) اياد جاسم محمد ، محددات العلاقات الامريكية الصينية في الربع الاخير من القرن العشرين ، (مجلة الجامعة العراقية ، العراق ، الجامعة العراقية ، كلية الاعلام ، العدد (٢١٣٦) ، ٢٠١٧) ، ص ص ٨-١٠ .

(٣) ألن اس وايتنغ ، التأكيد في القومية في السياسة الخارجية للصين ، ترجمة : مركز البحوث والمعلومات ، (العراق ، مركز البحوث والمعلومات ، ١٩٨٤) ، ص ١٤ .

(٤) عبد الجبار عبد مصطفى النعيمي ، نظرة في واقع ومستقبل العلاقات الأمريكية - الصينية ، (مجلة قضايا سياسية ، العراق ، بيت الحكمة ، ٢٠٠٠) ، ص ٥٣ .

(٥) أمين شلبي ، الصين في الفكر الاستراتيجي الأمريكي ، (مجلة السياسة الدولية ، مصر ، العدد ١٣٦ ، ١٩٩٩) ، ص ٣٠ .

(٦) هالة خالد ، تطور العلاقات الصينية - الأمريكية ، (مجلة دراسات دولية ، العراق ، جامعة بغداد ، مركز الدراسات الدولية ، العدد ١٤ ، ٢٠٠١) ، ص ١٢ .

عام ١٩٧٣^(١) ، أدى ذلك لاحقاً إلى إقامة علاقات دبلوماسية كاملة بين الولايات المتحدة والصين في أعقاب البيان المشترك لعام ١٩٧٩* ، والذي بموجبه قررت الولايات المتحدة إنهاء العلاقات مع تايوان والانسحاب من تايوان. ووعدت بذلك. جميع المنشآت العسكرية الأمريكية والتايوانية^(٢) ، ومع ذلك ، بعد أن أصدرت الولايات المتحدة ما أصبح يعرف باسم (ميثاق العلاقات مع تايوان) في أبريل ١٩٧٩ ، فقد ألغت كل ما تم الاتفاق عليه وفقاً للبيان المذكور أعلاه ، وقد تضمن هذا الميثاق مجموعة من المبادئ أهمها :-^(٣)

١. التزام الولايات المتحدة بالحفاظ على روابط ثقافية وتجارية وثيقة مع تايوان.
 ٢. يعتبر السلام والاستقرار في المنطقة في صميم اهتمامات أمريكا السياسية والأمنية والاقتصادية.
 ٣. من الواضح تماماً أن الولايات المتحدة ستقبل إقامة علاقات دبلوماسية مع بكين على أساس أن قضية تايوان ستحل سلمياً.
 ٤. الالتزام بتزويد تايوان باحتياجاتها من الأسلحة الدفاعية.
 ٥. تحتفظ الولايات المتحدة بالاستعداد الكافي لردع استخدام القوة الموجهة ضد أمن تايوان.
- على الرغم من أن الولايات المتحدة قطعت العلاقات الدبلوماسية الرسمية مع تايوان وأنهت اتفاقية الدفاع المتبادل ، فقد حلت هذه الأحكام محل الأساليب البديلة للتعامل مع تايوان.
- في عام ١٩٨١ ، تحرك الرئيس ريغان لإعادة تسليح تايوان لتقوية النفوذ الأمريكي في آسيا والمحيط الهادئ^(٤) ، ، وبعد زيارة الأمين العام للامم المتحدة الصين عام ١٩٨٤ وإصدار بيان شنغهاي الثاني ، أعاد التأكيد على أهمية الحل السلمي لقضية تايوان والتمسك بمبدأ الصين الواحدة^(٥) ، في ضوء الموقف الأمريكي المتغير من تايوان ، كان يُنظر إلى إدارة بوش على أنها امتداد لسياسات إدارة ريغان ، إلا ان

(١) أمين شلبي ، الصين في الفكر الاستراتيجي الأمريكي ، مصدر سابق ، ص ٣١ .

* قامت الولايات المتحدة في ١ آذار ١٩٧٩ بغلق سفارتها في تايوان وقطع علاقاتها الدبلوماسية معها ثم خلفت ذلك بالمعهد الأمريكي فضلاعن مكاتب ثقافية واقتصادية عديدة ، للمزيد ينظر للموقع الإلكتروني :-

<http://www.gio.gov.tw/taiwan.websit/5gp/yearbook/apendix1.1htm> .

(٢) أمين شلبي ، الصين في الفكر الاستراتيجي الأمريكي ، مصدر سابق ، ص ٣٢ .

(٣) Lester L. Wolf , legislative history of the Taiwan Relation Act , American Association for chinese studies , washing ton D.C. , 1982 . chapIV

(٤) أمين شلبي ، من الحرب الباردة إلى البحث عن نظام دولي جديد ، (القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٩٥) ، ص ٤٢ .

(٥) أمين شلبي ، من الحرب الباردة إلى البحث عن نظام دولي ، مصدر سابق ، ص ٣٢

إدارة الرئيس الجديد واجهت متغيرات جديدة تميزت بنهاية الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفيتي ، إيدانا بنهاية مرحلة السياسة الأمريكية الرصينة والمتوازنة تجاه الحرب الباردة مما أثارت غضب الصين وتدخلت في الأزمة التي اندلعت بين تايوان والصين بعد الانتخابات الرئاسية في تايوان عام ١٩٩٦^(١) ، كما أرسلت حاملتي طائرات للدفاع عن تايوان ، خاصة بعد التدريبات الصاروخية الصينية في مضيق تايوان في نفس العام^(٢) .

في القرن الحادي والعشرين ، يفصح موقف الولايات المتحدة بأن الصين لن تتخلى عن هدفها المتمثل في استعادة تايوان ولن تتردد في استخدام القوة العسكرية إذا فشلت جهود السلام. لذلك ، تحقق الولايات المتحدة توازناً بين التمسك بمبدأ الصين الواحدة ودعم تايوان عسكرياً وسياسياً، إذ أكدت البيانات المشتركة* الصادرة عن الصين والولايات المتحدة الالتزام بمبدأ (صين واحدة) ، ولكن تمت الإشارة إلى سياسة الولايات المتحدة في النقاط الآتية:-

أولاً :- التزامنا بمبدأ الصين الواحدة.

ثانياً :- تؤكد على تبني الأساليب السلمية ورفض استخدام القوة لتسوية قضية تايوان.

ثالثاً :- استمرار المساعدة العسكرية والأمنية لتايوان^(٣).

وفي عام ١٩٩٩ تحسنت العلاقات الامريكية - الصينية ، بالرغم من اصرار الولايات المتحدة على تقديم الدعم السياسي لقادة تايوان معترفة بالقضية برمتها ، واصبح واضحا للصين انها لن تتخلى عن تايوان مع تعزيز العلاقات مع الصين تم اتباع مبدأ المساواة^(٤) .

(١) معتز سلامة ، الصين والولايات المتحدة ، (جوهر الخلاف) ، (مجلة السياسة الدولية ، مصر ، العدد ١٢٦ ، ١٩٩٩) ، ص١٧٨ .

(٢) أمين شلبي ، الصين وروسيا من الخصومة إلى المشاركة الاستراتيجية ، (مجلة أوراق آسيوية ، مصر ، جامعة القاهرة ، كلية الإدارة والاقتصاد والعلوم السياسية ، مركز الدراسات الآسيوية ، ١٩٩٨) ، ص١٥ .

* - **بيان شنغهاي** : صدر هذا البيان في أثر زيارة الرئيس الأمريكي نيكسون في ٢٨ شباط ١٩٧٢ ، وقد أكد هذا البيان في مبدأ الصين الواحدة وإن حكومة الصين الشعبية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الصيني . ،اما **البيان المشترك الأول** : صدر هذا البيان في عام ١٩٧٩ وقد تضمن إقامة العلاقات الدبلوماسية الرسمية بين الولايات المتحدة والصين الشعبية بعد قطع الأولى لعلاقتها الرسمية مع تايوان . ، = في حين **البيان المشترك الثاني** : صدر هذا البيان في عهد الرئيس ريجان عام ١٩٨٢ وقد ركز هذا البيان في مسألتين مهمتين هما أولاً مبيعات الأسلحة الأمريكية إلى تايوان والثاني وضع السيادة التايوانية، اما **بيان شنغهاي الثاني** : صدر هذا البيان عقب الزيارة التي قام بها الرئيس ريجان إلى الصين الشعبية عام ١٩٨٤ وتم التأكيد في هذا البيان في تعهد الصين بالتزام سياسة عملية من أجل التوصل إلى حل سلمي للمشكلة مقابل التزام الولايات المتحدة بالخفض التدريجي لمبيعات الأسلحة الأمريكية لتايوان . للمزيد ينظر :- جمال الدين محمد علي ، زيارة ريجان للصين والتقارب الأمريكي - الصيني ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٧٧ ، القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص١٣٥ .

(٣) أمير جبار لفته ، الصين في عالم متغير ، (مجلة متابعات دولية ، العراق ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، مركز الدراسات الدولية ، ٢٠٠١) ، ص٦ .

(٤) خضر الدهراوي ، الازمة الصينية التايوانية ، (مجلة الدفاع العربي ، لبنان ، دار الصياد اللبنانية ، السنة ٢٤ ، العدد ٩ ، حزيران ٢٠٠٠) ، ص٤٣ .

في ظل حكومة الرئيس تشين شوي، الذي ترأس تايوان في عام ٢٠٠٠ وأعيد انتخابه في عام ٢٠٠٤، اتخذت تايوان العديد من الخطوات لتحسين العلاقات مع الصين كإجراءات لحسن النية تمثلت بالاتي :-^(١)

- ١- تخفيف القيود المفروضة على الواردات الصينية وتعزيز الاستثمار بين البلدين
- ٢- السماح للمؤسسات المالية التايوانية بفتح مكاتب لها في الصين من أجل توسيع التجارة عبر المضيق، كذلك السماح للمواطنين الصينيين والاعلاميين بزيارة تايوان .
- ٣- التفاوض على الرحلات الجوية عبر المضيق المستأجرة من أجل المواطنين الصينيين خلال العطلة او من أجل الحالات الانسانية .

في عام ٢٠٠٧، وجدت تايوان أن موضوع الاستفتاء المقدم إلى شعب تايوان للتعبير عن آرائهم حول قضية الاستقلال أو إعلان الانفصال عن وطن الام (الصين) لم يلق الدعم الأمريكي اللازم . الجهود المبذولة للحصول على استقلال تايوان والانضمام إلى الأمم المتحدة^(٢) .

وفي العام نفسه، قدمت تايوان طلبًا للانضمام إلى عضوية الأمم المتحدة، لكن رفضته لجنة الجمعية العامة المسؤولة عن وضع جدول أعمال الدورة الثانية و الستين للأمم المتحدة في عام ٢٠٠٧ و أعلن الامين العام رفضه يتماشى مع القرار الذي صدر عام ١٩٧١*^(٣) .

في نهاية ولاية الرئيس الأمريكي السابق بوش اعلن عن موقفه في دعم تايوان حيث قام بعقد صفقة بيع اسلحة بقيمة ٦,٥ مليار دولار امريكي مع تايوان^(٤) .

خلاصة القول ان القضية التايوانية تمثل قضية مفصلية في العلاقات الامريكية – الصينية منذ عام ١٩٤٩ وحتى الان ، وان اهتمام الولايات المتحدة والدول الاخرى بتايوان يعود لما تمتلكه تايوان من اهمية استراتيجية أمنية واقتصادية وهذا ماسيتم التطرق له خلال الدراسة .

(1) . (The Year Book of Taiwan, Republic of China (Taiwan), Taipei, 2016, p91

(٢) وكالة الانباء الصينية شينخوا ، <http://www.arabic.xinhuanet.com>\arabic تاريخ الدخول ٢٠٢٢\١١\١١ .

* في تشرين الأول / أكتوبر ١٩٧١ ، أصدرت الدورة السادسة والعشرون للجمعية العامة للأمم المتحدة القرار ٢٧٥٨ ، الذي نص على إعادة جميع الحقوق المشروعة إلى جمهورية الصين الشعبية ، والاعتراف بممثلي الحكومة لدى الأمم المتحدة كممثلين شرعيين وحيدين للصين . منع الدولة وجميع المنظمات الدولية الأخرى ، وكذلك ممثل تايوان من مقاعدهم لفترة زمنية محددة (٢٢ عامًا) للمزيد ينظر :- (World Geography and Development , Don R. Hoy, Regonal Approach) , New York & London , 1978, p648 .

(٣) اللجنة العامة ترفض إدراج طلب تايوان للانضمام للامم المتحدة ضمن جدول اعمال الدورة الثانية والستون ، الامم المتحدة ٢٠٠٧\٩\١٩ الموقع الالكتروني <http://news.un.org/ar/stor> تاريخ الدخول ٢٠٢٢\١٠\٣٠ .

(٤) صحيفة الشعب الصينية اون لاين ، صفقة الاسلحة الامريكية مع تايوان : براغماتية ام هيمنية ، على الموقع الالكتروني <http://arabic.people.com> 2010-1-11 تاريخ الدخول ٢٠٢٢\١٠\٣٠

المبحث الثاني

الاهمية الاقتصادية لتايوان

اثبتت تايوان نفسها بوصفها قوة اقتصادية في جنوب شرق اسيا كواحدة من أهم وأبرز مراكز الثقل الاقتصادي في المنطقة وفي هذا المبحث سيتم التطرق الى مراحل التطور الاقتصادي لتايوان واهم القطاعات الاقتصادية التي لها اثرها في قوة تايوان الاقتصادية ، وماتمثلته من قوة وثقل اقتصادي .

المطلب الاول

مراحل التطور الاقتصادي لتايوان

تفتخر تايوان بأنها ذات اقتصاد رأسمالي متطور تؤدي فيه الصادرات دورا اساسيا ، وتعتبر واحدة من دول النمر الاسيوية * الاربعة التي حققت تطورا هائلا من حيث زيادة نصيب الفرد عشرات الاضعاف منذ عام ١٩٦٠ كما انها تحولت بشكل سريع من رتبة البلدان النامية الى رتبة البلدان المتقدمة صناعيا .^(١) على الرغم من ان الصين قد قامت بغلق اسواقها بوجه الصادرات التايوانية ، وخسرت تايوان اسواقها التصديرية في اليابان عام ١٩٥١ بعد ما وقعت اتفاقية سان فرانسيسكو للسلام ، ممارتب نمو التضخم والنقص حاد في الموارد المالية والمادية ، اذ وجدت تايوان نفسها امام تهديد مباشر بشن الحرب من قبل الحكومة الصينية في العام نفسه، اذ كان هناك ضرورات سياسية واستراتيجية لإعادة بناء الاقتصاد التايواني عام ١٩٤٩ ، حيث بدأ برنامج المساعدات الامريكية عام ١٩٥١ في الوقت الذي كانت البنى التحتية لتايوان مدمرة، ومعدلات الادخار المحلية منخفضة، والتضخم في ارتفاع حيث بلغت المساعدات الامريكية خلال الفترة (١٩٥١-١٩٦٥) حوالي ١,٥ مليار دولار امريكى^(٢)، علاوة على ذلك اعتمدت تايوان سياسة الخصخصة بوصفها واحدة من اهم السياسات او الاساليب الاقتصادية التي نفذتها الحكومة التايوانية خلال أسوء أزمة اقتصادية مرت بها ، حيث قامت بعرض البنوك والمنشآت الصناعية التي تمثل محور الاقتصاد التايواني للبيع وهي الان مملوكة رسميا لرجال الاعمال والكيانات الاقتصادية الكبيرة، وقد كان لهذه السياسة تأثيرا ايجابيا واضح على تايوان حيث بلغ معدل الناتج المحلي فيها حوالي ٨% عام ١٩٨٧ ، واستمرت الصادرات التايوانية بالتزايد بشكل ملحوظ من فرص الاستثمارات الصناعية والتجارية فيها^(٣) .

* النمر الاسيوية :- مصطلح ظهر في مطلع الثمانينات لوصف اربع دول اسبوية حققت تقدما اقتصاديا وصناعيا هي (تايوان – سنغافورة – هونغ كونغ- كوريا الجنوبية) للمزيد ينظر : عامر نوري بن دادة أمين ، كيف حققت نمور اسيا المعجزة الاقتصادية ، جامعة محمد لمن دباغين سطيف ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، الجزائر ، ٢٠١٧-٢٠١٨ ، ص ٣٤

(١) أمين حواس ، المعجزة الاسبوية :بعض الدروس للبلدان النامية الاخرى ، (الجزائر : جامعة تيارت ، كلية العلوم الاقتصادية ص ١١٠

(٢) ابراهيم العيسوي ، نموذج النمر الاسبوية :البحث عن طريق التنمية في مصر ،(مصر ، دار الثقافة الجديدة ، ١٩٩٥)، ص ص ٤٣-٤٩

(١) عامر نوري ، بن دادة أمين ، كيف حققت نمور اسيا المعجزة الاقتصادية، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية ، تاريخ النشر ٢٠٢٠\٢\١٠ ، على الرابط الالكتروني :- www.politics-dz.com تاريخ الدخول ٢٠٢٢\١٠\٣٠ .

كما عملت الحكومة التايوانية بجد لتوسيع الطلب المالي وتخفيف الضغط على اسواق التصدير، واتخاذ عدد من التدابير المالية والنقدية لتثبيت الاسعار والخروج من دورة التضخم، وتنفيذ خطط التقشف المالي وخفض الانفاق في القطاع العام، وذلك من خلال نجاح عملية الاندماج في الاقتصادات سريعة الخطى والحفاظ على مستويات مقبولة من عدم المساواة في توزيع الدخل^(١).

خلال عقد التسعينات من القرن الماضي اصبح الناتج المحلي لتايوان يشكل ٧% من اجمالي الناتج العالمي اي نحو ٢١ مليار دولار امريكى، كما اصبحت الشركات الصغيرة والمتوسطة تشكل ٩٨% من الصناعات التايوانية، واصبحت تنتج اكثر من ٩٠% من اجهزة الكمبيوتر المحمولة والتي تباع في جميع انحاء العالم، بما في ذلك العلامات التجارية الكبرى لاجهزة الكمبيوتر مثل Apple و Dell من خلال شركاتها مثل شركة كوانتا كمبيوتر (Quanta computer company)، كومبال مصنع الالكترونيات التايوانية (Compal Electronics ;Taiwanese electronics manufacturer)، وشركة (Wistron) وشركة (Invente)، وتجدر الاشارة ان تايوان اصبحت تنتج اكثر من ٨٠% من قطع الغيار لكثير من الاجهزة الالكترونية المتطورة على مستوى العالم^(٢).

ويمكن القول ان نجاح تايوان في تحقيق تقدمها الاقتصادي له عدة اسباب يمكن بيانها كالآتي :-^(٣)

(١) **العوامل الداخلية** :- في ظل انعدام الموارد الاولية اعتمدت تايوان على استراتيجية انمائية فحواها الاعتماد على صناعات التصديرية معينة، التي تقوم باستيراد موادها الاولية من الخارج وتصنيعها في الداخل ولهذا قامت حكومة تايوان بمجموعة من الاجراءات اهمها :

اولا:- توفير الغذاء الضروري بأسعار رخيصة .

ثانيا:- منعت قيام حركات وتنظيمات نقابية تدافع عن حقوق العمال .

ثالثا :- قامت بتطبيق سياسات مالية ونقدية تقادي الوقوع في التضخم مرة اخرى .

رابعا:- مراعاة ساعات العمل وعدم التشدد على العمال .

خامسا:- ازالة العقبات التي تمنع الاستثمار الخارجي حيث حققت مراكز متقدمة في مفهوم الحرية الاقتصادية

(١) Han Sang din ,Economic Development and Democ raeg ; korea as a new model? Korea journal,vol35,no2,1995,p.10

(٢) محمد العسيري، تايوان من التميز في التصنيع الى الابتكار، الاقتصادية جريدة العرب الاقتصادية الدولية، ٧ نوفمبر ٢٠٢٢، على الرابط : www.aleqt.com تاريخ الدخول ٣٠/١٠/٢٠٢٢

(٣) انس عادل الخنوس، تايوان دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، (العراق، جامعة بغداد، كلية تربية ابن رشد، ٢٠٠٣)، ص ٨٤-٨٥

(٢) العوامل الخارجية :-

اولا:-- الدعم غير المقيد الذي قدمته الولايات المتحدة لحكومة تشانغ كاي تشيك ، التي انتقلت إلى جزيرة تايوان بعد انتصار الحزب الشيوعي الصيني في عام ١٩٤٩، وفي المدة ١٩٥١-١٩٦٥ ، بلغت قيمة الدعم حوالي ١,٥ مليار دولار .

ثانيا:- أكدت الدول الغربية على أهمية التنمية الاقتصادية لتايوان ، خاصة باعتبارها نموذجًا رأسماليًا في حقبة الحرب الباردة .

ثالثا :- بسبب قربها الجغرافي من الكتلة الشيوعية السابقة والكتلة الشيوعية الحالية ، تولى الولايات المتحدة والدول الغربية على وجه الخصوص أهمية كبيرة لها ، مما يؤثر بشكل مباشر على التنمية الاقتصادية

ومع عام ٢٠٠٦ بلغت الصادرات التايوانية ١٩٨ مليار دولار امريكى، وتمكنت عام ٢٠٠٧ من تصدير ٣٨ مليون جهاز كمبيوتر الى جميع انحاء العالم بلغت قيمته ١٥ مليار دولار امريكى^(١)، في حين نجد انه عام ٢٠٠٩ انكمش الاقتصاد التايواني نتيجة الازمة المالية العالمية اذ مر اقتصاد تايوان بأسوء اداء اقتصادي حيث بلغ الناتج المحلي ١.٢٤ % من الناتج العالمي^(٢).

وفي ١٩ حزيران ٢٠١٠ وقعت تايوان والصين اتفاقية اطار التعاون الاقتصادي (ECFA)*تم الاتفاق فيها على تخفيف الرسوم الجمركية على البضائع التجارية عبر مضيق تايوان ، بالاضافة الى توقيعها اتفاقية التجارة الحرة عام ٢٠١٣ مع اعضاء الشراكة عبر المحيط الهادئ TPP كل من سنغافورة ونيوزيلندا، وايضا وقعت اتفاقية التعاون الاقتصادي مع باراغواي ومملكة اسواتيني وبليز خلال اعوام ٢٠١٧ ، ٢٠١٨ ، ٢٠٢٢ على التوالي^(٣) . راجع جدول (٢) الناتج المحلي الاجمالي وعدد السكان ونصيب الفرد للدول المجاورة لتايوان لسنة ٢٠٢٢ .

(١) بوعشة مبارك ، تجربة تايوان التنموية ، (مجلة العلوم الانسانية ، الجزائر ، جامعة الاخوة قسنطينة ، المجلد (٢٠٠٩) ، العدد (٣١) ، (٢٠٠٩) ، ص ٢٣ .

(٢) تباطؤ نمو اقتصاد تايوان خلال الربع الاول من العام الحالي ، صحيفة الايام ، العدد ٨٧٨٦ ، ٣٠ ابريل ٢٠١٣ ، على الرابط : www.amp.alayam.com تاريخ الدخول ٢٠٢٢\١١\١ .

* اتفاقية اطار التعاون الاقتصادي عقدت في مدينة شونغكينغ الصينية والتي تضمنت فرصة تجارية كبيرة حينها فقد نص الاتفاق-الاطار خصوصا على رسوم جمركية تفضيلية، وحتى قريبة من الصفر، بالنسبة الى ٥٣٩ منتجا تايوانيا من البتروكيميائيات الى قطع السيارات. للمزيد ينظر : مومان ريرا ، تايوان تحت الحصار :خلف عمليات المنطقة الرمادية الصينية ، موقع اليابان بالعربي ، تاريخ النشر ٢٠٢٢\٤\٢٦ ، متوفر على الرابط الالكتروني :- www.nippon.com تاريخ الدخول ٢٠٢٢\١١\١ .

(٣) تايوان في لمحة موجزة ٢٠٢١-٢٠٢٢ ، بانوراما تايوان ، (تايوان : وزارة الخارجية التايوانية ، ٢٠٢٢) ، ص ٦٢ .

جدول (٢) الناتج المحلي الاجمالي وعدد السكان ونصيب الفرد للدول المجاورة لتايوان لسنة ٢٠٢٢

الدول	عدد السكان (مليون نسمة)	الناتج المحلي الاجمالي (مليار دولار امريكى)	نصيب الفرد (دولار امريكى)
تايوان	٢٣,٨١٦,٧٧٥	٧٨٣,٨٥٣	٣٢,٨٥٢
اليابان	١٢٥,١٢٤,٩٨٩	٤,٢٣١	٣٣,٨١٥
الصين	١.٤١٢ مليار	١٧,٩٦٣,٢	١٢,٧٢٠
كوريا الجنوبية	٥١,٢٥٩,١٨٥	١,٦٦٥,٣	٣٢,٢٥٥
سنغافورة	٥,٨١٧,٣٩٤	٤٦٦,٧٩	٨٢,٨٠٨
الفلبين	١٠٩,٥٨١,٠٧٨	٤٠٤,٣	٣,٤٩٩
ماليزيا	٣٢,٣٦٥,٩٩٩	٤٠٦,٣	١١,٩٧٢
اندونيسيا	٢٧٣,٥٢٣,٦١٥	١,٣١٩	٤,٧٨٨
تايلند	٦٩,٧٩٩,٩٧٨	٤٩٥,٣	٦,٩٠٩

المصدر : مجموعة البنك الدولي ، مؤشرات التنمية العالمية ، جنوب اسيا ، على الرابط : www.albankaldawli.org تاريخ الدخول ٢٠٢٢\١١\٣٠

من ملاحظة الجدول نرى ان الناتج القومي التايواني كبير جدا ولاسيما اذ ماقارناه بدول المجاورة لها مثل الصين واندونيسيا وهذا يجعل منها قوة اقتصادية لا يستهان بها في منطقة جنوب شرق اسيا .

و في عام ٢٠١٢ اطلقت تايوان والولايات المتحدة شراكة القيادة لجزر المحيط الهادئ ، وفي عام ٢٠١٤ انضمت الولايات المتحدة الى تايوان بوصفها شريك مؤسساً في الشراكة البيئية الدولية التي اطلقتها تايوان لمعالجة القضايا الملحة، مثل تفشي الايبولا ومتلازمة الشرق الاوسط التنفسية وازمة اللاجئين في الشرق الاوسط^(١) .

و عام ٢٠١٥ اصبحت تايوان تاسع اكبر شريك اقتصادي وتجاري للولايات المتحدة الامريكية حيث بلغ حجم التجارة بينهم ٦٦,٦ مليار دولار امريكى، وبحلول عام ٢٠٢٠ اصبح ١٠٦ (مليار دولار امريكى)، بالمقابل نجد ان الصين هي ايضا شريك اقتصادي وتجاري لتايوان حيث بلغت الصادرات بينهم (٥١٥ مليار دولار امريكى) خلال ٢٠١٨ - ٢٠٢٠^(٢) .

وقد احتلت تايوان المرتبة ٢٢ في العالم من حيث الناتج المحلي الاجمالي خلال عام ٢٠٢٠ والمرتبة ١٥ في الصادرات والمرتبة ١٨ في واردات البضائع ، اذ تهيمن تايوان على مايقارب (٦٠ %) من اجمالي تصنيع اشباه الموصلات عالميا حتى عام ٢٠٢٢^(٣) .

وعلى الرغم من تداعيات جائحة كورونا الا ان تايوان قد حققت تقدماً اقتصادياً بسبب زيادة الطلب العالمي على الاجهزة الالكترونية للعمل او للدراسة حيث بلغ معدل النمو الاقتصادي عام ٢٠٢٠ (٢,٩٨%) من الناتج العالمي وفقاً لبيانات مكتب الاحصاء التايوانى^(٤)، وفي ٢٣ مايو ٢٠٢٢ اطلقت الولايات المتحدة اتفاقية جديدة (IPEF) مع ١٢ دولة تمثل ٤٠ % من الناتج المحلي في المحيطين الهادئ والهندي، اذ اعربت تايوان عن نيتها واهتمامها بالانضمام الى اتفاقية الاطار الاقتصادي للمحيط الهندي والمحيط الهادئ لكنها أستبعدت، ولم يتم الموافقة على ضمها مع الدول التي وقعت على هذه الاتفاقية فعلى الرغم من انها تمثل قوة اقتصادية وتجارية عالمية الا انه لانجد لديها الكثير من الشركاء التجاريين الرسميين في جميع انحاء العالم^(٥)

(١) عفاف حميد ،ماسباسة الصين الواحدة ولماذا تعطي امريكا تلك الاهمية لتايوان وتغضب بكين ، المركز العربي للبحوث والدراسات ، ٦ اغسطس ٢٠٢٢ ، على الرابط : www.albawabhnews

(٢) بسنت جمال ، هل تتأثر تايوان بالعقوبات الصينية المفروضة على اقتصادها ، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ، على الرابط : www.ecsstudies.com

(٣) المصدر نفسه .

(٤) بلقيس دنيزاد عباشي ، كيف حققت تايوان فوائد اقتصادية كبيرة رغم أنف كورونا ، جريدة القبس الدولي ، العدد ١٦٨٥٠ ، ٢٥ يوليو ٢٠٢٠ ، على الرابط : www.alqabas.com

(٥) ليث عصام العبيدي ، تايوان بعد الازمة الاوكرانية ، (العراق ،مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، ١٣ حزيران ٢٠٢٢) ، ص ٢-٣

المطلب الثاني

المقومات الطبيعية لتايوان

مما لا شك فيه ان تايوان تمتلك الكثير من المقومات الطبيعية التي جعلتها محط انظار القوى الاقليمية والدولية ومن اهم تلك المقومات هي :-

(١) الزراعة :-

تحظى الزراعة في تايوان أهمية اقتصادية خاصة من بين المواد الاقتصادية، وتعتبر المدخلات الزراعية مصدرا رئيسيا للغذاء والمواد الخام للعديد من الصناعات، فضلا عن كونها قطاعا انتاجيا يسهم في نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي^(١)، وعلى الرغم من انخفاض نسبة العاملين في القطاع الزراعي الى ما لا يزيد عن ٨% عام ٢٠٠٠، الا ان اكثر من ٤% منهم يكسبون دخلا من القطاعات غير الزراعية بالمقابل، ان ٤% منهم يعتمد على القطاع الزراعي في كسب نصيبه، حيث تمتلك تايوان فائضا زراعيًا في العديد من المحاصيل الزراعية نتيجة الاهتمام والرعاية بالمحاصيل الزراعية^(٢).

ومن اهم المحاصيل الزراعية في تايوان تتمثل بالاتي :-

(أ) الرز (Rice)

يعد من اكثر المحاصيل الزراعية زراعتا في تايوان اذ تبلغ مساحة الزراعة حوالي ٣٥٣,٠٠٠ هكتار ويبلغ انتاجها حوالي (٣,٥ مليون طن) عام ٢٠٠٠ والتي تستخدم لتلبية الاحتياجات المحلية ويصدر بعض منها الى الخارج^(٣)، في حين بلغ انتاجها حوالي ١,٥٨٧,٧٧٦ مليون طن عام ٢٠٢٠^(٤).

(ب) قصب السكر (Sugar cane) :-

كانت تايوان خلال عقدي الخمسينات والستينات من القرن الماضي من اكبر المصدرين للسكر اذ بلغت مساحته الزراعية ١٠٠,٠٠٠ هكتار وبلغ انتاجه اكثر من مليون طن من السكر الا ان الانخفاض المستمر في اسعار قصب السكر ادى الى اهمال زراعتها وبذلك تقلصت مساحتها المزروعة الى ٤٨,٠٠٠ هكتار مع تزايد الحاجة المحلية للسكر ادى الى استيراد كميات إضافية تقدر بحوالي (١٩٠ الف طن) لغرض سد

(١) محمد أزرهر سعيد السماك ، الجغرافية السياسية المعاصرة ، (مصر ، دار الامل للنشر والتوزيع ، ١٩٩١) ، ص ص ٧٢-٧١

(٢) The Year Book of Taiwan ,Republic of China (Taiwan) Taipei ,2016 ,p2-4

(3). (World Investment Directory ,vo1,port2,UN New York and Geneva,2000,p565-567.

(٤) Agriculture Fore the future from Taiwan to world , council of Agriculture execu tive yuan (٤) .,ROC, on the websit; www.eng.coa.gov.tw accessdate,sep23th2022

حاجات الشعب التايواني في عام ٢٠٠٠^(١)، في حين بلغ انتاجها للقصب السكر حوالي ٥٣١ الف طن عام ٢٠٢٠^(٢). راجع جدول رقم (٣) .

ج) الشاي (Tea) :-

نظرا لوجود التربة والمناخ المناسبين للزراعة لذلك تعتبر تايوان من اكبر مصدري الشاي في جنوب شرق اسيا حيث صدرت حوالي ٢١,٠٠٠ طن عام ١٩٧٣ ولكن هذه النسبة انخفضت لانخفاض الاستهلاك المحلي وعدم التوسع في زراعته فضلا عن زيادة نسبة الاستيراد لانواع ممتازه من الخارج بسبب زيادة الطلب وارتفاع المستوى المعيشي في البلاد^(٣)، في حين بلغ انتاج تايوان للشاي حوالي ٣٩٥,٨٠٠ طن عام ٢٠٢٠^(٤). بالإضافة إلى المحاصيل التي ذكرناها ، هناك محاصيل أخرى مهمة مثل الأناناس والجوت والتبغ والخضروات الاستوائية التي يتم حصادها ثلاث مرات كل خمس سنوات حيث بلغ انتاج الفواكه عام ٢٠٢٠ حوالي ٥٣١ الف طن ، في حين بلغ انتاج الخضراوات حوالي ٢,٥٧٧ الف طن^(٥)

جدول (٣) تطور انتاج المحاصيل الزراعية في تايوان عام ٢٠٢٠

المحصول	كمية الانتاج (طن)
الرز	١,٥٨٧,٧٧٦ مليون
الشاي	٣٩٥,٨٠٠ الف
قصب السكر	٥٣١ الف

المصدر : council of Agriculture executive ،Agriculture Fore the future from Taiwan to world : Yuan, ROC, on the website; www.eng.coa.gov.tw accessdate, sep23th2022

(١) .The Year Book of Taiwan , op,cit ,p54

(٢) Agriculture Fore the future from Taiwan to world , council of Agriculture execu tive yuan ,ROC, ..op ,cit ,on website

(٣) حسن احمد ابو العينين ،اسيا الموسعة وعالم المحيط الهادئ ، (بغداد ،مؤسسة الثقافة الجامعية، ١٩٧٧) ، ص ٤٧٥ .

(٤) Agriculture Fore the future from Taiwan to world , council of Agriculture execu tive yuan ,ROC, op,cit ,on website

(٥) .مجموعة البنك الدولي ،مؤشرات التنمية العالمية ،جنوب اسيا ، على الرابط : www.albankaldawli.org تاريخ الدخول ٢٠٢٣\١\١

٢- الصناعة :-

تمثل الصناعات المتقدمة القوة السياسية للدولة اذ ان الدول العظمى هي بالضرورة دولا صناعية لان الانتاج الصناعي يعتبر دالة التقدم على المستوى العالمي ويأتي ذلك من ميزتين اساسيتين تمنحها الصناعات المتقدمة للدول :- (١)

اولا:- انها تؤدي الى رفع المستوى المعيشي للفرد .

ثانيا:- تساهم الصناعات المتقدمة اوقات الحرب في زيادة الانتاج للمعدات العسكرية من الاسلحة والاجهزة المتطورة .

وعليه تطور القطاع الصناعي في تايوان اوائل الستينات من القرن الماضي عندما بدأت الحكومة التايوانية باتخاذ العديد من الاجراءات التي تهدف الى حماية الصناعات المحلية ويشمل ذلك الاعتماد على مبدأ الاحلال او استبدال الواردات لدعم الصناعات المحلية (٢) ،وبما ان تايوان هي احد الدول التي حققت نجاحا واضحا في عملية التوطين التدريجي للتكنولوجيا العالمية فقد تمكنت من تحقيق مايسمى بالتكافؤ (Parity) بين براءات الاختراع الاجنبية والمحلية وأشار الى انها تمكنت من الانضمام بالتيارات الصاعدة لانتاج الالكترونيات العالمية وهذا ماساعدها على تحقيق النمو الاقتصادي السريع (٣).

ومن البديهي ان نذكر بأنه اليوم اصبحت تايوان واحدة من اكبر منتجي الرقائق الالكترونية وشركات اشباه الموصلات التايوانية من بين الرواد في احد اهم القطاعات التكنولوجية في العالم لصناعة الرقائق الالكترونية (٤) ، وتشكل الشركات في قطاع التكنولوجيا جزءا كبيرا من الاقتصاد التايواني ،والذي يدعمه الطلب الدولي على المنتجات التايوانية وخاصة صناعة أشباه الموصلات ،لقد ساعدتها على اتخاذ مكانة رائدة في الاسواق العالمية ، ولاسيما في انتاج اجزاء ومكونات الكمبيوتر (Scanners ,monitors ,CD romdrires) (٥) ، ومن البديهي زيادة نمو حصة الفرد في تايوان من أسواق ذاكرة الكمبيوتر (Memory ships) بشكل ملحوظ منذ عام ١٩٩٠ لتصل الى ٦٣ % بحلول عام ٢٠٢٠ متجاوزة الدول العظمى الراسخة في هذه الصناعة مثل الولايات المتحدة الامريكية (٦) .

(١) محمد محمود ابراهيم الديب ، الجغرافية السياسية ،(مصر : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٦)، ص ١٣٩ .

(٢) لستر ثرو ،المتنطاحون :المعركة الاقتصادية القادمة بين اليابان واوروبا وامريكا ، ترجمة محمود فريد ،(الامارات العربية المتحدة : مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ١٩٩٨)، ص ١٩٤ .

(٣) Steven Radelet and Jeffrey sashes, Asia Remegence ,forgein affairs, vo76,no6, (٣) Dec1997,p54

(٤) World investment Report, United Nation ,New York and Geneva, op,cit ,p-262 (٤)

(٥) محمود عبد الفضيل ، العرب والتجربة الاسيوية ،(لبنان : مركز دراسات الوحدة العربية ،١٩٧٧) ،ص ١٥٢ .

(٦) عصام خيوان ، صناعة اشباه الموصلات ومعركة التنافس الجيوسياسي بين واشنطن وبكين ، (العراق ،مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، ٢٠٢٢)، ص ٤ .

ولان صناعة اشباه الموصلات * من اهم الصناعات التي تتميز بها تايوان عالميا وفقا لبيانات (Trend Force) في شهر مارس عام ٢٠٢١ فقد وصل الانتاج في تايوان بهذه الصناعة الى ٦٠% من اجمالي الاسواق العالمية مما جعل الرقائق الالكترونية التايوانية هي الاكثر طلبا حيث تقوم تايوان بتزويد الشركات الكبرى بهذا الرقائق ، وان اي أزمة في العالم من الممكن ان تؤثر وتلحق الاضرار في هذه الصناعة فعلى سبيل المثال نتيجة لركود توريد أشباه الموصلات في تايوان بسبب أزمة كورونا انخفض أنتاج المنتجات الالكترونية بشكل كبير في جميع انحاء العالم^(١) .

اذ ان هناك الكثير من الشركات التايوانية التي تشتهر بصناعة الرقائق الالكترونية واشباه الموصلات أهمها (TSMC ,United , Mediatek) اذ تنتج شركة TSMC 63% من اشباه الموصلات الضرورية للهواتف واجهزة الكمبيوتر والاجهزة الذكية فنحن الان امام قوة خارقة تتحكم بالعالم ، لاسيما وانها تزود اهم الشركات التجارية الكبرى مثل (Apple ,Dell)^(٢) .

و تعد الرقائق الالكترونية احد العناصر الاساسية للعلاقات التجارية بين الصين وتايوان اذ ان الثانية تستورد المعادن النادرة لصناعة الرقائق وبعد ذلك يتم تصديرها الى الاولى ، اذ تمتلك بكين ما يقارب ٣٨% من احتياطي المعادن النادرة في العالم خاصة السيليكون والغالسيوم بأجمالي ٤٤ مليون طن تليها بعد ذلك فيتنام بنسبة ١٩% ، البرازيل بنسبة ١٨% ، روسيا والهند بنسبة ٤,١٠% و ٦% على التوالي^(٣) .

(لاحظ شكل (٤) احتياطي المعادن النادرة في العالم لعام ٢٠٢٠)

كانت القوى الاقتصادية الكبرى على دراية بمخاطر هيمنة تايوان على صناعة اشباه الموصلات واستحواد الصين على المعادن النادرة المستخدمة في انتاج الرقائق الالكترونية ومن ثم سعت الى تنويع سلاسل التوريد وتصنيع أشباه الموصلات والرقائق الالكترونية بناء على ذلك وافق مجلس الشيوخ الامريكى على قانون بقيمة ٢٨٠ مليار دولار امريكى للنهوض بصناعة اشباه الموصلات اللازمة للتكنولوجيا الحديثة في حين خصص قانون الرقائق والعلوم عام ٢٠٢٢ ما يقارب ٥٢,٧ مليار دولار امريكى كمساعدة مالية مباشرة لبناء وتوسيع مرافق تصنيع أشباه الموصلات ، اما بالنسبة للاتحاد الاوربي ففي شباط عام ٢٠٢١ قدمت المفوضية الاوربية اقتراحا لدعم صناعة الرقائق الالكترونية مشيره الى قلقها من ان اربعة

* اشباه الموصلات :- هي مواد التي تقع في منتصف المواد الموصلة والمواد العازلة اذ انها مواد لاغنى عنها لجميع المنتجات الالكترونية حيث تستخدم كثيرا في حياتنا اليومية وهي ايضا عنصر اساسي في منتجات الامن القومي . للمزيد ينظر : مالفينو ، اشباه الموصلات، ط٢، ترجمة اسامة عمر مسعود العشي ، مكتبة اسامة العشي ، ليبيا ، ص٨.

(١) صبرين العجرودي ، جزيرة تايوان : اهمية اقتصادية واستراتيجية لرسم النظام العالمي المقبل ، المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية والامن والعسكرية ، ١٣ نوفمبر ٢٠٢٢ ، على الرابط : www.ciessm.org

(٢) عصام خيوان ، صناعة اشباه الموصلات ومعركة التنافس الجيوسياسي بين واشنطن وبكين ، مصدر سبق ذكره ، ص٨.

(٣) General Directorate of Customs , Taiwan Bureau of foreign Trade Taiwan ; China
customs,23thOct2022, on website, www.Englishcustoms.gov

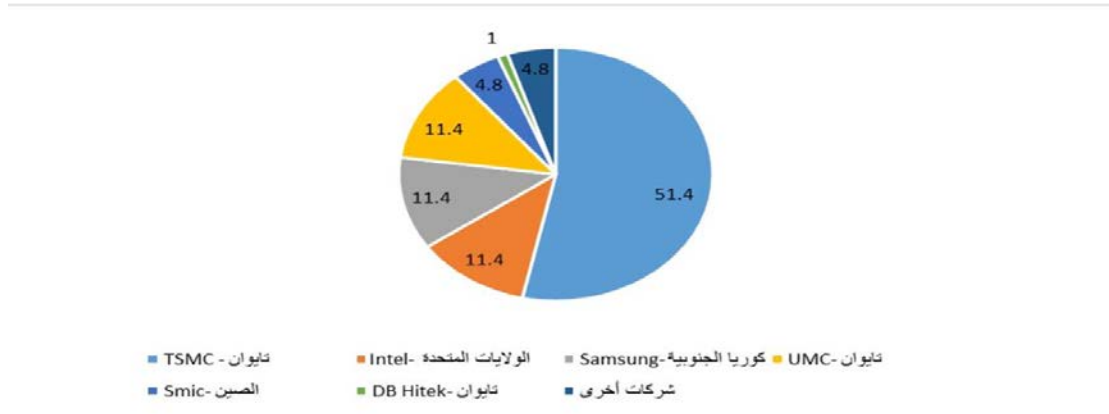
شكل (٤) احتياطي المعادن النادرة في العالم لعام ٢٠٢٠



المصدر:-

General Directorate of customs Taiwan Bureau of Foreign Trade Taiwan
:china customs , 23thOct 2022,on website , www.Englishcustom.gov

شركات من اصل ٣٥ شركة لأشباه الموصلات في العالم لها وجود في اوربا وتدور الخطة حول تخصيص حوالي ١١ مليار يورو من الاتحاد الاوربي للاستثمار العام^(١). لاحظ شكل (٥) حصة شركات الرقائق في الاسواق العالمية



المصدر:-

Visual Capitalist, on website; www.visualcapitalist.com

(١) خبراء اقتصاد الامم المتحدة ، الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين هي حرب خاسرة لكلا البلدين والعالم بأسره ، الامم المتحدة ، متاح على الرابط : www.news.un.org تاريخ الدخول ٢٠٢٢\١١\١١

٣) المعادن ومصادر الطاقة

الموارد المعدنية هي أحد العوامل الأساسية والمهمة التي تؤثر على قوة الدولة ، وقدرتها على استخدامها على النحو الأمثل والاستثمار فيها أكثر أهمية من مجرد الحيازة^(١)، تؤدي الموارد المعدنية المملوكة للدولة أيضاً دوراً مهماً في التنمية الصناعية وتؤثر على سلطة الدولة^(٢).

تعد الموارد المعدنية أيضاً عنصراً رئيسياً في قوة الأمة ، لأنها تمكن من بناء قاعدة اقتصادية قوية وتمكن من بناء جيش قوي ، مما له تداعيات على تعزيز الأمن والاستقرار الوطني^(٣) ، ويمكن تقسيم المعادن على النحو الآتي:^(٤)

١- المعادن الفلزية المستخدمة في الصناعة.

٢- المعادن غير الفلزية هي معادن تعمل كمصادر للطاقة.

تمتلك تايوان العديد من المعادن الفلزية ، وخاصة المنجنيز والفضة والنحاس والذهب ، والتي تم استغلالها اقتصادياً^(٥) ، وأهم المعادن اللافلزية هو الفحم باحتياطي مؤكد قدره (٩٨) مليون طن عام ٢٠٠٠ ، وإنتاج سنوي قدره (٩٠) ألف طن ، يستخدم معظمه في توليد الطاقة والصناعة، في حين بلغ احتياطي الفحم حوالي (٢٧٩.٢) مليون طن عام ٢٠٢١^(٦).

من حيث النفط والغاز ، الموجودان في الأجزاء الوسطى والجنوبية من الجزيرة ، يتم إنتاج النفط بكميات صغيرة ويمكن أن يغطي فقط (٢٪) من الاستهلاك المحلي ، حيث تمتلك تايوان (٢.٣٨) مليون برميل من احتياطي النفط المؤكد لعام ٢٠٢١ ، ويتم استيراد باقي الطلب من الشرق الأوسط. ، اندونيسيا ، الكونغو، أما بالنسبة للغاز الطبيعي ، فإن الإنتاج لا يكفي لسد الاحتياجات المحلية، حيث بلغ احتياطي الغاز الطبيعي (٢٧.٣) مليار قدم مكعب عام ٢٠٢١ ، وتعتمد على الاستيرادات لتلبية الطلب المحلي ، ويأتي معظمه من إندونيسيا وماليزيا ، ويتم تصديره إلى تايوان (١.٥) و (٠.٥) لكل مليون طن من الغاز السائل^(٧).

(١) Horm J. de Blij , systemic political Geography , 2nd Edition , John Wiley & sons , NY (١) 1973 , P.67

(٢) مها ذياب حميد ، الوزن السياسي للعراق في منطقة الخليج العربي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (العراق ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٩٨) ، ص ١٠٨ .

(٣) عراك تركي حمادي ، الأهمية الجيوبولتيكية للموارد المعدنية الإستراتيجية في العراق ، أطروحة دكتوراه، غير منشورة ، (العراق ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ١٩٩٩) ، ص ٤٣ .

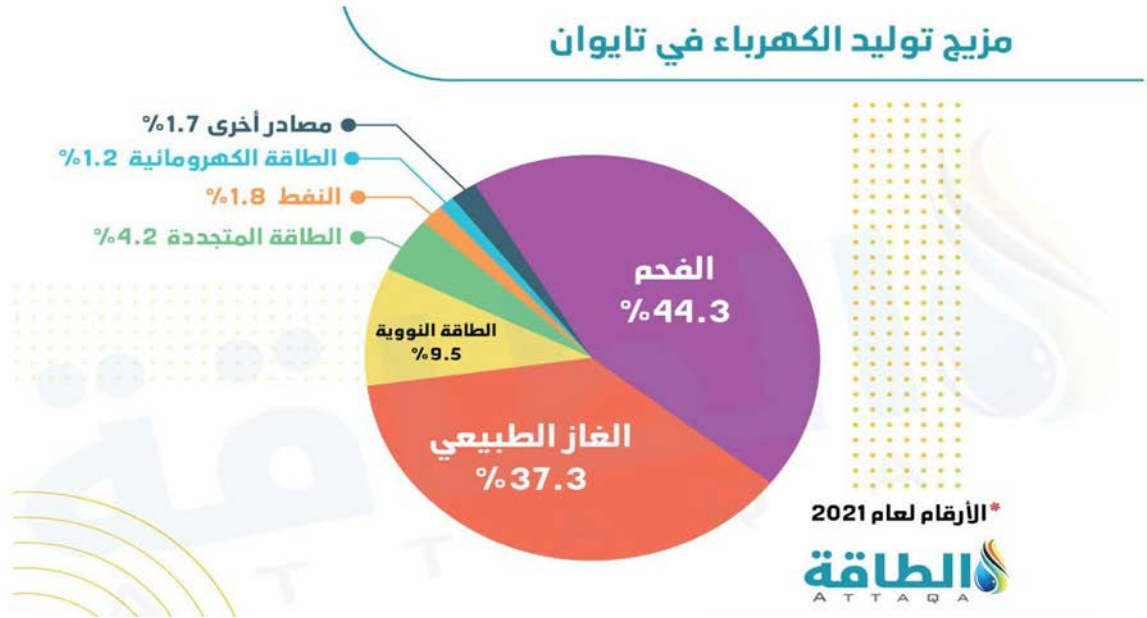
(٤) فتحي محمد أبو عيانة، دراسات في الجغرافية الاقتصادية والسياسية، (لبنان ، دار النهضة العربية ، ٢٠٠١) ، ص ١٤-١٥ .

(٥) حسن أحمد سيد أبو العينين ، آسيا الموسمية وعالم المحيط الهادي ، (مؤسسة الثقافة الجامعية ، ١٩٧٧) ، ص ٤٧٦ .

(٦) تايوان في لمحة موجزة ٢٠٢١-٢٠٢٢ ، مصدر سبق ذكره ، ص ٧٠ .

(٧) المصدر نفسه .

يمكن القول أن تايوان لديها موارد طبيعية ممتازة ، وقد تمكنا من تطوير واستثمار هذه الموارد بطرق تحقق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية . (راجع شكل رقم (٦) المعادن والطاقة



المصدر :

احمد شوقي ، الطاقة في تايوان ...موارد محدودة تجعلها عرضة لتقلبات الاسواق ، وحدة ابحاث الطاقة ، موسوعة الطاقة ، ٢٠٢٢\٨\٢٣ ، متوفرة على الرابط :- www.attaqa.net تاريخ الدخول ٢٠٢٢\٢\١

٤) التجارة :-

تحظى تايوان بأهمية كبيرة في التجارة الدولية بحكم اطلالتها على خليج تايوان الذي يجعلها حلقة وصل بين دول شمال وجنوب شرق اسيا ^(١) . (راجع شكل ٧) حجم التبادل التجاري بين تايوان والدول الكبرى لعام ٢٠٢١

(١) أنس عادل الخنوس ، تايوان دراسة في الجغرافية السياسية ، مصدر سبق ذكره ، ص ٨٧.

شكل (٧)

حجم التبادل التجاري بين تايوان والدول الكبرى لعام ٢٠٢١



المصدر :

Ministry of Economic Affairs ,ROC,Nov27.2022 , on the websit : www.moea.gov.tw

تتنوع صادرات تايوان لكن هناك سلعا رئيسية مثل الالكترونيات والمنتجات الكهربائية والمكائن والمنسوجات وغيرها من المواد والسلع الاخرى التي تشكل غالبية مواد التصدير التايوانية^(١) ، حيث تشكل الصادرات التايوانية حوالي ٧٠% من اجمالي الناتج المحلي في تايوان أذ بلغت الصادرات التايوانية في عام ٢٠٢٢ حوالي ٤٣.٣٢ مليار دولار أمريكي^(٢) .

(١) The Year book of Taiwan ,op ,cit ,p -27

(٢) مجموعة البنك الدولي ، مؤشرات التنمية العالمية ، جنوب اسيا ، على الرابط : www.albankaldawli.org

لاسيما وانها شحنت ما قيمته ٤٤٧.٦ مليار دولار امريكى من البضائع في جميع أنحاء العالم في عام ٢٠٢١ ومن اهم صادراتها : - الآلات والمعدات الكهربائية: ٢١٩.٣ مليون دولار أميركي بنسبة (٤٩ %) ، أجهزة إلكترونية وكمبيوتر: ٥٧.٦ مليون دولار امريكى بنسبة (١٢.٩٪) ^(١) .

و في عام ٢٠٢٢ تم شراء ٨٦.٦٪ من المنتجات المصدرة من تايوان من قبل المستوردين في: الصين (٢٨.٢٪ من الإجمالي العالمي لتايوان) والولايات المتحدة الأمريكية (١٤.٧٪) وهونغ كونغ (١٤.١٪) واليابان. (٦.٥٪) ، سنغافورة (٥.٨٪) ، كوريا الجنوبية (٤.٥٪) ، فيتنام (٣.١٪) ، ماليزيا (٣٪) ، ألمانيا (١.٨٪) ، هولندا (١.٨٪) ، تايلاند (١.٦٪) الفلبين (١.٤٪) ^(٢) .

وتجدر الإشارة الى ان واردات تايوان بلغت ٢٢% من الواردات عبر البر الرئيسي للصين وهونغ كونغ في عام ٢٠٢١ ،مقابل ١٠ % فقط من الولايات المتحدة والتي تأتي بعد اليابان وأوروبا وجنوب شرق آسيا ، على الرغم من توتر العلاقات التجارية بين الصين وتايوان لاسيما بعد زيارة رئيسة مجلس النواب الامريكى نانسي بيلوسى تايبيه، حيث قامت الصين بحظر واردات ٣٥ شركة أغذية تايوانية تصدر لها منتجات غذائية ردا على زيادة نانسي بيلوسى عام ٢٠٢٢ والتي اعتبرتها بكين استفزازا لها من قبل الولايات المتحدة^(٣) ، **لاحظ شكل رقم (٨) شركاء تايوان التجاريون لسنة ٢٠٢١** .

وتجدر الإشارة ان تجارة تايوان لم تقتصر على القوى الفاعلة بل شملت الدول العربية ايضا ،ومن ضمنهم المملكة العربية السعودية ففي عام ٢٠١٩ بلغت قيمة التبادل التجاري بينهم ٦٢٣,٣٠ مليون ريال سعودي اي مايعادل (٨,١٦٥ مليون دولار امريكى) ،كما بلغ قيمة الصادات ٣٦٣,٢٦ مليون ريال سعودي اي مايعادل (٧,٠٢٩ مليون دولار امريكى) بنسبة ٣% في حين بلغت الواردات ٤,٢٦٠ بنسبة ١% ، ومن اهم المواد المصدرة منتجات معدنية بقيمة ٤,٣٦٦ مليون ريال سعودي اي مايقارب (٦,٤٩٦ مليون دولار) ومنتجات كيميائية غير عضوية بقيمة ١٤٠ مليون ريال سعودي اي مايقارب (٣٧,٣٣ دولار امريكى) ،ومن المواد المستوردة السيارات و اجهزة ومعدات كهربائية واجزائها بقيمة ٤٥٣ مليون ريال سعودي اي مايقارب (١٢١ مليون دولار امريكى) ^(٤) . **لاحظ شكل رقم (٩) حجم التبادل التجاري بين تايوان والدول العربية** .

Daniel Workman, Taiwan's Top 10 Exports , on the website; (١)

/https://www.worldstopexports.com/taiwans-top-exports

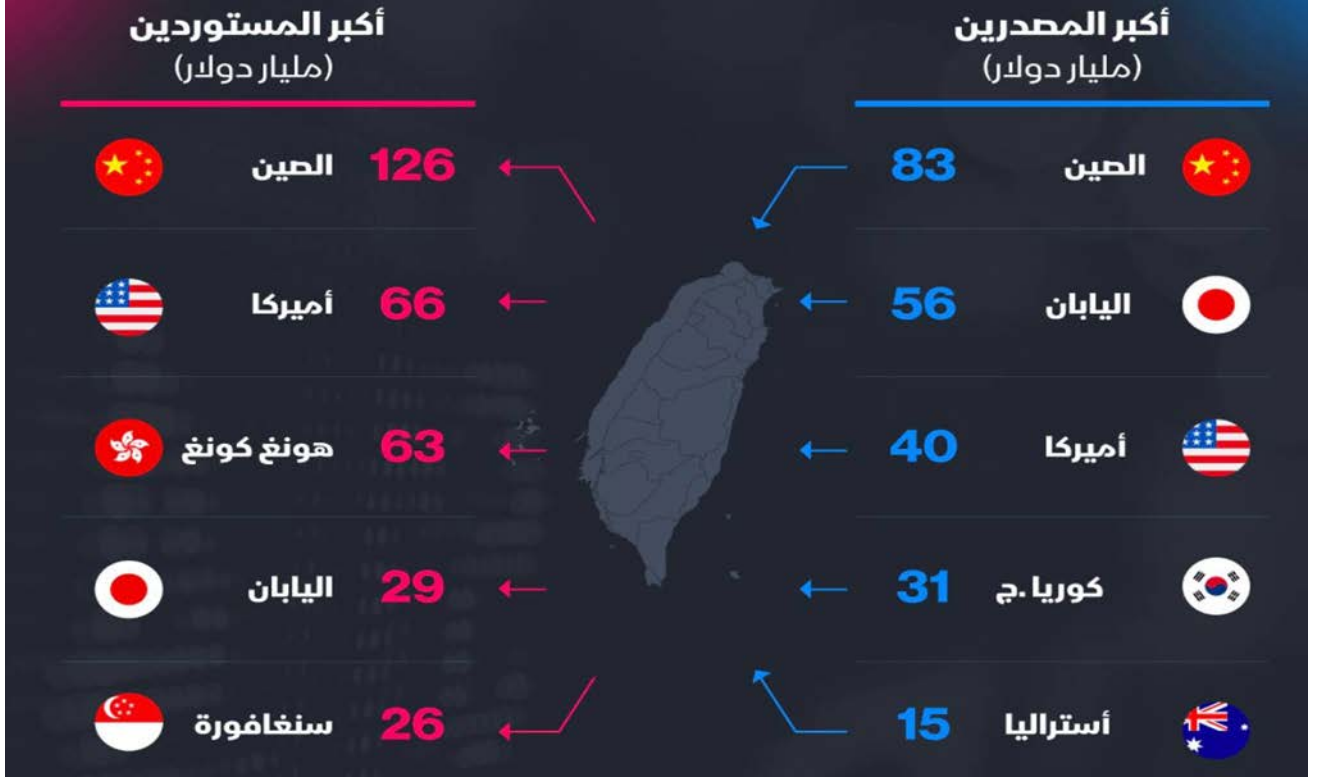
.Daniel Workman, Taiwan's Top 10 Exports ,Ibid (٢)

. (٣) ليث عصام العبيدي ، الصين تظهر العزم تجاه تايوان التدايعيات والسيناريوهات ، ج ٢ ، (العراق ، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، ٢٠ ايلول ٢٠٢٢) ، ص ص ١-٧ .

(٤) الهيئة العامة للإحصاء ، التبادل والميزان التجاري للمملكة (٢٠١٠-٢٠١٩) ، (احصاءات التجارة الخارجية ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٩) ، ص ٥٣ .

شكل (٨)

شركاء تايوان التجاريون لسنة ٢٠٢١

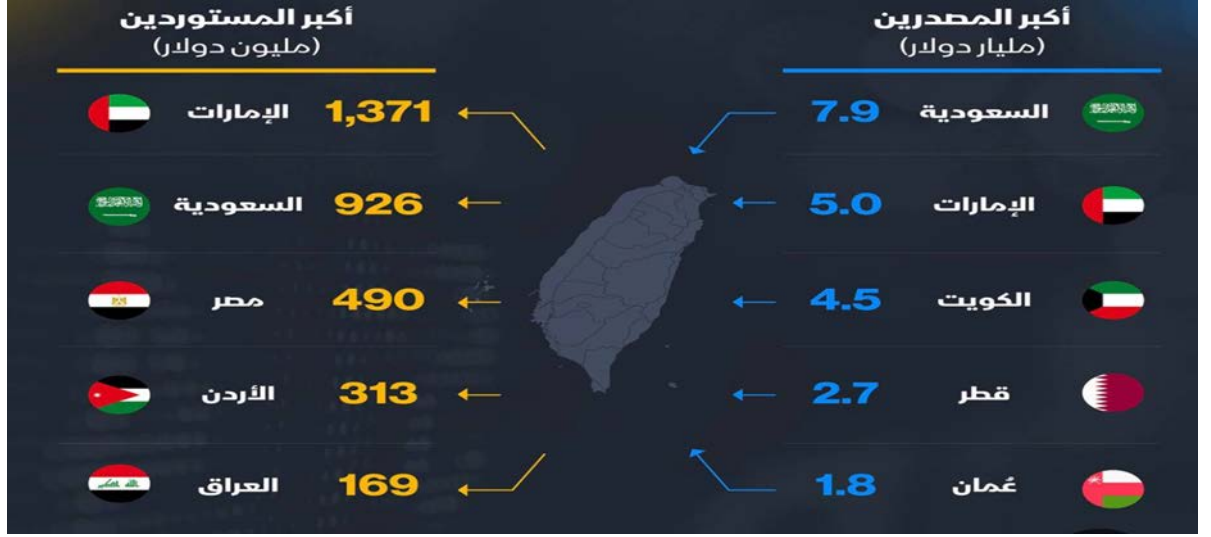


المصدر :-

إنفوغراف.. الصين وأميركا أكبر الشركاء التجاريين مع تايوان ، اقتصاد الشرق مع بلومبرغ ، ٤ اغسطس ٢٠٢٢ ، على الرابط : <https://www.asharqbusiness.com> تاريخ الدخول ٢٠٢٢/١١/٣٠

من الشكل السابق نجد ان الصين من اكبر المصدرين و المستوردين في العالم اذا تعد بذلك شريكا اقتصاديا كبيرا مع تايوان اذا احتلت الصين المرتبة الاولى في الصادرات والواردات من اكثر الشركاء تجارة مع تايوان .

شكل (٩) حجم التبادل التجاري بين تايوان والدول العربية



المصدر : إنفوغراف.. التبادل التجاري بين تايوان والعرب ، اقتصاد الشرق مع بلومبرغ ، ٤ اغسطس ٢٠٢٢ ، على الرابط : <https://www.asharqbusiness.com> تاريخ الوصول ٣٠/١١/٢٠٢٢

من الشكل السابق نجد ان علاقة تايوان التجارية مع الدول العربية قوية وخاصة السعودية التي تعد من اكثر المصدرين الى تايوان ، في حين تعد دولة الامارات العربية المتحدة من اكثر الدول المستوردة مع تايوان وهذا يعني ان العلاقات التجارية لاتقتصر فقط مع الدول الكبرى العالمية وانما لها علاقة مع دول شرق الاوسط .

اذ ان وجودالموارد الأولية مثل الحديد والمنغنيزوغيرها ، وكذلك المياه والغابات والأراضي الزراعية الأخرى في مختلف البلدان جنوب شرق اسيا وخاصة في تايوان ، أدى بشكل كبير إلى توسيع الفرص الاقتصادية المتاحة للقوى الإقليمية والدولية والمستثمرين الراغبين في توظيف اقتصادي واعد⁽¹⁾ .

(1) Dr. Saad Obaid Alwan, Mustafa Abdul Kareem Majeed, Economic and security competition between the United States and Russia in Africa, Journal of Positive School Psychology, Vol. 6, No7 ,2022,p 659.

المبحث الثالث

الاهمية السياسية والعسكرية لتايوان

تحظى تايوان بنظام سياسي ديمقراطي جعلها تمتلك مكانة في النظام الدولي، والذي ساعدها في تحقيق ماتطمح من خلال دعم الدول الكبرى، كالولايات المتحدة والتي تسعى الى تحقيق اهدافها من الانفصال عن وطن الام (الصين) ، كما انها تمتلك قوة عسكرية تستطيع من خلالها، مواجهة اي عداء محتمل من قبل الصين وهذا ماسيتم التطرق له خلال الدراسة .

المطلب الاول

النظام السياسي في تايوان

بدون شك تعد المؤسسات السياسية احد ركائز الاساسية للجغرافية السياسية لاي دولة ومظهر من مظاهر قوتها السياسية^(١) .

ان دستور تايوان لعام ١٩٤٧ تم تمريره بينما كانت حكومة الكومينتانغ لا تزال تحكم البر الرئيسي وتايوان ، وأنشأت نظامًا جمهوريًا للحكم ، حيث ضمنت هذه الوثيقة السيادة التشريعية ومنحت الحكومات المحلية استقلالية أكبر للرئيس ، الذي انتخبه المجلس الوطني حتى إلغائه في عام ٢٠٠٥ ، أكد الدستور على ان ينتخب بالاقتراع الشعبي وهو رئيس الدولة ثم يعين رئيس الوزراء ، و من المفترض أن تلعب الأحزاب السياسية دورًا في السياسة ، لكنها غير موثقة^(٢) .

بالإضافة الى ان الدستور التايواني أقر بأنه بدلاً من الفروع الثلاثة للحكومة الموجودة في معظم الحكومات الغربية ، نص الدستور في الأصل على خمسة: المكونات التنفيذية والتشريعية والقضائية بالإضافة إلى يوان التحكم (فرع من الحكومة) ويوان الفحص. يمثل الفرعان الإضافيان أجهزة الحكومة في الصين التقليدية التي تتحقق من البيروقراطية وتدير الوظائف مثل امتحانات الخدمة المدنية والترقيات. كان يعتقد أن نظام الفروع الخمسة سيوفر ضوابط وتوازنات أفضل من نظام الفروع الثلاثة^(٣) .

(١) عبد الجليل الفتاح الصوفي ، قوة اليمن البشرية وأثرها في وزنها السياسي والاقليمي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (العراق ، جامعة بغداد ، كلية ابن رشد ، ١٩٩٩) ، ص ٨٩ .

(٢) John C. Copper, Chunghua Minkuo , Formosa, Republic of China, Taiwan, Taiwan (٢)

governingisland,Asia,Nov27,2022,onthewebsit; <https://www.britannica.com/place/Taiwan>
self-governingisland,Asia,Nov27,2022,onthewebsit;
<https://www.britannica.com/place/Taiwan>

.Ibid (٣)

من أوائل عام ٢٠٠٥ حتى منتصف عام ٢٠٠٨ ، لم يعمل على الإطلاق ، بسبب الجمود بين الرئيس والمجلس التشريعي بشأن المرشحين. أعيد الفرع منذ ذلك الحين ، لكنه لم يعد ينظر له كجهازاً مهماً من أجهزة الحكومة. وبالمثل ، لم يعد يُنظر إلى فحص يوان على أنه فرع رئيسي للحكومة ، مما يعني أن تايوان ، لجميع المقاصد والأغراض ، لديها نظام ثلاثي الفروع ^(١) .

وعليه ينقسم النظام السياسي في تايوان من مؤسسات رسمية ومؤسسات غير رسمية وهي كالاتي :-

١- **المؤسسات الرسمية :-** ونعني بها تنظيم سلطة الدولة وتوزيع السلطة في إدارة الدولة بما في ذلك عملية صنع القرار السياسي الخارجي وفي تايوان هناك الحكومة (السلطة التنفيذية) واليوان او البرلمان (السلطة التشريعية) والقضاء (السلطة القضائية) ^(٢) .

(أ) الحكومة (السلطة التنفيذية) :-

تتكون الحكومة من رئيس الوزراء وهو القائد الفعلي للدولة ويستمد سلطته منها كونه نائب او رئيس الحزب الفائز في الانتخابات حيث تتكون الحكومة من مجموعة من الاحزاب السياسية ومن اهم الاحزاب التايوانية هو الحزب الوطني الصيني (الكومينتانغ) (K.M.T) ^(٣) .

الرئيس هو رئيس الدولة والقائد العام للقوات المسلحة ويمثل الامة في العلاقات الخارجية ، وهو مخول بتعيين رؤساء لاربعة فروع الحكومة بما في ذلك رئيس الوزراء الذي يقود اليوان التنفيذي او مجلس الوزراء ويجب ان يقدم تقارير منظمة الى اليوان التشريعي او الهيئة التشريعية ^(٤) .

ومن البديهي ليس هناك حاجة حقيقية الى ان تتفاوض السلطات التنفيذية والتشريعية اذ كانتا مخالفتين مع الاطراف المتعارضة و بالمثل ، يمكن ان تنتقل السلطة في نظام الحكم من منصب الى اخر اعتماداً على الموقف الذي يشغله زعيم الدولة في ذلك الوقت ونتيجة لذلك تتركز السلطة التنفيذية في الوقت الحاضر في مكتب الرئيس بدلاً من رئيس الوزراء في تايوان ^(٥) .

(١) John C. Copper, Chunghua Minkuo , Formosa, Republic of China, Taiwan, Taiwan, self-governing island, Asia, op , cit

(٢) احمد سعيفان ، قاموس المصطلحات السياسية والدستورية والدولية ، (لبنان ، مكتبة لبنان ناشرون ، ٢٠٠٤) ، ص ٢٩٨ .

(٣) H.M. Tien , The Greal Transition and Social change in the republic of chine ,Stanford university press ,1987 ,p561

(٤) Government partat of the Republic of china (Taiwan) Diplomatic Allies ,accessdate ..,Sep22th 2022, on the web site ; www.taiwan.gov.tw

(٥) Taiwan Government, accessdate , Sep 23th2022, on the web site : www.worldpopulationreview.com

(ب) البرلمان (اليوان التشريعي)

ان الهيئة التشريعية الرئيسية لحكومة تايوان هي اليوان التشريعي المكون من مجلس واحد والذي يتكون من ١١٣ مقعد يتم انتخاب ٧٣ عضوا في دوائر ذات عضو واحد في حين يتم انتخاب ٣٤ عضوا بما يتناسب مع الاصوات على الصعيد الوطني في حين يترك ٦ مقاعد حرة لتمثل مجموعات السكان الاصليين يخدم اعضاء اليوان التشريعي لمدة ٤ سنوات في كل مرة ويعد اليوان التشريعي هو فعليا فرع من فروع الحكومة وليس برلمانا حيث ان الجمعية الوطنية لجمهورية الصين (التي ألغيت الان) هي المؤسسة الوحيدة المخولة بسلطات برلمانية مثل القدرة على انتخاب الرئيس السابق مع ذلك فقد نقلت التعديلات الدستورية معظم سلطات الجمعية الوطنية الى اليوان التشريعي^(١)

(ج) العدالة (اليوان القضائي)

اليوان القضائي التايواني (الفرع القضائي للحكومة) هو أعلى جهاز في إقامة العدل. وهي منظمة في مجلس كبار القضاة ، وثلاثة مستويات من المحاكم الأدنى ، والمحاكم الإدارية ، ولجنة انضباط الموظفين العموميين. يتمتع مجلس القضاة الكبار بسلطة المراجعة القضائية وينظر في القضايا المهمة الأخرى التي لا تنطوي على تفسير للدستور. المحكمة العليا ، التابعة لمجلس القضاة الكبار ، تقرر فقط في قضايا القانون^(٢).

يتم تعيين أعضاء مجلس القضاة الكبار الخمسة عشر من قبل الرئيس بموافقة المجلس التشريعي. يخدم القضاة لمدة ثماني سنوات وقد لا يخدمون لمدة ثانية على التوالي. فترات العمل متداخلة بحيث يتم تعيين سبعة أو ثمانية قضاة جدد كل أربع سنوات^(٣).

في عام ١٩٨٠ أقر المجلس التشريعي قانوناً جعل القضاء أكثر استقلالية. ومع ذلك ، لا يزال يتم انتقادها على أنها ليست حرة بما فيه الكفاية ولا تتمتع بالسلطة الكافية ، على الرغم من أن مواطني تايوان أعربوا عن قلقهم من أن القضاء الأكثر قوة قد يلطخ الديمقراطية في تايوان. في عام ٢٠٠٢ ، حول نظام العدالة الجنائية أسلوب عمله من نظام التحقيق المتمحور حول القاضي (كما هو الحال في ألمانيا) إلى نظام الخصومة القائم على المحامين (كما هو الحال في الولايات المتحدة)^(٤).

(١) Taiwan Government, accessdate , Sep 23th2022, on the web site : www.worldpopulationreview.com, , Ibid.

(٢) Thomasj.Shattuck, Transitional Justice in Taiwan ,A belated Reckoning with The white Terror ,The Foreign policy Research institute ,Nov 2019,p25-35

. Ibid (٣) .

(٤) John C. Copper, Chunghua Minkuo , Formosa, Republic of China, Taiwan, Taiwan, self-governing island, Asia, op , cit

أدى المحامون والمدعون العامون دورًا أكثر أهمية في العملية القضائية منذ أواخر الثمانينيات ، ولكن ليس من خلال أن يصبحوا قضاة. أصبحت الدعاوى القضائية أكثر شيوعًا في تايوان ، وهو رقم مفرط ناجم عن الحملات الانتخابية. ومع ذلك ، لن يُطلق على تايوان اسم مجتمع متناقض^(١) .

٢- **المؤسسات الغير الرسمية** :- ويقصد بها الهيئات او المنظمات التي تمثل سياسة معينة ملموسة للمجتمع اذ انها غير معترف بها قانونيا بأخذ قرارات ملزمة للمجتمع ككل وهي تمثل كل القوى التي لها نشاط سياسي يتعلق بصورة مباشرة او غير مباشرة بالسلطة العامة في المجتمع وهي تنحصر في ثلاث قوى رئيسية هي الاحزاب السياسية وجماعات الضغط والرأي العام^(٢) .

(أ) الاحزاب السياسية :-

لكل بلد في العالم الحديث العديد من الاحزاب السياسية ولا يقتصر المفهوم الحديث للاحزاب على التعريفات الاكاديمية بل يشمل عموما رؤية واهداف تلك الاحزاب ، فيعرف الحزب السياسي على انه تنظيم قانوني يسعى للاستيلاء على السلطة في الانظمة الديمقراطية^(٣) .

والجدير بالذكر ان في تايوان العديد من الاحزاب السياسية ولكن هناك ثلاث احزاب لها دورا رئيسيا في العملية السياسية ابرزها :-^(٤)

(١) الحزب الوطني الصيني (الكومينتانغ) (K.M.T) (Kuo Min Tang):

هو واحد من اقدم الاحزاب السياسية في الصين أسسها الدكتور صن يات صن في ٢٤ تشرين الثاني ١٨٩٤ ، وعمل أميناً عاماً فيها حتى وفاته في ١٢ اذار ١٩٢٥ ، وتولى بعده رئاسة الحزب جان كاي شيك الذي قاد النضال ضد الشيوعيين وهزم في عام ١٩٤٩ . وتراجع العديد من انصاره الى تايوان وهكذا تقييدت أنشطة الكومينتانغ الصيني منذ ذلك الوقت في تايوان وبعد وفاة شيك عام ١٩٧٥ أصبح ابنه تشيانغ زعيما للحزب حتى بداية الانتقال الى المرحلة الديمقراطية في تايوان عام ١٩٨٦ بينما كان الرئيس تشيانغ هو زعيم الحزب وتولى السلطة حتى وفاته عام ١٩٨٨ خلفه الرئيس لي تينج هوي والذي جرى في عهده اول انتخابات برلمانية بهدف انشاء جمعية وطنية تقوم أنتخاب رئيس للبلاد وفي عام ١٩٩٦ جرت اول انتخابات برلمانية مباشرة والتي تمكن فيها الحزب الوطني من الفوز برئاسة الرئيس لي تينج هوي امام الحزب التقدمي الديمقراطي برئاسة تشن شوي بيان .

Nien-Chung Chang-Liao and Yu-Jie Chen, TRANSITIONAL JUSTICE IN TAIWAN: (١)
CHANGES AND CHALLENGES, Washington International Law Journal
Association, vol28, no3 , 1\7\2019 .p615-630

(٢) مها عبد اللطيف الحديثي ، دور المؤسسات الغير الرسمية في عملية صنع السياسة العامة في الدول المتقدمة والنامية ، الموسوعة الجزائرية للدراسات الاستراتيجية والسياسية ، ٢٠١٩\٦\٧ ، على الرابط : www.politics-dz.com

(٣) ليلي ذر لطيف ، دور الاحزاب السياسية في العراق بعد عام ٢٠٠٣ دراسة تحليلية طبق النظرية السلوكية ، (المانيا ، المركز الديمقراطي العربي ، ٧ يناير ٢٠٢٢) ، ص ٢٠ .

(٤) أنس عادل الخنوس ، تايوان دراسة في الجغرافية السياسية ، مصدر سبق ذكره ، ص ٤٧-٤٨ .

٢) الحزب التقدمي الديمقراطي (D.P.P) (Democratic Progressive Party)

تم تشكيل الحزب في ٢٨ سبتمبر ١٩٨٦ من قبل مجموعة من السياسيين المعروفين خارج الكومينتانغ حيث شارك في الانتخابات البرلمانية لعام ١٩٩٦ وجاء بالمرتبة الثانية بنسبة ٢٣,٤% من الاصوات لكنه فاز في الانتخابات التي اجريت عام ٢٠٠٠ تحت قيادة الرئيس تشن شوبيان حيث ركزت الانتخابات الاخيرة على قضية اعلان الاستقلال وهذا ماأثار من غضب بكين اذ شاركت في عمل عسكري في مضيق تايوان وقامت بالتهديد بأستخدام القوة في حال اعلنت تايوان استقلالها وهذا مادفعها الى دعوة الرئيس شوبيان الى بكين من اجل الحوار لاعادة توحيد الصين .

٣) الحزب الجديد (N.P) (New Party)

تم الاعلان عن الحزب رسميا في اغسطس عام ١٩٩٣ ، أسسته بعض الشخصيات البارزة من داخل الكومينتانغ والمعارضوا لسياستهم مثل وزير المالية السابق وانج تشن شن ، ووزير البيئة جاو شو كونغ حيث شارك في الانتخابات الرئاسية التي أجريت عام ١٩٩٦ وحصل على ١٢,٩% من الاصوات وحل المرتبة الثالثة بعد الحزب الوطني الصيني (K.M.T) والحزب التقدمي الديمقراطي (D.P.P) الا أنه تراجع في الانتخابات التي جرت عام ٢٠٠٠ اذ لم يحصل الا على ٠,١٣% من اصوات الناخبين .

ج) جماعات الضغط

انها مجموعة منظمة تشارك المصالح والاهتمامات وتسعى للتأثير على الحكومة من وجهة نظر الشعب وليس للاستيلاء على السلطة ولكن لها تأثيرها على القرارات السلطة ومحاولة اقناع سلطات معينة بأحداث تغيير والسياسات العامة او السيطرة علة موقفها الرسمي^(١) .

والجدير بالذكر ان جماعات الضغط التايوانية تعتبر من اقوى الجماعات الضغط العاملة في الولايات المتحدة الامريكية فبعضها لها نفوذ كبيرة مثل شؤون الحكومية لمجموعة جيهارت (Gephardt Group Government Affairs) وبعض الدراسات تظهر ان جماعات الضغط لها تأثير كبير على السياسة الامريكية ، ومع ذلك فلم تتمكن هذه الجماعات من منع الولايات المتحدة من سحب اعترافها بتايوان وطردها من الامم المتحدة ، ويعد تجمع تايوان (Taiwan Caucus) للحزبين الجمهوري والديمقراطي ثاني اكبر تجمع في الكونغرس الامريكى ويضم ١٣٩ عضوا وهو مكرس لتحسين العلاقات بين تايوان والولايات المتحدة^(١) .

(١) هديل لقطامين ، جماعات الضغط ، الموسوعة السياسية ، ٢٥ | ١٠١ | ٢٠١٩ ، على الرابط : www.political-encycloprdia.org

(٢) وليد عبد الحي ، اسرائيل في مرآة تايوان ، (لبنان ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، شباط ٢٠٢٢) ، ص ص ٧-٦

٣) الرأي العام

أفاد الرأي العام في تايوان عن انخفاض في مستوى النشر الصحفي مع نشره على نطاق واسع على منصات وسائل الاعلام الالكترونية و الاجتماعية مثل (ياهو ، اريستوداي اونلاين ، لاين نيوز وغيرها) ويعد التلفاز التايواني ثاني اكبر مصدر للاخبار في البلاد حيث تحظى قنوات (تي في بي اس نيوز ، ايسترون برود كاستنغ نيوز ، سانليه اي تي في نيوز) بأكبر نسبة مشاهدة كما تعتبر الهيئة العامة للبحث الاذاعي وسيلة اعلامية مستقلة تحظى بأكبر قدر ممكن من ثقة الشعب التايواني على الرغم من محدودية ميزانيتها وقلة جمهورها (١) .

بالرغم من ان المشهد الاعلامي حراً في تايوان الا ان الاتصال السياسي اكثر استقطابا على وسائل الاعلام خاصة في تغطية الحملات السياسية واستخدام مواقع التواصل في الانتخابات والحملات السياسية (٢) .

العلاقات التايوانية الدبلوماسية مع الدول الاخرى

لقد توصلت جميع دول العالم التي أقامت علاقات دبلوماسية مع الصين إلى اتفاقيات رسمية مع الحكومة الصينية بشأن قضية تايوان وفقاً للقانون الدولي ومبدأ "الصين الواحدة"، وتعهدت بعدم الدخول في العلاقات الدبلوماسية و رسمية مع تايوان وفقاً للقانون الدولي ،اذ يتم تمثيل الدولة ذات السيادة بحكومة مركزية واحدة فقط تعترف جميع الدول التي أقامت علاقات دبلوماسية مع الصين بجمهورية الصين الشعبية المركزية باعتبارها الحكومة الشرعية الوحيدة التي تمثل الصين ككل ، وادعاء الصين أن هناك صيناً واحدة فقط في العالم وأن تايوان هي الصين الوحيدة موقع جزء من الصين بصفتها جزءاً من الصين ، لا يحق لتايوان تمثيل الصين في المجتمع الدولي ، وكما لا يُسمح لها بإقامة أو تطوير "علاقات دبلوماسية" مع الدول الأخرى (٣) . **لاحظ جدول (٤) الدول التي لديها علاقات دبلوماسية مع تايوان.**

والجدير بالذكر ، ان التغيير الاجتماعي و التحرر الاقتصادي والتحول الديمقراطي في تايوان لتكوين بيئة خصبة للقطاع الخاص ،حيث ازدهرت المنظمات غير الحكومية فالمجتمع الدولي اليوم يؤدي دوراً مهماً في ضمان الحكم الرشيد وتمكين تايوان من الممارسة القوة الناعمة على المسرح الدولي (٤) .

كما وان النظام التايواني الديمقراطي ، المشابه للناظمة الدول الاوربية من حيث مؤسساتها الرسمية وغير الرسمية ، حيث تنضح اهميتها بالنسبة للولايات المتحدة كون الحكومة التايوانية موالية لها ، كون

(١) تايوان ، مراسلون بلا حدود (RSF) على الرابط : www.rsf.org

(٢) شيماء ذو الفقار زغيب ، دراسة الاتصال السياسي في اسيا واوربا رؤية مقارنة ، (مجلة البحوث الاعلامية ، مصر ، جامعة الازهر ، كلية الاعلام ، العدد (٥٦) ، الجزء (٢) ، يناير ٢٠٢١) ، ص٤٩٧ .

(٣) Ministry of foreign affairs ,Republic of china(Taiwan), Diplomatic Allies, accessdate (٣) .Nov17th2022, on the web site ; www.mofa.gov.tw

(٤) تايوان في لمحة موجزة ٢٠٢١-٢٠٢٢ ، مصدر سبق ذكره ، ص ٤٨ .

جدول (٤) الدول التي لديها علاقات دبلوماسية مع تايوان

البرازيل	سانت لوسيا	نيكراغوا	البراغواي
توفالو (اوقيانوسيا)	الكرسي الرسولي	نيوزيلاندا	كيريباتي (اوقيانوسيا)
سانت فينسنت	هايتي	سانت كيتس ونيفيس	جمهورية بالاو
كريناندس اسرائيل	غواتيمالا	جمهورية اسواتيني	كندا
ناورو	جزر سلمان	جمهورية جزرالمارشال	اليابان

المصدر :-

**Ministry of foreign affairs ,Republic of china(Taiwan), Diplomatic Allies,
 . accessdate Nov17th2022, on the web site ; www.mofa.gov.tw**

تايوان تمتلك موقعا استراتيجيا مهما بالنسبة للولايات المتحدة حيث يربط شمال شرق اسيا بجنوب شرق اسيا ، اذ تتخذها ممرا لها بعد مغادرة القوات الامريكية قواعدها في الفيلبين ^(١) ، كما وتتخذ واشنطن من تايوان كورقة ضاغطة اتجاه الصين لاحتواء الصعود الصيني في منطقة اسيا _ الباسيفيك ^(٢) ، أما بالنسبة للصين ، فإن التحول الديمقراطي الذي شهدته تايوان يجعل من الصعب استعادتها. لقد رسخ هذا العامل الخلافات الأيديولوجية بين تايوان والصين على الرغم من ما يسمى باشتراكية التحديث في الصين ، متجاهلاً البعد السياسي ، وخاصة البعد الاقتصادي. من هذا المنظور ، تعتقد الحكومة التايوانية رسمياً أن الوحدة مع الصين لن تتم إلا عندما يصل البلدان إلى مستويات سياسية واقتصادية واجتماعية مماثلة ^(٣)

(١) كمال حماد ، تايوان بين الستراتيجيتين الصينية والامريكية ،مجلة الدفاع الوطني اللبناني ،مركز الدفاع الوطني اللبناني، العدد ٣٣، تموز ٢٠٠٠، متوفر على الرابط : www.lebarmy.gov.lb تاريخ الدخول ٢٠٢٣\١١\٣١ .

(٢) وصفي محمد عقيل ، الاستراتيجية الامريكية تجاه تايوان في ضوء المتغيرات الدولية بعد نهاية الحرب الباردة ، (مجلة اتحاد الجامعات العربية للداداب ، المجلد (١٠) ، العدد (١) ، ٢٠١٣) ، ص ١٠٢

(٣) وردة هاشم الجارحي ، بعد هونج كونج .. هل تعود تايوان الى الصين ؟ ،(مصر ، مجلة السياسة الدولية ، العدد(١٣٤) ، اكتوبر ١٩٩٨ ، ص ٢٢٩

فبالإضافة الى ماتقدم نجد ان قياس فعالية القيادة النسائية ودورها في بناء الدولة في المرحلة الانتقالية لا ينصب التركيز على أعدادهن في البرلمان ، ولكن على وجود قيادات نسائية في السلطة التنفيذية حتى يتمكنوا من ذلك المشاركة في التنفيذ الذي يمكن من خلاله قياس فعالية قيادتهم بمعنى آخر ، يمكن قياسه بواسطة يمكن أن يؤدي وجودهم الفعلي في أوقات الأزمات والاضطرابات التي تؤدي الى انهيار عملية بناء الدولة، وهذا مانجده من الدور الفعال الذي تلعبه رئيسة الوزراء التايوانية تساي في تحقيق الاستقلال السياسي وتقديم الاعترافات الدولية بان تايوان مستقلة عن البر الرئيسي ومعترف بها في الامم المتحدة^(١).

فقد تعهدت الرئيسة التايوانية تساي إنغ ون ، في خطاب ألقاه بمناسبة الذكرى السابعة لتوليها السلطة في ٢٠ ايار ٢٠٢٣، بالحفاظ على الوضع الراهن للسلام والاستقرار عبر مضيق تايوان على الرغم من التوترات المستمرة مع الصين وزيادة الضغط العسكري على تايوان، حيث صرحت تساي إنغ ون إن "الحرب ليست خياراً" و "الحفاظ على الوضع الراهن السلمي والمستقر هو إجماع العالم وتايوان"^(٢).

وبهذا نجد ان النظام السياسي التايواني له اهمية استراتيجية وفعالة في النظام الدولي من خلال علاقاتها مع الدول الإقليمية والعالمية .

(1) Inass A. Ali , Batool H. Alwan, Sana K. Qati, Iraqi Women's Leadership and State-Building, Journal of International Women's Studies, vol.22, issue 3, April 2021, p13.

(٢) رئيسة تايوان تساي إنغ وين تتحدث خلال مؤتمر صحافي من المكتب الرئاسي بمناسبة الذكرى السابعة لتوليها منصبها. تايبيه في ٢٠ مايو/أيار ٢٠٢٣، فرانس ٢٤/ رويترز، متوفر على الرابط الإلكتروني <https://www.france24.com/ar> تاريخ الدخول ٢٠٢٣\٧\٢٢

المطلب الثاني

الاهمية العسكرية لتايوان

تماشيا مع ماتم ذكره، أولت تايوان اكبر قدرا من الاهتمام بالجانب الاقتصادي وحقت انجازات كبيرة في هذا المجال الا انها لم تتغافل عن الجانب العسكري لضمان أمنها خاصة وانها مهددة بالغزو من قبل الصين لها ، اذ لايفصل بينهما سوى مضيق لا تتجاوز المسافة بينهما عن ٤٤ كم^(١) .

ومن البديهي ان تهتم تايوان بالقوة العسكرية من اجل :-^(٢)

١- كبح استخدام الصين للقوة ضدها .

٢- تعزيز موقعها التفاوضي في المستقبل لجمع الحوارات حول اعادة التوحيد مع الصين .

والجدير بالذكر عندما نقارن الخصائص الطبيعية بين تايوان والصين فنجد التفوق الكبير للصين ربما لا تستطيع تايوان مجابهتها الا انها تستثمر كل ماتملكه من قوة بشرية واقتصادية لدعم موقفها الامني والعسكري ، **لاحظ جدول (٥)**.

فعلى الرغم من التفوق العسكري للصين الا أن تايوان تتمتع بمزايا نوعية نسبيا تتمثل في الاسلحة الحديثة التي توفرها لها الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية لتايوان *^(٣) .

بالاضافة الى ذلك فقد خططت تايوان لاستخدام قاعدتها التكنولوجية لتطوير قدراتها العسكرية الخاصة بها عن طريق الاتصال بأسرائيل وجنوب افريقيا لانتاج مشترك للطائرات والصواريخ ، كما خططت لتطوير الاسلحة الكيماوية والبيولوجية ، حيث ان الصين تدعي امتلاك تايوان للاسلحة النووية ، ولكن بالرغم من هذه الجهود تظل تايوان منخفضة مقارنة بفخامة القوات العسكرية الصينية^(٤) .

من البديهي عند المقارنة بين البلدين من الناحية العسكرية نوعيا وجزئيا نجد ان تايوان اكثر تطور في الاسلحة ولكن نظرا لمساحتها الصغيرة ، لايمكنها مواجهة العدوان الصيني بشكل شامل لذلك لجأت تايوان الى عقد معاهدات واحلاف عسكرية مع دول الجوار مثل اليابان وماليزيا وكوريا الجنوبية الا ان .

(١) A.Kolb ,East Asia ,Geography of a cultral refion , London ,1971,p380

(٢) انس عادل الخنوس ، مصدر سبق ذكره ، ص١٢٩ .

* على سبيل المثال تمتلك تايوان طائرات (F20,F16,F15) ونظام أيجيس الامريكى و رولاند الفرنسى المنظورة للدفاع الجوي للمزيد ينظر : Military Balance, Oxford University,London,2001,p180-190

(٣) Military Balance, Oxford University,London,2001 ,P184-183

(٤) Michal Kau (Taiwan as Challenge to Reagan Zhao Summitry) Washington Times 12 Jan (٤) 1984

جدول رقم (٥) مقارنة بين تايوان والصين لسنة ٢٠٢١

تايوان	الصين	
٣٥,٩٨٠ كم ^٢	٩,٥٩٧,٠٠٠ كم ^٢	المساحة
٢٣,٨١٦,٧ مليون نسمة	١,٤١ مليار نسمة	عدد السكان
نظام متعدد الاحزاب	نظام الحزب الواحد	نظام الحكم
٧٨٣,٨٥٣ مليار دولار امريكي	١٧,٩٦٣,٢ مليار دولار امريكي	نتاج المحلي الاجمالي
٣٢,٨٥٢ دولار امريكي	١٢,٧٢٠ دولار امريكي	نصيب الفرد
١٧٠ الف مقاتل	٢ مليون مقاتل	القوات المسلحة

المصدر :

مجموعة البنك الدولي ، مؤشرات التنمية العالمية ، جنوب اسيا ، على الرابط :
www.albankaldawli.org

اهم المعاهدات والتحالفات مع الدول العظمى مثل الولايات المتحدة^(١). اذ يصل عدد القوات العسكرية في تايوان الى ١٧٠ الف مقاتل مع احتياطي يقدر ١.٥ مليون مقاتل الا ان تايوان تراجعت في عدد

(١) Rober Downen ,The Taiwan pawn in the chine gam (center for strategieand in the studies)
.washing ton D.c ,1979,p100

القوات المسلحة لعام ٢٠٠٩ ليصل عددهم الى ٣٠٠ الف مقاتل^(١) ، وفي عام ٢٠٢٠ اصبح عدد القوات المسلحة مايقارب ١٧٠ الف مقاتل^(٢) ، وذلك بسبب التغيرات التي قامت بها تايوان في قواتها المسلحة عام ٢٠١٠ حيث تحول النظام العسكري من نظام التجنيد الى نظام التطوعي الكامل بالاضافة الى خفضها لعدد القوات المسلحة العاملة لبناء جيش اكثر كفاءة^(٣)

ونلاحظ انه عام ٢٠١٠ وقعت تايوان والولايات المتحدة صفقة بيع اسلحة بقيمة ٦,٤ مليار دولار امريكى بالاضافة انها قامت بتقديم مساعدات عسكرية من خلال توفير المعدات العسكرية المتطورة^(٤).

ويلاحظ انه عام ٢٠١٩ بلغت ميزانية الدفاع التايوانى ١١,٣ مليار دولار امريكى ، وهو يشكل ٢,١٦% من اجمالي الناتج المحلي ، حيث اكدت رئيسة تايوان " تساي انغ ون " على مخطط لزيادة الانفاق الدفاعي السنوي باستمرار بهدف زيادة النسبة الى ٢٠% اي مايعادل ٢,١ مليار دولار امريكى بحلول عام ٢٠٢٥ اذ انه سيتم استثمار هذه الميزانية في تطوير الانظمة العسكرية والاسلحة كافة^(٥) . لاحظ جدول رقم (٨) الصين وتايوان – مقارنة القوات العسكرية لسنة ٢٠٢٢.

وإذا استعرضنا منظومات التسليح لافرع القوات المسلحة التايوانية سنجدها تتشكل مما يلي :-^(٦)

١- **القوات البرية (الجيش)** :- تعتبر القوات البرية الفرع الاكبر من القوات المسلحة اذ يصل عددهم الى ٣٠٠ الف مقاتل لعام ٢٠٠٩ لتشمل ٣ جيوش و ٥ هيئات وتضم ٢٥ لواء مشاة و ٥ ألوية مدرعة و ٣ ألوية مشاة آلية ويقدر بنسبة ٨٠% من القوات البرية تكون منتشرة في جميع انحاء الجزيرة ومهمتها الاساسية هي الدفاع عن تايوان من اي عدوان عسكري محتمل من قبل القوات المسلحة الصينية ، حيث انها قدمت بطلب للولايات المتحدة للحصول دبابت (M60A3patton) ومدافع هاون (M109A6paladin)

* تم عقد معاهدة الدفاع المشترك بين تايوان والولايات المتحدة عام ١٩٥٤ بعد ان منحت تايوان للولايات المتحدة حق اقامة قواعد عسكرية بحرية وجوية على اراضيها واستبدلت فيما بعد بمعاهدة التعاون الامني والعسكري بعد الاعتراف بالصين الشعبية عام ١٩٧٢ للمزيد ينظر : مسألة تايوان وأعادة توحيد الصين ، مكتب الاعلام التابع لمجلس الدولة ، بكين ، ١٩٩٣ ، ص ٩ .

(١) احمد محمد العاقل ، جيش تايوان ، مجلة المسلح ، ١٧ يناير ٢٠٠٩ ، على الرابط : www.almusallh.ly

(٢) مجموعة البنك الدولي ، مؤشرات التنمية العالمية ، مصدر سبق ذكره .

(٣) أيان ايستون ، مارك ستوكس وآخرون ، تطوير القوات الاحتياطية التايوانية ، (كاليفورنيا ، مؤسسة RAND ، 2017) ، ص ٥

(٤) باهر مردان مضخور ، العلاقات الامريكى الصينية دراسة في الحوار الاقتصادي والاستراتيجي (٢٠٠٩-٢٠١٨) ، ط١ ، انكي للنشر والتوزيع ، ٢٠٢٠ ، ص ٨٦

(٥) وداد المساري ، مسارات وقضايا الصراع الامريكى- الصينية ، (تركيا ، المعهد المصري للدراسات السياسية ، ٢٦ اكتوبر ٢٠٢١) ، ص ٢٥ .

(٦) أيان ايستون ، مارك ستوكس وآخرون ، تطوير القوات الاحتياطية التايوانية ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢١ .

جدول (٦) القوات العسكرية للصين وتايوان لسنة ٢٠٢٢

تايوان	الصين	
١٦,٨ مليار دولار امريكي	٢٣٠ مليار دولار امريكي	ميزانية الدفاع
١٧٠ الف مقاتل	٢ مليون مقاتل	جنود العاملين في الخدمة
١.٥ مليون مقاتل	٥١٠ الف مقاتل	جنود الاحتياط
١١١٠	٥٢٥٠	الدبابات
١٦٦٧	٥٨٥٤	المدافع
٧٤١	٣٢٨٥	الطائرات
١١٧	٧٧٧	قطع بحرية

المصدر :

**Comparison of Taiwan and China Military Strengths(2022) ,on the websit :
www.globalfirepower.com**

ومروحيات (AH1W) الهجومية ففي عام ٢٠٠٧ قدمت تايوان بشراء ٣٠ مروحة نوعية (Supe cobra) الهجومية في حين انها سعت عام ٢٠٠٨ الى التزويد بالدبابات ذات الجيل الثالث وهي امريكية الصنع نوع USM1A2 و بريطانية الصنع من نوع Challenger ، والمانية اصنع من نوع ٢A6Germanleopard ، و فرنسية الصنع من نوع Leclerc ، اسرائيلية الصنع من نوع Merkara. في حين نجد ان عدد القوات البرية بلغ عددها ٩٤ الف مقاتل لعام ٢٠٢٣ بسبب التغيير الذي قامت به تايوان كما ذكر سابقا^(١)

(١) ديفيد براون ، العلاقات الصينية التايوانية : دليل مبسط ترجمة نون بوست ، اتموز ٢٠٢٣ ، متوفر على الرابط www.noonpost.com تاريخ الوصول ٢٠٢٣/٤/٦

٢- القوات البحرية :- وهي احد فروع القوات المسلحة التايوانية اذ يصل عددهم الى ٥٣ الف مقاتل لعام ٢٠٠٩ ومهمتها الاساسية الدفاع عن الاراضي والممرات البحرية التي تحيط بتايوان ضد اي هجوم او عدوان محتمل من قبل القوات الصينية حيث تقوم بدويات بحرية في مضيق تايوان ،بالاضافة الى صد الهجمات المضادة وقت الحروب ، في حين نجد ان عدد القوات البحرية التايوانية ٤٠ الف مقاتل لعام ٢٠٢٣ (١)

٣- القوات الجوية :- فرع من فروع القوات المسلحة التايوانية وتشمل مهمتها الاساسية في الدفاع عن المجال الجوي التايواني من اي هجوم من قبل الصين وتتضمن مهمتها الاستطلاع البعيد المدى وشبكات المراقبة اذ تمتلك تايوان منظومة مراقبة متكاملة من نوع C4Lstar لتجنب اي عنصر من عناصر المفاجئة لاي هجوم مضاد ، حيث يبلغ عدد القوات الجوية ٣٥ الف مقاتل.

أذا ان القوات التايوانية المسلحة تستخدم الانظمة الرادارية القياسية للولايات المتحدة وتعمل على تعزيز وتحسين قدرتها من خلال الابتكار والتحديث على هذه الانظمة المتطورة الحديثة من خلال تقنياتها التكنولوجية (٢).

فعندمقارنة المنطقة ببعض المناطق الأخرى في العالم ، نلاحظ أن هذه المنطقة تفتقر إلى حد ما الآليات مناسبة لحل النزاعات الإقليمية ، فضلا عن افتقارها إلى البروتوكولات الدبلوماسية التي من شأنه تضيق نطاق النزاعات الإقليمية (٣).

منذ أن تولى ترامب منصبه ، زاد عدد السفن البحرية الأمريكية التي تمر عبر مضيق تايوان ، وزادت صفقات الأسلحة بشكل متكرر ، متجاهلة اعتراضات الصين. وافقت الصين على سبع صفقات أسلحة تبلغ قيمتها الاجمالية ١٣ مليار دولار ، وفقاً لبرنامج دراسات تايوان في جامعة نوتنغهام ، وبالإضافة لما قاله خبير الشؤون التايوانية Gerrit van der Wees لمجلة ذا ناشيونال إنترست، ان هناك العديد من العوامل المشتركة بين جون بايدن وترامب في سياساتهم الخارجية تجاه تايوان ،وذلك من خلال استمرار تقديم التعزيزات العسكرية الامريكية لتايوان والدفاع عنها من اي هجوم محتمل من قبل القوات الصينية عبر البر الرئيسي (٤).

(١) ديفيد براون ، العلاقات الصينية التايوانية :دليل مبسط ترجمة نون بوست ، مصدر سبق ذكره.

(2) David Shambaugh ,A Matter of Time ;Taiwan's Eroding Military Advantage ,The center for strategic and international studies and the Massachusetts institute of Technology, The Washington Quarterly,23;2 , 2000 ,p119-125

(3) SAAD OBAID ALWAN ALSAEEDI, Ohood Hussein Ali; Factors affecting the process of conflict management in the Middle East (a study of religious and sectarian factors, BALTIC JOURNAL OF LAW & POLITICS A Journal of Vytautas Magnus University,vol 15, no3 ,2022, p1096.

(٤) محمد صلاح الدين ، ترامب وبايدن وتايوان .. استراتيجية أمريكية واحدة ودرجات تقارب مختلفة، المرصد المصري ، ٢٤نوفمبر ٢٠٢٠، متوفر على الرابط الالكتروني : <https://marsad.ecss.com.eg/45672> تاريخ الدخول ٢٠٢٣\١١\٢٢



الفصل الثالث
مكانة تايوان في الادراك
الاستراتيجي الامريكي
والصيني

مروة عدي موسى : مكانة تايوان في الادراك الاستراتيجي الامريكى الصينى بعد العام ٢٠٠٩

الفصل الثالث

مكانة تايوان في الادراك الاستراتيجي الامريكى – الصينى

بالنظر إلى المكانة الجيوستراتيجية التي تتمتع بها تايوان ، فقد أصبحت نقطة محورية للقوى الكبرى مثل الولايات المتحدة التي تسعى للحفاظ على الهيمنة العالمية ومنع صعود القوى المعادية في جميع مناطق العالم، فضلا عن ذلك ، اتخذت من تايوان ممرا استراتيجيا لمساعدة حلفائها كل من (كوريا الجنوبية ، واليابان).

تايوان أيضا مهمة جدا في إستراتيجية الصين لأنها جزء لا يتجزأ من إستراتيجية الصين ، فضلا عن أهمية مضيق تايوان كقناة رئيسية للغاز الطبيعي والنفط والتجارة التي تعزز مكانة الصين الاقتصادية ، وهذا أمر مهم لتأمين وجودها في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

لهذا السبب ، وضعت الصين والولايات المتحدة استراتيجيات محددة لتايوان بناءً على مصالح كل منهما ، وقد تبنت الصين استراتيجية ضم تايوان للوطن الأم وعدم السماح بالاستقلال ، وتوسيع منطقتها جغرافياً وعسكرياً، حيث سعت الولايات المتحدة للحد من توسع الصين واستعادة التوازن الإقليمي ، بناءً على عدة ركائز سيركز عليها هذا الفصل.

وعليه سيتناول هذا الفصل المصالح الامريكية والصينية في تايوان من خلال المصالح السياسية ، والاقتصادية والعسكرية في المبحث الاول ، اما في المبحث الثاني الاهداف الامريكية والصينية في تايوان ، في حين المبحث الثالث يتضمن الوسائل الامريكية والصينية في تايوان .

المبحث الاول

المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة والصين في تايوان

نظرا لأهميتها الاقتصادية وموقعها الجيوسياسي المتميز، تعد جزيرة تايوان من أهم المناطق الإستراتيجية ذات الأهمية الكبرى لكثير من الدول ، وخاصة الدول الغربية منها الولايات المتحدة والصين لما لهما مصالح استراتيجية في تايوان ، وهذا ما سيتم توضيحه في هذا المبحث .

المطلب الاول

المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة في تايوان

تهتم الولايات المتحدة كثيراً بتايوان نظراً لأهميتها الاستراتيجية الجيوسياسية والاقتصادية ، ولعل ابرز هذا المصالح هي :-

اولا :- المصالح الاقتصادية .

تعد تايوان ثالث أكبر مستثمر أجنبي في الولايات المتحدة^(١)، بالإضافة إلى ذلك ، ساعدت الولايات المتحدة تايوان في معالجة الاختلالات التي أثرت على ميزانها التجاري مع اليابان، الذي كان يميل لصالح اليابان لإعادة التوازن من خلال آليات فتح السوق اليابانية أمام النشاط الاقتصادي والتجاري^(٢) .

تتمتع الولايات المتحدة أيضاً بحرية أعالي البحار لجميع الدول ، والتي تشمل حرية الملاحة خارج الحدود الساحلية للدول غير المعوقة ، ممثلة بـ (١٢ ميلاً) ، والسفن الحربية تتمتع بنفس الحريات وفقاً للمادة ٥٦ ، والمادة ٨٧ من قانون البحار الصادر عن الأمم المتحدة*^(٣) .

(١) عبد المنعم طلعت ، الاستراتيجية الامريكية في شرق اسيا (صياغة اسبوية) ، (مجلة السياسة الدولية ، مصر ، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، العدد(١٣١) ، يناير ١٩٩٨) ، ص٤٣ .

(٢) ابتسام محمد عبد ، الاستراتيجية الامريكية حيال تايوان ، (مجلة الدراسات الدولية ، العراق ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، مركز الدراسات الدولية ، العدد(٢٦) ، ٢٠٠٥) ، ص١٥ .

* المادة ٥٦ من قانون اعالي البحار الصادر عن الامم المتحدة والتي تنص على حقوق الدول الساحلية وولايتها وواجباتها في المنطقة الاقتصادية الخالصة ، والمادة ٨٧ من قانون اعالي البحار الصادر عن الامم المتحدة والتي تنص على حرية اعالي البحار ، للمزيد ينظر : اتفاقية الامم المتحدة لقانون اعالي البحار ، جنيف ، ١٩٥٨-١٩٦٠ ، ص ٥٢ - ٧٠ .

(٣) Taylor fvavel , U.S .policy Towards The Disputes in the south sea since 1995 ,policy Report , S.Rajaratnam school of international studies , Nanyang Technological University .Singapore,2014,pp.2-3

تدرك الولايات المتحدة الأهمية الاستراتيجية لمضيق تايوان وتدرك حجم قدرته على لعب دور القوى المعارضة لدور الولايات المتحدة ، وبالتالي المساعدة في تعزيز مضيق تايوان ، ومحاولة تمكين جميع الثغرات القانونية لوجودها في المنطقة حتى لا تفقد السيطرة عليها^(١) .

تخشى الولايات المتحدة غزو الصين لتايوان لأنها تعتمد بشدة على توريد تايوان لأشباه الموصلات وإنتاج أحدث التقنيات هذا لأن الصين سوف تسيطر على ٨٠٪ من الإنتاج العالمي ، ولكن إذا فشلت الولايات المتحدة في الدفاع عن تايوان ، فإن هذا سيهدد الاستقرار الاقتصادي على المدى الطويل، إنها تقوض نفوذها والتزامها ومصداقيتها مع اليابان والفلبين وأستراليا ، وتهدد بقاءها ووجودها على أراضي المحيط الهادئ ، وهذه فرصة تغتنمها الصين لتوسيع نطاقها ولاحتواء الوجود الامريكى في المنطقة^(٢) .

تجد الإشارة ، الى ان حجم ميزان التجاري بين الولايات المتحدة وتايوان قد ارتفع من ٩.٨٧٦ مليار دولار عام ٢٠٠٩ الى (١٠٥ مليار دولار) لعام ٢٠٢١ ، ومع وصول الصادرات الأمريكية إلى تايوان حوالي (٤٠ مليار دولار) لعام ٢٠٢١، ووصول الواردات الامريكىة إلى (٦٦ مليار دولار) لعام ٢٠٢١^(٣) ، تُظهر المؤشرات الاقتصادية أن الولايات المتحدة شريك تجاري مهم لتايوان ، مما يخلق فرصًا لربط الاقتصاديين التايوانى والامريكى^(٤) . (كما في الجدول رقم ٧)

لطالما استخدمت واشنطن تايوان كورقة للتأثير على سياسات الصين الداخلية والخارجية ، وقد طورت الولايات المتحدة تعاونًا تقنيًا واستثمارات مالية هائلة مع تايوان ، وربما يكون هدفها اختراق السوق الإقليمية والتأثير على الصناعات الصينية ، وإنشاء طوقا في الصين والمناطق المحيطة بها^(٥) .

بالإضافة إلى إصدار قانون تايبيه لعام ٢٠١٩ (TALPEL) ، الذي دخل حيز التنفيذ في مارس ٢٠٢٠ ، ويسمى مبادرة حماية وتعزيز حلفاء تايوان الدوليين ، يعزز قانون تايبيه دعم الولايات المتحدة لتايوان ، وتشجيع الدول والمنظمات بالمحافظة على علاقاتها الرسمية وغير الرسمية مع تايوان^(٦) .

(١) ديارى صالح مجيد ، بحر الصين الجنوبي (تحليل جيوبولتيكي) ، (بيروت :المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٨) ، ص ١٢٠ .

(٢) دان بلومنتال ، يمكن لبكين ان تؤدي اللعبة الروسية في تايوان ، (بغداد :مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، بغداد ، ١٨ فبراير ٢٠٢٢) ، ص ٣٧

(٣) U.S, Census Bureau ,Foreign Trade U.S and Taiwan ,23thNov 2022,on the website;-
www.census.gov

(٤) وصفي محمد عقيل ، الاستراتيجية الامريكىة تجاه تايوان في ضوء المتغيرات الدولية بعد نهاية الحرب الباردة ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٠٢٥ .

(٥) وحدة الرصد و التحليل ، التصعيد الامريكى الصينى في تايوان واثره على الملفات الامنية المشتركة ، (تركيا :مركز الفكر الاستراتيجى للدراسات، ٢٠٢٢) ، ص ٤ .

(٦) عبد الرحمن حسن ، تايوان وارض الصومال والصراع الدولي حول القرن الافريقى ،(تركيا : المعهد المصرى للدراسات، ٤ سبتمبر ٢٠٢٠) ، ص ٤ .

جدول(٧)التبادل التجاري بين الولايات المتحدة وتايوان للمدة (٢٠٠٩-٢٠٢٢)(مليار دولار)

السنوات	الصادرات التايوانية الامريكية	الواردات الامريكية التايوانية	الميزان التجاري
٢٠٠٩	١٨,٤٨٥	٢٨,٣٦٢	-٩,٨٧٦
٢٠١١	٢٥,٩٣٢	٤١,٤٠٥	-١٥,٤٢٩
٢٠١٥	٢٥,٨٢٦	٤٠,٩١١	-١٥,٠٨٥
٢٠٢٠	٣٠,٢١٣	٦٠,٤٣١	-٣٠,٢١٨
٢٠٢١	٣٦,٨٣٧	٧٧,٠٣٢	-٤٠,١٩٩.٥
٢٠٢٢	٤٤,٢٤٢.٤	٩١,٧٢٥.٠	-٤٧,٤٨٢.٦

المصدر:

U.S, Census Bureau ,Foreign Trade U.S and Taiwan ,23thNov 2022,on the website;- www.census.gov

ثانيا :- المصالح السياسية .

الاهتمام الرئيسي للولايات المتحدة في تايوان هو الحفاظ على توازن القوى في منطقة آسيا والمحيط الهادئ (نظام إقليمي قائم على القواعد) تدعمه القوة الأمريكية، يجسد النظام بعض المبادئ السياسية التأسيسية المعبر عنها في احترام القانون الدولي ، والحفاظ على الاستقلال السيادي الحقيقي لدول المنطقة ، ورفض الهيمنة الإقليمية الأحادية الجانب ^(١) .

يعد الحفاظ على السلام والاستقرار في منطقة آسيا والمحيط الهادئ بشكل عام ، وتايوان بشكل خاص ، أحد المصالح السياسية للولايات المتحدة في المنطقة، الاستقرار يدعم ازدهار جميع الأطراف في آسيا ، وليس فقط الولايات المتحدة ، وينهي المنافسة والصراع في المنطقة ، وأعتقد أنه سيغير المنطقة، ونتيجة لذلك ، سوف يتآكل الرخاء بسبب التهديدات المستمرة في مضيق تايوان والتهديدات للتجارة عبر الحدود في تايوان ، وكل ذلك سيكون له عواقب سلبية على المنطقة وتنميتها ^(٢) .

(١) Marvin ott ,The South China sea in strategic Terms , the Wilson center , weshingt .on,2019,p.5

(٢) .Taylor Fravel , op.cit,pp.2-3

اقترحت إدارة أوباما مبادرة لإعادة تنظيم العلاقات مع حلفائها الإقليميين في آسيا ، بالبناء على مجموعة من المصالح الاقتصادية والثقافية والعسكرية المشتركة لتعزيز التعاون، والاستقرار مع هذه البلدان من خلال الوسائل السلمية والدبلوماسية بطريقة تحافظ على الحياة الثقافية يحل الخلافات بينهما^(١) .

تدور رئاسة ترامب حول تهديد صعود الصين في منطقة يعتقد أنها تسعى لطرد الولايات المتحدة من آسيا وتوسيع وإعادة تنظيم نفوذها والنموذج الاقتصادي الذي تهيمن عليه الصين ، ويفضل المناطق التي تتميز باختلافات جزئية في وجهات نظره، أكدت إدارة ترامب التزامها بتعزيز التحالفات الثنائية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ ، بما في ذلك اليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا ، وشجعت دورها في الأمن الإقليمي مع الهند^(٢) ، ان التهديدات التي تؤدي إلى عدم الاستقرار الإقليمي لتايوان هي مطالبات الصين بحقوق تايوان التاريخية والصراعات المسلحة في مختلف البلدان الإقليمية التي تطالب بالسيادة على العديد من الجزر والشعاب المرجانية في بحر الصين الجنوبي^(٣) .

فضلا عن ذلك ، فإن للولايات المتحدة مصالح أخرى في تعزيز القانون الدولي والنهج القائم على القواعد. وهذا الاهتمام برره تصريح (هيلاري كلينتون) و التي قالت متحدثة في منتدى إقليمي لرابطة أمم جنوب آسيا: "تماشياً مع القانون الدولي ، يجب أن تنبثق المطالبات المشروعة بالفضاء البحري في بحر الصين الجنوبي فقط من مطالبات مشروعة بالتوازن الأرضي" ، وقد عززت هذه السياسة خلال ولاية (باراك أوباما) الثانية ، وبقي موقف الإدارة على حاله خلال رئاسة (دونالد ترامب)^(٤) .

إن التزام الولايات المتحدة بأمن تايوان والحفاظ على ازدهارها قد أثبت بشكل فاعلا أهمية تعزيز العلاقات السياسية مع الولايات المتحدة على حساب الصين لقد عززت منذ مدة طويلة المصلحة بين الولايات المتحدة وتايوان ، على العكس من ذلك ، قررت الولايات المتحدة أن التزامها السياسي بأمن تايوان هو جزء من التزامها المبدئي بتنمية الديمقراطية والأمن الإقليمي ، بعيداً عن التهديد العسكري الصيني. وقررت أن مخاوف الصين غير مبررة^(٥) .

(١) ثيزيري سي طيب ، التنافس الاقتصادي الأمريكي – الصين في إقليم جنوب شرق آسيا ، رسالة ماجستير غير منشورة (الجزائر ، جامعة مولود معمري تيزي وقو ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية ، ٢٠١٨) ، ص ٧٧.

(٢) المصدر نفسه ، ص ص ٨٣-٨٦.

(٣) Michael Mc Devitt, The south china sea; Assessing U.S. Policy and options for the future (٣) .journal American Foreign policy interests ,vol.37,issue1,England ,2015,p23

(٤) Andrius Drmeikis ,U.S.Role in conflict; the case of south china sea tevritorial Disputes (٤) master thesis ,vytautas magnus university faculty of political science and diplomacy, .department of political science,kaunas,2018,p44

(٥) وصفي محمد عقيل ، الاستراتيجية الأمريكية تجاه تايوان في ضوء المتغيرات الدولية بعد نهاية الحرب الباردة ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٠٢٣.

إن استراتيجية الغموض الاستراتيجي التي اتبعتها الولايات المتحدة للدفاع عن تايوان ينظر فيها الرئيس الأمريكي (جون بايدن) حيث اعلن : " ان الولايات المتحدة ستدافع عن تايوان في حالة تعرضها للعدوان الصيني" ، يبدو أن الرئيس الأمريكي يريد إرسال رسالة ردع إلى الصين ، لكن هذا قد لا يكون في مصلحة أمريكا لأنه سيصعد طموحات تايوان وتحركاتها التي من شأنها أن تشير إلى استفزاز صيني. لا تريد الولايات المتحدة صراعاً عسكرياً محتملاً بين الولايات المتحدة والصين ، حيث يمكنها إجبار الولايات المتحدة على تغيير سياستها وتقويض مصالحها الاستراتيجية في المنطقة والعالم^(١) .

ثالثاً :- المصالح الامنية .

منذ هجوم اليابان على ميناء (بيرل) في عام ١٩٤١ ، أعلنت الولايات المتحدة أن الأمن الأمريكي لا يبدأ من ساحل (كاليفورنيا) ، ولكن من الطرف الغربي للمحيط الهادئ وما وراءه، وهذا يبرر لماذا شاركت القوات الأمريكية في حربين: - (الأولى في كوريا الجنوبية ، والثانية في فيتنام) ، فضلاً عن توقيع معاهدات واتفاقيات من قبل الولايات المتحدة مع كل من :- (كوريا الجنوبية، وأستراليا ، واليابان ونيوزلندا) ، والتزامات تايوان الأمنية ، والدخول في شراكات أمنية مع العديد من دول المنطقة^(٢) .

نظرًا لأن الولايات المتحدة لا تريد أن تهيمن أي قوة دولية على المنطقة من جانب واحد ، فقد تبنت الولايات المتحدة استراتيجية لاحتواء الصين للحد من نفوذها في المنطقة^(٣) ، تنبع مصلحة الولايات المتحدة في تايوان من محاولات استخدامها للحد من موقف الصين في المنطقة ، بناءً على تهديدها المحتمل لمصالح الولايات المتحدة في المنطقة^(٤) .

تتوافق رؤية تايوان مع رؤية الولايات المتحدة ، حيث لا تريد تايوان أن يُنظر إلى الصين على أنها قوة مهيمنة إستراتيجية في منطقة شرق آسيا، حيث تمتلك الصين أكبر مساحة وأكبر عدد من السكان وأقوى اقتصاد وأكبر قوة عسكرية في المنطقة ، لهذا لا ترغب تايوان باستفزاز عسكريا والدخول بصدام مباشر ، كونه يهدد أمن تايوان^(٥) .

(١) ليث عصام العبيدي ، تايوان بعد الازمة الاوكرانية ، (العراق ،مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، ١٣ حزيران ٢٠٢٢)، ص٣.

(٢) محمد علي عباس ، مستقبل التنافس الامريكى الصينى في بحر الصين الجنوبي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، العراق ،الجامعة العراقية ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠٢١)، ص ٦٠ .

(٣) حميدة لحر ، التعاون الامني في جنوب شرق اسيا بعد الحرب الباردة المحددات والاليات ، رسالة ماجستير غير منشورة (الجزائر : جامعة الصديق بن يحيى ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية ، ٢٠١٦)، ص٤٣ .

(٤) سالي نبيل شعراوي ، العلاقات الصينية الامريكية واثر التحول في النظام الدولي ، ط١ ،(مصر : دار العربي للنشر والتوزيع ، ٢٠١٨)، ص١٥١ .

(٥) احمد بلال محمود عبده ، أثر الازمة التايوانية على التوازن الاستراتيجي في شرقي اسيا (العلاقات الامريكية الصينية ٢٠١٦-٢٠٢٢) دراسة حالة ،(مجلة الدراسات السياسية والاستراتيجية ، مصر ، جامعة السويس ، كلية السياسة والاقتصاد ، العدد(٤) ، السنة (٢) ، اكتوبر ٢٠٢٢)، ص١١٩ .

وتجدر الإشارة إلى أن قدرة الولايات المتحدة على تطوير استراتيجية تطويق فعالة وسياسة احتواء * ضد الصين يتم التغلب عليها من قبل أربع مجموعات ضد الصين (الهند وأستراليا واليابان وكوريا الجنوبية) والتهديد بفرض عقوبات، لذا ادركت بأنه لا توجد طريقة أخرى سوى احتواء الصين الا من خلال المرونة والمنافسة ، مثلما أدركت دول المحيط الهادئ والهندي وجنوب شرق آسيا أهمية تقوية التحالفات العسكرية مع الصين لنبذ أي تهديد عسكري مع الصين^(١).

منذ أن تولى الرئيس ترامب منصبه ، زاد عدد السفن البحرية الأمريكية التي تمر عبر مضيق تايوان ، وزادت صفقات الأسلحة بشكل مطرد ، بقيمة إجمالية قدرها ١٣ مليار دولار وفق برنامج الدراسات التايوانية في جامعة نوتنغهام، فعلى سبيل المثال اقدمت الولايات المتحدة على بيع طائرات من طراز F-16C\D عام ٢٠١٩ بقيمة ٨ مليار دولار ، سيؤدي ذلك إلى تحسين قدرة تايوان على إجراء عمليات عسكرية في مضيق تايوان، وفقا لخبراء عسكريين لـ (CNN)^(٢).

كما تقدم إدارة (جون بايدن) مساعدة عسكرية ودبلوماسية ملموسة من خلال زيادة مبيعات الأسلحة ، وتخفيف القيود على التبادلات العسكرية والدبلوماسية ، وتوسيع الانتشار البحري الأمريكي في المياه المتاخمة للصين ، وأكد أنه سيقدم الخدمة إلى تايبيه وهذا يؤكد التزام أمريكا بتزويد تايوان بوسائل للدفاع عن النفس ، وستشكل واشنطن تحالفًا عسكريًا مع حلفائها في فرنسا وألمانيا وبريطانيا وأستراليا واليابان والهند لمواجهة تايوان وردعها لقد بذلت جهودًا ملموسة لإقناع "نفوذ الصين المتنامي في الهند والمحيط الهادئ" أثار غضب بكين^(٣).

ربطت الولايات المتحدة مصالحها الحيوية في تايوان بمصالح أخرى تعززها وتكملها. وأهمها:-^(٤)

١- تقديم الدعم المعنوي والعسكري والاقتصادي للحلفاء لتنمية قدراتهم الذاتية في مواجهة التهديدات.

* **سياسة الاحتواء** :- ارتبط مفهوم سياسة الاحتواء بالسياسة الأمريكية التي انتهجتها الولايات المتحدة ضد الاتحاد السوفيتي السابق ، والتي اقترحها في عام ١٩٤٧ مدير التخطيط في وزارة الخارجية الأمريكية (جورج كينان). فكرة حصار طويل الأمد وسياسة حازمة لترويض الاتحاد السوفيتي واحتواء سياساته التوسعية ، من خلالها ، سعت إلى تحقيق سلسلة من الأهداف ، بما في ذلك الحد من التوسع السوفيتي وتطويقه بأقل تكلفة ممكنة للحفاظ على الأمن القومي للولايات المتحدة. للمزيد ينظر :- ألهام ناصر ، سياسة الاحتواء ، الموسوعة السياسية، ٩ مايو ٢٠٢١، متوفر على الموقع : www.bit.ly تاريخ الدخول ٢٠٢٣/٢/٢.

(١) دان بلومنتال ، يمكن لبكين ان تؤدي اللعبة الروسية في تايوان ، مصدر سبق ذكره ، ص٣٨.

(٢) محمد صلاح الدين، ترامب وبايدن وتايوان استراتيجية امريكية واحدة ودرجات تقارب مختلفة، المرصد المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ، ٢٤ نوفمبر ٢٠٢٠ ، متوفر على الرابط : www.marsad.ecss.com.eg تاريخ الدخول ٢٠٢٣/٢/٣.

(٣) مي صلاح ، بعد قمة بايدن __ شي الافتراضية .. هل تتراجع واشنطن بشأن تايوان ؟ ، المرصد المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، ١٦ نوفمبر ٢٠٢١ ، متوفر على الرابط : www.marsad.ecss.com.eg تاريخ الدخول ٢٠٢٣/٢/٣.

(٤) سامر مؤيد عبد اللطيف ، الاستراتيجية الامريكية حيال منطقة جنوب شرق اسيا مابعد الحرب الباردة ، رسالة ماجستير غير منشورة (العراق ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠٠٠)، ص ص ١٩-٢٠.

٢- الحفاظ على وجود عسكري أمريكي كبير في المنطقة، حيث يوضح مصداقية التزامها تجاه حلفائها وأصدقائها ويضمن أن الولايات المتحدة ستلعب دوراً نشطاً في الحفاظ على الاستقرار الإقليمي دون عرقلة أو تعريض مصالحها للخطر.

المطلب الثاني

المصالح الاستراتيجية للصين في تايوان

ويعود النمو الاقتصادي السريع والهائل الذي تشهده الصين إحد أسباب توجيهها إلى الخارج لتأمين احتياجاتها وتطوير قدراتها ، خاصة أنها توسع نفوذها الإقليمي و العودة إلى الوطن ، وربما الدافع الأساسي ، هو تحقيق منافعها الاستراتيجية في تايوان والمنطقة حيث يمكن تقسيمها إلى عدة نقاط.

اولا :- المصالح الاقتصادية .

نظراً لأن الصين تمثل ٧٠٪ من الاستثمار المباشر بين تايوان وهونج كونج (قبل عودتها الى الصين)، فهي تسعى إلى تطوير العلاقات الاقتصادية مع تايوان من خلال العديد من الوسائل والآليات ، كما حدث مع هونج كونج عام ١٩٩٧^(١) ، تجدر الإشارة إلى أنه منذ أوائل التسعينيات من القرن الماضي ، عندما بدأ رجال الأعمال التايوانيون الاستثمار بكثافة في الصين ، أدى دور تايوان في الاقتصاد الصيني إلى زيادة العلاقات الاقتصادية عبر المضيق، استوردت الشركات التايوانية المتمركزة في البر الرئيسي السلع الوسيطة والمعدات الرأسمالية ومعالجتها من تايوان وأعدت تصديرها إلى الأسواق العالمية ، وخاصة الولايات المتحدة ، حيث مكنت هذه الشركات التايوانية من تحسين قدراتها الاقتصادية ومنافسة العالمية^(٢)

وفقاً للإحصاءات الصينية الرسمية ، كانت تايوان ثاني أكبر مصدر للاستثمار الداخلي في الصين في عام ٢٠١٠ ، اذ يصل استثمار تايوان في الصين إلى حوالي ٣٦ مليار دولار أمريكي ، أي ما يمثل ٣٠٪ من إجمالي الاستثمار^(٣)، في حين وصل الاستثمار عام ٢٠٢١ إلى ٤٠ مليار دولار أمريكي ، و يصل حجم التجارة بين تايوان والصين عام ١٠ إلى ٢٠٨ مليار دولار أمريكي ، فضلاً عن أهمية تايوان في مجال التكنولوجيا الدقيقة ، فهي تحتل المرتبة الثالثة في الولايات المتحدة واليابان ، خاصة في مجال الكمبيوتر^(٤). (انظر للشكل رقم ١٠)

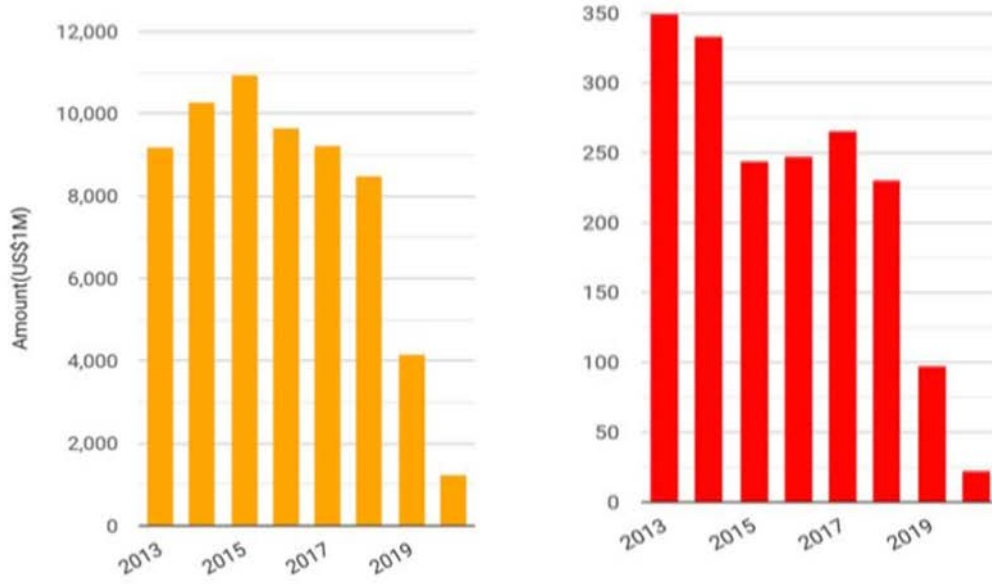
(١) علي فارس حميد الشمري ، التنافس الامريكى الصينى في اقليم اسيا الباسيفيك ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (العراق ، جامعة النهرين ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠٠٩)، ص ٩٣.

(٢) Bruce A. Elle man, " china's Naval operations in the south china sea :Evaluating legal ,strategic and military factors", Renaissance Books ,Folkestone ,2018 ,pp271-273

(٣) وليد سليم عبد الحي ، المكانة المستقبلية للصين في النظام الدولي ١٩٧٨-٢٠١٠ ، (الامارات العربية المتحدة : مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ط ١ ، ٢٠٠٠) ، ص ص ١٦٠-١٦١.

(٤) Tan, Alexander C .,and Karl Ho , "Cross-strait Relations and The Taiwan voter", The Taiwan voter edited by ;Christopher H. Alhen and T.Y.wang (University of Michigan .press,Ann Arbor,2020)pp158-169

شكل (١٠) الاستثمارات التايوانية في الصين لعام ٢٠٢٠



المصدر من اعداد الباحثة بالاعتماد على المصدر:

**Investment To and From Mainland China (up to February) investment commission , MOEA ,Taiwan available 2020 ; accessed date 20\12\2022 :-
www.moeaic.gov.tw**

من الشكل السابق ، في بداية عام ٢٠١٣ ، نجد ان حجم الاستثمار الصيني في تايوان بلغ ٣٤٩,٤٧٩ الف دولار اي اقل من الحجم الاستثمار التايواني في الصين ، ومع ذلك ، فقد زاد بمرور الوقت حتى عام ٢٠١٦ ، وهو العام الذي وصل فيه الرئيس الأمريكي ترامب إلى السلطة ، بالإضافة الى معاداته للصين وإعلانه حربًا تجارية ادى الى انخفاض حجم الاستثمار التايواني في الصين ، وايضا انخفاض حجم الاستثمار الصيني في تايوان وبالتالي تدهورت العلاقات الاقتصادية بين البلدين في المضيق ^(١) .

Tan ,Al expander c ., and Karl Ho , " cross-strait Relation and The Taiwan voter , opp,cit (١) ..pp158-169

تعد تايوان أيضًا مركزًا ضخمًا لجاذبية سلسلة التوريد العالمية للرقائق الإلكترونية فائقة التطور ، وهو سبب قوي للغرب لإبقاء الصين بعيدة عن تايوان قدر الإمكان^(١) ، كما تمر جميع الواردات والصادرات البحرية للصين عبر ثلاثة طرق بحرية رئيسية :-^(٢)

- ١- **طريق بحر الشمال**: يمر عبر المضيق الكوري بالقرب من جزر كوريا ويفتح في المحيط الهادي.
- ٢- **طريق بحر الشرق**:- يمر عبر الأرخبيل الياباني بالقرب من جزر ريوكيو ودياويو وتايوان .
- ٣- **طريق بحر الجنوب** :- يمتد من بحر الصين الجنوبي إلى مضيق ملقا والمحيط الهندي.

تنتقل تجارة الصين شمالًا عن طريق البر إلى روسيا وكوريا الجنوبية واليابان ، وشرقًا عن طريق اليابان ، وجنوبًا عن طريق البر إلى سنغافورة وماليزيا وتايلاند وإندونيسيا ، ومن خلال هذه الطرق إلى الولايات المتحدة لأنها متحالفة مع دول تطل على طرق التجارة الصينية اليابان وكوريا الجنوبية ماعدا روسيا^(٣).

ترجع قوة الصين إلى حد كبير إلى دخولها نظام الإنتاج الآسيوي ، الذي أنشأ نظامًا تجاريًا ثلاثي الأبعاد يضم كل من (اليابان ، تايوان ، كوريا الجنوبية) تصدر من خلاله الاقتصادات الآسيوية والمنتجات الجاهزة إلى الولايات المتحدة وأوروبا ، وارجاع المكونات إلى قواعد إنتاجها في الصين ، ونتيجة لذلك ، يتم تصدير المنتجات الجاهزة ، وتتدخل المنشآت الأمريكية بشكل غير مباشر في هذه الدورة كون تعمل الشركات الأمريكية مع المنشآت الآسيوية وتتعاقد معها من الباطن ، غالبًا مع تايوان وسنغافورة ، حيث يتم تجميع و تصنيع المنتجات الصينية^(٤) ، بالإضافة إلى ما ذكر ، فقد أعلنت الصين حرصها على ضم تايوان كجزء من أراضيها ،من الظاهر انها محاولات سياسية ولكنها في الواقع محاولات اقتصادية ،اذ اختلفت الدلالات والآراء حول ضم تايوان، على سبيل المثال ، يمكن أن تستفيد الصين بشكل كبير من ضم تايوان خاصة عند النظر إلى ملف الرقائق الإلكترونية، اذ تعتبر تايوان هي الأولى في العالم من خلال شركتها (TSMC) التي تستحوذ على ٦٥% من سوق الرقائق العالمية ، بالنظر إلى أن الصين تمتلك ٥% ، فإن حصة الصين في السوق العالمية ستبلغ ٧٠٪ ، بالإضافة إلى صناعة السيارات ، وهي إحدى الصناعات الأساسية التي يمكن للصين الاستحواذ عليها بالكامل ، أدى نقص المعروض من هذه الرقائق الإلكترونية إلى توقف معظم مصانع السيارات في العالم عن الإنتاج ، ولم يتبق سوى المنتجات الصينية فقط ، وهناك رأي آخر في حال قامت الصين بضم تايوان ،حيث كانت كمالا للشركات العالمية الراغبة في

(١) ايمن النحراوي ، الولايات المتحدة والصين والصراع التكنولوجي على تايوان ، صحيفة الشروق المصرية ، ٢٠٢٢ ، متاح على الموقع الإلكتروني :- www.bit.ly تاريخ الدخول ٢٠٢٣/٢٢ .

(٢) كونج زهيغيو، انشاء القوة البحرية الصينية التحديات وادارة الاستجابات ، ترجمة : حليم نصر ، (لبنان ، الدار العربية للعلوم الناشر ، ط١ ، ٢٠١٧)، صص ١٠٣-١٠٤ .

(٣) حميد شهاب احمد ، كمال سمين ابراهيم ، توظيف القوة العسكرية في السياسة الصينية (بحر الصين الجنوبي نموذجا) بحث منشور ، (مجلة كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية ، العراق، بلا)، ص ص ١١-١٢ .

(٤) فرانسواز لوموان ، الاقتصاد الصيني ، ترجمة : صباح ممدوح كعدان ،(سوريا، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، ط١ ، ٢٠١٠)، صص ٩٥ .

الاستثمار في الصين ، ولكن بقوانين بسيطة تتناسب مع النظام الرأسمالي العالمي، على سبيل المثال ، بين عام ١٩٩١ ونهاية ايار ٢٠٢١ ، استثمرت تايوان حوالي ١٩٣,٥١ مليار دولار من خلال ٤٤,٥٨ صفقة استثمارية، وبالتالي تؤدي محاولات ضم تايوان إلى خروج معظم الشركات من السوق التايوانية والبحث عن أسواق بديلة في مناطق مثل كوريا الجنوبية واليابان وسنغافورة حينها ستخسر الصين أكثر مما تستفيد من محاولتها لضم تايوان^(١) .

ثانياً:- المصالح السياسية .

تتمتع تايوان بأهمية استراتيجية في السياسة الصينية لأنها قضية مركزية وجزء لا يتجزأ من السيادة الوطنية ، انفصلت عن السيادة الوطنية في الظروف الاستثنائية نتيجة للنزاعات الداخلية والتدخل الخارجية والدبلوماسية من قبل الدول الأخرى، تعتبر الصين قضية استقلال تايوان قضية غير قابلة للتفاوض ضمن أولويات السياسة الخارجية للصين^(٢) ، لذلك ، تعتقد الصين أن استمرار تايوان في كونها دولة منفصلة عنها من شأنه أن يقوض هيبتها ومكانتها العالمية ، وأن استعادة سيادتها ستعطيها القوة السياسية التي تتطلبها اقليميا وعالميا ، تمثل تايوان منطقة رئيسية للصين لأنها تشكل قاعدة استراتيجية للعمليات العسكرية المحتملة من قبل الولايات المتحدة وحلفائها ضد الصين لقربها من بحر الصين الجنوبي وبحر الصين الشرقي^(٣) .

أهمية تايوان بالنسبة للصين لها عدة اعتبارات من منظور جيوسياسي ، بما في ذلك: يعد ضم تايوان إلى الصين قضية وطنية كبرى بالنسبة للصين ، لذلك يستخدم القادة الصينيون تايوان لتعزيز شعبية الحكومة الصينية، ويستخدمها قادة الحزب الشيوعي الصيني للتحريض على الوطنية وزيادة شعبية الصين ، فإذا نجحت الصين من استعادة تايوان ، فإن الحكومة الصينية ستحاول كسر محاولات واشنطن من احتواءها وتطويرها في الجزر الأولى التي تمتد من اليابان الى الفلبين ومن ثم تعزز من هيمنتها الإقليمية في المنطقة^(٤) ، وهناك عوامل كثيرة تدفع بإمكانية تحقيق الوحدة بين البلدين ، أهمها:-^(٥)

أولاً: العامل الثقافي الذي تقوم به الجنسيتان الصينية والتايوانية على تراثهما المشترك اذ كلاهما ينتميان إلى الثقافة الكونفوشوسية ، وتساعد الثقافة على تقريب الناس حتى عندما تتصارع الحكومات.

(١) احمد بيومي ، الابعاد الاقتصادية للنزاع الصيني التايواني ، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ، ٦ اغسطس ٢٠٢٢ ، متوفر على الرابط :- www.marsad.ecss.com.eg تاريخ الدخول ٢٠٢٣\٢\٤ .

(٢) ياسين عامر عبد الجبار الربيعي ، واقع مكانة الصين ومستقبلها في البنية الهيكلية للنظام الدولي : القيود والفرص ، رسالة ماجستير غير منشورة (الاردن ، جامعة الشرق الاوسط، كلية الادب والعلوم السياسية، ٢٠١٨)، ص٩١ .

(٣) ابتسام محمد العامري ، الاستراتيجية الامريكية حيال تايوان ، (مجلة الدراسات الدولية ، العراق ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، مركز الدراسات الدولية ، ٢٠٠٥)، ص١٤

(٤) شادي عبد الوهاب منصور ، خسائر متبادلة : حدود التصعيد الصيني -الامريكى حول تايوان ، (سلسلة تقديرات المستقبل ، الامارات العربية المتحدة ، مركز المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة ، العدد (١٣٨٣) ، نوفمبر ٢٠٢١)، ص٢

(٥) طويل نسيمية ، الثلثانية الاستراتيجية في منطقة شمال شرق اسيا دراسة لمرحلة ما بعد الحرب الباردة، ط١ ، (المانيا ، المركز الديمقراطي العربي للنشر، ٢٠١٧)، ص٩٣ .

ثانياً :- بينما تدعو الصين إلى الوحدة وتسعى جاهدة لتحقيقها ، لا تنكر تايوان الوحدة تمامًا ، وتربطها بشروط أساسية مثل الديمقراطية ، الاقتصاد السوق ، حقوق الانسان .

ثالثاً :- على الرغم من أن الصين وتايوان لا تعترفان ببعضهما البعض ، فقد طورتا العلاقات الاقتصادية والتجارية.

رابعاً:- وإلى جانب نجاح الصين ، فإن الضغط الذي مارسته الصين لمضايقة تايوان على الساحة الدولية وافشال محاولات تايوان للانضمام إلى الأمم المتحدة ، حيث لم يتجاوز عدد الدول التي تعترف بتايوان عن ٣٠ دولة والتي تم ذكرها سابقا خلال الدراسة .

اذ ان هناك صلة بين التوسع الخارجي للصين في إطار مبادرة الحزام والطريق * وإغلاق الفضاء الآسيوي في المحيط الهادئ في مواجهة النفوذ الصيني، ستعمل جهود التوسع الصيني في الخارج على انتزاع مكاسب استراتيجية وإعادة استخدامها في المجال الداخلي (آسيا والمحيط الهادئ) ، مما يعكس هذا التوسع الخارجي في جنوب شرق آسيا وشمال آسيا والمحيط الهادئ وبحر الصين الجنوبي، وتهدف الصين إلى تحقيق تركيز القوة في المنطقة في شفرة تتمحور حولها ، وهذا التحرك الصيني يندرج في توسع خارجي مع دول مبادرة الحزام والطريق، لاستخدامها كفرصة لتعزيز موقعها في منطقة آسيا والمحيط الهادئ من خلال التنافس مع القوى الاستراتيجية في المنطقة في محاولة لتثبيت نفوذ الصين كقطب رائد في المحيط الهادئ^(١) .

تريد الصين أيضًا أن تكون قوة عظمى عالمية محترمة في عالم ذي نظام دولي متعدد الأقطاب ، وتريد إعادة كتابة قواعد النظام العالمي في آسيا وخارجها بحيث يدور النظام الدولي حولها ، لكن هذا سيتطلب من الصين أن تكون موحدة وأن تكون قادرة على استعادة الأراضي التي اقتطعت منها عند إضعافها ، مثل تايوان ومناطق النزاعات الحدودية مع الهند، لتكون قادرة على توسيع نفوذها إلى معظم ممر بحر الصين الجنوبي وإنشاء مجال نفوذ إقليمي للتنافس مع الولايات المتحدة^(٢) .

*مبادرة الحزام والطريق :- تم إطلاق المشروع في عام ٢٠١٤ من قبل الرئيس الصيني شي جين بينغ ، ويهدف المشروع إلى إحياء طريق الحرير القديم ، ولكن بطريقة أوسع وأكثر شمولية ، لربط الصين ببقية العالم ، وأوروبا وآسيا وأفريقيا ، بشبكة واسعة من الطرق والموانئ والمطارات ومشاريع البنية التحتية ، ويشمل ذلك بتمويل ٩٠٠ مشروع استثماري اقتصادي بتكلفة ١,٤ تريليون دولار في العديد من البلدان حول العالم ، والتي يمكن اعتبارها "المشروع الاقتصادي للقرن" ، على وجه الخصوص ، تهدف إلى بناء طريق نقل بطول ١٠٠٠٠ كيلومتر من آسيا إلى أوروبا وخط سكة حديد من غرب الصين إلى أوروبا. للمزيد ينظر : زرقين احمد ، مبادرة الحزام والطريق الصينية : قراءة استراتيجية ، مجلة قضايا اسبوية ، العدد ٣، المركز الديمقراطي العربي للابحاث والدراسات ، برلين ، ٢٠٢٠ ، ص ٧٢.

(١) عباد البطيني ، قيود الصعود الصين وانكشاف حدود الرهان العربي ، (سلسلة اصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط ، العراق ، ٢٠٢١) ، ص ٨.

(٢) ليث عصام العبيدي ، الصين تظهر العزم تجاه تايوان ، ج ١ ، (العراق ، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، ١٨ ايلول ٢٠٢٢) ، ص ٣.

ثالثا :- المصالح الامنية .

إن أولوية الاستراتيجية الأمنية للصين هي توحيد جميع الأراضي الصينية ، ولم تستبعد الصين الوسائل العسكرية ، في ضوء التوازن الاستراتيجي المحيط بتايوان من التحالفات الامنية للولايات المتحدة وحلفائها كل من كوريا الجنوبية ، واليابان ، والفلبين^(١) ، في الوقت نفسه ، تدرك الصين الظروف وإمكانية اللجوء إلى استخدام القوة لتحقيق متطلبات وأهداف الأمن القومي للصين هي :-^(٢)

١- التدخل الخارجي في شؤون تايوان الداخلية.

٢- امتلاك تايوان أسلحة نووية.

٣- تايوان ترفض محادثات التوحيد مع الصين.

٤- تدهور الوضع الداخلي في تايوان.

٥- إعلان استقلال تايوان رسمياً.

اشترت الصين ٢٦ مقاتلة من طراز SS-4-27 وحوالي ٣١ طائرة من طراز سوخري وميغ من روسيا ، وتقوم بنشاطات وعمليات بحرية واسعة النطاق لتأمين هيمنتها على بحر الصين الجنوبي وجزر بارسيل و سبارتي، كما قامت ببناء منشآت عسكرية في مياه جنوب شرق آسيا وبالقرب من تايوان^(٣) .

لم تقتصر المصالح الامنية في الدفاع عن الخط التاسع * ، بل امتدت ايضا الى تعزيز من شأنها العسكري من خلال زيادة انفاقاتها العسكرية ، تمشيا مع التهديدات للأمن القومي وخاصة الخلافات على السيادة في بحر الصين الجنوبي ، ربما يكون الهدف الأهم لتعزيز موقع الصين في بحر الصين الجنوبي هو استعادة

(١) عبد القادر محمد فهمي ، المدخل الى دراسة الاستراتيجية ، (بغداد ، دار الرقيم للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥) ، ص ٢٩٠

(٢) باقر جواد كاظم ، التوازن الاستراتيجي في اقليم اسيا الباسيفيك وافاقه المستقبلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، العراق ، جامعة النهريين ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠٠١ ، ص ٩١ .

(٣) دنيا جواد مطلق ، العلاقات اليابانية الصينية (١٩٤٩-٢٠٠٢) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (العراق ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠٠٢) ، ص ١٣٥ .

***الخط التاسع** :- هو الخط الذي تعده الصين حدودها الوطنية و اساس امنها ، فالخط التاسع المنقط على شكل حرف U هو الخط الذي رسمته الصين في بحر الصين الجنوبي و اعلنت ان كل المساحات البرية والبحرية التي تدخل ضمن هذا الخط هو جزء من نطاقها الجغرافي للصين . للمزيد ينظر :

Kevin Baument, china ; maritime claims in the south china sea,limits in the seas ,united state deparment of state bureau of oceans and international environmenr and scientific affairs no .143,U.S.A ,2014 ,p15

جزر تايوان ومواجهة النزاعات الإقليمية، فضلا عن بنائها شبكة تعاونية مع الدول الإقليمية مثل روسيا الاتحادية وكوريا الشمالية وباكستان و تايلند واندونيسيا والفلبين ، وبذلك وسعت من نطاقها التعاوني لتعزيز مكانتها الإقليمية والعسكرية في بحر الصين الجنوبي^(١)، فضلا عن أهمية موقع تايوان الجغرافي ، إذا نجحت الصين في ضمها ، ستكون الصين أكثر حرية في نشر قوتها العسكرية في منطقة غرب المحيط الهادئ مما تراه واشنطن تهديداً للقواعد العسكرية في مناطق بعيدة مثل غوام وهاواي^(٢).

وتمثل تايوان الأولوية العسكرية الأولى للصين وهي أيضاً حليف عسكري للولايات المتحدة ، علاوة على ذلك ، فإن تايوان دولة غنية وتتمتع بمكانة كبيرة ، يمثل الاستحواذ على تايوان أهمية استراتيجية بالنسبة للصين ، وتعتبر رغبة الصين في إعادة تايوان إلى البر الرئيسي من أهم الأولويات في أجندة السياسة الخارجية للصين ، تعتبر تايوان أيضاً واحدة من أهم نقاط الصراع المحتمل بين الصين والولايات المتحدة ، مما قد يؤدي إلى صراع بدرجة عالية من العنف^(٣).

تؤدي منطقة جنوب شرق آسيا أيضاً دوراً رئيسياً لصناع القرار الصينيين في صياغة الاستراتيجيات في جميع المجالات التي تهم الصين ، سواء كانت إقليمية أو دولية ، لاسيما وان هناك العديد من القوى التي تحاول عرقلة الصعود الصين او احتواءها ، لذلك تتبع المصالح الاستراتيجية للصين في هذه المنطقة انطلاقاً من عدة عوامل أبرزها :- العامل الجيوبولتيكي وفي هذا الصدد كتب (ميشيل يهود) " بالرغم من انه لا يمكن اعتبار الصين دولة من ضمن دول جنوب شرق اسيا ، الا انها ليست خارج هذه المنطقة كونها تتشارك معهم بالحدود مع كل من الفيتنام ، ولاوس ، وبورما ، اما من خلال مطالبها في السيادة على جزر بحر الصين الجنوبي فأنها تتصل بالبلدان البحرية لهذه المنطقة ايضا " ^(٤).

ويكمن اعتبار هذه المنطقة بمثابة حاجز منيع ومحصن للصين القوية والمهيمنة ، لإحباط اي محاولة لأحتواء الصين من قبل التحالفات التي تقودها الولايات المتحدة، والسيطرة على طرق الشحن البحري (نقاط الاختناق الرئيسية) التي تتميز بها جنوب شرق اسيا ^(٥).

(١) مولود خديش ، السياسة العسكرية الصينية في بحر الصين الجنوبي وانعكاساتها على الامن الاقليمي للمنطقة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (الجزائر ، جامعة ورقلة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، ٢٠١٧) ، ص ٧٨.

(٢) سالي نبيل شعراوي ، العلاقات الصينية الأمريكية واثاره لتحول في النظام الدولي ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٥١.

(٣) عمار كريم حميد ، ديناميكيات القوى الصاعدة والمهيمنة في جنوب شرق اسيا : دراسة تحليلية وفق نظرية توازن المصالح ، (لبنان : مركز الرافدين للحوار ، ١ ، ٢٠٢١) ، ص ٢١٤.

(4) Copied from : Frank Cibulk ,in search of the Relevant past china and south seat Asia Forty years ag :in Alvin cheng-Hin lim and frank cibulka (eds),china and southeast Asia in the xi (.jinping Era ,(London :Lexington book ,2019,p7

(٥) عبد القادر دندن ، الاستراتيجية الصينية لأمن الطاقة وتأثيرها على الاستقرار في محيطها الاقليمي : اسيا الوسطى – جنوب اسيا – شرق وجنوب شرق اسيا ، أطروحة دكتوراه ، (الجزائر : جامعة الحاج لخضر ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، ٢٠١٣) ، ص ٢٦٤.

اما العامل الثاني يتعلق بكون هذه المنطقة تمثل عمقاً استراتيجياً للصين ويمكن استخدامها ضد الصين، و أن ترك هذه المنطقة للمنافسين هو مجال نفوذ يمكن أن يعيق طموحات الصين المتعلقة بمكانتها الإقليمية والدولية ، لذلك اتخذت الإجراءات التالية لمنع ذلك منها :- انضمام الصين إلى المؤسسات التي أنشأتها دول المنطقة ، بما في ذلك منتدى الآسيان الإقليمي (Asean Regional Forum) * ، وبالتالي فأنضمام الصين إلى هذا المنتدى ، له تداعيات عديدة ، بما في ذلك تشجيع دول المنطقة على مقاومة التطلعات الأمريكية ، لتقوية نفوذها السياسية والاقتصادية والعسكرية ، من خلال شبكة من التحالفات والجمعيات مع بعض الدول المجاورة في المنطقة منها (اليابان وكوريا الجنوبية وتايوان وأستراليا) ، وعدم استهداف الصين من خلالها^(١) .

المبحث الثاني

الاهداف الاستراتيجية للولايات المتحدة والصين في تايوان

تعد تايوان من اهم المناطق الاستراتيجية في منطقة اسيا الباسيفيك ، مما جعلها ذات اهمية كبرى بالنسبة للقوى الكبرى خاصة الولايات المتحدة والصين كون لهم فيها مصالح واهداف استراتيجية فيها .

المطلب الاول

الاهداف الاستراتيجية للولايات المتحدة في تايوان

يتسم الخط الاستراتيجي الأمريكي بمجموعة من الثوابت التي لا يمكن الانحراف عنها سواء كانت الإدارة جمهورية أو ديمقراطية ، وذلك التغيير يشمل أنماط التفاعل داخل المنطقة من خلال تفسير الوسائل والآليات إنها ليست أهدافاً بحكم التمييز في الفكر الاستراتيجي الامريكى بالادراك والرؤية الشمولية لاهدافها ، سواء كانت صلبة أو ناعمة أو ذكية ، وأهم الاهداف للولايات المتحدة في تايوان ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ .

اولا :- الاهداف الاقتصادية .

من منظور أمن الطاقة الذي هو محور التفاعل الاستراتيجي الذي يرسم الخريطة الجيوسياسية للصراع والمنافسة بين القوى العظمى لاكتساب الثورة والنفوذ والسلطة، حيث شهدت منطقة آسيا والمحيط الهادئ

* **منتدى اسيان الاقليمي (ARF)** :- عبارة منظمة مؤسسة أمنية الوحيدة في اسيا الباسيفيك ، نشأت عام ١٩٩٤ في بانكوك وتضم بعض دول جنوب شرق اسيا وشركاء الحوار وهم (الولايات المتحدة ، اليابان ، الصين، روسيا ، الاتحاد الاوربي ، الهند ، أستراليا ، نيوزلندا ، كوريا الجنوبية ، كوريا الشمالية ، باكستان ، منغوليا ، بنغلادش) ، للمزيد ينظر :- حيدر عبد الكاظم ، دور رابطة دول جنوب شرق اسيا (الآسيان) في تحقيق الامن الاقليمي ، مجلة العلوم السياسية ، العدد ٦٣ ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، حزيران ٢٠٢٢ ، ص ٣٩٠ .

(١) عمار كريم حميد ، ديناميكيات القوى الصاعدة والمهيمنة في جنوب شرق اسيا دراسة :تحليلية وفق نظرية توازن المصالح ، مصدر سبق ذكره ، ص ١١٢ .

حرباً باردة جديدة نظراً لأهميتها الجيوستراتيجية ، فقد سخرت الولايات المتحدة الطاقة لمواجهة تهديد الصين لمصالحها في المنطقة (١) ، ومن أهم أهدافها :-

(أ) **تأمين امدادات الطاقة** :- تحتل الولايات المتحدة المرتبة الأولى في استهلاك الطاقة العالمي ، حيث وصل استهلاكها بحلول عام ٢٠٢٢ حوالي (١٩٩٦٠٠٠٠) برميل يومياً ، وفقاً لموقع (Global Firepower)^(٢) ، و يعد مضيق تايوان ومضيق ملقا ذا أهمية كبيرة للولايات المتحدة حيث أنهما شريانان مهمان للواردات من الحلفاء الإقليميين ، وخاصة اليابان وكوريا الجنوبية من جهة ، وكذلك بالنسبة للصين^(٣) ، لذلك تسعى الولايات المتحدة لتحقيق هدفين أساسيين في مضيق تايوان وملقا :-^(٤)

١- لمنع القوى المعادية أو المتنافسة من السيطرة على مضيق شرق آسيا ، شكلت الولايات المتحدة تحالفاً سياسياً وعسكرياً لتطويق الصين والحد من نفوذها.

٢- ضمان استمرارية تدفق مصادر الطاقة (النفط) عبر المضائق ، خاصة بعد اكتشاف الاحتياطات النفطية في بحر الصين الجنوبي ، عبر مضيق ملقا ، وباب المندب ، ومضيق تايوان ، وبحر العرب ، والبحر الأحمر ، وقناة السويس . ، المحيط الأطلسي ، وصولاً إلى أمريكا.

وهذا يعني أن مضيق تايوان هو النقطة المحورية في الخلاف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة وحلفائها من جهة والصين في شرق آسيا من جهة أخرى ، والذي يقع بالقرب من مضيق تايوان ، ويمارس الكثير من الضغط على الدول . على جانبي المضيق^(٥) .

يعد ميناء تايوان ذو أهمية استراتيجية فهو يقع بين بحر الصين الجنوبي وبحر الصين الشرقي ، وتولي الولايات المتحدة أهمية كبيرة للوضع في تايوان لما لها من قيمة خط ملاحى بالغة الأهمية والحساسية، من خلالها ، يتم نقل النفط والموارد الأخرى إلى الصين ، وتحافظ على علاقات عسكرية وثيقة مع الصين ، مما يجعلها منصة للعمليات العسكرية ضد الصين وأمن طاقتها^(٦) .

(١) شيماء محمد ناصر ، التوازن الاستراتيجي العالمي في منطقة الشرق الاوسط دراسة في مثلث القوة (الولايات المتحدة – الصين – روسيا) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (العراق ، جامعة النهدين ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠٢٢) ، ص ٦٩ .

(٢) global firepower ,comparison of Russia and United states Military strengths 2022for link:- (٢) . www.globalfirepower.com accessed 4 \1\2023

(٣) عبد الامير عباس عبد ، وسام علي كيطان ، الأهمية الجيوبولتيكية لمضيق ملقا ، (مجلة ديالى ، العراق ، جامعة ديالى ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، العدد (٨٠) ، ٢٠١٩) ، ص ١١ .

(٤) دعاء رحيم معيدي ، مضيق باب المندب دراسة جيوبولتيكية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (العراق ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الاساسية ، ٢٠١٤) ، ص ١٢٥ .

(٥) صبرين العجرودي ، تقرير جزيرة تايوان : أهمية اقتصادية واستراتيجية لرسم النظام الدولي المقبل ، (تونس : المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية الامنية والعسكرية ، ٢٦ اغسطس ٢٠٢٢) ، ص ١ .

(٦) جمال معتوق ، سفيان بلمادي ، جيوسياسية المضائق البحرية الاستراتيجية وأمن امدادات الطاقة مضيق ملقا واثره على أمن الطاقة الصيني انموذجا ، (مجلة الادب والعلوم الاجتماعية ، الجزائر ، جامعة البليدة ٢ ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد (١) ، العدد (٩) ، ٢٠١٦) ، ص ٩ .

(ب) استهداف دول استهلاك لأمن الطاقة(النفط والغاز) :- أهمها الصين ، كونها تمثل الحلقة الأضعف في مثلث الطاقة لأنها تعتمد على استدامة تطوير مصادر الطاقة الخارجية^(١) ، لقد هدفت منذ فترة إلى تأمين الإمدادات وتطوير ممرات استيراد الطاقة من خلال مبادرة الحزام والطريق التي سعت الولايات المتحدة لاحتوائها لأنها تمثل التحدي الأهم الذي يواجه معركة النفوذ العالمي^(٢) .

لقد اكد منسق البيت الابيض لمنطقة الاندوباسيفيك * "كورت كامبل " في يناير ٢٠٢٢: (أصبحت زيادة المشاركة الاقتصادية في آسيا مكوناً رئيسياً لسياسة الولايات المتحدة في المنطقة ، وقد أوضح الرئيس الأمريكي جون بايدن أن الولايات المتحدة بحاجة إلى أن تكون فعالة في إطار المشاركة الاقتصادية ، والممارسة التجارية بين المحيط الهادئ والمحيط الهندي مع تنامي النفوذ الصيني ... في هذا المجال تحتاج الولايات المتحدة حقاً إلى تصعيد لعبتها ، ويجب أن يتجاوز دور الولايات المتحدة التجارة التقليدية ليشمل المشاركة الرقمية ووضع معايير التكنولوجيا، كما توضح أنها لا تشارك فقط بعمق دبلوماسياً وعسكرياً وشاملاً واستراتيجياً ، ولكنها تتبنى أيضاً نهجاً منفتحاً وتشاركياً ومتقائلاً للتبادلات التجارية والاستثمار في المحيط الهندي)^(٣) .

يمثل الوجود الأمريكي في المنطقة نقطة تحول رئيسية في استراتيجية الولايات المتحدة ويؤكد على تفانيها في أهمية منطقة آسيا والمحيط الهادئ في رؤيتها الاستراتيجية طويلة الأجل المحتملة للمرحلة التالية، وهذا هو سبب توقيع واشنطن على معاهدة الشراكة العابرة للباسيفيك مع دول المنطقة، حيث يتم تعزيزه من خلال النقاط الآتية :-^(٤)

(١) John B. Alter man and John W. Garver, The vital Trangle chine ,The United states ,and the middle East ,center for strategic international studies Washington D.C, significant issues .series ,vol30,no2,2008,p11

(٢) فيليب غالكين ،دونمي تشن واخرون ، الاستثمارات الصينية في مجالات الطاقة من منظور مبادرة الحزام والطريق ، الرياض ، مركز الملك عبدالله للدراسات والبحوث البترولية كابسارك ، ٢٠١٩ ، ص٤ .

*الاندوباسيفيك :- مفهوم تم توظيفه في استراتيجية الامن القومي للولايات المتحدة الصادرة عام ٢٠١٧ ، استجابة لمعطيات المنطقة والتحدى المركزي لها ، هو الانتشار الصيني فيها اقتصاديا وعسكريا ، اذ تعد ادارة الرئيس الامريكى السابق (دونالد ترامب) هو اول من ادخل المصطلح هذا ضمن الوثيقة القومية ، ويتعلق الامر بأعادة تشكيل سياستها الخارجية تجاه التحديات التي تشهدها منطقة اسيا -الباسيفيك ، وتحديد الصعود الصيني . للمزيد ينظر :ابراهيم حردان مطر ، رند وضاح طاهر ، ابعاد الاستراتيجية الامريكى في منطقة الاندوباسيفيك ، مجلة الجامعة العراقية ،كلية العلوم السياسية ، الجامعة العراقية ، بغداد ، ص٩ .

(٣) U.S Look to step up economic relations in Indo-pacific (January ,6,2022) ,Available at : www.wionews.com accessed 1\1\2023

(٤)رضوان جمول ، الاقتصاد السياسي للصين الحديثة ، قراءة في مبادرة الحزام والطريق وافاقها المستقبلية ،(بيروت المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق ، ط١ ، ٢٠١٦) ، ص٧٣ .

- ١- تعزيز الردع المشترك وتقوية التعاون مع الحلفاء والشركاء للحفاظ على السلام والاستقرار في مضيق تايوان.
- ٢- ابتكر للعمل في بيئات التهديد سريعة التطور ، بما في ذلك الفضاء الإلكتروني ، وفي مجالات التكنولوجيا الحرجة والناشئة.
- ٣- الاستمرار في الامتثال لاتفاقية اوكوس (Aukus) ** بين الولايات المتحدة واستراليا والمملكة المتحدة.
- ٤- توسع الوجود البحري الأمريكي والتعاون ضد التهديدات عبر الحدود الوطنية الأخرى ، والعمل مع الكونغرس من اجل تمويل مبادرة الردع في المحيط الهادئ ومبادرة الأمن البحري.
- ٥- تعزيز الردع الموسع والتنسيق مع كوريا الجنوبية واليابان حليفنا واشنطن والعمل على إخلاء شبه الجزيرة الكورية من الأسلحة النووية بشكل كامل.

كما ركزت العلاقات الاقتصادية بين الولايات المتحدة وتايوان في الاونة الاخيرة على قطاع التكنولوجيا الفائقة ، وخاصة صناعة الرقائق الإلكترونية ، بسبب المخاوف الأكثر إلحاحًا، اذ انها تريد تحرير نفسها من اعتمادها على الموردين الأجانب للرقائق التي تعد جزءًا لا يتجزأ من الأجهزة الإلكترونية الحديثة ، لهذا السبب وقعت إدارة ترامب صفقة بقيمة ١٢ مليار دولار مع شركة TSMC) لبناء مصنع لتصنيع الرقائق في ولاية أريزونا بالولايات المتحدة الأمريكية ، سواء كان مصممًا للاستخدام المدني أو العسكري ، سيقوم هذا المصنع بتصنيع الرقائق الإلكترونية وكان من المقرر إنشاء المصنع وتشغيله بحلول عام ٢٠٢٥ ، الا انه تم تأجيله لمدة عام اخر (١) .

* **معاهدة الشراكة العابرة للباسيفيك** :- تم توقيع هذه الاتفاقية في عام ٢٠١٥ لدعم التجارة الحرة وتدفقات الاستثمار بين ١١ دولة مطلة على المحيط الهادئ ، مما يمنح المنطقة دولة واحدة تتمتع بامتيازات تجارية خاصة ، والدول المشاركة (كندا ، تشيلي ، ماليزيا ، المكسيك ، نيوزيلندا ، بيرو ، سنغافورة ، فييتنام ، استراليا ، بروني ، والولايات المتحدة التي انسحبت عام ٢٠١٧ في عهد الرئيس السابق دونالد ترامب ، كما ان هذه الاتفاقية لاتضم الصين كون احد اهدافها التصدي للتوسع الصيني على صعيد التجارة العالمية ، بالاضافة الى ان اصلها يعود الى الاتفاقية رباعي بأسم (p4) عام ٢٠٠٦ التي وقعت بين تشيلي وسنغافورة ونيوزيلندا وبروني ، للتعاون في قضايا الخاصة بالاجراءات الجمركية ، والسياسات التنافسية وقضايا العمال . للمزيد ينظر : عبد القادر دندن ، التحول في تشكيل التوازنات الاستراتيجية : اسيا الباسيفيك الى الهندوباسيفيك (دراسة حالة) ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٢٢٢ ، المجلد ٥٥ ، مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية والسياسية ، القاهرة ، اكتوبر ٢٠٢٠ ، ص ٢٠ .

****اتفاقية اوكوس (AUKUS)** :- هي اتفاقية تم الاعلان عنها في ١٥ ايلول ٢٠٢١ ، عبارة عن شراكة دفاعية وامنية جديدة بين كل من الولايات المتحدة وبريطانيا واستراليا ، هدفها حماية مصالحهم وتعزيز الوجود العسكري الغربي في المحيط الهادئ والهندي . للمزيد زياد طارق عبد الرزاق ، تحالف اوكوس من حلف الاطلس الى حلف الهادئ دراسة مستقبلية لطبيعة الحلف واسباب انطلاقه والمهام الموكلة اليه وفقا لتأثير القوة البحرية جيوسياسيا، مجلة قضايا آسيوية ، العدد ١٣ ، المركز الديمقراطي العربي ، برلين ، ٢٠٢٢، ص٦٦ .

(١) فلاديمير تيريهوف ، تطوير مشكلة تايوان ، ترجمة : عزيز محسن الكعبي ، (العراق ، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، ١٢ ديسمبر ٢٠٢٢) ، ص ٢٤ .

ثانيا:- الاهداف السياسية .

يبدأ المفكرون الأمريكيون برؤية مفادها أن منطقة آسيا والمحيط الهادئ بشكل عام ، وتايوان على وجه الخصوص ، هي مركز حيوي للاستراتيجية والمصالح الأمريكية ، تستند رؤية أمريكا إلى شراكات ثنائية قوية لمتابعة مهمة أمريكا الأساسية المتمثلة في الاستقرار ، والتي تتحقق فقط من خلال الحوار بين القوى العاملة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ وتلك التي تعارضها، أيضاً ، نظراً لأهمية تايوان للعالم الرأسمالي ، فقد أصبحت البلدان تركز على التنمية السياسية ، مثل تطوير مستويات الديمقراطية وتوسيع الحريات العامة والحقوق العرقية ^(١) ، بصفتها جهة فاعلة رئيسية في العلاقات بين الولايات المتحدة ودول منطقة آسيا والمحيط الهادئ ، ولا سيما تايوان ، فإن الإستراتيجية البنائية للولايات المتحدة هي: - ^(٢)

١- الحفاظ على الأمن والسلام والاستقرار الإقليميين.

٢- تهدف إلى تعزيز الليبرالية السياسية.

٣- نشر الديمقراطية وحقوق الإنسان.

٤- توضيح آليات التعاون الإقليمي والثنائي.

٥- دعم المنظمات الإقليمية والدولية.

ان الهدف الاستراتيجي للولايات المتحدة من وجهة نظر الصين ، هو استغلال الفرص المناسبة العالمية غير المسبوقة ، وإشاره الى ان تايوان ودول منطقة اسيا-الباسيفيك عبارة عن مجموعة دول يخدمون المصالح الامريكية ، اذ تنظر الصين للولايات المتحدة بأنها عدوا مستقبلا ، لذلك يذهب العديد من الخبراء الصينيين في الدراسات الاستراتيجية والعلاقات الدولية بأن الولايات المتحدة ستستخدم الضربة الاستباقية لأستهداف الصين ، كما وان احتلال افغانستان لم يكون موجها لطالبان ، بل ابعد من ذلك تنفيذا لسياسة الاحتواء ضد الصين ، من منظور عسكري ^(٣) ، ان التيارات الفكرية داخل الادارة الامريكية تتجلى في التعامل مع القوى المنافسة للمشاريع الامريكية في منطقة اسيا-الباسيفيك ، لاسيما تايوان ، أما من خلال الاحتواء او المشاركة ، لذلك نجد ان الولايات المتحدة اتخذت خيار المشاركة المستمرة لتحقيق اهداف استراتيجية تمثلت ب: - ^(٤)

(١) حسين علاوي خليفة ، الاستراتيجية الامريكية في اسيا الباسيفيك في القرن الحادي والعشرين : دراسة مستقبلية ، رسالة ماجستير غير منشورة (بغداد ، جامعة النهريين ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠٠٧) ، ص ١٠٧ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ١٠٨ .

(٣) عادل محمد سليمان ، الاستراتيجية العالمية للولايات المتحدة ، (مجلة السياسة الدولية ، مصر ، مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية والسياسية ، العدد (١٤٧) ، ٢٠٠٢ ، ص ٣ .

(٤) حسين علاوي خليفة ، الاستراتيجية الامريكية في اسيا الباسيفيك في القرن الحادي والعشرين : دراسة مستقبلية ، مصدر سبق ذكره ، ص ص ١١٨-١١٩

- ١- التعاون مع الحلفاء والاصدقاء لمواجهة تحديات الامن والاستقرار.
 - ٢- تعزيز الشراكة الثنائية مع اليابان لتكون بمثابة آلية أساسية لتعزيز الامن الاقليمي والعالمي .
 - ٣- ردع اي عدوان على شبه الجزيرة الكورية .
 - ٤- مساعدة الصين على الانضمام الى هيئات دولية جديدة مثل منظمة التجارة العالمية .
 - ٥- تطبيق الاطار المتفق عليه مع كوريا الشمالية بشأن برنامجها النووي .
 - ٦- تعزيز الديمقراطية والتعددية السياسية في النظام السياسي .
 - ٧- سياسات فتح الاسواق الخارجية وتعزيز التحول الاقتصادي ودعم التنمية الاقليمية .
- كان النهج المتبع في جنوب شرق اسيا في ظل ادارة الرئيس السابق (باراك اوباما) يتمثل في تطويق الصين ، وعزلها واستعادة التوازن الاقليمي بأتباع استراتيجية الاحتواء ، حيث حولت ادارة الرئيس الاسبق اوباما سياسة الولايات المتحدة من سياسة تقوم على المصالح التجارية المشتركة في تايوان وبحر الصين الجنوبي الى سياسة تهدف احتواء التوسع الصيني المتزايد^(١) .

من خلال انشاء قواعد عسكرية في تايوان واليابان وكوريا الجنوبية ، وما الى ذلك ، ليس فقط من خلال تطويق الاقتصاد عبر المضيق ، ولكن من خلال غزو مناطقها ودوائرها الحيوية^(٢) .

وبعد ان اصبح (دونالد ترامب) رئيسا للولايات المتحدة ، طور استراتيجية جديدة تكون تايوان وبحر الصين الجنوبي جزءا منها وهي (استراتيجية المحيط الهادئ والمحيط الهندي) والتي تمتد من الساحل الغربي للهند الى الساحل الغربي للولايات المتحدة ، وقد اشار اليها في الوثيقة الاستراتيجية للامن القومي ، كما ركزت هذه الاستراتيجية على الممرات البحرية والممرات والمضايق الواقعة بين المحيطين ، لاسيما مضيق تايوان^(٣) ، الا ان هذه الاستراتيجية تتسم بكونها ضعيفة كون في عهد ترامب انسحبت الولايات المتحدة الامريكية من اتفاقية الشراكة العابرة للباسيفيك ، فضلا عن تعامله مع المنظمات الاقليمية بلامبالاة حيث لم يولي اهتمامه برابطة دول جنوب شرق اسيا ، كما قطع حضوره في قمة شرق اسيا (EAS) في ٢٠١٧ ، وبالتالي ، يمكن أن تجعل براغماتية ترامب استراتيجية الولايات المتحدة أكثر

(١) عزيز طارق ، استراتيجية الولايات المتحدة في اسيا في ظل النهوض الصيني ، ابحاث اجتماعية ، (قطر ، مركز حرمون للدراسات المعاصرة ، ٢٠١٧) ، ص٩ .

(٢) احمد عبد الجبار عبدالله ، التوازن الاستراتيجي العالمي بعد عام ٢٠٠١ وافاق المستقبل ، ط١ ، (لبنان ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ٢٠١٥) ، ص٢٩٤ .

(٣) Angela pennisi di fioristella ,United state and European union Evolving Approaches in Southeast Asia moving closer to convergence or Divergence? Journal of current southeast . Asian affairs ,university of malta ,vol38,no2,malta ,2019 ,p10

عدوانية على وجه الخصوص ، لا يزال يرى آسيا على أنها بؤرة إستراتيجية ويحثه على التحذير من الاستمرار في احتواء الصين بنهج مختلف عن إدارة أوباما، كما ساعد دول جنوب شرق آسيا في نزاع بحر الصين الجنوبي ، مما جعله محور تركيزه الرئيس^(١). في غضون ذلك ، بعد أن تولى جون بايدن منصبه كرئيس للولايات المتحدة ، أعلن عن استراتيجية جديدة للأمن القومي الأمريكي في ١٢ تشرين الاول ٢٠٢٢. أكدت الولايات المتحدة أنها ستتهزم الصين ، وتكبح روسيا ، وتواصل دعم سياسة "الصين الواحدة" ، لكنها في الوقت نفسه ، رفضت المحاولات الأحادية الجانب من الجانب الصيني ، وأوضحت أن واشنطن قد أعطت زيادة الدعم والمساعدة للصين ، على الرغم من رفضها لتقديم المساعدات لاستقلال تايوان الا انها أكدت دعمها عسكريا ، مما يعني أنه نظراً لأهمية تايوان السياسية والاقتصادية ، فإن الولايات المتحدة ستعمل بقوة لعرقلة توحيد الصين وتايوان^(٢) .

ثالثا :- الاهداف الامنية .

لاكثر من نصف قرن ، سعت الولايات المتحدة الى تعزيز الاستقرار في المحيط الهادئ من خلال وجودها العسكري وتحالفاتها الامنية مع اليابان وتايوان وكوريا الجنوبية^(٣) .

أظهرت البيئة الأمنية في مدة ما بعد الحرب الباردة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ العديد من المؤشرات التي تثير الشكوك حول عدم الاستقرار الوطني ، ففي أوائل التسعينيات من قرن الماضي ، كانت اليابان والولايات المتحدة قلقين بشأن محاولة كوريا الشمالية لامتلاك أسلحة نووية ، وإجراءات الصين المتشددة ضد تايوان ، وعدم الاستقرار السياسي في روسيا^(٤) ، تتمتع تايوان بقوة عسكرية كبيرة ، لكنها لم تتمكن من المشاركة في آليات التعاون الأمني والإقليمي القائمة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. هذا لأنها لا تمتلك الاعتراف الإقليمي والدولي بسبب عدم امتلاكها السيادة القانونية^(٥) .

(١) اسماء باهي ، رضا شوادرة ، التوجه الاستراتيجي الامريكى نحو جنوب شرق اسيا ومساعي احتواء الصين (٢٠٠٩-٢٠٢٠) ، (المجلة الدولية للبحوث القانونية والسياسية ، الجزائر ، جامعة الشهيدحجج لخضر ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، المجلد (٦) ، العدد(١) ، ٢٠٢٢) ، ص ص ٤٧٩-٤٨١ .

(٢) الردع المتكامل : استراتيجية الامن القومي لمواجهة صراعات القوى الكبرى ، (مجلة المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة ، الامارات العربية المتحدة ، مركز المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة ، العدد(١٦٦٧) ، ١٤ اكتوبر ٢٠٢٢ ، ص ٣ .

(٣) جيمس أف هوج ، اسيا المتنامية ماذا اعدت أمريكا لها ؟ ، ترجمة : سامي شاهين ، بحث مأخوذ من الموقع : www.Islamonline.com/htm/2004p.13

(٤) Ted Galen G.arpen-ter-paternalism and Depedence : The U.S Japanese Security Relations (٤) .Ship policy analysis catopolicy, No 244 ,Nov 1995,p20

(٥) Plip-Xmyang . cands Asia a-pacific policy and implicated for Taiwan in Books multilateral (٥) .piplonicy and international paritieation national Taiwan unirverst ,p5

وقد أثبتت الاستراتيجية الأمنية الأمريكية أنها فعالة للغاية وقابلة للتكيف استراتيجيًا مع أي حالة طوارئ. أن الولايات المتحدة قد اعتمدت على تنشيط هيكل التحالف الأمني العسكري في منطقة آسيا والمحيط الهادئ ، كما كانت تهدف إلى القيام بذلك بجعل الهند قوة إقليمية موازية إلى جانب الصين وحليف استراتيجي للولايات المتحدة ، وفق معادلة تدعو إلى إضعاف الصين وتقوية الهند ، وفي الوقت نفسه عرقلة أو إضعاف التحالف بين روسيا والصين ، والتركيز على إضعاف أو ردع الصين في البيئة الإقليمية (١) ، تلعب تايوان أيضًا دورًا رئيسيًا في صياغة الخطط الاستراتيجية للصين ، وهو عامل يؤثر على المنافسة الحالية بين الولايات المتحدة والصين (٢) . في الوقت نفسه ، تقدم تايوان أيضًا ضمانات إقليمية ، بالنسبة لليابان على وجه الخصوص إذ انها تخشى تهديدات الصين في ظل تنامي قدرات الصين في البعدين العسكري والاقتصادي ، وهو ما يثير قلقها (٣) .

في غضون ذلك ، أكدت الصين والولايات المتحدة على أهمية منع انتشار أسلحة الدمار الشامل من أجل حماية أمن والسلام الإقليمي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ ، وخاصة تايوان ، لان عدم استقرارها يهدد مصالحهم واهدافهم الاستراتيجية فيها لكلا الطرفين (٤) .

ترتكز استراتيجية أمريكا في عهد الرئيس السابق (باراك أوباما) على عدة ركائز إستراتيجية أهمها:- (٥)

الركيزة الاولى :- في الوقت الذي سعت فيه الولايات المتحدة إلى تعزيز تحالفاتها مع دول المنطقة ، ولا سيما تايوان وكوريا الجنوبية واليابان ، من أجل اكتساب الشرعية لتدخلها في المنطقة ، اتبعت استراتيجية إعادة التوازن لتقوية التحالفات الثنائية وتقوية جيشها سعت إلى تعزيز وجودها ، وتنشيط قواعدها العسكرية وتعزيز قواتها في شمال أستراليا، إذ يمكن القول إن زيارة الرئيس باراك أوباما (اليابان وكوريا الجنوبية وماليزيا وتايوان والفلبين) كانت الخطوة الأولى نحو تعزيز الوجود العسكري في المنطقة وتنفيذ استراتيجية إعادة التوازن .

الركيزة الثانية :- التعاون الاقتصادي الذي أطلقه الرئيس السابق باراك أوباما من أجله استراتيجية مبادرة المشاركة الاقتصادية الموسعة (E3) إنه إطار للتعاون الاقتصادي يهدف إلى توسيع العلاقات التجارية والاستثمارية بين الولايات المتحدة ودول جنوب شرق آسيا وزيادة كفاءة سلسلة التوريد في مضيق تايوان.

(١) كوثر عباس عبد الربيعي ، مستقبل النظام الأمني الأمريكي في شرق آسيا ،(مجلة الدراسات الدولية،العراق ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، مركز الدراسات الدولية ، العدد(٢٣) ، ٢٠٠٤)، ص ص ٤٢-٤٣ .

(٢) علي فارس حميد الشمري ، التنافس الأمريكي الصيني في إقليم اسيا الباسيفيك ، مصدر سبق ذكره ، ص ٩٢ .

(٣) John chipman , Rethinking Japan –U.S relations ,London ,the international in statute for strategic studies ,1998,p23

(٤) خالد يونس ، أمريكا والصين والصراع الاستراتيجي ،قرأت استراتيجية ،(مصر ، مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية ، ٢٠٠١)، ص ١١ .

(٥) محمد علي عباس علي ، مستقبل التنافس الأمريكي –الصيني في بحر الصين الجنوبي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (العراق ، الجامعة العراقية ،كلية القانون والعلوم السياسية ، ٢٠٢١)، ص ص ٨٠-٨٣ .

الركيزة الثالثة :- زيادة المشاركة (متعددة الأطراف) ترجع هذه المشاركة إلى قيام الرئيس السابق باراك أوباما بترتيب القمة الأولى مع دول الآسيان العشر في عام ٢٠٠٩ والتزام واشنطن بالتعاون الأمني والدفاعي لرابطة دول جنوب شرق آسيا وشركائها في عام ٢٠١٠ وقد مثلت من خلال زيارات قام بها قادة الولايات المتحدة ، الذين نظموا منصة (ADMPLUS) لتقوية التعاون الامني والدفاعي في المنطقة ، في عام ٢٠١١ ، حضر الرئيس باراك منتدى شرق آسيا ، وأصبح أول رئيس أمريكي يحضر المنتدى ، وفي عام ٢٠١٥ ، تم رفع العلاقات بين الولايات المتحدة ورابطة دول جنوب شرق آسيا إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية، كما أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية عام ٢٠١٥ عن استراتيجية جديدة للأمن البحري في منطقة آسيا-الباسيفيك جاءت بثلاث اهداف اهمها :-^(١)

١- حرية الملاحة البحرية.

٢- ردع النزاع والإكراه.

٣- تعزيز وتطبيق القوانين والمعايير الدولية.

كما أكد أن استراتيجية إعادة التوازن المعلن عنها في ٢٠١٢ ستنفذ كما هو مقرر ، معلناً أنه سيتم اتخاذ خطوات لاستيعاب ٦٠٪ على الأقل من القوات البحرية والجوية في المنطقة بحلول عام ٢٠٢٠ ، وقال المسؤول إنه سيزيد ميزانيته بمقدار ٨ ٪ لتصل إلى ١٦١ مليار دولار وزيادة قوة البحرية الأمريكية إلى ٣٠٠ وحدة^(٢) .

من ناحية أخرى ، بعد أن تولى الرئيس (دونالد ترامب) منصبه كرئيس للولايات المتحدة ، طور استراتيجية (منطقتي المحيط الهادئ والمحيط الهندي) ، والتي لها أيضًا بعض التوافق مع أو تختلف عن تلك التي اتبعها الرئيس السابق. (باراك أوباما) ، وهذه الركائز هي:-^(٣)

الركيزة الاولى :- يمثل تعزيز التعاون الأمني والعسكري والتعاون الأمني والدفاعي محورًا رئيسيًا لاستراتيجية الرئيس ترامب ، ففي عام ٢٠١٨ ، قدمت الولايات المتحدة أكثر من ٥٠٠ مليون دولار من المساعدات إلى دول في منطقة آسيا والمحيط الهادئ ، بما في ذلك تايوان ، كما ركزت استراتيجية ترامب أيضًا على الهند. وإحياء التعاون في إطار ما يسمى بـ (الحوار الأمني للجنة الرباعية: الهند وأستراليا واليابان والولايات المتحدة).

(١) عبد الملك حطاب ، ابراهيم مشعالي ، المنافسة الاستراتيجية بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية في بحر الصين الجنوبي ، (مجلة العلوم القانونية والسياسية ، الجزائر ، المجلد (١٠) ، العدد(٣) ، ٢٠١٩) ، ص٧٥.

(٢) المصدر نفسه .

(٣) محمد علي عباس علي ، مستقبل التنافس الامريكى -الصينى في بحر الصين الجنوبي ، مصدر سبق ذكره ، ص ص ٧٦-٧٥.

الركيزة الثانية :- تعزيز الشراكات الاقتصادية الثنائية في المجال الاقتصادي ، انسحب الولايات المتحدة من معاهدة الشراكة متعددة الأطراف عبر المحيط الهادئ ، والتي كانت جزءاً من استراتيجية الرئيس السابق أوباما ، على أنه سيكون من المفيد للولايات المتحدة تعزيز الشراكات الثنائية بدلاً من الشراكات المتعددة الأطراف ، ومع ذلك ، أشارت وثيقة الأمن القومي الأمريكية الصادرة في عام ٢٠١٧ إلى منظمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ (APEC)* ورابطة دول جنوب شرق آسيا (ASEAN) باعتبارهما محورين رئيسيين في منطقة المحيطين.

كما نجد ان الاهداف الاستراتيجية للولايات المتحدة في منطقة جنوب شرق اسيا قد اختلفت بعد وصول الرئيس الامريكى (جون بايدن)، فقد شرع الرئيس بايدن في استراتيجية بدأت مع انتخابه ،حتى بدون الاعلان عن استراتيجية جديدة للامن القومي كما يتضح من البيانات القوية التي تهاجم الصين ومن الزيارات التي قام بها والمحادثات التي أجراها الرئيس بايدن نفسه مع القوى الكبرى في المنطقة^(١) اذ ان العلاقة بين الصين والولايات المتحدة الامريكية ستحكمها ثلاث مستويات : مستوى العدائي ، والمستوى التنافسي ، والآخر تعاوني^(٢) .

لقد شرعت إدارة بايدن بالفعل في تنفيذ سياسة احتواء الصين التي تركز على منطقة آسيا والمحيط الهادئ من خلال عقد قمم رباعية افتراضية مع رؤساء وزراء الهند وأستراليا واليابان. فيروس كورونا ، النمو الاقتصادي ، أزمة المناخ. في أول زيارته الخارجية لليابان وكوريا الجنوبية ، أعلن وزير الخارجية الياباني توشيميتسو موتيجي عن اتفاق مع نظيره الأمريكي أنتوني برينكين في بحر الصين الجنوبي والشرقي لمعارضة محاولات الصين للتغيير^(٣) .

* **منظمة التعاون الاقتصادي لاسيا والمحيط الهادئ (APEC)** :- تأسس هذا المنتدى في استراليا سنة ١٩٨٩ ويضم (٢١ دولة) يضم كل من (اليابان وكوريا الجنوبية وروسيا والصين وتايوان وهونج كونج والفلبين وبروناي و سنغافورة و إندونيسيا و ماليزيا و تايلاند و فيتنام و أستراليا و نيوزيلندا و بابوا غينيا الجديدة ، و الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك وبيرو وتشيلي) ومن اهدافها السعي لتشجيع التجارة الحرة والتعاون الاقتصادي وتقوية العلاقات الثنائية بين اقتصاديات دول الاعضاء . للمزيد ينظر :- رفل هاشم محمد ، الصين في التوازنات الاقليمية في مرحلة مابعد الحرب الباردة انموذج جنوب و جنوب شرق وشرق اسيا ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ٢٠١٢ ، ص ص ١١٠-١١١ .

(١) Dialogues on American Foreign Policy and World Affairs: A Conversation with Former Deputy Secretary of State Antony Blinken, Hudson Institute, July 9, 2020 (accessed Oct 8, 2022) : <https://bit.ly/3liRg7k>

(٢) Biden foreign policy adviser Antony Blinken on top global challenges- cbsnews-2022 (September 25 , <https://cbsn.ws/3thaIUO> (accessed Oct,8,2022

(٣) في خطوة لتعزيز التحالفات الاسيوية توافق ياباني امريكى لمواجهة استفزازات الصين ، الجزيرة نت ، ١٦ مارس ٢٠٢١ ، تاريخ الدخول (٨ اكتوبر ٢٠٢٢) على الرابط :- www.bit.ly/3c0adbv

، بالإضافة إلى سياسته في تفكيك التقارب الصيني الروسي ، إذ يراه أحد التحديات التي تواجه الولايات المتحدة في محاولتها لاحتواء الصين ، فإن السياسة الأمريكية السابقة تجاه روسيا كانت بفرض عقوبات. تم فرضه من خلال التعاون بين البلدين في عام ٢٠١٤ لبناء نظام متعدد الأقطاب^(١) .

فقد انتهج بايدن سياسة "العصا والجزرة" تجاه موسكو ، إذ الغرض من الضغط على روسيا هو إبعادها عن الصين ، وهو ما يتفق مع مخاوف روسيا اتجاه الصين في آسيا الوسطى خصوصا في مجالها الحيوي وهذا بحد ذاته يشكل حافزا لتخفيف التوتر بين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية^(٢) .

إذ إن التقارب الروسي الأمريكي لاحتواء الصين تتوقعه المدرسة الواقعية الهجومية من خلال الدلائل إذ إن كل من الهند واليابان وروسيا وفيتنام وكوريا الجنوبية وسنغافورة تخشى الصعود الصيني في النهاية ، ستضم هذه الدول إلى التحالف الموازن الذي تقوده الولايات المتحدة لمنع الصين من النهوض^(٣) .

المطلب الثاني

الاهداف الاستراتيجية للصين في تايوان

مع نهاية الحرب الباردة ، وساعد الاستقطاب الأحادي للنظام الدولي ، والهيمنة الأمريكية على تشكيل نهج الصين ، قامت الصين ببناء وجودها في منطقة آسيا والمحيط الهادئ من خلال التحوط الاستراتيجي * ، واستخدام المظلة الأمنية الأمريكية لتجنب السياسات المعادية لمصالح الولايات المتحدة من أجل تعزيز شركائها الاقتصاديين^(٤) ، فكانت استجابة الصين ، بأستغلالها فرصة للتنافس الاقليمي وزيادة نفوذها في

Cyrus Newlin, Heather A. Conley, Natalia Viakhireva, and Ivan Timofeev, U.S.-Russia (١) Relations at a Crossroads, The Center For Strategic And International Studies , CSIS , OCTOBER,2020 ,p.3

Richard Sokolsky and Eugene Rumer, U.S.-Russian Relations in 2030, Carnegie (٢) Endowment for International Peace, June 2020, P.9

(٣) جون ميرشايمر ، الواقعية البنوية ، مؤلف الجماعي : نظريات العلاقات الدولية التخصيص والتنوع ، ترجمة ديماء الخضرا ، (الدوحة ، المركز العربي للبحاث ودراسة السياسات، ط١ ، ٢٠١٦) ، ص٢٤٠ .

***التحوط الاستراتيجي** :-يقصد بها ان تتعاون الدولة المتحولة مع مصدر التهديد لامنها القومي لتجنب التهديدات او الدخول في صراعات غير مكافئة (وهو ما يطلق عليه التوازن الناعم) وفي الوقت نفسه ،تتبنى عناصر من التوازن الصلد في مواجهة الدولة المهددة من قبيل الانخراط في التحالفات مع القوى المنافسة للاحيرة وزيادة مقدرتها العسكرية . للمزيد ينظر :- ايمن ابراهيم الدسوقي ، التحوط الاستراتيجي في منطقة الشرق الاوسط ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٢١٥ ، المجلد ٤٥ ، مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية والسياسية ، القاهرة ، كانون الثاني ٢٠١٩ ، ص ص ٣٠-٣٨ .

Camille Ions el , chinas Great game in the middle East ,European council on Relation ,Oct (٤) 2019,p.15

المنطقة ، والتي تعد نقطة اختناق استراتيجية ، وأحد مناطقها الرئيسية التقليدية بالإضافة الى ان تايوان جزء لا يتجزء منها ولا بد لها ان تعود لموطنها الام (الصين)^(١) ، ومن اهم الاهداف الاستراتيجية للصين التي تسعى الى تحقيقها .

اولا :- الاهداف الاقتصادية .

أ) **ضمان أمن الطاقة (النفط والغاز) :-** أصبح مفهوم الصين للأمن القومي راسخاً مع مصالحها الخارجية المتزايدة ، على النحو المبين في الكتاب الأبيض للدفاع الصيني لعام ٢٠١٣ ، يعتبر تأمين موارد الطاقة منفعة مهمة لضمان النمو المستدام للاقتصاد الصيني ، تعد الصين ثاني أكبر مستهلك للطاقة بعد الولايات المتحدة ، حيث تباطأ النمو الاقتصادي بنسبة ٦.١٪ في عام ٢٠١٩ وازداد الطلب على الرغم من تأثير وباء فيروس كورونا بشكل سلبي على النشاط الاقتصادي والصناعي ، وأصبح مؤثراً في السوق العالمية ، خلافات تجارية مع واشنطن منذ عام ٢٠١٧ وزيادة الرسوم الجمركية على معظم السلع الصينية المصدرة إلى الولايات المتحدة^(٢) ، في عام ٢٠١٩ ، بلغ استهلاك الصين من النفط ١٤ مليون برميل ، وهو ما يمثل ١٤.٣٪ من الاستهلاك العالمي^(٣) .

كل هذا يجعل اتجاه الصين نحو بحر الصين الجنوبي ، وخاصة مضيق تايوان ، أمراً حاسماً ، وذلك لأن مضيق تايوان به احتياطات كبيرة من الطاقة (النفط والغاز) ، إنه يوفر تكاليف أقل واعتماد أقل على بعض المناطق المتقلبة مقارنة بالمناطق الأخرى المنتجة للنفط في العالم^(٤) .

لا تمثل حماية الممرات البحرية التي يمثلها مضيق تايوان ومضيق ملقا عبر بحر الصين الجنوبي بعض المصالح والأهداف الاقتصادية للصين فحسب ، بل تمثل أيضاً نقطة الانطلاق للممرات البحرية للحزام والطريق ، وبما أن مشروع الطريق هو مشروع القرن ، فإن الصين ترى امتداده كنقطة أساسية يمكن أن تؤثر سلبي على مستقبلها ، إذا سعت الدول إلى الاستفادة من هذه الحتمية الجغرافية ، وخاصة الولايات المتحدة^(٥) .

(١) احمد ابو خريص ، التنافس الصيني الامريكى على القارة الافريقية ، (تركيا ،المعهد المصري للدراسات ، ٢٠٢٠) ص١٠ .

(٢) شيماء محمد ناصر ، التوازن الاستراتيجي العالمي في منطقة الشرق الاوسط دراسة في مثلث القوة (الولايات المتحدة –الصين –روسيا) ، مصدر سبق ذكره ، ص ص ٩١- ٩٢ .

(٣) Bp statistical Review of world Energy 2019 ,British petroleum p.l.c ,8th,UK-London .,2019,p20

(٤) ديارى صالح مجيد ، بحر الصين الجنوبي (تحليل جيوبولتيكي) ، مصدر سبق ذكره ، ص ص ١١٢-١١٣ .

(٥) أميرة احمد حرزلي ،مبادرة الحزام والطريق الصينية : الخلفية –الاهداف –المكاسب ، في مجموعة مؤلفين : مبادرة الحزام والطريق الصينية : مشروع القرن الاقتصادي في العالم ،(المانيا ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، ٢٠١٩) ، ص ٧٤ .

تسعى الصين أيضًا إلى إيجاد ممرات بحرية لحماية مصالح الملاحة التجارية وضمان الوصول إلى إمدادات الطاقة ، وفقًا لاستراتيجية الصين القائمة على نشر القواعد البحرية والعسكرية حول منطقتها ، وتسمى هذه الاستراتيجية بـ (سلسلة عقد اللؤلؤ) * ، لا سيما في تايوان وبحر الصين الجنوبي ومضيق ملقا إذ كانت من بوادر الصعود الصيني في المنطقة^(١) .

ب (العثور على أسواق جديدة:- تعد أحد الأهداف الرئيسية للصين حيث اخترقت منتجاتها المختلفة أسواق دول آسيا والمحيط الهادئ ، وخاصة تايوان^(٢) ، كونها سوق استهلاكي للمنتجات الصينية منخفضة السعر والجودة حيث إنه سوق سهل الاقتران به خاصة بالدول الفاشلة بسبب هشاشة البيئة الهيكلية وفقدان السيطرة عليها^(٣) ، تسعى سياسة الصين إلى تأمين مصادر طاقة استراتيجية بهدف دعم المستوى المعيشي لسكانها الضخم ، ولتحقيق هذا الهدف تسعى إلى تأمين الطاقة من الدول المجاورة والدول الغنية بالموارد الأخرى من خلال بناء علاقات مصالحة معها والمحافظة عليها ، وتسعى أيضا الى حماية المعابر عبر المحيط الهادئ والمحيط الهندي وبحر الصين الجنوبي ومضيق تايوان^(٤) ، تسعى الصين الى تغيير الطريقة التي ينظر بها لها دول جنوب شرق آسيا من دولة تصدر الأيديولوجيا والثورة إلى دولة تصدر النوايا الحسنة والسلع^(٥) ، وهي تعتمد على اقتصاد إقليمي ينمو باستمرار ، وتلتزم بتحقيق المنافع الاقتصادية المشتركة من أجل تحقيق الاستقرار الإقليمي ، والقضاء على الفقر ، وتحقيق الرخاء لشعوب المنطقة ، ونريد التنمية المشتركة لجميع البلدان بما في ذلك تايوان^(٦) .

*سلسلة عقد اللؤلؤ :- وهي استراتيجية تبعتها الصين لحماية الممرات البحرية التي تربطها مع الدول المنتجة للطاقة (النفط والغاز) وتشير هذه الاستراتيجية الى انشأ منشآت وقواعد بحرية وعسكرية في مناطق ساحلية مختاره في المحيط الهندي . للمزيد ينظر :- تلميذ احمد ، التنافس العالمي على موارد الطاقة :المنظور الهندي ، في مجموعة مؤلفين من كتاب : الصين والهند والولايات المتحدة الأمريكية التنافس على موارد الطاقة ، ط١ ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ٢٠٠٨ ، ص٤٠١ .

(١) عبد القادر دندن ، الصعود الصيني والتحدي الطاقوي " الابعاد والانعكاسات الاقليمية، ط١ ،(الاردن ، مركز الكتاب الاكاديمي للنشر ، ٢٠١٦) ، ص١٥١ .

(٢) سيدي محمد حيماد، السياسة الخارجية الصينية: محاولة في الفهم ، مجموعة من المؤلفين لكتاب : السياسة الخارجية الصينية في الشرق الاوسط بعد الربيع العربي ، (المانيا ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، ط١ ، ٢٠١٨) ، ص٣٠٦ .

(٣) هادي محمد حسين ، التنافس الأمريكي الصيني في القارة الافريقية بعد الحرب الباردة ١٩٩١-٢٠١٠ ، ط١ ، (الاردن ، زهران للنشر والتوزيع ، ٢٠١٥) ، ص١١٧ .

(٤) جعفر كرار احمد ، تقييم منتدى التعاون العربي -الصيني في عشرة اعوام ، (مجلة السياسة الدولية ، مصر ، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، المجلد (٤٩) ، العدد (١٩٦) ، ابريل ٢٠١٤) ، ص١٦٥ .

(٥) منتصر عمران ناجي الرفاعي ، تأثير الصعود الصيني في مستقبل الهيمنة الأمريكية في القارة الاسيوية، ط١ ،(لبنان ، بيسان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٧) ، ص٢٣٧ .

(٦) كيشو محبوباني ، نصف العالم الاسيوي الجديد ، ترجمة : نادية فاضل عباس ، (مجلة دراسات دولية، العراق ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، مركز الدراسات الدولية ، العدد(٤٥) ، تموز ٢٠١٠) ، ص١٤٨ .

في الوقت نفسه ، تسعى الصين لبيع منتجاتها لأسواق تايوان ودول جنوب شرق آسيا بتكلفة عالية تتناسب مع دخل الفرد في هذه الدول ، ولاستيراد منتجات زراعية من الصين ذات تصنيفات ائتمانية منخفضة، إغراقت المنتجات الصينية لتصبح الاسواق الاسيوية ارضا للبضائع الصينية ، مما احدث اختلال في التوازن التجاري الثنائي الذي يصب في مصلحة الصين^(١).

ثانياً:- الاهداف السياسية .

تتجاوز أهمية تايوان بالنسبة للصين الأهمية الاقتصادية ، ويُنظر إليها على أنها منطقة بحرية استراتيجية لتحقيق السيطرة على بحر الصين الجنوبي والشرقي ، وعزل حلفاء الولايات المتحدة مثل اليابان وكوريا الجنوبية إذا سيطرت على تايوان^(٢) .

يتجلى هدف الصين الرئيسي أيضاً في حرصها على الحفاظ على قضية مواقفها الإقليمية والعالمية وإظهار الصرامة الدبلوماسية من خلال عدم معالجة أي قضايا لا تتوافق مع رؤية الصين ، ثم ان اصرار الصين على عدم استقلال تايوان يأتي من اجل تحقيق طموحات الصين المستقبلية ، قد يهدد استقلال تايوان توحيد الصين ككل^(٣) .

تهدف استراتيجية الصين إلى احتواء نفوذ الولايات المتحدة في منطقة جنوب شرق آسيا على المدى الطويل ، وإعادة تنشيط مشاركتها في المؤسسات الإقليمية وتعزيز بناء الثقة ، وبالتالي تكريس الولايات المتحدة لحربها على الإرهاب ، ومع الأخذ في الاعتبار ذلك ، فإنها تستغل الفراغ المتبقي من قبل الولايات المتحدة ، كما تسعى الصين جاهدة لتبدو أكثر دعماً للمبادرات الإقليمية من الأطراف الأمريكية في تعزيز الاستقرار في جنوب شرق آسيا^(٤) .

هناك اعتباران مهمان للغاية في زيادة اهتمام الصين بجزيرة تايوان :-^(٥)

الاعتبار الاول :- كاعتبار جيوسياسي ، يمثل وجود تايوان في البعد الصيني قاعدة متقدمة يمكن أن تهدد القوات الأمريكية الموجودة في اليابان والفلبين.

(١) روبرت كابلان ، جغرافية القوة الصينية (الى اي مدى يمكن ان تصل بكين برا وبحرا) ، ترجمة : سميرة عبدالرحمن ، مجلة الدراسات الدولية،العراق ،جامعة بغداد ،كلية العلوم السياسية ، مركز الدراسات الدولية ، العدد(٤٥)، (٢٠١٠) ، ص ١٦٨ .

(٢) ما اهمية تايوان الاقتصادية بالنسبة للعالم ؟ الصحيفة السياسية ، ٣٠مايو ٢٠٢٢ ، على الرابط : www.alsyasiah.ye تاريخ الدخول ٢١\٢\٢٠٢٣ .

(٣) التصعيد الامريكى الصينى فى تايوان واثره على الملفات الامنية المشتركة ،(تركيا، مركز الفكر الاستراتيجى للدراسات ، ٢٠٢٢) ،ص٤ .

(٤) ابتسام رمضانى ، عبد اللطيف بوروبي ،التنافس الاستراتيجى الصينى الامريكى فى منطقة جنوب شرق اسيا ،(المجلة الجزائرية للامن والتنمية ، الجزائر ، جامعة باتنة ١ ، كلية العلوم السياسية ،العدد(١٣) ، (٢٠١٨) ، ص١٠٥ .

(٥) تايوان بين امريكا والصن ... المواجهة الاستراتيجية وسياقات الصراع ، صحيفة الاستقلال ، ٢٠٢٢ ، على الرابط الالكترونى : www.alestiklal.net تاريخ الدخول ١١\٢\٢٠٢٣ .

الاعتبار الثاني :- تعتبر الاعتبارات السياسية والثقافية المتعلقة بشرعية الحزب الشيوعي الصيني ، والتي تتعلق أيضاً بتوحيد أراضي الصين في المستقبل ، من بين أهم القضايا التي تعاني منها الصين فيما يتعلق بأرائها حول تايوان، ومن خلاله تسعى باستمرار للضغط على الولايات المتحدة وحلفائها للسيطرة عليها.

بالإضافة إلى ما سبق ، تم تحديد الأولويات الاستراتيجية للصين من خلال عدد من الاعتبارات الرئيسية اهمها :-^(١)

- **التوحيد السلمي للصين الكبرى :-** تأكدت القيادة الصينية في مراحل مختلفة من عدم قدرتها على الانحراف عن هذا الهدف لأنها ملتزمة في كل مرة بضمن اكمال عملية توحيد أرض الصين.

- **وحدة أراضي الصين:** ومع ذلك ، نظرًا إلى أن هذا أحد أهداف أمنها القومي ، يجب عليها تجنب النزاعات الحدودية مع الدول المجاورة.

- الاعتماد على استراتيجية بناء علاقات حسن الجوار مع دول الجوار.

ثالثا :- الاهداف الامنية .

تهدف استراتيجية الصين (التوسيع والحرمان من الوصول) إلى الحد من الأنشطة الأمريكية في البيئة الإقليمية ، خاصة في تايوان ومنطقة بحر الصين الجنوبي ، علاوة على ذلك ، تتبنى الصين استراتيجية دفاعية طويلة المدى من خلال تحديث القوة البرية و البحرية و الجوية بتكنولوجيا متقدمة ومعدات عسكرية للحد من الولايات المتحدة^(٢) ، على هذا النحو ، صعدت الصين من مطالباتها بالجزر المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي وأصدرت خريطة أخرى (١٠ خطوط متقاطعة) تظهر مطالبات الصين القوية بجزيرة تايوان والساحل الغربي للفلبين^(٣) .

حولت استراتيجية الدفاع الصينية ، التي نُشرت في عام ٢٠٠٤ ، استراتيجية الدفاع النشط بالقرب من الشاطئ إلى استراتيجية دفاعية بعيدة تستند إلى ثلاث مراحل:-^(٤)

المرحلة الاولى (٢٠٠٠-٢٠١٠) :- يقصد السيطرة على الجزر الواقعة بين الجزر الواقعة بين أوكليناوا وتايوان والفلبين.

(١) طويل نسمة ، المثلثاتية الاستراتيجية في منطقة شمال شرق اسيا دراسة لمرحلة ما بعد الحرب الباردة ، ط١،(المانيا ، المركز الديمقراطي العربي للنشر، ٢٠١٧) ، ص ص ١٠٨-١٠٩.

(٢) Sobea Tabbasum, Nazir Hussain ,US-China Relation and The south china sea (٢) .conflict,Journal of contemporary studies,vol3,no2,Islamabad,2014,p11

(٣) lidya c. sinaga ,chinas Assertive foreign policy in south china sea under xi jinping :-its impact on united states and Australian foreign policy , journal of ASEAN studies , vol 3 ,no 2 ., Jakarta ,2015 ,p 138

(٤) رشا سهيل محمد زيدان ، التنافس الامريكى الصينى تجاه بحر الصين الجنوبي دراسة في الابعاد الجيوستراتيجية ، (مجلة تكريت للعلوم السياسية ،العراق ، جامعة تكريت، كلية العلوم السياسية ، العدد(٢٠) ، ٢٠٢٠) ، ص ١٨٧.

المرحلة الثانية (٢٠١٠-٢٠٢٠) :- تهدف إلى الحصول على أرخبيل يربط بين جزر أوبازاوا وغوام وإندونيسيا.

المرحلة الثالثة (٢٠٢٠-٢٠٤٠) :- تهدف إلى الحد من الوجود الأمريكي في المحيط الهادئ والمحيط الهندي وأهداف حملات الطائرات .

يشير الكتاب الأبيض للدفاع الوطني الصيني لعام ٢٠١٠ إلى استراتيجية الدفاع البحري من حيث تحديث قدراتها القتالية وتعزيز قدرتها على إجراء عمليات في المياه البعيدة، من خلال عدة مهام رئيسية ومن أهم الأهداف هي:-^(١)

الهدف الأول :- هو منع تايوان من إعلان الاستقلال وعدم دعم البحرية الأمريكية لها في حالة نشوب صراع.

الهدف الثاني :- حماية طرق التجارة الصينية وإمدادات الطاقة عبر مضيق تايوان ومضيق ملقا.

الهدف الثالث :- نشر القدرة النووية الهجومية القائمة على الغواصات والدفاع عنها.

تقوم استراتيجية الصين ، عسكريًا واقتصاديًا ، على عدة ركائز أهمها :-^(٢)

الركيزة الاولى :- منذ عام ٢٠٠٩ وسعت الصين نفوذها في المنطقة من خلال زيادة قواعدها العسكرية في بحر الصين الجنوبي وبالقرب من تايوان ، وتحويلها بالكامل إلى بحيرة صينية ، وبتوسيع سياستها العسكرية ، واضفاء الشرعية وتأمين مصالحها الاقليمية في المناطق المتنازع عليها خاصة تايوان وبحر الصين الجنوبي ، لتحقيق هذا الهدف ، شرعت الصين في استراتيجية متعددة الأوجه للسيطرة على البحار وتشمل استراتيجيتها تحسين وبناء منشآت عسكرية جديدة في البؤر الاستيطانية في جزر باراسيل وسبراتلي ، بالإضافة إلى إجراء التدريبات ودوريات السيادة في تايوان وحولها بحر جنوب الصين .

الركيزة الثانية :- السيطرة على الجزر واستصلاحها ، وتحسين المواقع الاستراتيجية للصين ، وتركيب الصواريخ ، حيث نفذت الصين مشروعًا لبناء جزر رئيسية في المستوطنات من ٢٠١٣ _ ٢٠١٨ وأنشأت قواعد عسكرية هناك ، وتم تنفيذ المدرج ، وقال (جوناثان سباقلر) مدير مركز أبحاث المحيط الصيني الجنوبي " إذا كان الهدف النهائي هو السيطرة فعليًا على الممرات المائية والمحيط الحيوي ، فربما تكون المزايا العديدة التي تحتلها الصين حاليًا كافية لتحقيق هذا الهدف النهائي " .

تهدف الخطة الإستراتيجية للصين إلى الحد من نفوذ الولايات المتحدة في غرب المحيط الهادئ وجنوب شرق آسيا واليابان ، ومع تعافي تايوان ، جعلت الولايات المتحدة من تايوان ليس فقط أكبر قوة عسكرية

(١) leszek Buszynski , chinese Naval strategy the united states ,ASEAN and the south china ,sea ,security challenges journal ,institute for Regional security ,vol8 ,no 2,Australi,2012 ,p20

(٢) محمد علي عباس علي ، مستقبل التنافس الامريكى الصينى في بحر الصين الجنوبي ، مصدر سبق ذكره ، ص ص ٨٠-٨٣.

في آسيا ، ولكن أيضاً ناشراً للأسلحة النووية وأصبحت تعتبرها الدولة الوحيدة التي تصدير أسلحة وتكنولوجيا نووية إلى دول أخرى^(١)، لذلك تسعى الصين إلى تحقيق عدة أهداف من خلال سياساتها في تايوان والدول الأمنية في جنوب شرق آسيا ، من أهمها:-^(٢)

- ١- مراقبة مداخل مضيق ملقا ومضيق تايوان ومضائق أخرى بالمنطقة.
- ٢- الاستحواذ على حقول النفط والغاز في بحر الصين الجنوبي والشرقي.
٣. تعمل الصين على تحقيق هدف أساسي في سياستها الخارجية يتمثل في احتواء النفوذ الأمريكي في آسيا ، وهي تتبع في سياستها خارجية على أساس مصلحي وليس أيديولوجي ، وقد اتسع نفوذ الصين في الجوار إلى ما هو أبعد من ذلك.

المبحث الثالث

الوسائل الاستراتيجية للولايات المتحدة والصين في تايوان

تتبنى الولايات المتحدة والصين ، في تايوان ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ ، إجراءات متعددة الأوجه تهدف إلى تحقيق مصالح كل منهما ودعم مواقفهما في اللعبة التنافسية في تايوان.

المطلب الاول

الوسائل الاستراتيجية للولايات المتحدة في تايوان

تبنت الولايات المتحدة سلسلة من الوسائل الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية والأمنية في تايوان ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ لتعزيز مصالحها وضمان أمنها .

اولاً:- الوسائل الاقتصادية .

تحاول الولايات المتحدة وأوروبا تعزيز هيكل إنتاج الرقائق الإلكترونية في السوق المحلي ، على النحو التالي :-^(٣)

(١) هيلين وحيد فخري ، محمد ميسر فتحي ، المتغيرات المؤثرة في مستقبل الدور الصيني الدولي ،(مجلة دراسات اقليمية ،العراق ، جامعة الموصل ،كلية العلوم السياسية ، المجلد (١٦) ، العدد (٥٢) ، (٢٠٢٢) ، ص ٣٥١.

(٢) مولود خدائش ، السياسة العسكرية الصينية في بحر الصين الجنوبي وانعكاساتها على الامن الاقليمي للمنطقة ، مصدر سبق ذكره ، ص٥٧ .

(٣) ترقب دولي ، تأثير صناعة الرقائق الالكترونية في تايوان بالتوترات مع الصين ، مركز المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة ، ١٦ اغسطس ٢٠٢٢ ، متوفر على الرابط الالكتروني : www.futureuae.com تاريخ الدخول ٢٩\١١\٢٠٢٣

١- استثمارات تايوان بالخارج :- قامت شركة تايوان لصناعة أشباه الموصلات (TSMC) ببناء مصنع في ولاية أريزونا بالولايات المتحدة الأمريكية ، بتكلفة حوالي ١٢ مليار دولار ، من ناحية لتنويع طاقتها الإنتاجية واستجابة لمطالب الولايات المتحدة تعترزم القيام بشيء ما، وفي الوقت نفسه ، تقوم بتصنيع الرقائق محلياً للتطبيقات المتعلقة بالأمن القومي.

٢- تحالف الرقائق للدول الأربعة (chip 4) :- قدمت الولايات المتحدة مقترحاً لتعزيز الشراكة والتعاون بين الولايات المتحدة وتايوان واليابان وكوريا الجنوبية في مجال الرقائق الإلكترونية ، وهو ما تعتبره بكين مؤامرة وتسعى لاستبعادها من سوق أشباه الموصلات والرقائق.

٣- حوافز أمريكية وأوروبية للشركات :- أقر مجلس الشيوخ الأمريكي عام ٢٠٢٣ قانون الرقائق الإلكترونية ، الذي يوفر حوالي ٥٢ مليار دولار لدعم صناعة الرقائق الإلكترونية في الولايات المتحدة ، مع تخصيص حوالي ٣٩ مليار دولار لبناء مصانع الرقائق في الولايات المتحدة.

وتسعى الولايات المتحدة أيضاً إلى تشكيل بُعدها الاقتصادي في منطقة المحيط الهادئ من خلال تبني عدة إجراءات استراتيجية في المنطقة ، وفقاً لما يلي:-

١:- تفعيل العلاقات الاقتصادية مع دول المنطقة عبر الاتفاقيات الثنائية .

تنص استراتيجية الولايات المتحدة لعام ٢٠٢١ لنهاية المحيط الهادئ على ما يلي : ((سيشهد عام ٢٠٢٢ إطلاق شراكات جديدة لتعزيز وتسهيل التجارة عالية المستوى ، وإدارة الاقتصاد الرقمي ، وتحسين مرونة سلسلة التوريد والأمن ، وتحفيز الاستثمار في البنية التحتية الشفافة ، والمنطقة ، والفرص المشتركة واسعة النطاق معها) (١) .

ففي قمة شرق آسيا التي قادتها رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) في تشرين الأول ٢٠٢٢ ، أعلن رئيس الولايات المتحدة (جون بايدن):(ستعمل الولايات المتحدة مع الشركاء لتطوير إطار اقتصادي لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ يحدد أهدافاً مشتركة بشأن تيسير التجارة ، والمعايير الرقمية والتقنية والاقتصادية ، وموازنة سلسلة التوريد ، وإزالة الكربون والطاقة النظيفة ، والبنية التحتية ومعايير العمل، وغيرها من المجالات ذات الاهتمام المشترك) (٢) .

تم الإعلان عن هذا المشروع لأن اتفاقية التجارة الرقمية يمكن أن تساعد الشركات والمستهلكين في الولايات المتحدة على المنافسة بفعالية في الأسواق الدولية مع زيادة الوصول إلى المنتجات الدولية التي تعتمد على التقنيات الرقمية والإلكترونية، وهي تمثل مبادرة تجارية واقتصادية كبرى للإدارة المحلية (٣) .

(١) Indo –pacific strategy of the united ststes ,national security council ,the white house (١) .Washington ,feb 2022,p15

(٢) Mathew p.goodman and wiliam reinsch ,filling iv the indo – pacific economic framework (٢) .center for strategic and international studies ,2022 ,pp1-2

(٣) Brok R.Williams ,mark e.manyin and Rachel f. fefer ,Biden administration signals plans (٣) for an indo-pacific economic framework ,congressional research service , Dec 2022,pp1-2

توفر اتفاقية التجارة الرقمية بين الولايات المتحدة وشركائها في منطقة آسيا والمحيط الهادئ فرصة للولايات المتحدة لتعزيز علاقاتها مع دول الآسيان ، ولا سيما تايوان ، كجزء من مبادراتها الاقتصادية في المنطقة ، كما تعمل على تحقيق توازن اقتصادي وسياسي واستراتيجي ضد الصين ، على اعتبارها احد ادوات السياسة الخارجية الأمريكية الفعالة^(١) .

ثانيا :- تعزيز التعاون مع دول المنطقة في قضايا الصحة والمناخ .

جاء في خطاب وزير الخارجية الأمريكي (انتوني ج بليكن) في جامعة إندونيسيا عام ٢٠٢١ ما يلي: (وإذ يؤكد حماس الولايات المتحدة لتعزيز التعاون مع البلدان الآسيوية في قطاع الصحة الذي يواجه خطر الوباء ، والمساهمة بمبلغ ٤٠ مليون دولار للرابطة الآسيوية لدعم قطاع الصحة ، كما أعلن أيضا عن قيام الولايات المتحدة بتقديم (١٠٠ مليون جرة) من لقاح كورونا لدول المنطقة ، فضلا عن مساعدتها بقيمة ٢,٨ مليار دولار من أجل تطوير قطاع الصحة في المنطقة^(٢) .

ثانيا:- الوسائل السياسية .

تتميز الأدوات الإستراتيجية الأمريكية بين الصعود والهبوط ، والصمود والاستمرارية تجاه تايوان ، بما يتوافق مع تقلبات العلاقات مع الصين التي تؤثر على التوجه السياسي للولايات المتحدة بشأن قضية تايوان بشكل عام ، تدعم الولايات المتحدة استقلال تايوان ، وتعارض التغييرات أحادية الجانب للوضع الراهن ، وذلك باتباع واشنطن لسياسة مستقلة تتسم بالغموض الاستراتيجي والردع المزدوج ، وتسعى لتجنب الصراع العسكري على جانبي المضيق ، كما تسعى للحوار عبر المضيق للحفاظ على السلام البارد والغموض يتردد بين عدم التوحيد والاستقلال^(٣) .

ولأنه من خلال انتقال القوة العالمية من أوروبا إلى آسيا في القرن الحادي والعشرين ، وصعود نفوذ الصين والنمر الآسيوي بالإضافة إلى القوة ، هناك تغييرات كبيرة تحدث على مستوى الساحة العالمية، مع صعود تايوان وكوريا الشمالية والهند ، أكدت الولايات المتحدة مرارًا وتكرارًا أن الصين هي أكبر منافس استراتيجي لها في آسيا^(٤) ، لذلك ينعكس هذا في طبيعة تعامل أمريكا مع تايوان ، حيث إذاتعرضت

(١) Michaelawong ,the U.S must prioritize Digital Trade in the indo-pacific ,ITI ,feb 2023,available at : www.itic.org/news-events/techwonk

(٢) وزارة الخارجية الأمريكية ، مكتب المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية الأمريكية ، على الرابط : www.state.gov/a-free-indo-pacificandopen تاريخ الدخول ٢٠٢٣\٢\١ .

(٣) Lin , Gany and wenxing zhou ,Does Taiwan Matter to the United states ? policy Debateson Taiwan al andonment and beyond ,china rewiw 18.no 3, 2018 ,pp177-206 .

(٤) shir le kan , " Taiwan : major U.S arms sales since 1990 " , Washington ,D.c congressional Research service ,2002 , pp1-16 .

تايوان للهجوم من قبل بكين ، فقد وعدت واشنطن باستخدام كل ما تحتاجه لمساعدة تايوان للدفاع عن نفسها ، وبدأت واشنطن مرة أخرى في اتباع سياسة التعاون مع تايوان ، وبدأت في انتهاج سياسة العداء تجاه الصين ، وزادت الولايات المتحدة كمية الأسلحة في تايوان لمواجهة تهديد الصين ، وتلقت تايوان الدعم من واشنطن على مستوى غير مسبوق^(١) .

في عام ٢٠١٣ ، في ظل إدارة الرئيس الأمريكي السابق (باراك أوباما) ، كان هناك تطور سلمي للعلاقات عبر المضيق بين الصين وتايوان، وكان تركيز استراتيجية الولايات المتحدة في عهد أوباما هو تعزيز العلاقات العسكرية بين الولايات المتحدة الأمريكية وتايوان ، ودعم مشاركة تايوان في المجتمع الدولي ، وتحقيق التوازن في التبادلات الاقتصادية والثقافية بين الصين وتايوان ، ودعم تأثير هذا التبادل على العلاقات بين الولايات المتحدة وتايوان ، وتعزيز القدرة التفاوضية لتايوان مع الصين، فضلا عن العمل على الارتقاء السياسي ، ولمنع تايوان من إجبارها على قبول مطالب بكين بالتوحيد ، فقد يؤثر ذلك على المصالح الاستراتيجية الإقليمية^(٢) . شهدت استراتيجية الولايات المتحدة تجاه تايوان تحولا كبيرا من النوايا الحسنة المستمرة إلى العلاقات الباردة ، وذلك بعد أن تولى دونالد ترامب منصبه كرئيس للولايات المتحدة ، لكونه متقلب للغاية ولن يستمر في اتباع سياسة واحدة ، فهو لا يهتم بآسيا باستثناء الحرب التجارية مع كوريا الشمالية والصين ، ويفرض عقوبات اقتصادية ، لكنه في الوقت نفسه غير مهتم بتحسين العلاقات أو تعزيزها مع تايوان، بدلاً من ذلك ، عندما جاء ليصف الصين بأنها المنافس الاستراتيجي لواشنطن في آسيا ، فإنه يسعى إلى تعقيد قضية تايوان وتوجيه الصين في اتجاه يتوافق مع استراتيجية الدفاع الأمريكية لعام ٢٠١٨^(٣) .

تعطي استراتيجية الدفاع الأمريكية لعام ٢٠١٨ الأولوية للمنافسة طويلة الأجل مع الصين ، وتركز على التحديث والشراكات لمواجهة التطورات التكنولوجية لجيش التحرير الشعبي في هذا المجال ، كما تهدف أيضا إلى تطوير كفاءات تكميلية المصممة لردع الصين من استخدام أسلحة الدمار الشامل^(٤)

(١) Kelly ,paul and Australian strategic policy institute global forces 2005 : proceedings of the aspl conference ,Day1-Global strategy .Reporry Australian strategic policy intitute,2006,pp25-29

(٢) Twomey , Christopher p. " limits of coercion compellence ,deterrence ,and cross- strait politicalion militany affairs (DRAFT) " , paper presented at the annual meeting of the international studies associate annual conference " Global Governance :political authority in transition " ,lecenter Sheraton monteral ,Holel ,MONTREAL ,Quebec CANADA , mar 2011,pp20-25

(٣) national defense strategy of the united state of americe: sharpening the American militarys competitive edge (Washington ,d.c.january ,2018 ,pp1-5

(٤) مازن حميد شلال ،المعضلة الامنية في النظام الدولي ومستقبل التوازن الاستراتيجي العالمي ، اطروحة دكتوراه ،العراق ، معهد العلمين للدراسات العليا ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠٢١ ، ص٢٦٠ .

، تماشياً مع ما تم تقديمه ، وجدت الرؤية أن استراتيجية الولايات المتحدة ستستخدم في المقام الأول سياسات لعزل روسيا عن الصين وربما أي من البلدين عن إيران أيضاً، سيكون من الصعب عليهم مواجهة الولايات المتحدة على نطاق واسع (١) .

ثالثاً :- الوسائل الامنية .

خلال رئاسة الرئيس دونالد ترامب ، اتبعت الولايات المتحدة استراتيجية وسياسة عدوانية تجاه تايوان حيث عززت واشنطن تعاونها الأمني مع تايوان ، لا سيما في مجال مكافحة الإرهاب ، بالإضافة إلى ذلك ، كان بيع الأسلحة في ٢٩ يونيو ٢٠١٧ بقيمة ١.٤٣ مليار دولار ، بما في ذلك قدرات الأسلحة المقترحة لمبيعات دفاعية لتايوان ، أول عملية بيع في عهد إدارة ترامب ، اذ تتضمن هذه الحزمة صواريخ ، بالإضافة إلى الطوربيدات المتقدمة والدعم الفني وأنظمة رادار الإنذار المبكر ، سعى ترامب أيضاً إلى تعزيز أمن تايوان وتعزيز المشاركة التايوانية في المنظمات الدولية مثل جمعية الصحة العالمية والانتربول ومنظمة الطيران المدني الدولي. أصدر ترامب قانون سفير تايوان TTP في ٢٨ فبراير ٢٠١٨ ، سيكون لهذا تأثير خطير للغاية على حيز الزاوية في العلاقات الأمريكية الصينية (٢) .

سعت الولايات المتحدة أيضاً إلى تأمين السيطرة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ ، ولا سيما على تايوان ، وسعت إلى إيجاد توازن مناسب لنظام القوة مرتبط بعلاقات سياسية واقتصادية وثقافية متساوية ، فهي تسعى لاستخدام عدة وسائل من اجل تحقيق هدفها ، ومن هذه الوسائل هي :- (٣)

(أ) **الطريق الدبلوماسي الثنائي والمتعدد الاطراف** :- يهدف هذا المسار إلى الوصول إلى الأسواق الآسيوية والحفاظ على التحالف الأمني بين الولايات المتحدة ودول المنطقة من خلال دعم ومساعدة حلفائها وشركائها الآسيويين ، ولا سيما تايوان ، ومن خلال مؤتمر التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ ، و استخدام جميع آليات التعاون الأمني التي تخدم الإستراتيجية الأمريكية.

(ب) **الطريق العسكري** :- هذا هو المسار المتبع للحد من وجود القوات الأمريكية ، وفي هذا الجانب يجب تحقيق التكلفة الاقتصادية لهذه القوات وتأثيرها على شبكات العلاقات والعلاقات العسكرية الثنائية ، ويجب تحقيق بقاء معقول.

بالإضافة إلى التزام الولايات المتحدة بمبدأ استراتيجية الغموض الاستراتيجي ، يتجلى ذلك في مجموعة من الإجراءات: بما في ذلك اعتراف الولايات المتحدة بمبدأ الصين الواحدة ، التي تعتبر تايوان جزءاً من أراضي الصين. على الرغم من عدم اعتراف الولايات المتحدة باستقلال تايوان ، إلا أنها رفضت محاولات الصين لاستعادة تايوان بقوة السلاح ، إلا أن علاقات واشنطن مع تايبيه ظلت على أعلى مستوى

(١) عامر هاشم عواد ، الاستراتيجية العسكرية الأمريكية تجاه شرق اسيا (٢٠٢١-٢٠٢٥) ، (مجلة السياسة الدولية ، العراق ، جامعة بغداد ،كلية العلوم السياسية ،مركز الدراسات الاستراتيجية ،العدد (٥٢) ، ٢٠٢٢)، ص٥٦.

(٢) Duchatel ,Mathieu et al , Taiwan Be tween xl and trumo ,European council on freign (٢) relation ,2017, available at: www.jstor.org ,accessed Oct 15,2022

(٣) هالة خالد حميد ، الدور الامريكى في تحديد مدركات الامن والاستقرار في اسيا ،(مجلة الدراسات الدولية ، العراق ، جامعة بغداد ،كلية العلوم السياسية ، مركز الدراسات الدولية ،العدد(١٨) ، ٢٠٠٢)، ص١٥٣.

من خلال تقديم كافة أشكال المساعدة العسكرية والتدريب العسكري على الصعيد السياسي والاقتصادي والأمني لجزيرة تايوان^(١)، بعد هذه الاستراتيجية التي اعتمدها الولايات المتحدة تجاه الدفاع عن تايوان ، أعلن الرئيس جون بايدن مؤخرًا:- " ستدافع بلاده عن تايوان في حالة تعرضها للعدوان الصيني " ، يبدو أن الرئيس الأمريكي يريد إرسال رسالة ردع إلى الصين ، لكن قد لا يكون ذلك في مصلحة الولايات المتحدة لأنه سيؤدي إلى تصعيد طموحات تايوان وتحركاتها لاستفزات الصين لهذا فإن الولايات المتحدة لا تريد تغيير سياستها ، إنها تقوض مصالحها الإستراتيجية في المنطقة والعالم ، والدليل على ذلك هو رفض الولايات المتحدة تقديم ضمانات أمنية من خلال معاهدة الدفاع المشترك لحرية تايوان ، ويبدو أنها تهدف إلى القضاء على الصراع العسكري المباشر مع الصين القوة نووية ، لذلك فهي تتحرك من خلال تقديم المساعدة العسكرية الأمريكية والمعدات اللازمة لتأمين الدفاع التايواني ضد أي عدوان من الصين ، كما تقوم الولايات المتحدة أيضًا بتزويد أوكرانيا بالأموال والأسلحة لمواجهة العمليات العسكرية الروسية^(٢)

سعت الولايات المتحدة إلى تعزيز العلاقات العسكرية والتجارية مع الحلفاء والشركاء الإقليميين ، وتعبئة وتجديد التحالفات الأمنية الآسيوية ، والتدخل بشكل مباشر وعلني في النزاعات الإقليمية في بحر الصين الجنوبي^(٣)، أظهرت الإدارة الأمريكية الحالية لجون بايدن أنها تتبع نهجًا مشابهًا جدًا لإدارة ترامب في التعامل مع الصين ، وعلى هذا الأساس يستخدم الأمريكيون الجيش لدعم دفاعات تايوان ، ويعتمد على تبني السلوك ، ويعتمد على :-^(٤)

- سياسة مستدامة لبيع الأسلحة لتايوان.

٢- تزويد تايوان بنظام حرب دفاعي متحرك مفيد في الحروب غير المتكافئة.

٣- نشر المستشارين العسكريين الأمريكيين فقط دون وجود قوة قتالية

المطلب الثاني

الوسائل الاستراتيجية للصين في تايوان

تستخدم الصين العديد من الوسائل والاجراءات الاستراتيجية نحو تنفيذ سياستها وتحقيق مصالحها واهدافها في تايوان ، منها وسائل سياسية واقتصادية وامنية على النحو الاتي .

(١) john fuh –sheng hsich ,continuity and change in the US-China –Taiwan Relations ,journal . of Asian and African studies ,2020 ,p191

(٢) ليث عصام العبيدي ، تايوان بعد الازمة الاوكرانية ،(العراق ،مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، ١٣ حزيران ،٢٠٢٢) ، ص٣.

(٣) كرار انور البديري ، التعايش المعقد : العلاقات الامريكية الصينية في عهدالرئيس دونالد ترامب ،(مجلة اباحث استراتيجية ، العراق ، مركز بلادي للدراسات والاباحث الاستراتيجية ،العدد(١٧) ، اب ٢٠١٧) ، ص ٩٦ .

(٤) فرضيات حرب تايوان والسيناريوهات الامريكية الصينية ، موقع الخنادق ، ٣ اب ٢٠٢٢ ، متوفر على الموقع الالكتروني : www.alkhanadeq.com تاريخ الدخول ٢٠٢٣\٢\١ .

اولا :- الوسائل الاقتصادية .

من خلال جعل اقتصاد تايوان يعتمد بشكل كبير على السوق الصينية ، في الواقع ، بلغت التجارة بين تايوان والصين في عام ١٩٩٥ حوالي ١٧.٤٪ ، وتعتبر الصين ثاني أكبر شريك تجاري لتايوان بعد الولايات المتحدة ، مع وصول التجارة الثنائية إلى مستوى قياسي بلغ ٢٥.٨ مليار دولار في عام ٢٠١٠ ، تدرك الصين الأهمية التكنولوجية لتايوان ، خاصة في مجال الكمبيوتر ، وتحتل تايوان المرتبة الثالثة بعد الولايات المتحدة واليابان^(١) .

كما ترحب القيادة الصينية الحالية (تشي جين بينغ) بالاستثمار في البر الرئيسي لتايوان ، وتؤكد تأكيدها على إعادة التوحيد السلمي ، الأمر الذي يجعل قضية تايوان توترًا محدودًا ، وقامت الصين بالدعوة إلى العلاقات الأربعة منها : خدمة البريد و الاتصال المباشر عبر المضيق وأنظمة التبادل الأربعة: التبادل الأكاديمي والثقافي والاقتصادي والرياضي^(٢) ، من أهم العلاقات التجارية بين البلدين توقيع اتفاقية التجارة في الخدمات بين تايبيه وبكين في عام ٢٠١٤ كنوع من التحسين في تنمية العلاقات الاقتصادية. استحوذ على سوق الخدمات التايواني بصفقة تقدر بحوالي ١١٠ مليار دولار^(٣) .

بالإضافة إلى ذلك ، ترتبط الصين بمنطقة جنوب شرق آسيا بأشكال مختلفة ، بما في ذلك الاتفاقيات الإقليمية ، مع الدول المجاورة (ASEAN + 1) الصين والاسيان و (ASEAN + 3) الصين و الآسيان وكوريا الجنوبية و اليابان^(٤) ، كانت التفاعلات بين الصين والآسيان أكثر فاعلية في هذه الهيئات من خلال توقيع البروتوكولات والاتفاقيات ، وكذلك إنشاء المجلس الاقتصادي لدول المحيط الهادئ^(٥) ، لتعزيز هذه العلاقات ، أنشأت الصين شبكة من العلاقات التعاونية مع البلدان الرئيسية في جنوب شرق آسيا ، مثل

(١) وليد سليم عبد الحي ، المكانة المستقبلية للصين في النظام الدولي ١٩٧٨-٢٠١٠، ط١ ، (الامارات العربية المتحدة، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠٠٠)، ص ص ١٦٠- ١٦١.

(٢) تايوان والصين توقعان اتفاقية تجارة تاريخية، جريدة BBC ، متاح على الرابط www.bbc.com > تاريخ الدخول ٢٠٢٣\١١\١٧.

(٣) Tsai, chung-min ,the nature and trend of Taiwanese investment in china (1991- (٣) 2014);business orientation, profit seeking and depoliticization " Taiwan and china ;filful embrace ,edited by Lowell Dittmer ,1 sted ,university of California press ,Oakland ,California .2017 ,pp 133-150

(٤) سامر خير احمد ، العرب والمستقبل الصين من اللانموذج التنموي الى المصاحبة الحضارية) ، ط١ ، (الامارات العربية المتحدة ،مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، ٢٠٠٩)، ص ١٦٩ .

(٥) حنان قنديل ، الصين واستمرار الصعود السلمي ،(مجلة السياسة الدولية ، مصر ، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، العدد(١٨٣)، ٢٠١١)، ص٥٦

إندونيسيا والفلبين وتايوان ، التي أقامت تحالفات أمنية مع الولايات المتحدة من خلال اتفاقيات الأمن والدفاع مرتبطة بشكل آمن، والتي أقامت المشاريع الكبرى تأسس يربط الصين بالدول المهمة استراتيجيا في جميع أنحاء المنطقة (١):-.

١- حزام اقتصادي جديد لطريق الحرير يسعى لربط الصين بجنوب شرق آسيا وآسيا الوسطى و جنوب آسيا وشرق آسيا من خلال شبكة ممتدة من السكك الحديدية والطرق السريعة وشبكات الطاقة وكابلات الألياف البصرية. التجارة بين كل من هذه المناطق.

٢- ربط الدول الآسيوية بالمدن الصينية المجاورة ناننينغ وبولين وتشونغتو ، مع بناء البنية التحتية اللازمة ، واعتبار هذه المناطق بمثابة منصات نقل بين الصين والآسيان ، مع إنشاء موانئ التجارة الحرة في تشينتشو.

ثانياً:- الوسائل السياسية .

وذلك من خلال عزل تايوان دبلوماسياً ومنعها من المشاركة في المؤسسات الدولية والإقليمية التي لا تقدر الصين علاقاتها مع الدول التي اعترفت سابقاً بتايوان كدولة مستقلة، بدأت السياسة الخارجية للصين في التغيير في السبعينيات ، مع تحسن العلاقات الدبلوماسية مع واشنطن في عام ١٩٨٧ ونشر إعلان بكين وواشنطن المشترك بشأن تايوان ، والذي تضمن موافقة الحكومة الأمريكية على شروط الصين، واهمها : إنهاء العلاقات الدبلوماسية بين واشنطن وتايبيه ، بالإضافة إلى إنهاء معاهدة الدفاع المشترك لعام ١٩٥٠ للدفاع الجوي والبحري التايواني ضد أي هجوم من جانب الصين (٢) .

انسحاب القوات الأمريكية من تايوان ، تعترف الولايات المتحدة بوجود صين واحدة ، وتايوان جزء من الصين ، والحكومة الصينية هي الحكومة الشرعية ، وتستمر العلاقات التجارية والاقتصادية بين الولايات المتحدة وتايوان. وكانت هذه بداية العلاقات الدبلوماسية لواشنطن مع بكين ، ولم تقتنع رابطة الدول الآسيوية والمنتديات الإقليمية للمؤتمر الآسيوي بعدم قبول عضوية تايوان، بل انتهت الاعتراف الدولي بأن حكومة الصين الوطنية في تايوان هي الممثل الشرعي ، واعلان الصين هي الممثل الشرعي للاراضي الصينية كافة (٣) .

في عام ٢٠١٧ ، صرحت الصين إنها تحترم الدول التي قطعت العلاقات الدبلوماسية مع تايوان ، حيث قامت بنما بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع تايوان بسبب الضغوط الصينية والاعتراف بمبدأ صين واحدة ، وفي عام ٢٠١٨ قامت بوركينيا فاسو ذلك ايضا ، وفي عام ٢٠١٩ قامت حكومة جزر سلیمان بقطع العلاقات

(١) مولود خدايش ، السياسة العسكرية الصينية في بحر الصين الجنوبي وانعكاساتها على الامن الاقليمي للمنطقة ، مصدر سبق ذكره ، ص ٧٨ .

(٢) خلود سعيد علي عطية ، القضايا الامنية في العلاقات الصينية الامريكية دراسة حالة تايوان (٢٠١٣-٢٠١٩) ، بحث تخرج ، (مصر ، جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٠٢٠) ، ص ٥١ .

(٣) اميمة علي طه ، العلاقات الصينية الامريكية : بعد الحرب الباردة ، رسالة ماجستير غير منشورة (السودان ، جامعة الخرطوم ، كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية ، ٢٠٠٢) ، ص ص ١٠٢-١١٢ .

الدبلوماسية مع تايوان ، وأكدت الصين أن مبدأ الصين هذا حقيقة أساسية ، وأنها حصلت على إجماع عالمي من المجتمع الدولي ، وحاولت عرقلة إقامة علاقات دبلوماسية مع تايوان ، بما في ذلك إقامة الصين علاقات دبلوماسية مع ١٧٨ دولة^(١) .

إن قرار الصين باحتلال الجزر الواقعة تحت سيطرة تايوان أو بعيداً عنها سيؤثر على الرأي العام في تايوان والولايات المتحدة وشركائها الاستراتيجيين ، لذا فهو بديل لإظهار القوة ضد تايوان ، فإنه سيؤثر على الرأي العام التايواني والامريكى وشركائها الاستراتيجيين^(٢) .

كل ما سبق هو ثمرة جهود الصين لتحقيق مصالحها وأهدافها الاستراتيجية والأمنية ، وتعزيز صورة الصين الجيدة في المنطقة ، وضمان أمن مستقر ومناسب لاستمرارها ، والتي تحاول تهيئة بيئة للتنمية الاقتصادية والتنافس بين القوى الإقليمية على النفوذ في المنطقة وترسيخ موقع استراتيجي في المنطقة على المدى الطويل^(٣) .

ثالثاً :- الوسائل الامنية .

يتم ذلك من خلال المراجعات السابقة لأنواع مختلفة من القوات البرية والبحرية والجوية بالقرب من ساحل تايوان ، بما في ذلك ذروة استخدام الأسلحة العسكرية في أزمة المضائق الأولى عام (١٩٥٤\٨\١١) - (١٩٥٥\٥\١) ، وأزمة المضيق الثانية (١٩٥٨\ ٨\٢٣ - ١٩٥٩\١\١) ، وأزمة المضيق الثالثة (١٩٩٦\١٧\٢٣) ، بعد أن هددت الصين بالتدخل العسكري وهاجمت بعض مناطق تايوان ، هدأت المشكلة تمامًا في الألفية الجديدة ، وأقنعت الصين تايوان باتباع سياستها السلمية والعودة إلى الوطن الأم بسلام إلا أن استمرار توريد الأسلحة لتايوان من قبل الولايات المتحدة ، جعل تايوان ترغب أكثر من أجل الاستقلال عن الصين^(٤) .

في عام ٢٠١٦ ، بعد أيام من الانتخابات العامة في تايوان ، أجرت الصين مناورة حربية حلقت خلالها عدة طائرات حول مضيق باتشي في أقصى جنوب تايوان ، وانتقلت بين بحر الصين الجنوبي والمحيط الهادئ ، واستخدمت الذخيرة الحية كنوع من التحذير لتايوان ، وإرسال رسالة إلى ترامب مفادها أن الصين تسيطر على الوضع في تايوان ومستعدة للحرب على تايوان^(٥) .

(١) عومار بلحربي ، دور الصين في جنوب شرق اسيا بعد الحرب الباردة ، (مجلة اباحث قانونية وسياسية ، الجزائر ، جامعة جيجل ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، العدد(٦) ، ٢٠١٨) ، ص ص ٣٦٢-٣٦٥ .

(٢) فرضيات حرب تايوان والسيناريوهات الامريكى الصينية ، مصدر سبق ذكره ، رابط الكتروني .

(٣) ابتسام رمضان ، عبد اللطيف بوروبي ، التنافس الاستراتيجي الصيني الامريكى في منطقة جنوب شرق اسيا ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٠٥ .

(٤) خلود سعدي عطية ، مصدر سبق ذكره ، ص ٥٢ .

(٥) مناورات عسكرية صينية بعد ايام من انتخابات تايوان ، سكاي نيوز ، ٢٠١٦ ، متاح على الرابط : www.skynewssarabia.com تاريخ الدخول ٢٠٢٣\٢\١ .

بالإضافة إلى استخدام تدابير مختلفة لحماية أمن الطاقة ، فهذه الوسائل هي:-^(١)

١- إقامة مخابرات في خليج البنغال وميناء هامبا نتونا بالقرب من مضيق ملقا في سريلانكا بالمحيط الهندي.

٢- بناء قاعدة عسكرية في سانيا في جزيرة هاينان الصينية. نظرًا لأن هذه القاعدة تضمنت منشآت عسكرية ومهابط طائرات ، فقد تم إنشاء منشآت عسكرية في جزيرة وودي وكلا الجزيرتين في أرخبيل جزر بورسيل ، على بعد ٣٠٠ ميل بحري من فيتنام. تقع في بحر الصين الجنوبي.

تهدف الصين أيضًا إلى تأكيد وضعها كقوة عظمى بشكل عام بعد قرون من الضعف النسبي ، فالأهداف الرئيسية لسياسة الصين تؤدي إلى أفكار عسكرية محددة يمكن تلخيصها على النحو التالي:-^(٢)

١- عملت الصين في العقود الأخيرة على تحديث جيشها ، وجعله أصغر ولكن تسليحاً وتجهيزاً أفضل.

٢- تعزيز القدرات بهدف ممارسة الضغط المباشر على تايوان ، مثل زيادة دقة وتخزين الصواريخ الباليستية.

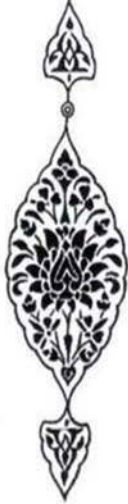
٣- في حين أن قدراتهم في هذا المجال لا تزال متواضعة ، إلا أنهم بدأوا في إبداء الاهتمام بالقدرات التي تساعد على تقييم القوة الحقيقية ، مثل امتلاك حاملة طائرات خاصة بهم.

اذتعتقد الصين أن عملية صنع القرار السياسي لا تتمتع بالمرونة المطلقة ، ويجب أن تكون هناك متغيرات تؤثر على نفسها وعلى عملية صنع القرار السياسي الأجنبي. وتشكل المتغيرات الداخلية والمتغيرات الخارجية بيئة صنع القرار ، وتؤثر البيئة على صنع القرار. وقد تحدث التغييرات الخارجية والإقليمية والدولية عملية صنع القرار في السياسة الخارجية للصين إلى حد معين^(٣).

(١) احمد عبد الجبار عبدالله ، الصين والتوازن الاستراتيجي بعد عام ٢٠٠١ ، مصدر سبق ذكره ، ص٢٩٧.

(٢) و داد المساري ، الابعاد العسكرية والامنية في العلاقات الصينية الامريكية ، (مجلة العهد المصري ، تركيا ، مركز المعهد المصري للدراسات ، المجلد ٧ ، العدد ٢٥ ، ٢٠٢٢) ، ص١٦٣

(٣)-أحمد عبد الأمير الأنباري، السياسة الخارجية الصينية وكيفية التعامل مع الأزمات الدولية (الأزمة العراقية للفترة ١٩٩٠ – ٢٠٠٣ أنموذجاً) ، ط١ ، (العراق ، جامعة بغداد ، مركز الدراسات الدولية ، ٢٠٠٧ ، ص١٤)



الفصل الرابع
الافاق المستقبلية لمكانة
تايوان في الادراك
الاستراتيجي الامريكى
والصيني بعد العام ٢٠٠٩

الفصل الرابع

الافاق المستقبلية لمكانة تايوان في الادراك الاستراتيجي الامريكى – الصينى بعد

العام ٢٠٠٩

تحتل تايوان موقعا استراتيجيا مهما في المنطقة الآسيوية-المحيط الهادئ ، بالإضافة إلى مضيق تايوان المهم استراتيجيا لأنه يفصل بين بحر الصين الجنوبي وبحر الصين الشرقي ، كما أنه أحد أهم الممرات المائية للتجارة الدولية ، مما جعل محور اهتمام العديد من الدول الكبرى ، بما في ذلك الصين والولايات المتحدة ، وان جميع دول في المنطقة تعتمد على الممر الآسيوي وبذلك أصبحت واحدة من أكثر المناطق المتنازع عليها، ففي حال فرضت الصين السيطرة على مضيق تايوان ، أنها تمثل منطقة مهمة ، تصبح هيمنة الصين مطلقة في المنطقة وهو ما لا تسمح بها الولايات المتحدة ، لأنها بذلك لا تستطيع مساعدة حلفائها في المنطقة لذلك فهي تعيق من استراتيجية الصين التي تهدف الى اعادة تايوان اليها من خلال تقديم المساعدات السياسية والعسكرية اليها .

كان للحرب بين أوكرانيا وروسيا في عام ٢٠٢١ تأثير كبير على التفكير الاستراتيجي لصناع القرار السياسي الصيني حول كيفية التعامل مع تايوان ، نظرا لمقاومة الأوكرانيين وتوريد الأسلحة من قبل الولايات المتحدة والدول الأوروبية ، وعزلة روسيا الإقليمية والدولية ، والبقاء معتمدين على الصين لتأمين إمدادات الطاقة هذا يمكن أن يضع الصين في الأزمة ثانية إذا أعلنت الصين هجوما على تايوان.

من ناحية أخرى ، هناك رغبة تايوان في الانفصال عن الصين وإعلان استقلالها الكامل ، بالإضافة إلى الاستمرار في دعم هوية تايوان ، فقد ظهر جيل جديد لا يعرف شيئا عن الصين ولا يعتبر نفسه صيني ويدعو إلى الاعتراف بتايوان في المحافل الدولية والمنظمات الدولية ، وخاصة الأمم المتحدة .

وعليه سيتناول هذا الفصل المبحث الاول الذي يدعوا الى انفصال تايوان واستقلالها، في حين ان المبحث الثاني ويتمثل بأعادة تايوان الى الصين اما المبحث الثالث الذي يتمثل باستمرار الوضع الراهن والبقاء على ما هو عليه ، متضمناً دعائم ومرتكزات استمرار الوضع الراهن .

المبحث الاول

انفصال تايوان واستقلالها

يعد هذا السيناريو احد السيناريوهات المتوقعة لمستقبل مكانة تايوان في الإدراك الاستراتيجي الأمريكي - الصيني الذي يتمثل بأنفصال تايوان واستقلالها عن الصين ، بمساعدة الولايات المتحدة الأمريكية والحلفاء

المطلب الاول

دوافع انفصال تايوان واستقلالها عن الصين

هذا السيناريو هو احتمال حدوث صدام مباشر مع الولايات المتحدة لاعتبارات جيوسياسية ، لأن رد الفعل الصيني المتوقع هو استخدام القوة العسكرية لهذه القضية ، وهذا من أسوأ الاحتمالات التي يمكن استخدامها لحل مشكلة تايوان حيث أن الصين هي التي يجب تجنبها ؛ من ناحية أخرى ، تخشى تايوان أيضا من هذا السيناريو لأنه يؤدي إلى خسائر وفقدان المكتسبات منها تقدمها الاقتصادي والحماية الامنية التي وفرتها لها الولايات المتحدة الأمريكية فعلى سبيل المثال ، يمكننا أن نرى أن المعادلة تميل إلى تفضيل تفوق الصين إلى درجة لا تضاهي، اذ تمتلك الصين العديد من الاسلحة المتطورة والحديثة والامكانيات المالية الضخمة التي لا يمكن مقارنتها مع تايوان ، بالإضافة إلى التفاوت بين الطرفين في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، وحجم المنطقة وعدد من السكان ، والقوة العسكرية والاسلحة الاستراتيجية وعوامل أخرى مقارنة مع التي تمتلكها تايوان ، فمن المحتمل في هذا السيناريو مع افتراض التدخل الأمريكي لدعم ومساعدة تايوان ، اذ يمكن استخدام الاسلحة النووية لحسم الامر وبالتالي يؤدي الى حدوث صدام مباشر بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية ، مشابهة للحرب الباردة التي حدثت بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي السابق .^(٢)

أكدت العديد من الدراسات أنه في حالة نشوب حرب بين الصين وتايوان ، سيكون هناك العديد من الآثار الاقتصادية العالمية المتوقعة منها: - فرض عقوبات اقتصادية على الصين من قبل الولايات المتحدة والدول الغربية وبعض الدول الآسيوية ، لكن العقوبات الاقتصادية على بكين ستكون ذات حدين على السبب بسبب اندماجها بشكل كبير بالاقتصاد العالمي، اذ تهيمن الصين في عام ٢٠٢١ بنسبة ١٨.٢ % من الناتج المحلي الإجمالي العالمي ، في حين حصة الولايات المتحدة ٢٣,٨ % ، اما روسيا فتمتلك ٣,١١ % من الناتج المحلي العالمي إذا توقف توريد الرقائق الإلكترونية لمدة سنة واحدة ، والا فإنه سيكلف شركات التكنولوجيا في العالم خسارة حوالي ٦٠٠٠ مليار دولار ، وبما أن اليابان هي واحدة من أكثر البلدان

(١) هشام بشير ، قضية تايوان في العلاقات الأمريكية الصينية ، (مجلة السياسة الدولية ، مصر ، المجلد ٥٤ ، العدد ٢١٦ ، ٢٠١٩ ، ص ٢٦٠)

(٢) احمد جلال محمود عبده ، اثر الازمة التايوانية على التوازن الاستراتيجي في شرق اسيا (العلاقات الصينية الأمريكية ٢٠١٦-٢٠٢٢ دراسة حالة) ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٤٩

المتضررة اقتصاديا في حالة نشوب حرب ، فإن ٤٠ ٪ من التجارة البحرية اليابانية تمر عبر بحر الصين الجنوبي ، مما يعيق حركة التجارة اليابانية ، مما يؤثر على معدل التجارة العالمية^(١)

وتتنافس الولايات المتحدة والصين للتوصل إلى قمة للاستعداد العسكري ، خوفا من مواجهة محتملة ، في ضوء القضايا التي نوقشت بعمق بين البلدين ، مثل بحر الصين الجنوبي والخلافات الدولية حول تايوان^(٢).

لقد صرح الرئيس الأمريكي بايدن في تشرين الاول ٢٠٢١ إن بلاده مستعدة للدفاع عن تايوان إذا شنت الصين هجوما عسكريا على تايوان ، مضيفا أن الصين تلعب ما يعتبر " خطيرا " في النزاع على تايوان الا ان بيان بايدن لا يتوافق مع استراتيجية الإيهام ، أي سياسة واشنطن القديمة تجاه تايوان لكن البيت الأبيض أكد بعد تصريح جون بايدن أن سياسة واشنطن تجاه تايوان لن تتغير^(٣).

بالنظر إلى هجوم روسيا على أوكرانيا والدعم الامريكى الواسع لأوكرانيا مقابل روسيا ، لفتت قضية الصين وتايوان انتباه العالم إلى أن ظهرت تكهنات بأن الصين قد تهاجم تايوان بعد هجوم روسيا على أوكرانيا. يأتي هذا من أوجه التشابه والاختلاف بين أوكرانيا وتايوان، فمن أوجه التشابه بين تايوان وأوكرانيا ، **اولا** : كما هو الحال في أوكرانيا وروسيا ، هناك فرق عسكري كبير بين تايوان والصين ، وهذا الاختلاف يزداد اتساعا كل عام ، **ثانيا** : كل من أوكرانيا وتايوان بدون قوات رسمية متحالفة ، وكلاهما مجبر على مواجهة التهديدات والهجمات دون دعم خارجي مضمون ، **ثالثا** : ان روسيا والصين عضوان دائمان في مجلس الأمن ولديهما حق النقض بالفيتو ، لذلك من المستحيل الاعتماد على وساطة وكالات و منظمات الأمم المتحدة لإنهاء هذا الصراع ، من ناحية أخرى ، يمكن تلخيص الفرق بين أوكرانيا وتايوان على النحو التالي: **اولا** : الوضع المحتمل في تايوان أكثر اضطرابا ، وعلى الرغم من عدم وجود حلفاء لتايوان ، إلا أن هناك قانونا خاصا يفرض على الولايات المتحدة تجهيز المعدات العسكرية من عام ١٩٧٩ حتى تصل إلى الكفاءة التي يمكن أن تدافع عن تايوان. القانون هو غرامة تدفعها الولايات المتحدة لتجنب إعلان استعدادها للدفاع عن تايوان في حالة وقوع هجوم. **ثانيا** : بعد اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية ، أعلنت الولايات المتحدة منذ البداية أنها لن تسمح للقوات بالاستقرار في ثكنات تدافع عن أوكرانيا ، وعندما وصل الدور إلى تايوان ، تبنت الولايات المتحدة سياسة استراتيجية، **ثالثا** : الفرق الأكثر أهمية بين أوكرانيا وتايوان هو أن أوكرانيا دولة مستقلة في النظام الدولي ، لكن تايوان ليست كذلك^(٤).

(١) ايمان فخري ،بحر الصين الجنوبي : صدام محتمل بين واشنطن وبكين ، القاهرة ،(مجلة السياسة الدولية ، مصر مؤسسة الاهرام ،مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، العدد ٢٢٣ ، ٢٠٢٢) ، ص ١٨٣.

(٢) أمن دولي : بحر الصين الجنوبي بؤرة التوتر الدولي (ملف)، المركز الاوربي لدراسات مكافحة الارهاب والاستخبارات ، ١١ ابريل ٢٠٢٣ ، متوفر على الرابط الالكتروني : www.europarabct.com تاريخ الدخول ٢٠٢٣/٦/٧ .

(٣) مواجهة الصين والولايات المتحدة الأمريكية في تايوان ومستقبل النظام العالمي ، (مركز الدراسات الاستراتيجية والإقليمية ، كابل ، العدد ٣٩٠ ، اغسطس ٢٠٢٢) ص ٦

(٤) المصدر نفسه ، ص ص ٦-٧.

نشير إلى أن تايوان تمكنت من التعامل مع سياسة الضغط الصيني الأقصى نتيجة الدعم السياسي الأمريكي ، واذ تحولت هذه الضغوط إلى عمل عسكري فسيترتب على الصين خسائر باهضة الثمن من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها في المنطقة ، أيضا ، كونها مستعدة لاحتمال نشوب صراع مع الصين لفترة طويلة ، وتدرك دائما أن الصين أقوى من أن تشارك في هذا الصراع على قدم المساواة ، تحولت استراتيجية تايبيه إلى الردع من حيث رفع التكاليف البشرية ، وتستند خطة الدفاع التايوانية إلى استراتيجية حرب غير متكافئة وتم تسميتها بعقيدة النيص التي تقول : " ان الذنب يستطيع التهام النيص ولكن فم الذنب سينتهشم من اشواكه " (١) ، ونتيجة لهذه الاستراتيجية وجد ان العقيدة الدفاعية التايوانية تتكون من ثلاث طبقات هدفها الاساسي هو الحفاظ على الاصول الدفاعية واستيعاب الهجمات الصينية وتستطيع من خلالها تنظيم جدار ناري يمنع التقدم العسكري الصيني من تنفيذ الهجوم المحتمل من قبل الصين :- (٢)

الطبقة الاولى :- يتعلق الأمر بعمل المخابرات والاستطلاع لوضع القوات الدفاعية في حالة استعداد تام قبل الهجوم الصيني.

الطبقة الثانية :- الدعم الجوي من الطائرات المتقدمة التي تقدمها الولايات المتحدة وحرب العصابات البحرية.

الطبقة الثالثة :- إنها أعمق طبقة في عقيدة الدفاع التايوانية وتعتمد على جغرافية الجزيرة والقوة التايوانية.

أحد المؤشرات التي تقلل من احتمالية انفصال تايوان في المستقبل القريب عن الصين هو وجود حوالي ١٨ مليار دولار امريكى بوصفها استثمار لرجال الأعمال التايوانيين ، مما يعني أن رجال الأعمال والشركات التايوانية لن يخاطروا بمستقبلهم التجاري والاقتصادي ويمكن أن يكونوا تحت السيطرة الصينية إذا كان رحيل تايوان وشيكا (٣) .

يعتقد الباحث أن حل هذه المشكلة يعني أنه إذا استمر صعود الصين الاقتصادي ولم يستمر النظام العسكري في التطور ، في المستقبل القريب ، ستصبح الصين قوة موازية للولايات المتحدة وستتاح لها الفرصة لامتلاك مبادرة لضم تايوان ، وعلى العكس من ذلك ، سترى تايوان صعود الصين والانتعاش الاقتصادي كمؤشر جيد للوحدة معها.

المطلب الثاني

اسباب ومؤشرات انفصال تايوان واستقلالها .

هناك العديد من الاسباب التي تدعم انفصال تايوان واستقلالها عن البر الرئيسي منها :-

(١) محمد ابراهيم ، فرضيات حرب تايوان والسيناريوهات الامريكى الصينية، مركز الاتحاد للابحاث والتطوير ، ٥ يوليو ٢٠٢٢، ص ص ١٥-٣

(٢) المصدر نفسه .

(٣) روب غنيفورد ، طريق الصين ،ترجمة : محمد محمود التوبة، ط٢، (السعودية ، دار العبيكان للنشر والتوزيع ، ٢٠١١)، ص٣٨٧.

١- ان الدكتور (Raymond kuo)، عالم سياسي في شركة راند، أشار إلى العلاقة بين تايوان وأوكرانيا وسأل، " هل سيتسبب غزو الصين لتايوان في نفس رد الفعل مثل غزو روسيا لأوكرانيا؟" الإجابة رسمياً أن الغزو الصيني لتايوان معترف به على نطاق واسع باعتباره انتهاكاً للسيادة ، كما أن هناك أنواع أخرى من السيادة غير الإقليمية ، وأشار أيضاً إلى أن تايوان ذات اقتصاد أكبر بكثير من أوكرانيا ولها ميزة إضافية تتمثل في كونها أكثر اندماجاً في التجارة العالمية ، كما أن هناك أهمية لتايوان في النظام العالمي ، وهي جزء لا يتجزأ من خطط الأمن في شرق وجنوب آسيا ، كما ذكر (kuo) بان جزيرة تايوان وهذا لأنها تنشط مخاوف السيادة الإقليمية للدول الأخرى وهو اختبار أساسي للدول الآسيوية الأخرى على استمرارية النظام العالمي الحالي^(١).

٢- ان مصادقة الرئيس الامريكى جون بايدن في ٢٣ كانون الاول ٢٠٢٢ على قانون تفويض الدفاع للنظام المالي لعام ٢٠٢٣ ، وهو القانون الذي يحدد ميزانية البنتاغون وإنفاقه ومن ابرز بنوده ، في المقام الأول تعزيز قدرات تايوان الأمنية والدفاعية لإحباط التهديدات الصينية من خلال تخصيص ما يصل إلى ١٠ مليارات دولار من المساعدات الأمنية لتأييبه على مدى السنوات الخمسة المقبلة فضلاً عن دعوة تايوان إلمناورات ريمياك البحرية في عام ٢٠٢٤ ، وتعد من أكبر المناورات البحرية الأمريكية في المحيط الهادئ ، والتي يتم إجراؤه كل ٢ سنوات^(٢).

٣- هناك معايير تحدد ما إذا كانت مستقلة أم غير مستقلة بعد... نحن نعلم أن الدولة المستقلة ذات سيادة كاملة على أراضيها ، ومعايير الحكم على السيادة مختلفة الآن ، لكن السيطرة الفعلية على القوات والأسلحة أصبحت مستحيلة الذهن والسيطرة الفكرية على تبعيتها ، لا توجد اي دولة تتمتع بسلطة حكم على تايوان حيث تحافظ على هيمنتها الخاصة ، وتمتلك فروع متعددة من الجيش والبحرية والقوات الجوية وخفر السواحل والجيش ، علاوة على ذلك تمتلك ما يصل إلى ٤٠٠ مليون عضو في الخدمة الفعلية ، وتتفق ما يقرب من ١٥ ٪ من ميزانيتها الخاصة على الدفاع ، وبالإضافة إلى ذلك ، تمتلك دولار التايواني ونصيب الفرد من الحصة الاقتصادية من إجمالي الدخل المحلي ، مما يجعلها واحدة من أكبر الشركات في العالم أفضل اقتصاداً في العالم^(٣).

٤- سعي تايوان للاستقلال عن الصين بسبب ظهور جيل جديد من السياسيين المنتمين إلى مجموعة بيتشنغرين ، التي تم تهميشها خلال حكم الحزب القومي الصيني ، طالبت هذه المجموعة ، التي تمثل غالبية ٧٠ ٪ من سكان تايوان ، بالانفصال عن الصين لبناء هويتها كدولة مستقلة ومستقلة بعيداً عن الصين^(٤).

(١) مروة عبد العليم ، تايوان هل هي مفتاح لاستمرار النظام العالمي ، مؤتمر منعقد في مصر ، مجلة افاق اسبوعية ، المجلد ٦ ، العدد ١٠ ، أكتوبر ٢٠٢٢ ، ص ٣٤٠ .

(٢) صراع استراتيجي : تعزيز قانون التفويض الدفاعي الامريكى استقلالية تايوان عن الصين ، (الامارات العربية المتحدة ، المركز المستقبل للابحاث والدراسات التقدمية ، ٦ يناير ٢٠٢٣) ، ص ٣ .

(٣) هل تايوان دولة مستقلة ، جريدو الواقع العربي ، ٣ سبتمبر ٢٠٢٢ ، متوفر على الرابط الالكتروني : www.arabfact.com تاريخ الدخول ٢٠٢٣\٦\١٣ .

(٤) صبرين العجرودي ، جزيرة تايوان : اهمية اقتصادية واستراتيجية لرسم النظام العالمي المقبل ، (تونس ، المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية والأمنية والعسكرية ، ٢٦ اغسطس ٢٠٢٢) ، ص ٤

هناك أسباب لاستقلال تايوان وانفصالها عن البر الرئيسي ، ولكن هناك بعض الآثار التي تعيق الانفصال والاستقلال ، وأهمها :-^(١)

اولا :- التهديد باستخدام القوة من قبل الصين: - هناك اعتماد تشريع مناهض للاستقلال بما في ذلك التهديد بمواجهة تايوان إذا لم يتم استيفاء شروط سياسية معينة ، بالإضافة إلى الضربات الجوية التي تنفذها عشرات الطائرات ، على حدود الدفاع الجوي لتايوان لعام ٢٠٢١ ، والتدريبات الاستفزازية بالقرب من الجزيرة ، مما يؤدي إلى خيار العدوان يبدو أكثر واقعية من أي وقت مضى ، وفي آسيا أن معركة الصين الفاشلة.

ثانيا :- التسبب في أزمة سياسية في البلاد: - بافتراض عدم حدوث عدوان عسكري ، يمكن للصين التسلسل إلى الأحزاب السياسية والحكومة التايوانية واستخدام التلاعب بالنفوذ لتغيير الدعم الشعبي.

ثالثا:- إصدار قانون موحد:- فيما يتعلق بالخيار السابق ، قد لا تتطلب الصين عدوانا عسكريا مباشرا ، لكنها ستكون راضية أو حققت نتائج مماثلة لاستقلال هونغ كونغ من خلال الاستيلاء على حكومة تايبيه المالية لتقديم تنازلات لتعزيز السيطرة الصينية على الجزيرة ، في هذا السياق ، والثاني هو إصدار قانون يوضح الخطوات التي يجب أن تتبعها تايوان

رابعا :- اتباع الغموض الاستراتيجي: - يستند هذا إلى بيان الرئيس شي قائلا إن المهمة التاريخية لإعادة التوحيد الكامل للوطن الأم ستتحقق بالتأكيد في هذا الإطار ، وقد تتبع الصين ما يسمى بقانون المنطقة الرمادية من خلال اتباع خيارات أخرى غير العدوان البرمائي الشامل ، بل عن طريق فرض حصارا بحريا أو التداخل مع البنية التحتية لتايوان أو الاستسلاء على قيادة البلاد، يمكن القيام بذلك عن طريق نشر القوات الخاصة المكلفة بالاستيلاء على السفن ، والاستيلاء على الجزر الصغيرة التابعة لتايوان ، مثل (كينمن ، ماتسو) ، لممارسة النفوذ الصيني.

خامسا:- الضم التدريجي: - نظرا لأنه من غير المرجح أن يتبع الغزو الروسي عدوان صيني بالقرب من تايوان ، فمن المتوقع أنه بحلول عام ٢٠٢٧ (ستكون الذكرى المئوية لميلاد جيش التحرير الشعبي) ، أي مع ذهاب الصين لغزو الجزيرة بعد النصف الثاني من العقد الحالي ، فمن المحتمل أن يكون هذا تصعيدا مفاجئا للتوترات العسكرية من أجل القريب ليست مرتفعة ، فان الامر لغاية الان يسير بشكل تدريجي لضم تايوان بالمستقبل .

بالإضافة إلى ماتم ذكره، فإن هزيمة الحزب الديمقراطي التقدمي الحاكم وانتصار معارضة حزب الكومينتانغ في الانتخابات البلدية والمحلية التي أجريت في ٢٠٢٢-١١-٢٦ قللت من دعم تايوان الشعبي لتوجه الرئيس تساي المناهض للصين ، وهو أحد العوامل التي أدت إلى انخفاض الشعبية ، ومن أهم الأسباب هي :-^(٢)

(١) فردوس عبد الباقي ، سيناريوهات ضم الصين لتايوان في ضوء الازمة الأوكرانية ، (مصر ، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ، ٢٠٢٢ / ٢ / ٢٦) ، ص٧

(٢) تقديرات المستقبل ، التصويت العقابي ، تراجع دعم الشعب التايواني لتوجهات الرئيسة تساي المناهضة للصين (الامارات العربية المتحدة ، مركز المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة ، ٥ ديسمبر ٢٠٢٢) ، ص٤.

أولاً :- التعبير عن رغبة الصين في فتح صفحة جديدة : - كما قال المتحدث الصيني "تشاتشو" ، بعد توترات غير مسبوقة في الفترة الأخيرة بعد زيارة رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي لتايوان في ٢٠٢٢- ٨ ، نأمل أن يؤدي انتصار حزب الكومينتانغ إلى تبريد العلاقات بين تايبيه وبكين: (ستواصل بكين الاتحاد مع مواطني تايوان وتعزيز العلاقات عبر المضيق سنعمل معا على تعزيز التنمية السلمية والمتكاملة للعلاقات عبر المضيق من أجل رفاهية الشعب).

ثانياً :- الصدمة الأمريكية: - بعد هزيمة الحزب الحاكم وانتصار الكومينتانغ لصالح إقامة علاقات وثيقة مع الصين ، سادت حالة الصدمة بين دوائر صنع القرار الأمريكية ، وفقا لصحيفة "وول ستريت جورنال" الأمريكية في ٢٧ مارس ٢٠٢٢ ، قال مسؤولون ومسؤولون أمريكيون في الكونغرس إن الصراع في أوكرانيا آخر جهود تايوان المسلحة بمبلغ يقدر بـ ١٩ مليار دولار تم الكشف عن أنه كان يخشى أنه لن يكون قادرا على القيام بذلك مع تصاعد التوترات مع الصين ، هذا يعني أن الولايات المتحدة ستبدل قسارى جهدها لدعم الحزب الديمقراطي التقدمي في الفترة المقبلة ، وربما تريد حكومته المساعدة عسكريا لمحاربة الصين كضم استراتيجي ، ولكن أيضا لإعادة ترتيب أوراق الحزب لتحقيق نصر كبير في سباق الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢٤.

المبحث الثالث

اندماج تايوان واعادة توحيدها مع الصين

تقوم الصين بتحقيق حلمها بضم تايوان واعادتها عبر البر الرئيسي ،تحقيقا لمبدأها (الصين واحدة) وذلك من خلال استخدام الوسائل السلمية او غير السلمية لاعادتها مرة اخرى للوطن الام من اجل تحقيق الحلم الصيني ،وفرض سيطرتها الكامل على الاراضي التابعة لها ،بالاضافة الى سيطرتها الاقليمية على منطقة اسيا -الباسيفيك .

المطلب الاول

وسائل ودوافع الصين لاعادة التوحيد مع تايوان

وتقوم استراتيجية الصين على تحقيق الحلم الصيني. هذا تحديث رئيسي للدولة الصينية ، وهو مصطلح بدأ في عام ٢٠١٢ عندما أصبح الرئيس الصيني شي جين بينغ السكرتير الأول للحزب الشيوعي الصيني. الحلم الصيني هو مواصلة الاشتراكية ذات الخصائص الصينية والعمل الجاد من أجلها ، وتحقيق التجديد الكبير للدولة الصينية ، وحياء أفضل للمواطنين الصينيين ، والسلام ، والتنمية ، والتعاون ، والمنفعة المتبادلة ، والتنمية العسكرية والعلاقات الدولية ، وإعادة الأراضي الصينية ، أي إعادة جزيرة تايوان إلى السيادة الصينية ، جزء من استراتيجية الدولة الصينية بحلول عام ٢٠٥٠ ، ولن يتحقق هذا الحلم بدون توحيد جميع الأراضي^(١) .

(١) عبدالله محمد صابر ، الاستراتيجية الصينية اتجاه ازمة تايوان بعد عام ٢٠٠٥ وافاقها المستقبلية ،مصدر سبق ذكره ، ص١٩٥.

لغزو الجزيرة ، تحاول الصين عزل تايوان عن العالم الخارجي وإعلان حصار كامل ما لم تكن تايوان راضية عن النموذج الصيني (دولة واحدة وحكومتان) لدمج جزيرة تايوان مع البر الرئيسي ، بموجب هذا النموذج يتم دمج تايوان مع جمهورية الصين الشعبية كحكومة محلية ذات وضع مستقل ، وهذا الوضع تايوان تحت سيادة الصين ، وحكومة الجزيرة المحلية وهذا يعني التمتع بقدر أكبر من الحكم الذاتي ، وعلى وجه الخصوص ، الحفاظ على قوتها العسكرية وقدراتها الدفاعية وعلاقاتها الدبلوماسية غير الرسمية مع العالم الخارجي وفي الوقت نفسه ، ترفض السلطات التايوانية تحت القيادة الحالية للحزب الديمقراطي التقدمي نموذج التوحيد الصيني وتحاول إعلان الاستقلال القانوني عن البر الرئيسي ، وترفض الصين هذا النموذج (دولة واحدة وحكومتان) وجميع الحكومات المعترف بها من قبل المجتمع الدولي والأمم المتحدة ، أي الاعتراف المزدوج^(١) .

أما بالنسبة للصين ، فهي تستند إلى الخصائص المشتركة بين الحكومة الوطنية لتايوان نفسها :-^(٢)

١- كانت تايوان إحدى مقاطعات الصين منذ مئات السنين ، وتمت العودة إلى الصين بعد أن ألغت الحكومة الصينية عام ١٩٤١ المعاهدة الموقعة مع اليابان بعد دخولها في حرب معها. أهمها معاهدة شيمونوسيكي في عام ١٨٩٥ .

٢- إعلان القاهرة لعام ١٩٤٢ وإعلان بوتسدام لعام ١٩٤٥ ليسا إعلانين* ، بل معاهدات دولية تلزم الأطراف وتعهد باحترام والامتنال لتنفيذها

٣- أصبحت تايوان جزءا قانونيا وفعليا من الأراضي الصينية بعد أن قبلت الحكومة الصينية استسلام الجيش الياباني في تايوان ومارست سيادتها عليها ، لكن لم يتنازع عليها أحد بين عامي ١٩٤٥ و ١٩٥٠ .

٤- قضية إعادة توحيد تايوان مع وطنها الأم هي قضية داخلية يمكن حلها بطريقة عسكرية أو سلمية مناسبة ، لذلك تعارض الحكومة الصينية مناقشتها في إطار مؤتمرات الأمم المتحدة والمؤتمرات الدولية.

كما أكد الرئيس شي خلال الاحتفال بالذكرى مئة عام لتأسيس الحزب الشيوعي الصيني ، كشفت الزيارة عن أهمية الصين لتايوان ، التي يعتبرها جزءا لا يتجزأ من أراضي الصين ، لذلك كشفت زيارة نانسي بيلوسي نائبة رئيس الولايات المتحدة إلى تايوان أن ضم تايوان إلى الصين أمر لا مفر منه ولا مفر منه^(٣).

(1) tian li , the future relation ships between mainland china and Taiwan , masters theses ,charleston fastrnllinois university ,politidal science,granduete studies ,1998,p62.

(٢) محمد عبد الوهاب الساكت ،مشكلة تايوان بين الولايات المتحدة والصين الشعبية ،مصدر سبق ذكره، ص٢١٢ .

(٣) فردوس عبد الباقي ، مها اعلام ، سيناريوهات محتملة :ماذا بعد زيارة بيلوسي لتايوان ؟ ، مركز اضواء للبحوث والدراسات ، ١٧ اغسطس ٢٠٢٢ ، متوفر على الرابط الالكتروني : www.adhwaa.net

* علاقه هذه الاعلانات بتايوان ،وذلك لان الرئيس الامريكى فرانكين ورئيس الوزراء البريطانى تشرشل عقد اجتماع في فندق مينا هاوس في القاهرة عام ١٩٤٣ اصدر اعلان يحمل اسم العاصمة المصرية يضع شكلا لمنطقة شرق اسيا بعد الحرب العالمية الثانية عرف باعلان القاهرة ،كما اكد اعلان بوتسدام الاعتراف بتايوان . للمزيد ينظر :- الجمعية العامة للأمم المتحدة، مكتب الجمعية العامة ، نيويورك ، ١٥ ايلول ٢٠٠٤

فبعد وصولها إلى تايوان ، من الواضح أن رد الفعل الصيني ، استنادا إلى البيان الصيني ، لن يتردد في تقديم رد فعل قوي على الزيارة لإثبات أنها لن تتوقف فقط عندما تصدر الصين تهديدا ، ولكن إذا حدث ذلك ، فإن الصين هادئة بشأن الزيارة ، خاصة إذا كان الرئيس الصيني شي جين بينغ يحاول تأمين فترة ثلاثة في قيادة الحزب الشيوعي الصيني من الواضح أن بكين لن تتردد في تقديم رد فعل قوي على الزيارة ، لإثبات أن تحذيرها كان في النظام ، لأن الصين سوف تشجع بذلك معسكر الاستقلال المؤيد لتايوان (١) .

تجري الصين مناورات عسكرية من جميع اتجاهات الجزيرة ، بالإضافة إلى ٢٧ مقاتلا صينيا يغزون المجال الجوي لتايوان ، وفقا لوكالة الأنباء التايوانية ، في حين أوقفت الصين تصدير الرمال الطبيعية واستيراد الفواكه والأسماك ، فضلا عن ٣٥ نوعا من المواد الغذائية التايوانية (٢) ، فبدءا الاحتلال من جزيرة صغيرة تقع تحت سيطرة تايوان وبعيدة عن المركز ، فإن اختيار الصين هو إظهار القوة تجاه تايوان وعزلها. (٣)

١-حكم جزيرة تايبينغ ، وهي جزء من مجموعة جزر سباتلي ، التي تسيطر عليها تايوان وتسيطر عليها الصين.

٢-هي إدارة جزر بلاتاس ، وهي مجموعة من الجزر المرجانية ذات الأهمية الاستراتيجية ، وتعد واحدة من موانئ الصين إلى المحيط الهادي .

٣-جزر بينغو ، المعروفة أيضا باسم بيسكادوريس ، قريبة من تايوان ومقابلة الصين مباشرة، (راجع الخارطة (٢) الجزر التي تحت سيطرة تايوان)



المصدر :- محمد ابراهيم ، فرضيات حرب تايوان والسيناريوهات الامريكى الصينية، مركز الاتحاد للابحاث والتطوير ، ٥ يوليو ٢٠٢٢ ، ص ٨.

(١) فردوس عبد الباقي ، مها اعلام ، سيناريوهات محتملة: ماذا بعد زيارة بيلوسي لتايوان ؟ ، مركز اضواء للبحوث والدراسات ، ١٧ اغسطس ٢٠٢٢ ، متوفر على الرابط الالكتروني : www.adhwaa.net

(٢) محمد صلاح الدين ،ماكشفته زيارة بيلوسي .. اشباه الموصلات وخطة امريكا المقبلة لدعم تايوان ، مركز اضواء للبحوث والدراسات ، ١٤ اغسطس ،متوفر على الرابط الالكتروني : www.adhwaa.net

(٣) محمد ابراهيم ، فرضيات حرب تايوان والسيناريوهات الامريكى الصينية، مصدر سبق ذكره ،ص ص ٥-٧

لكن في المستقبل القريب ، لا تخاطر الصين باستخدام القوة لضم تايوان ، خشية أن تفشل في هذا الجهد إذا تدخلت الولايات المتحدة. وهذا يعني الحد من هدف الصين المستقبلي المتمثل في التنبؤ بالقيادة الإقليمية والمكانة العالمية ، وتعريض هيبة الصين العسكرية للضعف والدمار لأنه لم يكمل بعد التنكر الاقتصادي والعسكري الذي يسمح لنا بتحديد القدرة على اتخاذ إجراء عسكري لحل المشكلة^(١).

كما ترى تايوان مسألة الوحدة مع الصين من زاوية مختلفة وتعتبر نفسها ممثلاً شرعياً للصين. لذلك ، تبنت حكومة الكومينتانغ سياسة ثلاثة-لا (لا اتصال ، لا حل وسط ، لا تفاوض) في سياستها تجاه الصين. الهدف من هذه السياسة هو الوحدة مع الصين تحت قيادتها ، وتايوان تمثل كل الصين ، بما في ذلك البر الرئيسي^(٢) ، تايوان تقدم نسخة أخرى من الاقتراح الصيني على مبدأ (دولة واحدة و نظامان) في محاولة لتعزيز موقفها بشأن الوحدة مع الصين وهي كالاتي :-^(٣)

١ . **دولة واحدة بنظام جيد (دولة واحدة بنظام جيد) :-** يتركز هذا المفهوم على المبادئ الثلاثة لحزب الكومينتانغ (القومية والديمقراطية ورفاهية الشعب).

٢ . **نظامين وبلد واحد:-** في الواقع ، هذه الصيغة نرى أنها عكس الصيغة الصينية (دولة واحدة ونظامان) ، بينما الثانية هي عكس ذلك ، لكن المفهوم الأول يركز على الوضع الاقتصادي والسياسي الذي يظل كما هو حتى الوقت المناسب لتصبح دولة واحدة.

٣ . **بلدين ونظامين:-** هنا ، نعتقد أن تايوان يجب أن تنتظر مائة عام أخرى حتى يكون هناك تقارب في مستويات المعيشة والدخل والنمو الاقتصادي ، لذلك حان الوقت لتحقيق التوحيد.

٤ . **التوحيد الثقافي:-** نعتقد تايوان أن عملية إعادة التوحيد الثقافي يجب أن تتم أولاً ، ثم إعادة التوحيد السياسي. على الرغم من وجود ثقافة وتاريخ وتراث مشترك ، فإن الأيديولوجية التي تتبناها بكين تختلف تماماً عن أيديولوجية الحكومة التايوانية ، التي نعتقد أنها قد تكون قادرة على تدمير الثقافة الصينية بنهج (شيوعي) عند هذا المدخل واستبدال هذا النهج الثقافي الحر.

٥ . **دولة واحدة ومقعدين:-** ومن هذه الصيغة ، تهدف تايوان إلى استعادة عضويتها في المؤسسات الدولية والإقليمية على المدى القصير واستعادة عضويتها في الأمم المتحدة على المدى الطويل. أي أن هناك حكومة تحكم البر الرئيسي للصين وحكومة تحكم تايوان والجزر التابعة لها.

٦ . **دولة واحدة و حكومتان:-** هنا ، تسلط تايوان الضوء على فوائد التجربة التاريخية التي مرت بها الصين خلال مقاومتها للعدوان الياباني (١٩٤٥-١٩٣٧).

(١) ابتسام محمد العامري ،التحديث الاقتصادي واثره في السياسة الصين الخارجية ،الاردن ،مجلة افاق الاستراتيجية ،مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية ،العدد ٣ ، ٢٠٠١ ، ص١١٨.

(٢) انس عادل الخنوس ، تايوان دراسة في الجغرافية السياسية ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٤٧.

(٣) صباح جاسم محمد الجنابي ، اثر المتغير الجيو بولتيكي في السياسة الخارجية الصينية تجاه تايوان ، مصدر سبق ذكره،ص ص ١٢٧-١٢٨.

٧ . بلد واحد مع منطقتين:- وينطوي هذا المبدأ على الابتعاد عن الحساسيات السياسية والابتعاد عن النزاعات القانونية من خلال إقامة ائتلاف بين الجانبين. بيد أن جمهورية الصين الشعبية رفضت هذا المبدأ لأنها تعترف باستقلالها وسيادتها على إقليم تايوان.

وتجدر الإشارة إلى أن الصيغة السابقة التي دعت إليها تايوان لا تعني رفض إعادة التوحيد مع الصين ، ولكنها محاولة لتعزيز الموقف التفاوضي بشأن إعادة التوحيد ، وأن تايوان تركز على مسألتين أساسيتين في مفاوضات إعادة التوحيد مع الصين. :- (١)

أولاً :- بما أن الصين لم تدخل إصلاحات على نظامها السياسي منذ إنشائها في عام ١٩٤٩ ، فمن الضروري تنفيذ الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية كإجراء أولي لتحقيق التوحيد. وترى الصين أنها عقبة حقيقية أمام الوحدة، ثانياً:- حاجة الصين إلى تبني نهج ديمقراطي ، والذي أصبح أحد أهم مصادر القوة في تايوان لأنه يتماشى مع الغرب في هذه القضية.

ومن خلال ماتقدم نجد هناك مجموعة من العوامل الجاذبة للتوحد الصيني التايواني واخرى مانعة للتوحد بينهم ومن اهمها :- (٢)

اولاً :-عوامل جاذبة لتوحيد الصين وتايوان

١ . ثقافة مشتركة ينتمي الشعب الصيني (الصين الشعبية وتايوان) إلى ثقافة مشتركة ، لذا فإن الثقافة هنا تساعد على تحقيق إعادة التوحيد من خلال التفاعل الاجتماعي بين الصين وتايوان ، ووجود ثقافة مشتركة يؤدي إلى تعميق العلاقات الاقتصادية ، مما يساعد على تحقيق إعادة التوحيد.

٢ . يقبل الطرفان (الصين وتايوان) الوحدة بشروطهما ، لذلك لا ينبغي للطرفين رفض اختيار الوحدة بشكل حاسم.

٣ . على الرغم من أن وجود علاقات اقتصادية واسعة بين البلدين يتم من خلال أطراف ثالثة مثل هونغ كونغ وسنغافورة ، إلا أنه يوفر مصالحهم معا ، وبالتالي فإن الأطراف لديها علاقة جيدة.

٤ . كان نجاح الصين في تنفيذ نموذج الدولة الواحدة والنظامين في هونغ كونغ (وإلى حد ما ماكاو) ورقة رابحة لتايوان والمجتمع الدولي.

ثانياً :- العوامل الدافعة لتوحيد الصين وتايوان

١ . اليوم ، الصين غير مؤهلة لضم تايوان ، حيث تواجه العديد من المشاكل الداخلية ، بما في ذلك قضية الانفصال في التبت والحركة الإسلامية في شينجيانغ التي تطالب بالاستقلال عن الصين.

(١) إكرام بدر الدين ، آسيا والتحول العالمية (التحول الديمقراطي في آسيا ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، مصر) مركز الدراسات الآسيوية ، ١٩٩٨ ، ص ٢٧٢

(٢) أنس عادل الخنوس ، تايوان دراسة في الجغرافية السياسية ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٥٠.

٢ . الدور الذي لعبته الولايات المتحدة على الرغم من قطع العلاقات الدبلوماسية مع تايوان في عام ١٩٧٩ ، والاعتراف بأن تايوان كانت جزءا من أراضي الصين منذ (١٩٧٢ ، خلال عهد نيكسون). ومع ذلك ، صدر قانون خاص في عام ١٩٧٩ ينظم العلاقات مع تايوان ، والتي بموجبها منحت الولايات المتحدة الحق في الدفاع عن تايوان في حالة استخدام الصين للقوة العسكرية ضد تايوان ، وفي بعض الأحيان تزود الأسلحة.

٣ . الزيادة في النمو الذي حققته تايوان ، وخاصة في المجال الاقتصادي .

٤ . الشعور بالهوية الوطنية المستقلة بين التايوانيين ، وهذا ما أكدته الحكومات التايوانية المتعاقبة من خلال رفع الشعار (الأمة التايوانية والتايوانية الجديدة).

٥ . تناقضات واضحة في النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الصين وتايوان * .

٦ . لم تتخلى الصين عن مبدأ استخدام القوة العسكرية كأحد خيارات التوحيد.

المطلب الثاني

الاهداف والتداعيات لتوحيد تايوان مع الصين .

أجرى جيش التحرير الشعبي الصيني تدريبات عبر مضيق تايوان وحول آسيا وجزيرة تايوان الرئيسية ، حيث شارك فيها طائرات مقاتلة وسفن حربية وحاملات طائرات ووحدات صواريخ باليستية ، وشكل إجراء مثل هذه التدريبات تحديا مزمنا للصين ، التي كانت مترددة في القيام بها لتجنب رد فعل دولي متوقع ، لكن زيارة بيلوسي قدمت ذريعة مناسبة لاختبار الحزب الشيوعي بدقة ، ومن قدرات الجيش الصيني على تنفيذ خطته تجاه تايوان تكمن في مايلي :-^(١)

١- ليست هذه هي المرة الأولى التي تعبر فيها الطائرات الحربية والسفن الحربية الصينية منطقة الدفاع الجوي التايوانية ، وقد فعلت القوات الجوية ذلك ، لكن التمرين الحالي تضمن عددا كبيرا وشمل عبور الخط الوسيط الأول لأول مرة للصين ليست على علم ، لكنها حافظت على الاحترام لعقود. تنقل العملية الرسالة الصينية القائلة بأنه من وجهة النظر العسكرية الصينية ، سيتم إنهاء منطقة الدفاع الجوي التايوانية وعبور الخط الأوسط يشير ضمنا إلى المضيق على أنه المياه الإقليمية للصين وليس مخصصا لحرية الملاحة الدولية.

٢- أطلق الجيش الصيني صاروخا باليستيا من نوع "دونباتيغ" سقط بالقرب من الساحل الشرقي للجزيرة فوق تايوان لأول مرة ، وحذر الإجراء من خلال الإشارة إلى مدى الصواريخ الباليستية التي تستهدف الدول التي قد تتدخل لدعم تايوان في حالة نشوب صراع.

* تتبنى الصين الشعبية النظام الاشتراكي الشيوعي في حين تتبنى تايوان النظام الرأسمالي الغربي .

(١) ازمة زيارة بيلوسي لتايوان : التبعات على الصين وعلاقتها مع الولايات المتحدة ، مركز اضاء للبحوث والدراسات ، ٢٢ اغسطس ٢٠٢٢ ، متوفر على الرابط الالكتروني : www.adhwaa.net

٣ - تم إجراء المناورات في ٦ مناطق محيطية من جزيرة تايوان على شكل حبل ، تركز بشكل رئيسي على الشمال والشرق والجنوب ، وهي محاولة لفرض حصار على موانئ تايوان الرئيسية وطرق الشحن المؤدية إليها ، بالإضافة إلى تحذير الأطراف الخارجية الشرقية ، عكست المناورات قدرة الجيش الصيني على تهديد المياه الإقليمية لليابان (٥ صواريخ باليستية سقطت بالقرب من جزيرة أوكيناوا) ، في بحر الصين الجنوبي أغلقنا قناة باتش الجنوبية ، الممر الشمالي الوحيد الذي يدخل.

٤ - بعد انتهاء التدريبات في ١٠ من شهر اغسطس ، أعلنت قيادة المسرح الشرقي أن جيش التحرير الشعبي "سينفذ بنجاح عدة مهام" حول تايوان وسيواصل تنظيم دوريات منتظمة في اتجاه مضيق تايوان ، في إشارة إلى استمرار الضغط على الجزيرة وتطبيع الحركات العسكرية الصينية في المضيق.

حملت المناورات العسكرية الصينية مجموعة من الأهداف السياسية والاستراتيجية ، بعضها مرتبط مباشرة بزيارة نانسي بيلوسي إلى تايبيه ، والبعض الآخر مرتبط بالولايات المتحدة: (١)

أولاً :- بالنظر إلى طبيعة التنظيم العسكري والأعمال العسكرية غير المسبوقة حول تايوان ، من الواضح أنها ممارسة للقيام بعمل عسكري مباشر ضد تايوان ، وليست تدبيراً عسكرياً متصاعداً يهدف إلى توجيه رسالة ردع إلى الولايات المتحدة وحلفائها ضد الحركة المؤيدة لاستقلال تايوان.

ثانياً :- عكست العقيدة العملياتية خلال التدريبات يعكس أن الصين لا تهدف إلى تدمير تايوان في حالة التصعيد العسكري ، بل تعتمد على فرض حصار على الجزيرة ، الأمر الذي يجبر حكومة تايبيه على التفاوض على شرط إعادة التوحيد مع الصين ، وأهم عامل في نجاح الحصار المحتمل هو قدرة المتمردين الصينيين على منع القوى الخارجية (بقيادة الولايات المتحدة) من التدخل والدفاع عن تايوان. فإنه يدل على أنه هو.

ثالثاً: إجراءات الصين ، التي من المتوقع أن تكون الأخيرة وتترك أثراً دائماً على المنطقة ، معترف بها من قبل الأمم المتحدة وواشنطن وحلفائها وتتوافق مع تفسير القانون الدولي.

رابعاً :- سيظهر الرئيس الصيني شي جين بينغ كرئيس يسعى لولاية ثالثة ، والتنمية لا يحدث قبل نهج المؤتمر الحادي والعشرين للحزب الشيوعي المتوقع في الشهر ال ١١ من العام المقبل.

خامساً:- استخدم حملة الدعم الغربي غير المسبوقة لردع الحزب التقدمي الديمقراطي عن اتخاذ خطوات مفاجئة لإعلان الاستقلال من جانب واحد.

سادساً :- فرضت الصين عقوبات اقتصادية على تايوان ، وحظرت استيراد أبرز المنتجات الزراعية ، وتستهدف هذه العقوبات جنوب تايوان ، الأساس التاريخي لحزب الكومينتانغ الحاكم ، وفرضت بكين عقوبات اقتصادية على تايوان.

(١) ازمة زيارة بيلوسي لتايوان : التبعات على الصين وعلاقتها مع الولايات المتحدة ، مركز اضواء للبحوث والدراسات ، ٢٢ اغسطس ٢٠٢٢ ، متوفر على الرابط الالكتروني : www.adhwaa.net

أطلقت بكين حزمة من التحذيرات قبل زيارة رئيس مجلس النواب الأمريكي لجزيرة تايوان ، بما في ذلك أن القوات الصينية لن تقف مكتوفة الأيدي إذا تمت الزيارة بالفعل ، لكن ما حدث هو أن الزيارة بدأت وانتهت بدون ردع صيني ، وأن بكين لم تشن عملية عسكرية ولم تتعرض حتى لطائرة نانسي بيلوسي ، وأنها فعلت ذلك. كل ما تم القيام به هو في إطار تحركات الصين المنتظمة في منطقة مضيق تايوان ، والتي يمكن أن تفسر مبدئياً أن الصين ليست مستعدة حالياً لشن عمليات عسكرية لعد أسباب أهمها :-^(١)

١- تدهور الوضع الاقتصادي: وتعاني الصين من مشكلة كبيرة في الكهرباء ، حيث تحت الحكومة على وضع قيود على عدد المدن للحد من استهلاك الكهرباء ، وكمثال على القيود المفروضة في الصين ، إذا امتد انقطاع التيار الكهربائي إلى الشتاء ، وذلك لأن وكالة "نومورا" خفضت توقعات نمو الاقتصاد الصيني لآخر ٣ أشهر من العام إلى ٣٪ بدلاً من ٤.٤٪. ويمكن تفسير ذلك من خلال الارتفاع القياسي في أسعار الغاز والفحم على خلفية العمليات العسكرية الروسية في أوكرانيا والصين تهدف إلى الحد من انبعاثات الكربون التي تضع قيوداً على إنتاج الفحم ، و أن عمليات الإغلاق الهائلة المفروضة لمكافحة جائحة كوفيد -١٩ ، وسط سياسة "صفر كوفيد" التي أدت إلى وقف الإنتاج الصناعي وتعطيل سلسلة التوريد ، فشل الانهيار المعلن لأكبر شركة عقارية في الصين ، فإنه نموذج للعديد من الشركات العقارية في الصين وقد انعكس بشكل كبير في الاقتصاد الصيني لأنه يترك بصمة على متانة القطاع المصرفي.

٢- غير جاهزة:- قد تعتقد أن بكين قد تكون ناجمة عن زيارة سياسية رفيعة المستوى لتايوان لاتخاذ رد عسكري ، ولكن التنين الصيني لا يسترشد أو يقودها مثل هذه الأشياء السطحية ، وبعبارة أخرى ، فإن المشكلة هنا لم تعد أن الصين تغزو تايوان بالقوة ، ولكن المشكلة هي أنها ليست كذلك. يعترف أنه متى وكيف تعامل الحكومة المركزية الصينية تايوان على أنها مسألة وقت وليست مستعدة لغزو تايوان بالقوة في هذا time.As كقاعدة عامة ، الأسطول البحري الصيني ليس أقوى أسطول بحري في العالم يضم هذا الأسطول أكبر عدد من السفن الحربية والغواصات ، لكن الأسطول البحري الصيني ليس مستعداً لغزو تايوان بالقوة نظراً لتسلحها ، فإنها تحتل المرتبة الثالثة بعد روسيا الأمريكية والاتحاد الروسي ، لأن ما يفصل بين الصين وتايوان هو حاجز مائي يصل طوله إلى حوالي ١٤٠ كم ، ولن تتحرك بكين حتى تتأكد من تحقيق هذه المهمة المستحيلة بكفاءة انتهى بضم تايوان بالقوة على وجه الخصوص ، تتوافق جهود الصين لتطوير أسطول لتنفيذ الغزو مع جهود مماثلة من الولايات المتحدة ، حيث تسعى الأخيرة إلى تعزيز موقعها في المحيطين الهندي والهادئ.

٣-انتخاب الحزب الشيوعي الصيني: قبل الحدث الكبير ، انتخاب الحزب الشيوعي الصيني ، يواجه الرئيس الصيني العديد من التحديات ، بما في ذلك اتخاذ سياسة خارجية أكثر صرامة ، مع الأخذ في الاعتبار أن الانتخابات الصينية لا تعتمد كثيراً على القضايا الوطنية والعامية في تحديد نتائجها ، خاصة إذا كانت تعاني من ظروف اقتصادية خانقة مثل أزمة الرهن العقاري عام ٢٠٠٨. الصين تقف إلى جانب روسيا في الحرب مع أوكرانيا ، وهناك مخاوف من أن الوضع الاقتصادي سوف يتدهور أكثر. وبالتالي ، يمكن للرئيس الصيني الحفاظ على سياسات معتدلة في الخارج حتى تمر الانتخابات بسلام ، والانتقام والعودة للتحرك بطريقة أكثر راديكالية، لم تخلق الانتخابات الصينية سياسة خارجية صينية أكثر اعتدالا

(١) نيرمين سعيد ، اوهام الغزو ... لماذا تخاذت الصين عن اخضاع تايوان في اللحظات الاخيرة؟ ، (مصر ، المرصد المصري ، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ، ٤ اغسطس ٢٠٢٢) ، ص ص ٦-٧.

ضد تايوان فحسب ، بل يتعين على الرئيس الصيني أن يفهم حقيقة أنه قرر تحييد التوترات الخارجية مع جميع الأطراف وعدم تصعيدها ، والعمل من حيث تعميق التحالفات وعدم تضخيم العداء. على سبيل المثال ، منذ عام ٢٠٢٠ ، عقدت الصين والهند ١٦ مشاورات حول النزاعات الحدودية. ولم تحقق المحادثات تقدما كبيرا حتى الآن ، لكن الصين سعت بشغف لبناء تحالف وطني مع الهند في أعقاب العمليات العسكرية الروسية في أوكرانيا.

٤-التحالف الأمريكي في المحيط الهادئ:ومن العوامل الأخرى التي كانت بمثابة رادع لبكين وهدأت رد الفعل على زيارة بيلوسي لتايوان الوجود الأمني الأمريكي في المحيط الهادئ والتحالف الذي أقامته واشنطن في المنطقة. أي أنه إذا تحركت الصين عسكريا ضد تايوان ، فلن تكون فقط ضد الولايات المتحدة ، ولكن أيضا ضد حلفاء أوكوس ، فايف آيز ورباعية ، وهي في الأساس تحالفات ذات طبيعة أمنية. وبطبيعة الحال ، بالإضافة إلى اتفاق أمني مع الفلبين وعلاقات قوية مع تايلاند. لدى الولايات المتحدة أيضا شراكات استراتيجية مختلفة مع الهند وسنغافورة وإندونيسيا وماليزيا ومنغوليا وفيتنام.

٥-الهجرة العسكرية والعقوبات الاقتصادية: ووفقا للتلفزيون الصيني ، لم تشن بكين عملية عسكرية ضد تايوان ، ولكن التحركات العسكرية التي قامت بها تشكل ما يسمى الحصار المفروض على جزيرة تايوان ، سيقوم جيش التحرير الشعبي بتنفيذ أنشطة تدريبية مهمة ، بما في ذلك التدريبات العسكرية وتمارين الذخيرة الحية ، في ست مناطق حول جزيرة تايوان من الخميس إلى الأحد. ونشرت وكالة أنباء الصين الجديدة الرسمية (شينخوا) صورا لمواقع محتملة لمناورات عسكرية تجريها القوات الصينية قرب تايوان بينما تزور رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي الجزيرة، وتظهر الصور التي نشرتها الوكالة القوات الصينية المتمركزة حول تايوان من جميع الاتجاهات ، مما ينبئ بأن الجزيرة ستحاصر عندما تبدأ العملية.

منذ منتصف عام ٢٠٢٠ ، أرسلت الصين باستمرار طائرات عسكرية وسفن حربية داخل منطقة تحديد هوية الدفاع الجوي في تايوان^(١) ، في الواقع ، أخبر مسؤول تايواني كبير المشرعين في تشرين الثاني ٢٠٢١ أن الصين ناقشت داخليا ما إذا كانت ستهاجم بلاتاس أتول ، لكنها قررت عدم القيام بذلك بحلول عام ٢٠٢٤ ، عندما تنتهي الولاية الحالية لرئيس تايوان تساي إنغ ون^(٢) .

بغض النظر عن الخيار الذي يجعل الصين لجعل الضم ، ينبغي أن تكون على استعداد لجميع الردود المحتملة على المستوى العسكري أو الدبلوماسي والاقتصادي والإلكترونية الاستراتيجيات التي قد تفرض عقبات اقتصادية على الصين في هذا السياق ، هناك إمكانيات التعامل مع الصين في حال تحرك الولايات المتحدة إلى المرفق تايوان الاحتمال الأول: - يفترض في حال قيام الصين بمثل ماتقوم به روسيا تجاه

(١) Houlden Gordon and romaniuk scott hong, security strategy and military dynamics in the south china sea :cross-national perspectives ,policy press,2021,p.p 49-50

(٢) former u.s indopacific commander uiderscores threal to Taiwan outlying islands, jesse Johnson ,the japan times ,available via the link : <https://2u.pw/iwdgmo>

كبير ، فستحتاج واشنطن الى الخيارات الدبلوماسية والعسكرية لان فرض العقوبات الاقتصادية لن تعمل وحدها ، لذلك وإلا فإنها توتى ثمارها أحدث بين واشنطن وبكين، اما الاحتمال الثاني الثاني . :- ألق نظرة على التطورات الأخيرة في منطقة المحيط الهادئ والهندي ، والتحالف الأمني والتحصير المسبق الذي تبنيه الولايات المتحدة لمحاصرة واحتواء الصين^(١) .

من وجهة النظر الصينية ، تم استخدام العديد من الطرق لإعادة تايوان إلى البر الرئيسي ، وهذه الطرق هي كما يأتي :-

أولاً: - استخدام الوسائل السلمية لإعادة جزيرة تايوان: - إذا كانت استراتيجية الصين بضم جزيرة تايوان إلى البر الرئيسي تستخدم الوسائل السلمية لاستعادة الجزيرة ، خاصة بعد أن أعلنت الصين سياسة الإصلاح الداخلي والانفتاح على العالم الخارجي في عهد الرئيس (دنغ شياو بينغ) وأعلنت اعتماد المبادئ (دولة واحدة ونظامان) بأن هونغ كونغ عادت إلى السيادة الصينية في عام ١٩٩٧ ، رفضت السلطات التايوانية هذه المبادئ وقررت العودة إلى الجزيرة. واتهم الحملة بمعلومات وحقائق مضللة حول الانتخابات ، والتلاعب في انتخابات ٢٠٢٠^(٢) .

ثانياً: - استخدام الوسائل غير السلمية لإعادة جزيرة تايوان: - حيث وعدت الصين باستخدام الوسائل غير السلمية ضد تايوان في قانون مناهضة الانفصال لعام ٢٠٠٥ ، أعلنت تايوان استقلالها ، وأصررت على تايوان من خلال مبدأ الصين الواحدة ، وأصررت على أن تكون جزءا من البر الرئيسي ، ووعدت بوضعها بالقوة تحت السيادة الصينية إذا لزم الأمر ، وأيدت الهوية المستقلة للجزيرة. يبدو أنه أضاء وجود الحزب الديمقراطي الحاكم ، الذي تدعمه الولايات المتحدة^(٣) .

صفوة القول : يرجح الباحث إن سيناريو استمرار الوضع الراهن وبقاء تايوان على ماهي عليه وخاصة بعد تقدمها الاقتصادي والتكنولوجي المتطورة وايضا الدعم الخارجي من قبل الولايات المتحدة ، يجعل ادراك صانعي القرار السياسي الصيني يدركون انه في حالة تنفيذ هجومهم ضد تايوان فأنهم سيواجهون بصورة مباشرة الولايات المتحدة الامريكية وحلفاءها في المنطقة .

المبحث الثالث

بقاء الوضع الراهن على ماهو عليه

استمرت الأزمة في تايوان أكثر من ٧٠ عاما ، ولم يتم حل هذه الأزمة لأن لها موقعا استراتيجيا واضحا للولايات المتحدة والصين ، واستمرار الوضع الحالي سيكون في مصلحة الطرفين وألا يتسبب في الاشتباكات بين الطرفين الى خسارة كلا الاطراف المتورطة في الحرب ، لذلك يرى الباحث انه من

(١) فردوس عبد الباقي ، سيناريوهات ضم الصين لتايوان في ضوء الازمة الاوكرانية ، مصدر سبق ذكره ، ص ٨

(٢) دانيال ارنودو وآخرون ، مكافحة التلاعب بالمعلومات دليل للانتخابات ومابعدھا (، جامعة ستانفورد ، مرصد ستانفورد للانترنت ، ٢٠٢١) ، ص ٥٥

(٣) دانييل بورشتاين وارنيه دي كيزا ، التنين الاكبر الصين في القرن الواحد والعشرين ، ترجمة :شوقي جلال ، (الكويت ، الوطن للنشر والطباعة ، ٢٠٠١) ، ص ٤٤٧

الصعب حل الخلافات ببعض المقترحات التي اتفق عليها الطرفان وإرضاء الطرفين، لذلك يعد هذا السيناريو من أفضل السيناريوهات الممكنة لموقف تايوان في التصور الاستراتيجي للصين والولايات المتحدة ، وسيكون الحفاظ على الوضع الراهن وبقاء تايوان على ما هي عليه هو افضل حل ممكن لكلا الطرفين .

المطلب الاول

مؤشرات بقاء الوضع الراهن

تدرك الصين الحركة السياسية الأمريكية بشأن أزمة تايوان وموقعها في التصور الاستراتيجي الأمريكي ، فضلا عن دعمها المستمر ومحاولاتها الاستمرار في الاستفادة من الأزمة ، وهو ما ترفضه الصين^(١) .

أما بالنسبة للولايات المتحدة ، فإن رؤيتها هي كما يأتي :-^(٢)

١- حل أزمة تايوان بين الصين وتايوان من خلال الحوار (أي بالوسائل السلمية).

٢- العزم على حل أزمة تايوان سلميا ومعارضة أي تهديد من الصين أو عمل عسكري ضد تايوان.

٣- حث تايوان على عدم اتخاذ إجراءات استفزازية عرضة للمواجهة.

٤- الاعتراف بأن أزمة تايوان مناسبة لسياسة الأمر الواقع والدعم المستمر لها.

٥- سعيا للتوصل إلى حل نهائي وإنكار سياسي أن الوقت مناسب لذلك ، قدم مورتون أبراموفيتز ، كسياسي مطلع على الوضع الآسيوي ، اقتراحا يقول:-"المناخ الأفضل سيساعد على توفير حل طويل الأجل لمواصلة رؤية أزمة تايوان في المستقبل حتى يتم إعداد مستوى اقتصادي وسياسي شعبي ومتناغم بشكل عام."

تحاول الولايات المتحدة وحلفاؤها إبطاء تطور الصين في صناعة أشباه الموصلات ، مما يؤثر على صناعاتها التكنولوجية ، خاصة تلك التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي كصناعة أسلحة مثل مقاتلات الجيل الخامس ، وهذا سيخلق فجوة تكنولوجية بينها وبين الغرب ، ولن تكون قادرة على منافسة الولايات المتحدة في الصناعات العسكرية والتكنولوجية ، كما أنها متهمه بتزويد الشركة بمجموعة من اشباه الموصلات لروسيا بما يقارب ٧٠% من احتياجاتها من الرقائق الالكترونية قبل الحرب^(٣) .

(١) دانييل بورشتاين وارنيه دي كيزا ، التنين الاكبر الصين في القرن الواحد والعشرين ،مصدر سبق ذكره ، ص٤٤٧ .

(٢) عبدالله محمد صابر ، الاستراتيجية الصينية تجاه أزمة تايوان بعد عام ٢٠٠٥ وافاقها المستقبلية ،مصدر سبق ذكره ، ص١٩٦ .

(٣) اقتصاد دولي ، صراع الزعامة بين واشنطن وبكين تحسمه رقائق الكترونية تصنعها تايوان ، العربي الجديد ، متوفر على الرابط الالكتروني : www.alaraby.co.uk تاريخ الدخول ٢٠٢٣\٦\٤ .

لذلك ، فإن هذا السيناريو هو على الأرجح أن الأطراف تلتزم بالجهود السلمية لحل المشكلة دون أي تدخل خارجي ، ومن مؤشرات ودلالات استمرار الوضع الحالي: - انه بموجب قانون العلاقات مع تايوان لعام ١٩٧٩ ، الذي منح الولايات المتحدة الحق في الدفاع عن تايوان في حالة استخدام الصين للقوة ضد تايوان ، بالإضافة إلى دعم تايوان سياسيا وعسكريا ، بالمقابل ينصب التركيز الصين على استكمال تطوير النظام العسكري الاقتصادي في الوقت الحالي ، كما أعلن الرئيس الأمريكي بايدن خلال جولته الآسيوية ٢٠٢١ ، مشيرا بوضوح إلى أن الولايات المتحدة ستدافع عسكريا عن تايوان إذا استخدمت الصين القوة ضد تايوان ، فضلا عن النمو الاقتصادي لتايوان ، وارتفاع دخل الفرد ، فالاختلافات الكبيرة في السياسات الاقتصادية والاجتماعية بين الصين وتايوان تجعل جميع الاطراف تلتزم بالبقاء الوضع الراهن والاستمرار عليه خوفا من خسارة الأرباح الاقتصادية لجميع الاطراف بسبب استقلال تايوان ، وخاصة فقدان الحماية الأمريكية والمستوى المتقدم الذي حققته تايوان في المجالات الاقتصادية والتكنولوجية^(١) ، فمن أجل الحفاظ على سياسة التوتر وعدم الوقوع مباشرة في الحرب ، اتخذت الولايات المتحدة العديد من الإجراءات التي تبدو إيجابية ضد الصين ، مثل :-^(٢)

١ - ستقوم واشنطن بتجميد بعض التعريفات الجمركية على بعض المنتجات الصينية ، وهو التزام إضافي فرضه الرئيس السابق دونالد ترامب على حوالي ٢٥٠ مليار من الواردات الصينية إلى السوق الأمريكية ، لكن واشنطن ستجمد التعريفات لأن معظم هذه الواردات مهمة جدا للمصانع الأمريكية وهي مواد ستدخلها واشنطن مرة أخرى إلى الصناعة لإعادة تصديرها إلى العالم.

٢ - أعرب المسؤولون الأمريكيون مرارا وتكرارا عن التزامهم بسياسة الصين الواحدة وأعلنوا أن هذا مستحيل في ظل البيئة السياسية الحالية بين تايبيه وبكين ، شريطة أن يتم ذلك عن طريق الإجراءات السلمية بدلا من القوة العسكرية ، بدلا من معارضة توحيد تايوان والصين.

٣ - يحاول المسؤولون الأمريكيون التواصل مع نظرائهم الصينيين ، وخاصة وزير الدفاع الأمريكي ، حتى لا تحدث ما يسمى بـ "الحرب العرضية".

٤ - أعلن البيت الأبيض أن الرئيس بايدن أجمع مع الرئيس الصينى في نهاية ديسمبر لعام ٢٠٢٢ وهذا يعني موافقة الولايات المتحدة على قرار الحزب الشيوعى الصينى ، والذي من المتوقع أن يمنح الرئيس شي جين بينغ "ولاية الرئاسية الثالثة " هذه مغالطة واضحة من واشنطن لبكين.

فمن اهم دعائم استمرار الوضع الراهن وابقاء تايوان على ماهي عليه هو :-

(١) احمد جلال محمود عبده ، اثر الازمة التايوانية على التوازن الاستراتيجى في شرق اسيا (العلاقات الصينية الامريكية ٢٠١٦-٢٠٢٢ دراسة حالة) ، مصدر سبق ذكره ، ص٤٨ .

(٢) أيمن سمير ، تايوان بين " تسويق الخوف " و"ادارة التوتر " ، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ، القاهرة ، ٢٠٢٢/٩/١١ ، مقال منشور على الرابط الالكتروني :- www.ecss.com.eg تاريخ الدخول ٢٠٢٣/٦/٨ .

اولا :- التفاهم والتقارب بين تايوان والصين :- من خلال إبرام اتفاقية التفاهم والمصالحة بين الصين وتايوان وإقامة العلاقات التجارية بين البلدين ، شهد عام ٢٠١٤ سلسلة من الاتفاقيات بين الجانبين على أمل من الجانب الصيني أن يؤدي التكامل الاقتصادي إلى المصالحة السياسية وإعادة التوحيد سيؤدي هذا إلى بعض الانخفاض في المنافسة الصفرية على الساحة الدولية وخاصة بعد الإعلان عن استراتيجية إعادة التوازن في منطقة آسيا والمحيط الهادئ ، والتي تهدف إلى تجنب المواجهة مع الولايات المتحدة ، وخاصة لبناء التحالفات ومواصلة دعم تايوان^(١) .

ثانيا :- التدخلات الخارجية :- تتمتع جزيرة تايوان بموقع استراتيجي متميز من خلال موقعها الجغرافي وممراتهم المائية المهمة للغاية ، على الرغم من أنها لم تكن خالية من القوات الأجنبية الإقليمية والدولية^(٢) .

فعلى مدار تاريخها ، كان لمصير جزيرة تايوان في كثير من الأحيان تأثير مباشر واضح على الجزيرة من قبل القوى العالمية الكبرى ، الغربية والآسيوية على حد سواء ، التي كانت حريصة على حماية السياسة والمصالح الاقتصادية في المنطقة ، وانضمت تايوان إلى الحرب ضد الصين كمستعمرة يابانية في عام ١٩٧٣ ، وقطعت العلاقات مع اليابان بعد هزيمة اليابان في الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٤٥ ، عندما وقعت اتفاقية بين اليابان والصين والتي من خلالها تم إعادة تايوان إلى البر الرئيسي أثناء الحرب الأهلية بين الحزب الشيوعي والكمينتانغ^(٣) ، أما بالنسبة للولايات المتحدة ، فقد وجدت قواعد عسكرية من تايوان في منطقة آسيا والمحيط الهادئ ، والتي يمكن من خلالها احتواء التوسع الصيني ، وتوفير المساعدة العسكرية والاقتصادية لتايوان ، بالإضافة الى المحافظة على حلفاءها الاساسيون من خلال تضخيم ودعم قواتها العسكرية عبر حلفاءها كل من اليابان كوريا الجنوبية وسنغافورة وتايوان^(٤) .

رفضت الولايات المتحدة استخدام القوة من قبل الصين في حل أزمة تايوان ، وناشدت الصين وتايوان الحفاظ على الوضع الراهن ، ولا تدعم استقلال فورموزا ، ومن خلال سياسة الغموض الاستراتيجي ، تحافظ الولايات المتحدة على توازن بين دعم تايوان ومنع الحرب مع الصين^(٥) .

(١) ويكن فائزة ، مبادرة الحزام و الطريق بين اعادة تموقع الصينو مواجهة التحديات ، (المانيا ، المركز العربي الديمقراطي للنشر ، ٢٠١٩) ، ص١٤٧ .

(٢) برد رتيبة ، البعد الاوراسي في استراتيجية الاتحاد الاوربي ، (لبنان ، الجمعية العربية للعلوم السياسية ، المجلة العربية للعلوم السياسية ، المجلد ٥٢ ، العدد ٥١٦ ، ٢٠١٦) ، ص٦٩ .

(٣) باهر مردان ، العلاقات الصينية اليابانية بين المتغيرات السياسية والثوابت الاقتصادية ، (العراق ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، مجلة الدراسات الاستراتيجية والدولية ، العدد ٥٧ ، ٢٠١٤) ، ص ٨-٩ .

(٤) عبد الرزاق بوزيدي ، المرتكزات والتوجهات الاستراتيجية للولايات المتحدة و روسيا في الفترة الممتدة ما بين (٢٠٠٨-٢٠١٨) ، (الجزائر ، جامعة بسكرة ، مجلة العلوم القانونية والسياسية ، المجلد ١١ العدد ١ ، ٢٠٢٠) ، ص١٢ .

(٥) more for see;- Lindsay maizland, why china Taiwan relations are so tense, 2022 in : <https://www.cfr.org/backgroundere/chinataiwan-relation> , Date of visit: 8/6/2023

بالإضافة إلى ما ذكر ، هناك مؤشرات أخرى ، وعلامات لاستمرار الوضع الحالي هي :-^(١)

١ - الصين غير مؤهلة حالياً لضم تايوان إليها بسبب المشاكل الداخلية التي تواجهها ، ولا سيما الحركة الانفصالية في التبت وشينجيانغ.

٢-تزايد الشعور بالهوية الوطنية المستقلة بين شعب تايوان.

٣-خوف الصين من الصراع المباشر مع الولايات المتحدة إذا حاولت الصين ضم تايوان بالقوة.

ففي حال قدمت الولايات المتحدة ضمانات غير مشروطة لتايوان لاحتواء العدوان الصيني ، فإنها ستشجع تايوان على الانفصال ، وتشجع الصين على خلق أيديولوجية متطرفة وبالتالي تعريض منطقة آسيا والمحيط الهادئ للخطر ، وبالتالي ، فإن هذا سيشجع الدول الأخرى في المنطقة على اتباع نفس الشيء في المناطق المتنازع عليها ، وخاصة في بحر الصين الجنوبي و بحر الصين الشرقي^(٢) .

وخلاصة القول ، مما تقدم نجد انه على المفكر الاستراتيجي عند وضعه خطة لصانعي القرار السياسي الامريكى او الصيني ان يدرك اهمية تايوان الاستراتيجية والاقتصادية في المنطقة وتأثيرها على العالم في حال تعرضت لهجوم من قبل القوات الصينية ، لذلك في رأي الباحث ان بقاء تايوان واستمرار الوضع الراهن هو من افضل السيناريوهات المستقبلية كونها تعطي لتايوان الفرصة الاكبر في تحقيق اهدافها المستقبلية وايضا ، محاولة حل الخلافات التايوانية والصينية من اجل الابتعاد عن الصدام المباشر بين الولايات المتحدة والصين وفي هذه الحالة تؤدي الى خسارة جميع الاطراف لاهدافهم السياسية والاقتصادية في منطقة اسيا - الباسيفيك والعالم .

المطلب الثاني

محددات بقاء الوضع الراهن

بالرغم من وجود أسباب لاستمرار المنافسة في تايوان إلا أن هناك عدة نقاط تستبعد إمكانية استمرار المنافسة وهي كالتالي:-

اولا :المحددات الاقتصادية .

كانت البيئة الدولية في بداية القرن الحادي والعشرين مليئة بالفرص والمشاكل والتحديات ، وشهدت الظهور السريع للصين وتايوان ، فقد حققت قفزة سريعة على طريق الحداثة والتقدم الاقتصادي^(٣) ، وما

(١) صباح جاسم محمد الجنابي ، اثر المتغير الجيوبولتيكي في السياسة الخارجية الصينية تجاه تايوان ، مصدر سبق ذكره ، ص١٢٤ .

(٢) ابتسام محمد عبد ، الاستراتيجية الامريكية حيال تايوان ، مصدر سبق ذكره ، ص ص ١٢١-١٢٢ .

(٣) محمد وائل القيسي ، مستقبل الامن الاستراتيجي العالمي في ظل التحديات التكنومعلوماتية والفضاء السيبراني ، العراق ، الجامعة اللبنانية الفرنسية ، مجلة دراسات اقليمية ، العدد ٤٤٤ ، ٢٠٢٠ ، ص ٢٠ .

يدعم استمرار الوضع الحالي هو الوضع الاقتصادي العالمي ، وقد يكون ارتفاع مستوى التضخم عاملا يحرض التوتر فقط على استمرار التفاهم المتبادل بين الصين والولايات المتحدة للحد من التوترات ومنع تصعيد الوضع (١) ، كما تعمل الصين على تعزيز توسيع وتعميق الترابط الاقتصادي من خلال زيادة الوصول المتبادل والمؤسسي إلى الأسواق ، والسلطات الصينية واثقة جدا من أن الزيادة المتوقعة في الفوائد الاقتصادية والتجارية لتايوان في الصين ستجلب قوى موالية للصين وموالية للصين في تايوان ، ممثلة في اللوبي التايواني المكون من المستثمرين ورجال الأعمال (٢) ، وقد زادت العلاقات الاقتصادية بين الصين وتايوان عبر مضيق تايوان ، فعلى الرغم من الاختلافات السياسية بينهم ، إلا أن تايوان هي الشريك التجاري للصين ، فقد بلغ حجم الاستثمار في عام ٢٠٢١ حوالي ٤٤.٥٦٦ ٪ ، أي ١٩٣.٤١ مليار دولار (٣).

ثانياً:- المحددات الامنية والعسكرية .

جاء ذلك بعد أن اقتنعت الصين بموقعها الاستراتيجي في آسيا وبدأت مسار التحديث العسكري وزيادة الإنفاق الدفاعي ، بالإضافة إلى ارتباط صعود الصين الاقتصادي ، الذي يقتصر على مواجهة التهديدات التي تشكلها البيئة الأمنية للصين ، ومن الضروري الجمع بين الصناعات العسكرية والحديثة لتطوير القدرات العسكرية لتصبح القوة العظمى في العالم (٤) .

فمن خلال التدرج بنظرية النظام الدولي والرؤية الواقعية الجديدة للسلطة ونظام العلاقات الدولية ، فإن المنافسة بين القوى العظمى هي ظاهرة مستمرة تتجلى في شكل قوى موازنة (وفقا لنظرية الواقعية الدفاعية) أو اكتساب موقع سيطرة (وفقا لنظرية الواقعية الهجومية)، وبما أن مصالح القوى العظمى وأنماطها التجارية لا تحددها أو تسيطر عليها مؤسسات حقيقية ، **أولاً:** فإن دخول الصين والولايات المتحدة في لعبة الحكم في آسيا والمحيط الهادئ يجلب هذه القضية من المستوى الإقليمي إلى المستوى الدولي ، والآليات الإقليمية الحالية التي تعالج شمولية بعضها ليست كافية لحل المنافسة بين هذه القوى العظمى، **ثانياً :** ألفت المنافسة بين هاتين القوتين بظلالها على معظم القضايا السياسية والأمنية في المنطقة ، لذلك من الصعب حل تحديات هاتين المنطقتين دون مراعاة اعتبارات هاتين القوتين، **ثالثاً :** تنظر الولايات المتحدة والصين في القوى المتنافسة مع بعضها البعض مع الاختلافات التنظيمية والمؤسسية الاختلاف في التنظيم في سياق المواجهة السياسية يعني أن هاتين القوتين لهما أنظمة أيديولوجية واقتصادية وسياسية مختلفة ، والاختلاف الأساسي في السياق أعلاه يعني أن كلاهما يحاول احتلال موقع أكبر قوة في العالم. لذلك ، ليس من السهل حل موقف الفرق.

(١)التصعيد الأمريكي الصيني في تايوان واثره على الملفات الامنية المشتركة ، مصدر سبق ذكره ، ص ٩ .

(٢) عبدالله محمد صابر ، الاستراتيجية الصينية اتجاه تايوان بعد عام ٢٠٠٥ وافاقها المستقبلية ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٨٢ .

(٣) وزارة الخارجية لجمهورية الصين الوطنية ، تايوان في لمحة موجزة ، مصدر سبق ذكره ، ص ٥٢ .

(٤) اسماء بن متبرح ، التنافس الجيوستراتيجي في جنوب اسيا دراسة مثلث القوة الولايات المتحدة الأمريكية -الصين - الهند ، اطروحة دكتوراه ، (الجزائر : جامعة باتنة ٠١ ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية ، ٢٠٢٢) ، ص ١١٢ .

رابعا ، بالنظر إلى الحقائق المذكورة أعلاه ، في المستقبل ، سيتم تقسيم عالم آسيا والمحيط الهادئ إلى قطبين مستقلة ، تتمحور حول الولايات المتحدة و الصين، ففي النظام السياسي والفكري المتمركز حول الولايات المتحدة ، سيكون لكل منها أتباعه في مجال الفكر والسياسة ، كما في حالة الحرب الباردة الماضية ، فإن الموازنة في ميزان القوى بين القطبين من خلال الحفاظ على النظام والأمن العالميين ، والحفاظ على النظام والأمن في آسيا والمحيط الهادئ يبدو أن تتحول إلى آلية تشمل.

في هذه الحالة ، ستؤدي المؤسسات الإقليمية والعالمية دورا هامشيا مشابهها للدور الذي لعبته خلال الحرب الباردة. وفي الوقت نفسه ، تسعى الصين وروسيا وإيران الآن بشكل مشترك للحد من التأثير الجيوسياسي للولايات المتحدة. وهكذا ، فإن التوترات بين الصين وتايوان ودور القوى الإقليمية في العلاقات مع روسيا والحرب في أوكرانيا تظهر أن هذه المواجهات تؤدي إلى ما تنبأ به بريجنسكي ، وزير الخارجية الأمريكي السابق ، بشأن توحيد القوة في العالم الشرقي (١) .

ثالثا :- المحددات السياسية .

ومن الواضح أن الأهمية السياسية لنظام إقليمي أو بلد ، أو أهمية دور سياسي ، ترجع إلى ناتج التفاعل بين البيانات الاقتصادية والسياسية والجغرافية والديمقراطية التي تشكل ذلك النظام وتلك الدولة ، لذا فإن الأهمية السياسية لتايوان تكمن في مثل هذه التفاعلات الخارجية ، وخلافة رئيس تايوان لصالح الصين ، والنوايا السياسية الداخلية لتايوان واستقلال البر الرئيسي بأكمله ، والتدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية لتايوان ، وخاصة استقبال قادة تايوان ورؤسائها من قبل الولايات المتحدة من الواضح أنه ، على عكس مبدأ صيني واحد ، يكمن في مثل هذا التفاعل الخارجي الشيء الرئيسي هو عزل تايوان سياسيا (٢) ، إن العلاقة السياسية بين الصين وتايوان هي الآن واحدة من أكثر العلاقات السياسية تعقيدا ، وإذا عدنا إلى تاريخها ، يمكننا أن نرى أنها تتميز بالتوتر والتقلبات السياسية والعسكرية ، لأن الصين ترى انه في حال إعلان الاستقلال في جزيرة تايوان ، ورفض إعادة توحيد الكيانات السياسية ، سوف تتجه لاستخدام القوة العسكرية في حالة عدم التوصل إلى حل سلمي (٣) .

وبينما تحاول الصين تقويض تايوان دوليا وإقليميا ، كلما ارتفع صوت تايوان لإعلان الانفصال ، زاد استخدام القوة العسكرية والاستحالة الدبلوماسية لحلفاء تايوان مباشرة إلى رد الفعل الفعلي من الجانب الصيني ، بالإضافة إلى تدخل قوى خارجية ، دون توحيد جانبي المضيق بطريقة سلمية ودبلوماسية ، وإقامة علاقات دبلوماسية مع الدول التي لها علاقات دبلوماسية مع تايوان ودون إقامة علاقات مع تايوان (٤)

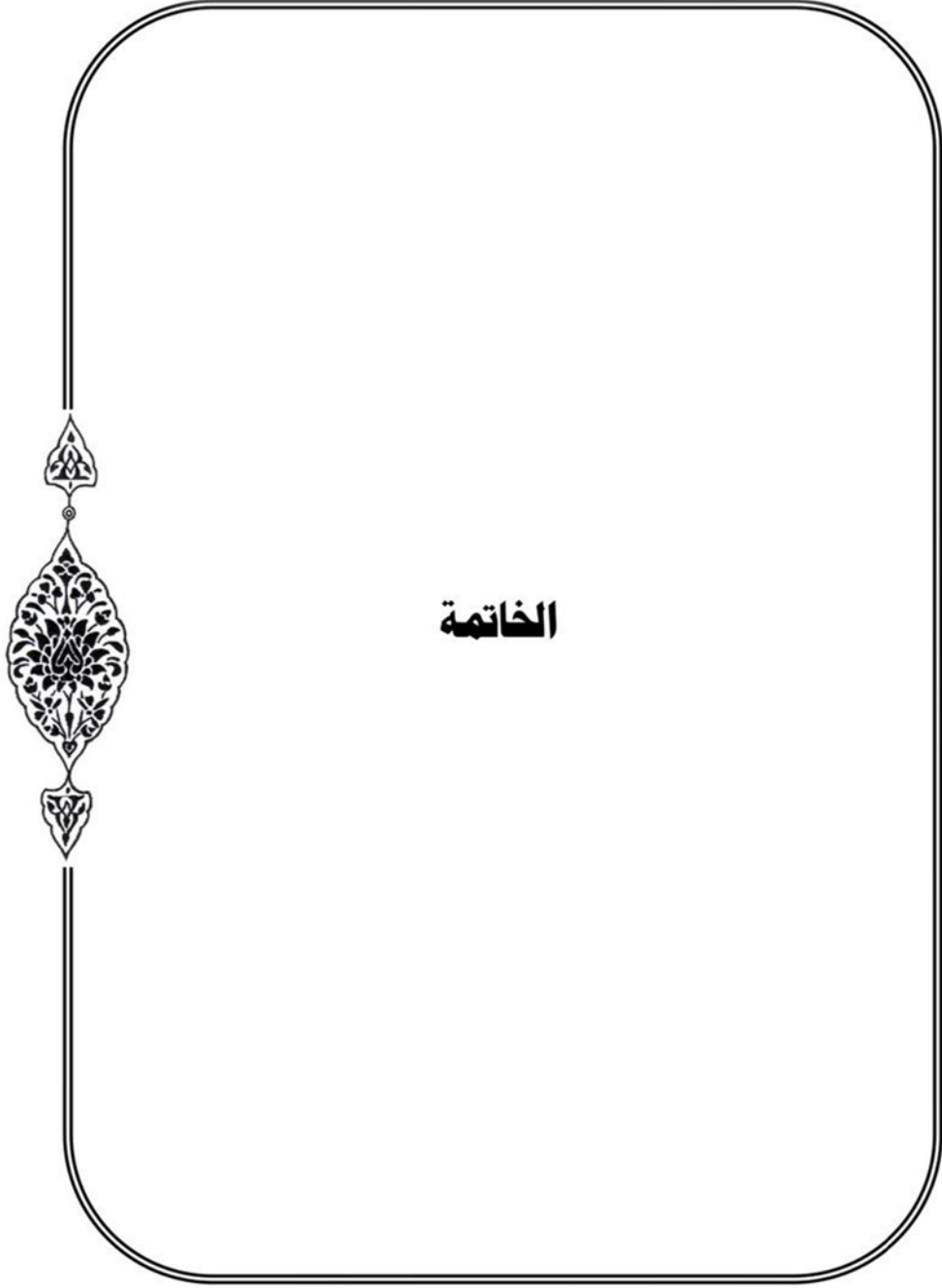
(١) مواجهة الصين والولايات المتحدة الأمريكية في تايوان ومستقبل النظام العالمي ، مصدر سبق ذكره، ص ص ٨-٩ .

(٢) فراس احمد محمد الحبيشي ، التوازنات الاستراتيجية ، الجديدة في ضوء بيئة أمنية ، (الاردن ، الاكاديميون للنشر والتوزيع ، ٢٠١٥)، ص ٤٧ .

(٣) هشام بشير ، قضية تايوان في العلاقات الأمريكية الصينية ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٥٩ .

(٤) مركز حرمون ، محددات العلاقات الأمريكية الصينية ، (قطر ، مركز حرمون للدراسات المعاصرة ، ٢٠١٩) ص ٧

في رأي الباحث ان مشهد استمرار الوضع الراهن والبقاء على ماهو عليه هو افضل السيناريوهات المحتملة للافاق المستقبلية لمكانة تايوان في الادراك الاستراتيجي الامريكى - الصينى بعد العام ٢٠٠٩، فبقاءها على المساعدات الامنية والعسكرية والسياسية من قبل الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها، وايضا بقاءها كجزء لايتجزء من الاراضى الصينية و القبول بمبدأ دولة واحدة ونظامين مختلفين . فعلى الأقل في المستقبل القريب ، وتحسبا للوضع الدولي والأحداث والصراعات وتأثير الجانبين ، القضاء على إمكانية الاشتباكات العسكرية المباشرة بين البلدين ، فإن الحرب الأوكرانية هي أعظم مثال على ذلك ، وفي ضوء استمرار العلاقة بين تايوان والصين عبر المضيق ، تؤكد تايوان على استمرار الوضع الراهن على أمل تحرير العقلية الصينية باستخدام القضاء الدولي لحل الأزمة تدريجيا.



الخاتمة

الخاتمة

تعد قضية تايوان من أهم القضايا في السياسة الخارجية الصينية ، وأيضاً من أبرز القضايا بين الصين والولايات المتحدة ، فهي أساس جيوسياسي يلبي متطلبات الأمن القومي للصين. والحادث الصيني الداخلي الناجم عن الحرب الأهلية بعد انتصار الحزب الشيوعي بقيادة (ماو تسي تونغ) عام ١٩٤٩ وهزيمة زعيم حزب الكومينتانغ (شيانغ كاي شيك) وأنصاره والإخلاء إلى تايوان ، حيث تصر الصين وتؤكد على ضرورة حل هذه المشكلة دون تدخل خارجي وفقاً لمبدأ دولة واحدة ونظامان ، وهذا لا يلغي حق الصين في العودة إلى تايوان.

بالمقابل نجد الولايات المتحدة تسعى دائماً لاحتواء الصين عبر تحالفاتها مع جيرانها من دول اسيا الباسيفيك وعلى رأسهم تايوان وكوريا الجنوبية واليابان وغيرهم، إذ ان توجه الولايات المتحدة تجاه تايوان ومنطقة اسيا الباسيفيك بأستراتيجية محورية اطلقها الرئيس الامريكى " باراك اوباما " للانعطاف الاستراتيجي نحو اسيا واعادة التوازن ، كما انه ركز على الشراكات المتعددة الاطراف لاحتواء الصين بمنطق الشراكة والعلاقات التعاونية مع دول منطقة اسيا الباسيفيك ، في حين ان توجهات ترامب نحو الصين كانت عدائية فقد اعتمد على استراتيجية الشراكة الثنائية مع دول المنطقة ، في حين الرئيس الحالي جو بايدن اتبع استراتيجية الاحتواء تجاه الصين من خلال القمة الرباعية الافتراضية مع رؤساء وزراء الهند وأستراليا واليابان، لمحاولة تطويق الصين واحتواءها من جميع الجهات في المنطقة، ان زيارة نانسي بيلوسي رئيسة مجلس النواب الامريكى لجزيرة تايوان اثارت من حدة الخلافات بين الولايات المتحدة والصين ، ليس فقط بينهما انما اثرت على النظام الدولي برمته، فقد ابدت رد فعلها من خلال قيامها بفرض حصار صيني حول الجزيرة والتدريبات العسكرية المحيطة بها ، ونظراً لتداعيات الحرب الروسية الاوكرانية لعام ٢٠٢١ تفضل الصين الحفاظ على الوضع الراهن ، واتخاذ استراتيجية النفس الطويل وتعميق العلاقات الاقتصادية والتجارية مع تايوان، اي ان سيناريو استمرار الوضع الراهن هو من افضل السيناريوهات المستقبلية لحل ازمة تايوان ومن خلال مما تقدم توصلت الدراسة الى الاستنتاجات الاتية :-

١ - تعد الموقع الاستراتيجي الذي تشغله الدولة في بيئتها الإقليمية متابعة للدور الذي يمكن أن تلعبه في منافسة القوى المؤثرة الأخرى في السياسة الدولية ، خاصة إذا كانت للمنطقة أهمية استراتيجية ، مثل المحيط الآسيوي ، وتلعب الصين دوراً مؤثراً ونشطاً ، مما يضمن مكانة عالمية من المتوقع تبنيها في المستقبل.

٢- تتمثل الأهمية الجيوسياسية لتايوان في موقعها الاستراتيجي المهم في منطقة آسيا والمحيط الهادئ بين بحر الصين الجنوبي و بحر الصين الشرقي ، كواحد من أقصر الطرق التي تربط المحيط الهادئ و بحر الصين الجنوبي ، وعودة تايوان إلى الصين ستعزز موقعها وقوتها في المنطقة.

٣- بالنظر إلى موقع الصين المتنامي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ ، تسعى الولايات المتحدة إلى إيجاد توازن بين دول الجوار ، وخاصة حلفاء تايوان والمنطقة ، من خلال الدعم السياسي والعسكري المتدفق في هذا الاتجاه.

٤ - حقيقة بقاء تايوان خارج السيطرة الصينية تعني أنها ستضمن موقعا مهما للولايات المتحدة في المناطق الاستراتيجية لبحر الصين الجنوبي.

٥- إن استقلال الجزيرة والحفاظ عليها في حالتها الحالية سيعزز قوة الولايات المتحدة على حساب القوة الصينية في شرق آسيا والمحيط الهادئ.

٦- تأثير أزمة تايوان على الأقليات العرقية الأخرى في الصين ، مثل الأويغور والتبت ، ومطالبهم بالاستقلال يمكن أن يؤدي إلى ظهور صراعات داخلية في الصين.

٧- ان تايوان تمتلك اهمية استراتيجية من ناحية موقعها الجيوبولتيكي المهم كونها تمثل حلقة وصل بين بحر الصين الجنوبي والشرقي ، كما تمتلك قوة اقتصادية هائلة من خلال صناعتها لاشباه الموصلات والرقائق الالكترونية ، مما جعلها محل خلاف بين العديد من الدول الاقليمية والدولية .

٨- ان العلاقات الامريكية الصينية ذات وتيرة بين تصاعد الخلافات بين البلدين وبين التوصل الى حل لخلافاتهم عبر الزمن وهذه الوتيرة تختلف باختلاف الادارة الامريكية وسياستها تجاه الصين .

٩- ان مشهد استمرار الوضع الراهن من افضل المشاهد المستقبلية لمكانة تايوان في الادراك الاستراتيجي الامريكى _ الصيني بعد العام ٢٠٠٩ ، فبقاء تايوان على المساعدات الامنية والعسكرية من قبل الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها ،ايضا كونها جزء لايتجزء من الاراضي الصينية والبقاء على مبدأ دولة واحدة ونظامين مختلفين على امل في تحرر العقليّة الصينية في المستقبل من اجل التمهيد للاستقلال والانفصال عنها .

١٠ - ان للاستراتيجية العسكرية الصينية تداعيات إقليمية على دول شرق آسيا والمحيط الهادئ ، مما يدفعها هذه الدول إلى تطوير قدرات عسكرية أو تفعيل العلاقات مع الولايات المتحدة ردًا على التحدي الصيني في المنطقة.

١١- تقاوم الولايات المتحدة صعود الصين في شرق آسيا من خلال استراتيجيات متعددة مثل استراتيجية إعادة التوازن لآسيا والمحيط الهادئ ، وتزيد من نفوذها في المنطقة ، وهي ملتزمة بإعادة العلاقات الودية والتعاون مع دول شرق آسيا ، وخاصة تايوان واليابان وكوريا الجنوبية لاحتواء الصين.

وفي ضوء ما سفرت عنه الدراسة من استنتاجات يوصي الباحث ببعض التوصيات كما يلي

١-تعتقد الصين أن تايوان جزء لا يتجزأ منها ، أي المبدأ الثابت المتمثل في عدم الاعتراف بتايوان ، يؤكد صانعو القرار السياسي الصينيون دائما على مبدأ الصين الواحدة.

٢-على صناع القرار العراقيين الاعتراف بالأهمية الجيوسياسية للتعامل مع جيرانهم الحاليين والمستقبليين ، والاعتراف بأن قضية تايوان هي سيف ذو حدين بين الصين والولايات المتحدة وأحد أهم القضايا التي تؤثر على العلاقة بين الجانبين.

٣-على صناع القرار العراقيين أن يدركوا عدم إقامة علاقات دبلوماسية مع تايوان على أساس مبدأ صين واحدة المتفق عليه في إعلان عام ٢٠١٥ بشأن إقامة شراكة استراتيجية بين الصين والعراق.

٤-مراعاة أن العلاقات الصينية التايوانية ستستمر في التأثير بالتغيرات الداخلية والصينية والدولية.

٥- يجب على الصين والولايات المتحدة اتخاذ موقف موضوعي حيال ذلك ، مع مراعاة أهمية الحفاظ على السلام والاستقرار في منطقة آسيا والمحيط الهادئ وحساسية قضية تايوان تجاه الصين.

قائمة المصادر

قائمة المصادر والمراجع

. القرآن الكريم

المصادر العربية :

اولا :- المعاجم والموسوعات والقواميس :-

- (١) احمد سعيقان ، قاموس المصطلحات السياسية والدستورية والدولية ، (لبنان ، مكتبة لبنان ناشرون ، ٢٠٠٤) .
- (٢) اسعد رزوق ، موسوعة علم النفس ، ط٢ ، (الاردن ، دار فارس ، ١٩٩٢)
- (٣) ابن منظور الافريقي المصري ، لسان العرب ، (لبنان ، دار صادر، المجلد ١٣، ٢٠١٠).
- (٤) بسام عبد الرحمن المثاقية ، معجم المصطلحات العلاقات العامة ، (الاردن ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٤).
- (٥) غراهام ايفانز وجيفري نونيهام ، قاموس بنغوين للعلاقات الدولية ، (دبي، مركز الخليج للبحوث ، ٢٠٠٤) .
- (٦) محمد بن ابي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح ، ط١ ، (الكويت ، دار الرسالة، ١٩٨٧) .
- (٧) ناصر سيد احمد واخرون ، المعجم الوسيط، ط١ ، (لبنان، دار احياء التراث العربي، ٢٠٠٨).

ثانيا :- الكتب العربية والمترجمة .

- (١) ابراهيم العيسوي، نموذج النور الاسيوية :البحث عن طريق التنمية في مصر ، (مصر ، دار الثقافة الجديدة ، ١٩٩٥،
- (٢) احمد عبد الجبار عبدالله ، التوازن الاستراتيجي العالمي بعد عام ٢٠٠١ وافاق المستقبل ، ط١ ، (لبنان ، الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠١٥).
- (٣)-أحمد عبد الأمير الأنباري، السياسة الخارجية الصينية وكيفية التعامل مع الأزمات الدولية (الأزمة العراقية للفترة ١٩٩٠ - ٢٠٠٣ أنموذجاً) ، ط١ ، (العراق ، جامعة بغداد ، مركز الدراسات الدولية ، ٢٠٠٧
- (٤) احسان محمد الحسن، المدخل الى علم الاجتماع ، ط١ ، (لبنان ، دار الطليعة للطباعة والنشر، ١٩٨٨)
- (٥) احسان محمد الحسن، موسوعة علم الاجتماع ، ط١ ، (لبنان ، الدار العربية للموسوعات، ١٩٩٩)
- (٦) اسماعيل صيري مقلد، الاستراتيجية والسياسة الدولية : المفاهيم والحقائق الاساسية، ط٢ ، (لبنان ، مؤسسة الابحاث العربية، ١٩٨٥)
- (٧) ألن اس وايتنغ، التأكيد في القومية في السياسة الخارجية للصين ، ترجمة مركز البحوث والمعلومات ، (العراق، مركز البحوث والمعلومات ، ١٩٨٤)
- (٨) السيد علي احمد وفائقة محمد بدر ، اضطراب الانتباه لدى الاطفال ، ط١ ، (مصر ، النهضة المصرية ، ١٩٩٩).
- (٩) أميل وانتي ، فن الحرب ، ترجمة أكرم ديري والمقدم الهيثم الأيوبي ، (لبنان ، بلا ، ١٩٨٤)
- (١٠) أميرة احمد حرزلي ، مبادرة الحزام والطريق الصينية : الخلفية -الاهداف -المكاسب ، في مجموعة مؤلفين : مبادرة الحزام والطريق الصينية : مشروع القرن الاقتصادي في العالم ، (المانيا ،المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ٢٠١٩)

- (١١) أمين شليبي ، من الحرب الباردة إلى البحث عن نظام دولي جديد ، (مصر ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٩٥)
- (١٢) باهر مردان مضخور ، العلاقات الامريكية الصينية دراسة في الحوار الاقتصادي والاستراتيجي (٢٠٠٩-٢٠١٨) ط١، (انكي للنشر والتوزيع ، ٢٠٢٠).
- (١٣) بيبيررونوف ، تاريخ القرن العشرين ، ترجمة نور الدين حاطوم ، (لبنان ، دار الفكر الحديث ، ١٩٦٥).
- (١٤) تايوان في لمحة موجزة ٢٠٢١-٢٠٢٢ ، بانوراما تايوان ، (تايوان : وزارة الخارجية التايوانية ، ٢٠٢٢) .
- (١٥) جوزيف ناي ، مفارقة القوة الامريكية، ط١ ، ترجمة : محمد توفيق البجيرمي ، (المملكة العربية السعودية ، مكتبة العبيكان ، ٢٠٠٣).
- (١٦) جون ميرشايمر ، الواقعية البنيوية ، مؤلف الجماعي : نظريات العلاقات الدولية التخصيص والتنوع ، ط١ ، ترجمة ديما الخضراء، (قطر ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٦)
- (١٧) حسان محمد شفيق العاني ، الملامح العامة لعلم الاجتماع السياسي، ط١ ، (العراق ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٨٦).
- (١٨) حسن احمد ابو العينين ، اسيا الموسعة وعالم المحيط الهادئ ، (العراق ، مؤسسة الثقافة الجامعية، ١٩٧٧)
- (١٩) خليل حسين وحسين عبيد، الاستراتيجيا: التفكير والتخطيط الاستراتيجي: استراتيجيات الامن القومي: الحروب واستراتيجية الاقتراب غير المباشر، ط١ ، (لبنان، منشورات الحلبي ، ٢٠١٣).
- (٢٠) روب غنيفورد ، طريق الصين ، ط٢ ، ترجمة : محمد محمود التوبة، (المملكة العربية السعودية ، دار العبيكان للنشر والتوزيع ، ٢٠١١)
- (٢١) روبرت كانتور ، السياسة الدولية المعاصرة ، ترجمة احمد ظاهر ، (الاردن، مركز الكتاب الاردني، ١٩٨٩) .
- (٢٢) روبرت نيسبت ، علم الاجتماع ، ط١ ، ترجمة : جريس خوري ، (لبنان ، منشورات دار النضال للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٠)
- (٢٣) رضوان جمول ، الاقتصاد السياسي للصين الحديثة ، قراءة في مبادرة الحزام والطريق وافاقها المستقبلية، ط١ ، (لبنان ، المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق، ٢٠١٦)
- (٢٤) روبرت كانتور ، السياسة الدولية المعاصرة ، ترجمة: احمد ظاهر ، (الاردن، مركز الكتاب الاردني ، ١٩٩٨)
- (٢٥) زبيغنيو بريجنسكي ، رقعة الشطرنج الكبرى، ط١ ، ترجمة : امل الشرقي ، (الاردن، الاهلية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٩).
- (٢٦) دانييل بورشتاين وارنيه دي كيزا ، التنين الاكبر الصين في القرن الواحد والعشرين ، ترجمة :شوقي جلال ، (الكويت ، الوطن للنشر والطباعة ، ٢٠٠١).
- (٢٧) سالي نبيل شعراوي ، العلاقات الصينية الامريكية واثر التحول في النظام الدولي ، ط١ ، (مصر ، دار العربي للنشر والتوزيع ، ٢٠١٨)
- (٢٨) سامر خير احمد ، العرب والمستقبل الصين من اللانموذج التنموي الى المصاحبة الحضارية، ط١، (الامارات العربية المتحدة، مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، ٢٠٠٩)
- (٢٩) سعد حقي توفيق ، ميادئ العلاقات الدولية ، (العراق ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية، ١٩٩٠)

- (٣٠) سيدي محمد حيماد، السياسة الخارجية الصينية: محاولة في الفهم ، ط١، مجموعة من المؤلفين لكتاب : السياسة الخارجية الصينية في الشرق الاوسط بعد الربيع العربي ،(المانيا ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية،٢٠١٨)
- (٣١) صادق الاسود ، علم الاجتماع السياسي اسسه وابعاده ،(العراق ، جامعة بغداد ،كلية العلوم السياسية ، ١٩٩٠).
- (٣٢) صباح جاسم محمد الجنابي، اثر المتغير الجيوبولتيكي في السياسة الخارجية الصينية تجاه تايوان ، ط١،(المانيا ،المركز الديمقراطي العربي للنشر، ايار ٢٠٢١)
- (٣٣) طويل نسمة ، المثلثاتية الاستراتيجية في منطقة شمال شرق اسيا دراسة لمرحلة مابعد الحرب الباردة ، ط١،(المانيا ، المركز الديمقراطي العربي للنشر، ٢٠١٧).
- (٣٤) عباس هانون موهانا، علم النفس المعرفي ، (العراق ، مطبعة العدالة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٨)
- (٣٥) عبد القادر دندن ، الصعود الصيني والتحدي الطاقوي " الابعاد والانعكاسات الاقليمية ، ط١، (الاردن ، مركز الكتاب الاكاديمي للنشر، ٢٠١٦).
- (٣٦) عبد القادر دندن ،مكانة بحري الصين الشرقي والجنوبي في الاستراتيجية الصينية تجاه منطقة اسيا والمحيط الهادئ ، ط١، (المانيا ،المركز الديمقراطي العربي للنشر ، ٢٠١٨).
- (٣٧) عبد القادر محمد فهمي ، المدخل الى دراسة الاستراتيجية ،(العراق ،جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية، ٢٠٠٩)
- (٣٨) عبد الوهاب القصاب ، المحيط الهندي وتأثيره في السياسات الدولية والإقليمية ، (العراق ،بيت الحكمة ، ٢٠٠٠)
- (٣٩) علي رسول المسعودي ، المكانة الدولية لليابان الواقع والمستقبل ، ط١،(الاردن ،شركة دارالاكاديميون للنشر والتوزيع ، ٢٠٢٠).
- (٤٠) عمار كريم حميد ، ديناميكيات القوى الصاعدة والمهيمنة في جنوب شرق اسيا : دراسة تحليلية وفق نظرية توازن المصالح ، ط١ ،(لبنان ،مركز الرافدين للحوار، ٢٠٢١).
- (٤١) فيليب برايار ، محمد رضا جليلي ، العلاقات الدولية ، ط١، ترجمة : حنان قوزي حمدان ،(لبنان ، دار ومكتبة الهلال، ٢٠١٠)
- (٤٢) فجر جودة النعيمي ، علم النفس الاجتماعي ،(العراق ، الناشر دار أوما، ٢٠١٦)
- (٤٣) فتحي محمد أبو عيانة،دراسات في الجغرافية الاقتصادية والسياسية، (لبنان، دار النهضة العربية ، ٢٠٠١)
- (٤٤) فرانسواز لوموان ، الاقتصاد الصيني ، ط١، ترجمة : صباح ممدوح كعدان ، (سوريا ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، ٢٠١٠)
- (٤٥) فراس احمد محمد الحجيشي، التوازنات الاستراتيجية الجديدة في ضوء بيئة أمنية ،(الاردن ، الاكاديميون للنشر والتوزيع ، ٢٠١٥)
- (٤٦) قاسم الدويكات ، الجغرافية العسكرية ، ط٢،(اريد ،المطابع العسكرية ، ، ٢٠٠٢)
- (٤٧) لويس سي بليتر وابزل بيرسي ، الجغرافية العسكرية ، ترجمة عبد الرزاق عباس حسين ، (العراق ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٥)
- (٤٨) ليلي داوود ، سيكولوجية الشخصية ،(سوريا ، جامعة دمشق ، كلية الادب ، ١٩٧٨).

- (٤٩) كونج زهيجو، انشاء القوة البحرية الصينية التحديات وادارة الاستجابات، ط١، ترجمة : حليم نصر، (لبنان ، الدار العربية للعلوم الناشر ٢٠١٧)
- (٥٠) مازن اسماعيل الرمضاني ، السياسة الخارجية :دراسة نظرية ، ط١، (العراق ، مطبعة دار الحكمة ، ١٩٩١).
- (٥١) محمد أزرهر سعيد السماك ، الجغرافية السياسية المعاصرة ، (مصر ، دار الامل للنشر والتوزيع ، اريد ، ١٩٩١)
- (٥٢) مجيد الكرخي، التخطيط الاستراتيجي المبني على النتائج، (قطر، مطبعة الريان، ٢٠١٤)
- (٥٣) محمد السيد سليم ، التحليل السياسي الناصري ، ط٢، (لبنان ،مركز الدراسات الوحدة العربية ، ١٩٨٧)
- (٥٤) محمد السيد سليم ، تحليل السياسة الخارجية ، ط١، (مصر ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٩٨)
- (٥٥) محمد باقر الصدر ، فلسفتنا ، (ايران ،مؤسسة الصادق للطباعة والنشر ، ٢٠٠٨).
- (٥٦) محمد عبد الغني حسن هلال ،مهارات التفكير والتخطيط الاستراتيجي ، (مصر ،مركز التطوير الاداء والتنمية، ٢٠٠٧-٢٠٠٨)
- (٥٧) محمد لبيب النجيجي ، الاسس الاجتماعية للتربية ، ط٢، (مصر ، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٦٥).
- (٥٨) محمد محمود ابراهيم الديب ، الجغرافية السياسية ، (مصر ، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧٦).
- (٥٩) محمد وائل القيسي ، مكانة العراق في الاستراتيجية الامريكية تجاه الخليج دراسة مستقبلية ، ط١، (قطر ، الدار العربية للعلوم ناشر ٢٠١٣).
- (٦٠) محمود عبد الفضيل ، العرب والتجربة الاسيوية ، (لبنان ،مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٧٧)
- (٦١) مدحت محمد ابو النصر، مقومات التخطيط الاستراتيجي المتميز، ط١، (مصر، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠٠٩)
- (٦٢) منتصر عمران ناجي الرفاعي ،تأثير الصعود الصيني في مستقبل الهيمنة الامريكية في القارة الاسيوية ، ط١ (لبنان ، بيسان للنشر والتوزيع، ٢٠١٧)
- (٦٣) هانز جي مورجنثاو ، السياسة بين الامم الصراع من اجل السلطات والسلام ، ترجمة : صبري حماد ، ج١ ، (بلا ، الدار القومية للطباعة والنشر ، بلا .)
- (٦٤) هادي محمد حسين ، التنافس الامريكى الصينى في القارة الافريقية بعد الحرب الباردة ١٩٩١-٢٠١٠، ط١، (الاردن ، زهران للنشر والتوزيع، ٢٠١٥)
- (٦٥) وليد سليم عبد الحي ، المكانة المستقبلية للصين في النظام الدولي ١٩٧٨-٢٠١٠ ، ط١، (الامارات العربية المتحدة ،مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ٢٠٠٠)
- (٦٦) ويكن فازية، مبادرة الحزام و الطريق بين اعادة تموقع الصينو مواجهة التحديات ، ط١ ، (المانيا ، المركز العربي الديمقراطي للنشر، ٢٠١٩).

ثالثا :- المحاضرات .

- (١) دينا محمد جبر ،محاضرات القيادة الاستراتيجية والتفكير الاستراتيجي ، مرحلة الماجستير ، (بغداد ، جامعة بغداد ،كلية العلوم السياسية ،قسم الدراسات الدولية ، ٢٠٢١)

(٢) عبد الخالق شامل محمد العيادة ، محاضرات المدخل الى الاستراتيجية ، المرحلة الثالثة ، (تكريت ، جامعة تكريت ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠١٦-٢٠١٧)

رابعا :- الرسائل والاطاريح .

(١) اميمة علي طه ، العلاقات الصينية الامريكية : بعد الحرب الباردة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (السودان ، جامعة الخرطوم ، كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية ، ٢٠٠٢)

(٢) انس عادل الخنوس ، تايوان دراسة في الجغرافية السياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (العراق ، جامعة بغداد ، كلية تربية ابن رشد ، ٢٠٠٣)

(٣) ايلاف راجح هادي ، مستقبل الدور العالمي لليابان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (العراق ، جامعة النهريين ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠٠٦) .

(٤) ايمان فيلالى ، تقييم وظيفة الانتباه عند الطفل المتخلف ذهني درجة خفيفة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (الجزائر ، جامعة العربي بن مهدي ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، ٢٠١٩-٢٠٢٠)

(٥) اسماء بن متبرح ، التنافس الجيوستراتيجي في جنوب اسيا دراسة مثلث القوة الولايات المتحدة الامريكية -الصين - الهند ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، (الجزائر ، جامعة باتنة ٠١ ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية ، ٢٠٢٢)

(٦) باقر جواد كاظم ، التوازن الاستراتيجي في اقليم اسيا الباسيفيك وافاقه المستقبلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (العراق ، جامعة النهريين ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠٠١) .

(٧) تغريد مهدي صفاء ، افريقيا والمدرك الاستراتيجي القرن الافريقي نموذجا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (العراق ، جامعة النهريين ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠١٥)

(٨) ثيزيري سي طيب ، التنافس الاقتصادي الامريكى - الصين في اقليم جنوب شرق اسيا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (الجزائر ، جامعة مولود معمري تيزي وزو ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية ، ٢٠١٨-٢٠١٩) .

(٩) حيدر عبد الرزاق خلف الحيدري ، مكانة تركيا في المدرك الاستراتيجي الامريكى : دراسة مستقبلية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة (العراق ، جامعة النهريين ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠١٥) .

(١٠) حسين علاوي خليفة ، الاستراتيجية الامريكية في اسيا الباسيفيك في القرن الحادي والعشرين : دراسة مستقبلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (العراق ، جامعة النهريين ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠٠٧)

(١١) حميدة لحر ، التعاون الامني في جنوب شرق اسيا بعد الحرب الباردة المحددات والاليات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (الجزائر ، جامعة الصديق بن يحيى ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، ٢٠١٦)

(١٢) خلود سعيد علي عطية ، القضايا الامنية في العلاقات الصينية الامريكية دراسة حالة تايوان (٢٠١٣-٢٠١٩) ، بحث تخرج ، (مصر ، جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ٢٠٢٠)

(١٣) دعاء عبد المنعم خفي ، الاستراتيجية الامريكية والنفط العراقي بعد عام ٢٠٠٣ (دراسة في الادراك والتوظيف) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (العراق ، جامعة النهريين ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠١٥)

(١٤) دعاء رحيم معيدي ، مضيق باب المندب دراسة جيوبوليتيكية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (العراق ، جامعة المستنصرية ، كلية التربية الاساسية ، ٢٠١٤)

- (١٥) دنيا جواد مطلق ، العلاقات اليابانية الصينية (١٩٤٩-٢٠٠٢)، رسالة ماجستير غير منشورة ،(العراق ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠٠٢)
- (١٦) رانيا سعيد بليغ و تامر نادي عبد العظيم ، ظاهرة الصراع الدولي دراسة في المفهوم والاشكال والاسباب واساليب الادارة ، رسالة ماجستير غير منشورة ،(مصر ، جامعة الاسكندرية ، كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية ، ٢٠١٨
- (١٧) ريا عبد الحسين مانع خليفة ، أمن الطاقة في الادراك الاستراتيجي الصيني (مبادرة الحزام والطريق) ، رسالة ماجستير غير منشورة ،(العراق ، جامعة النهدين ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠٢٠)
- (١٨) سامر مؤيد عبد اللطيف ، الاستراتيجية الامريكية حيال منطقة جنوب شرق اسيا مابعد الحرب الباردة ، رسالة ماجستير غير منشورة ،(العراق ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠٠٠)
- (١٩) سلام حاتم ردام ، سوريا في الادراك الاستراتيجي الروسي بعد العام ٢٠١١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ،(لبنان ، الجامعة الاسلامية ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، ٢٠١٩)
- (٢٠) شيماء محمد ناصر ، التوازن الاستراتيجي العالمي في منطقة الشرق الاوسط دراسة في مثلث القوة (الولايات المتحدة-الصين-روسيا) ، رسالة ماجستير غير منشورة ،(العراق ، جامعة النهدين ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠٢٢)
- (٢١) عادل عبد الحمزة نجيل ، تأثير المبادئ الجيوبولتيكية على الادراك الاستراتيجي للولايات المتحدة الامريكية بعد الحرب الباردة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ،(العراق ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠١٢).
- (٢٢) عباس غالي الحديثي ، مشكلات بناء القوة للدول الصغيرة ، دراسة تطبيقية في الجغرافية السياسية لدولة الكويت ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،(العراق ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٩٠)
- (٢٣) عبد الجليل الفتح الصوفي ، قوة اليمن البشرية وأثرها في وزنها السياسي والاقليمي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (العراق ، جامعة بغداد ، كلية ابن رشد ، ١٩٩٩)
- (٢٤) عبد القادر دندن ، الاستراتيجية الصينية لأمن الطاقة وتأثيرها على الاستقرار في محيطها الاقليمي : اسيا الوسطى-جنوب اسيا - شرق وجنوب شرق اسيا ، اطروحة دكتوراه غير منشوره ، (الجزائر ، جامعة الحاج لخضر ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، ٢٠١٣)
- (٢٥) عبدالله محمد صابر ، الاستراتيجية الصينية تجاه ازمة تايوان بعد عام ٢٠٠٥ وافاقها المستقبلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (العراق ، جامعة كركوك ، كلية القانون والعلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية ، ٢٠٢٢)
- (٢٦) عراق تركي حمادي ، الأهمية الجيوبولتيكية للموارد المعدنية الإستراتيجية في العراق ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،(العراق ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ١٩٩٩)
- (٢٧) علي فارس حميد الشمري ، التنافس الامريكى الصينى في اقليم اسيا الباسيفيك ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (العراق ، جامعة النهدين ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠٠٩)
- (٢٨) قيس عبد المنعم محمد المناصير ، اثر ابعاد التفكير الاستراتيجي في تحقيق استراتيجيات النمو في المنظمة ، رسالة الماجستير غير منشورة ، (العراق ، جامعة الاسراء ، كلية ادارة الاعمال ، ٢٠١٩)
- (٢٩) مازن حميد شلال ، المعضلة الامنية في النظام الدولي ومستقبل التوازن الاستراتيجي العالمي ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ،(العراق ، معهد العلمين للدراسات العليا ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠٢١)
- (٣٠) محمد علي عباس ، مستقبل التنافس الامريكى الصينى في بحر الصين الجنوبي ، رسالة ماجستير غير منشورة ،(العراق ، الجامعة العراقية ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠٢١)

- (٣١) مرفأ خلف غيلان ،مكانة منطقة شرق اوربا في الادراك الاستراتيجي الروسي بعد عام ٢٠٠٨ دراسة حالة بولندا ، رسالة ماجستير غير منشورة،(العراق ، جامعة بغداد ،كلية العلوم السياسية، ٢٠٢١)
- (٣٢) مها ذياب حميد ، الوزن السياسي للعراق في منطقة الخليج العربي ، رسالة ماجستير غير منشورة ،(العراق،جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٩٨)
- (٣٣) مولود خدايش ، السياسة العسكرية الصينية في بحر الصين الجنوبي وانعكاساتها على الامن الاقليمي للمنطقة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (الجزائر ، جامعة ورقلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، ٢٠١٧)
- (٣٤) ياسين عامر عبد الجبار الربيعي ، واقع مكانة الصين ومستقبلها في البنية الهيكلية للنظام الدولي :القيود والفرص ، رسالة ماجستير غير منشورة ،(الاردن ، جامعة الشرق الاوسط ، كلية الادب والعلوم السياسية ، ٢٠١٨)

خامسا :-المجلات والدوريات .

- (١) ابتسام محمد العامري ،التحديث الاقتصادي واثره في السياسة الصين الخارجية ،(مجلة افاق الاستراتيجية ، الاردن ،مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية ،العدد ٣ ، ٢٠٠١)
- (٢) ابتسام محمد عبد ،الاستراتيجية الامريكية حيال تايوان ،(مجلة الدراسات الدولية ، العراق ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، مركز الدراسات الدولية ،العدد (٢٦) ، ٢٠٠٥)
- (٣) ابتسام رمضاني ،عبد اللطيف بوروبي ،التنافس الاستراتيجي الصيني الامريكى في منطقة جنوب شرق اسيا ،(المجلة الجزائرية للامن والتنمية ،الجزائر ، جامعة باتنة ١ ، كلية العلوم السياسية ، العدد ١٣ ، ٢٠١٨)
- (٤) احمد ابو خريص ، التنافس الصيني الامريكى على القارة الافريقية ، (تركيا ، المعهد المصري للدراسات ، ٢٠٢٠)
- (٥) احمد بلال محمود عبده ، أثر الازمة التايوانية على التوازن الاستراتيجي في شرقي اسيا (العلاقات الامريكية الصينية ٢٠١٦-٢٠٢٢) دراسة حالة ، (مجلة الدراسات السياسية والاستراتيجية ،مصر ، جامعة السويس ، كلية السياسة والاقتصاد ، العدد ٤ ، السنة ٢ ، اكتوبر ٢٠٢٢)
- (٦) احمد مشعان نجم ، مكانة الدولة وعلاقتها بمفهوم القوة في العلاقات الدولية ،(مجلة العلوم السياسية ، العراق ،جامعة بغداد ،كلية العلوم السياسية ، ٢٠١٧ ، ص ٢١٨)
- (٧)أرادة زيدان الجبوري ، مفهوم الصورة الذهنية في العلاقات العامة ،(مجلة الباحث الاعلامي، العراق ، جامعة بغداد ، كلية الاعلام ، العدد ٩-١٥ ، ٢٠١٠)
- (٨) اسماء باهي ، رضا شوادرة ، التوجه الاستراتيجي الامريكى نحو جنوب شرق اسيا ومساعي احتواء الصين (٢٠٠٩-٢٠٢٠) ، (المجلة الدولية للبحوث القانونية والسياسية ، الجزائر ، جامعة الشهيد حجه لخضر ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، المجلد ٦ ، العدد ١ ، ٢٠٢٢)
- (٩)إكرام بدر الدين ، آسيا والتحول العالمية (التحول الديمقراطي في آسيا ، (القاهرة ،كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، مركز الدراسات الآسيوية ، ١٩٩٨)
- (١٠) التصعيد الامريكى الصيني في تايوان واثره على الملفات الامنية المشتركة ،(تركيا ،مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات ، ٢٠٢٢)
- (١١) الردع المتكامل : استراتيجية الامن القومي لمواجهة صراعات القوى الكبرى ،(مجلة المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة ، الامارات العربية المتحدة ، مركز المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة ، العدد ١٦٦٧ ، ١٤ اكتوبر ٢٠٢٢) .

- (١٢) القيادة والتفكير الاستراتيجي، سلسلة دراسات يصدرها مركز الدراسات الاستراتيجية، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠١٢.
- (١٣) أمير جبار لفته، الصين في عالم متغير، متابعات دولية، (العراق، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، مركز الدراسات الدولية العدد ٥٧، ٢٠٠١)
- (١٤) أمين شلبي، الصين في الفكر الاستراتيجي الأمريكي، (مجلة السياسة الدولية، مصر، العدد ١٣٦، ١٩٩٩)
- (١٥) أمين حواس، المعجزة الآسيوية: بعض الدروس للبلدان النامية الأخرى، (الجزائر، جامعة تيارت، كلية العلوم الاقتصادية)
- (١٦) أمين شلبي، الصين وروسيا من الخصومة إلى المشاركة الاستراتيجية، (مجلة أوراق آسيوية، مصر، جامعة القاهرة، كلية الإدارة والاقتصاد والعلوم السياسية، مركز الدراسات الآسيوية، ١٩٩٨)
- (١٧) انتظار احمد جاسم الشمري، ادارة المعرفة ودورها في تعزيز عملية اتخاذ القرار الاستراتيجي، (مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية العراق، العدد (١١)، ٢٠٠٦)
- (١٨) اياد جاسم محمد، محددات العلاقات الامريكية الصينية في الربع الاخير من القرن العشرين، (مجلة الجامعة العراقية، العراق، الجامعة العراقية، كلية الاعلام، العدد (٢١٣٦)، ٢٠١٧)
- (١٩) أيان ايستون، مارك ستوكس وآخرون، تطوير القوات الاحتياطية التايوانية، (مؤسسة RAND، كاليفورنيا، ٢٠١٧)
- (٢٠) ايمان فخري، بحر الصين الجنوبي: صدام محتمل بين واشنطن وبكين، (مجلة السياسة الدولية، مصر، مؤسسة الاهرام، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد ٢٢٣، ٢٠٢٢).
- (٢١) باهر مردان، العلاقات الصينية اليابانية بين المتغيرات السياسية والثوابت الاقتصادية، (مجلة الدراسات الاستراتيجية والدولية، العراق، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، العدد ٥٧، ٢٠١٤)
- (٢٢) برد رتيبة، البعد الاوراسي في استراتيجية الاتحاد الاوربي، (المجلة العربية للعلوم السياسية، لبنان، الجمعية العربية للعلوم السياسية، المجلد ٥٢، العدد ٥١٦، ٢٠١٦)
- (٢٣) بوعشة مبارك، تجربة تايوان التنموية، (مجلة العلوم الانسانية، الجزائر، جامعة الاخوة قسنطينة، المجلد ٢٠٠٩، العدد ٣١، ٢٠٠٩)
- (٢٤) تقديرات المستقبل، التصويت العقابي، تراجع دعم الشعب التايواني لتوجهات الرئيسة تساي المنائنة للصين، (الامارات العربية المتحدة، مركز المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة، ٥ ديسمبر ٢٠٢٢).
- (٢٥) جعفر كزار احمد، تقييم منتدى التعاون العربي-الصيني في عشرة اعوام، (مجلة السياسة الدولية، مصر، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، المجلد ٤٩، العدد ١٩٦، ابريل ٢٠١٤).
- (٢٦) جمال معتوق، سفيان بلمادي، جيوسياسية المضايق البحرية الاستراتيجية وأمن امدادات الطاقة مضيق ملكا واثره على أمن الطاقة الصيني نموذجا، (مجلة الادب والعلوم الاجتماعية، الجزائر، جامعة البليدة ٢، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد ١، العدد ٩، ٢٠١٦)
- (٢٧) حسنين توفيق ابراهيم، دور مصر في النظام الاقليمي العربي بعد قمة عمان، (مجلة المستقبل العربي، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد ١٢٢، ١٩٨٩)

- (٢٨) حميد شهاب احمد ، كمال سمين ابراهيم ، **توظيف القوة العسكرية في السياسة الصينية (بحر الصين الجنوبي نموذجا)** ، (مجلة كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية ، العراق، بلا)
- (٢٩) حنان قنديل ، **الصين واستمرار الصعود السلمى** ، (مجلة السياسة الدولية، مصر ، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، العدد ١٨٣، ٢٠١١)
- (٣٠) خالد يونس ، **امريكا والصين والصراع الاستراتيجي** ، قرأت استراتيجية ، (مصر ، مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية ، ٢٠٠١)
- (٣١) خضر الدهراوي ، **الازمة الصينية التايوانية** ، (مجلة الدفاع العربي، لبنان ، دار الصياد اللبنانية ، السنة ٢٤ ، العدد ٩ ، حزيران ٢٠٠٠)
- (٣٢) دان بلومنتال ، **يمكن لبكين ان تؤدي اللعبة الروسية في تايوان** ، (العراق ، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، ١٨ فبراير ٢٠٢٢)
- (٣٣) دانيل ارنودو واخرون ، **مكافحة التلاعب بالمعلومات دليل للانتخابات ومابعدھا** ، (جامعة ستانفورد ، مرصد ستانفورد للانترنت ، ٢٠٢١)
- (٣٤) ديارى صالح مجيد ، **بحر الصين الجنوبي (تحليل جيوبولتيكي)** ، (لبنان ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٨)
- (٣٥) رشا سهيل محمد زيدان ، **التنافس الامريكى الصينى تجاه بحر الصين الجنوبي دراسة في الابعاد الجيوستراتيجية** ، (مجلة تكريت للعلوم السياسية ، العراق ، جامعة تكريت ، كلية العلوم السياسية ، العدد ٢٠ ، ٢٠٢٠)
- (٣٦) روبرت كابلان ، **جغرافية القوة الصينية (الى اي مدى يمكن ان تصل بكين برا وبحرا)** ، ترجمة : سميرة عبدالرحمن ، (مجلة الدراسات الدولية ، بغداد ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، مركز الدراسات الدولية ، العدد ٤ ، تموز ٢٠١٠)
- (٣٧) شادي عبد الوهاب منصور ، **خسائر متبادلة : حدود التصعيد الصينى -الامريكى حول تايوان** ، (الامارات العربية المتحدة، مركز المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة ، العدد ١٣٨٣ ، نوفمبر ٢٠٢١)
- (٣٨) شيماء ذو الفقار زغيب ، **دراسة الاتصال السياسى في اسيا واوريا رؤية مقارنة** ، (مجلة البحوث الاعلامية، مصر، جامعة الازهر ، كلية الاعلام ، العدد ٥٦-٢، يناير ٢٠٢١)
- (٣٩) صبرين العجرودى ، **جزيرة تايوان : اهمية اقتصادية واستراتيجية لرسم النظام العالمى المقبل** ، (تونس ، المركز الدولى للدراسات الاستراتيجية والامن والاعمال العسكرية ، ٢٦ اغسطس ٢٠٢٢)
- (٤٠) صراع استراتيجى : **تعزير قانون التفويض الدفاعى الامريكى استقلالية تايوان عن الصين** ، (الامارات العربية ، المركز المستقبل للابحاث والدراسات التقدمية ، ٦ يناير ٢٠٢٣)
- (٤١) عادل محمد سليمان ، **الاستراتيجية العالمية للولايات المتحدة** ، (مجلة السياسة الدولية ، مصر ، مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية والسياسية ، العدد (١٤٧)، ٢٠٠٢)
- (٤٢) عامر هاشم عواد ، **الاستراتيجية العسكرية الامريكية تجاه شرق اسيا (٢٠٢١-٢٠٢٥)** ، (مجلة السياسة الدولية، العراق ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، مركز الدراسات الاستراتيجية ، العدد ٥٢ ، ٢٠٢٢)
- (٤٣) عباد البطنجى ، **قيود الصعود الصينى وانكشاف حدود الرهان العربى** ، (العراق ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، ٢٠٢١)

- (٤٤) عبد الامير عباس عبد ، وسام علي كيطان ، الاهمية الجيوبولتيكية لمضيق ملقا ، (مجلة ديالى، العراق ،جامعة ديالى ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، العدد ٨٠ ، ٢٠١٩)
- (٤٥) عبد الجبار عبد مصطفى النعيمي ، نظرة في واقع ومستقبل العلاقات الأمريكية - الصينية ، (مجلة قضايا سياسية ، العراق ، بيت الحكمة ، ٢٠٠٠)
- (٤٦) عبد الرزاق بوزيدي ، المرتكزات والتوجهات الاستراتيجية للولايات المتحدة و روسيا في الفترة الممتدة ما بين (٢٠٠٨-٢٠١٨) ، (مجلة العلوم القانونية والسياسية ، الجزائر ،جامعة بسكرة ،كلية العلوم القانونية والسياسية ، المجلد ١١ ، العدد ١٠ ، ٢٠٢٠)
- (٤٧) عبد الملك حطاب ، ابراهيم مشعالي ، المنافسة الاستراتيجية بين الصين والولايات المتحدة الامريكية في بحر الصين الجنوبي ، (مجلة العلوم القانونية والسياسية ، الجزائر ، العدد ٣ ، المجلد ١٠ ، ٢٠١٩)
- (٤٨) عبد المنعم طلعت ، الاستراتيجية الامريكية في شرق اسيا (صياغة اسويية) ، (مجلة السياسة الدولية، مصر ، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، العدد ١٣١ ، يناير ١٩٩٨).
- (٤٩) عدنان خلف البدراني ، اثر التوتر المقيد في السياسة الخارجية الصينية تجاه تايوان ، (مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية ، لبنان، مركز جيل البحث العلمي ، المجلد (٢) ، العدد (٥) ، ٢٠١٦)
- (٥٠) عزيز طارق ، استراتيجية الولايات المتحدة في اسيا في ظل النهوض الصيني ، ابحاث اجتماعية (قطر، مركز حرمون للدراسات المعاصرة ، ٢٠١٧)
- (٥١) عمر بن دحمان ، المعرفة والادراك ، (مجلة الخطاب ، الجزائر ،جامعة مولود معمري، المجلد (١) ، العدد (١٤) ، ٢٠١٣)
- (٥٢) عومار بلحربي ، دور الصين في جنوب شرق اسيا بعد الحرب الباردة ، (مجلة ابحاث قانونية وسياسية ، الجزائر ، جامعة جيجل، كلية الحقوق والعلوم السياسية، العدد ٦ ، ٢٠١٨)
- (٥٣) عبد الرحمن حسن ، تايوان واراض الصومال والصراع الدولي حول القرن الافريقي ، (تركيا ،المعهد المصري للدراسات ، ٤ سبتمبر ٢٠٢٠)
- (٥٤) فلاديمير تيرييهوف ، تطوير مشكلة تايوان ، ترجمة :عزيز محسن الكعبي ، (العراق ، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، ١٢ ديسمبر ٢٠٢٢).
- (٥٥) فيليب غالكين ، دونمي تشن واخرون ، الاستثمارات الصينية في مجالات الطاقة من منظور مبادرة الحزام والطريق ، (المملكة العربية السعودية ،مركز الملك عبدالله للدراسات والبحوث البترولية كابسارك، ٢٠١٩)
- (٥٦) فردوس عبد الباقي ، سيناريوهات ضم الصين لتايوان في ضوء الازمة الاوكرانية ، (مصر ، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ، ٢٠٢٢\٢\٢٦)
- (٥٧) كوثر عباس عبد الربيعي ، مستقبل النظام الامني الامريكى في شرق اسيا ، (مجلة الدراسات الدولية ، العراق ، جامعة بغداد كلية العلوم السياسية ، مركز الدراسات الدولية ، العدد ٢٣ ، ٢٠٠٤).
- (٥٨) كرار انور البديري ، التعايش المعقد : العلاقات الامريكية الصينية في عهد الرئيس دونالد ترامب ، (مجلة ابحاث استراتيجية بغداد ، العراق ، مركز بلادي للدراسات والابحاث الاستراتيجية ، العدد ١٧ ، اب ٢٠١٧)
- (٥٩) كيشو محبوباني ، نصف العالم الاسيوي الجديد ، ترجمة : نادية فاضل عباس ، (مجلة دراسات دولية ،العراق ،جامعة بغداد ،كلية العلوم السياسية ، مركز الدراسات الدولية ، العدد ٤٥ ، تموز ٢٠١٠)

- (٦٠) ليث عصام العبيدي ، الصين تظهر العزم تجاه تايوان التداعيات والسيناريوهات ، ج ٢ ، (العراق ، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، ٢٠ ايلول ٢٠٢٢)
- (٦١) ليث عصام العبيدي ، الصين تظهر العزم تجاه تايوان ، ج ١ ، (العراق ، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، ١٨ ايلول ٢٠٢٢)
- (٦٢) ليث عصام العبيدي ، تايوان بعد الازمة الاوكرانية ، (العراق ، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، ١٣ حزيران ٢٠٢٢)
- (٦٣) ليلي ذر لطيف ، دور الاحزاب السياسية في العراق بعد عام ٢٠٠٣ دراسة تحليلية طبق النظرية السلوكية ، (المانيا ، المركز الديمقراطي العربي ، ٧ يناير ٢٠٢٢)
- (٦٤) مروة عبد العليم ، تايوان هل هي مفتاح لاستمرار النظام العالمي ، (مؤتمر منعقد في مصر ، مجلة افاق اسبوعية ، المجلد ٦ ، العدد ١٠ ، اكتوبر ٢٠٢٢)
- (٦٥) محمد عبد الوهاب الساكن ، مشكلة تايوان بين الولايات المتحدة والصين الشعبية ، (مجلة السياسة الدولية ، مصر ، العدد (٧٩) ، ١٩٨٥)
- (٦٦) محمد ابراهيم ، فضيات حرب تايوان والسيناريوهات الامريكية الصينية ، (العراق ، مركز الاتحاد للابحاث والتطوير ، ٥ يوليو ٢٠٢٢)
- (٦٧) محمد السيد سليم ، آسيا والتحول العالمية ، (مركز الدراسات الآسيوية ، مصر ، جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ١٩٩٨)
- (٦٨) محمد وائل القيسي ، مستقبل الامن الاستراتيجي العالمي في ظل التحديات التكنومعلوماتية والفضاء السيبراني ، (مجلة دراسات اقليمية ، العراق ، الجامعة اللبنانية الفرنسية ، العدد ٤٤ ، ٢٠٢٠)
- (٦٩) معزز سلامة ، الصين والولايات المتحدة ، (جوهر الخلاف) ، (مجلة السياسة الدولية ، مصر ، العدد ١٢٦ ، ١٩٩٩)
- (٧٠) منعم صاحي العمار ، نحو عالم متعدد الاقطاب ، (سلسلة دراسات استراتيجية ، العراق ، العدد ١٦ ، ٢٠٠١) .
- (٧١) مواجهة الصين والولايات المتحدة الأمريكية في تايوان ومستقبل النظام العالمي ، (مركز الدراسات الاستراتيجية والإقليمية ، كابل ، العدد ٣٩٠ ، اغسطس ٢٠٢٢)
- (٧٢) نجم العزاوي ، اثر التخطيط الاستراتيجي على ادارة الازمة ، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الدولي السابع ، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية ، جامعة الزرقاء الخاصة ، ٢٠٠٩\١١\٥-٣ .
- (٧٣) نيرمين سعيد ، اوهام الغزو ... لماذا تخاذت الصين عن اخضاع تايوان في اللحظات الاخيرة ؟ ، (مصر ، المرصد المصري ، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ، ٤ اغسطس ٢٠٢٢)
- (٧٤) هالة خالد ، تطور العلاقات الصينية - الأمريكية ، (مجلة دراسات دولية ، العراق ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، مركز الدراسات الدولية ، العدد ١٤ ، ٢٠٠١)
- (٧٥) هالة خالد حميد ، الدور الامريكى في تحديد مدركات الامن والاستقرار في اسيا ، (مجلة الدراسات الدولية ، العراق ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، مركز الدراسات الدولية ، العدد ١٨ ، ٢٠٠٢)
- (٧٦) هشام بشير ، قضية تايوان في العلاقات الامريكية الصينية ، (مجلة السياسة الدولية ، مصر . المجلد ٥٤ ، العدد ٢١٦ ، ٢٠١٩)

مروة عدي موسى : مكانة تايوان في الادراك الاستراتيجي الامريكى الصينى بعد العام ٢٠٠٩

- (٧٧) هيلين وحيد فخري ، محمد ميسر فتحي ، المتغيرات المؤثرة في مستقبل الدور الصينى الدولى ، (مجلة دراسات اقليمية، العراق ،جامعة الموصل ،كلية العلوم السياسية ، العدد ٥٢ المجلد ١٦ ، ٢٠٢٢)
- (٧٨) وداد المساري ، الابعاد العسكرية والامنية في العلاقات الصينية الامريكية ، (مجلة العهد المصري،تركيا ، مركز المعهد المصري للدراسات ، المجلد ٧ ، العدد ٢٥ ، ٢٠٢٢)
- (٧٩) وداد المساري ، مسارات وقضايا الصراع الامريكية- الصينية ،(تركيا ، المعهد المصري للدراسات السياسية، ٢٦ اكتوبر ٢٠٢١)
- (٨٠) وردة هاشم الجارحي ، بعد هونج كونج .. هل تعود تايوان الى الصين ؟ ، (مجلة السياسة الدولية ، مصر ، العدد ١٣٤ ، اكتوبر ١٩٩٨)
- (٨١) وليد عبد الحي ، اسرائيل في مرآة تايوان ،(لبنان ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، شباط ٢٠٢٢)
- (٨٢) وحدة الرصد و التحليل ، التصعيد الامريكى الصينى في تايوان واثره على الملفات الامنية المشتركة ،(تركيا ، مركز الفكر الاستراتيجى للدراسات ، ٢٠٢٢).
- (٨٣) وصفي محمد عقيل ، الاستراتيجية الامريكية تجاه تايوان في ضوء المتغيرات الدولية بعد نهاية الحرب الباردة ، (مجلة اتحاد الجامعات العربية للاداب ، المجلد ١٠ ، العدد ١٠٣، ٢٠١٣)

سادسا :- الانترنت .

- (١) أمن دولي : بحر الصين الجنوبي بؤرة التوتر الدولي (ملف)، المركز الاوربي لدراسات مكافحة الارهاب والاستخبارات ، ١١ ابريل ٢٠٢٣ ، متوفر على الرابط الالكتروني : www.europarabct.com تاريخ الدخول ٢٠٢٣\٦\٧ .
- (٢) احمد محمد العاقل ، جيش تايوان ، مجلة المسلح ، ١٧ يناير ٢٠٠٩ ، على الرابط : www.almusallh.ly
- (٣) احمد بيومي ، الابعاد الاقتصادية للنزاع الصينى التايوانى ، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ، ٦ اغسطس ٢٠٢٢ ، متوفر على الرابط :- www.marsad.ecss.com.eg تاريخ الدخول ٢٠٢٣\٢\٤ .
- (٤) اقتصاد دولي ، صراع الزعامة بين واشنطن وبكين تحسمه رقائى الكترونية تصنعها تايوان ، العربي الجديد ، متوفر على الرابط الالكتروني : www.alaraby.co.uk تاريخ الدخول ٢٠٢٣\٦\٤ .
- (٥) اللجنة العامة ترفض أدرج طلب تايوان للانضمام للامم المتحدة ضمن جدول اعمال الدورة الثانية والستون ، الامم المتحدة ٢٠٠٧\٩\١٩ الموقع الالكتروني <http://news.un.org/ar/stor> تاريخ الدخول ٢٠٢٢\١٠\٣٠ .
- (٦) ايمن النحراوي ، الولايات المتحدة والصين والصراع التكنولوجى على تايوان ، صحيفة الشروق المصرية ، ٢٠٢٢ ، متاح على الموقع الالكتروني :- www.bit.ly تاريخ الدخول ٢٠٢٣\٢\٢ .
- (٧) أيمن سمير ، تايوان بين " تسويق الخوف " و "ادارة التوتر " ، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ، القاهرة ، ٢٠٢٢\٩\١١ ، مقال منشور على الرابط الالكتروني :- www.ecss.com.eg تاريخ الدخول ٢٠٢٣\٦\٨ .
- (٨) بسنت جمال ، هل تتأثر تايوان بالعقوبات الصينية المفروضة على اقتصادها ، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ، على الرابط : www.ecsstudies.com
- (٩) بلقيس دنيا زاد عباشي ، كيف حققت تايوان فوائد اقتصادية كبيرة رغم أنف كورونا ، جريدة القبس الدولي ، العدد ١٦٨٥٠ ، ٢٥ يوليو ٢٠٢٠ ، على الرابط : www.alqabas.com

- (١٠) تايوان ، مراسلون بلا حدود (RSF) على الرابط : www.rsf.org
- (١١) تايوان بين امريكا والصن ... المواجهة الاستراتيجية وسياقات الصراع ، صحيفة الاستقلال ، ٢٠٢٢ ، على الرابط الالكتروني : www.alestiklal.net تاريخ الدخول ٢٠٢٣\١\١ .
- (١٢) تايوان والصين توقعان اتفاقية تجارة تاريخية ، جريدة BBC ، متاح على الرابط www.bbc.com > تاريخ الدخول ٢٠٢٣\١\١٧ .
- (١٣) تباطؤ نمو اقتصاد تايوان خلال الربع الاول من العام الحالي ، صحيفة الايام ، العدد ٨٧٨٦ ، ٣٠ ابريل ٢٠١٣ ، على الرابط : www.amp.alayam.com تاريخ الدخول ٢٠٢٢\١\١١ .
- (١٤) ترقب دولي ، تأثير صناعة الرقائق الالكترونية في تايوان بالتوترات مع الصين ، مركز المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة ، ١٦ اغسطس ٢٠٢٢ ، متوفر على الرابط الالكتروني : www.futureuae.com تاريخ الدخول ٢٠٢٣\١\٢٩ .
- (١٥) جيمس أف هوج ، اسيا المتنامية ... ماذا اعدت أمريكا لها ؟ ، ترجمة : سامي شاهين ، بحث مأخوذ من الموقع : www.Islamonline.com/html/2004/p.13
- (١٦) خبراء اقتصاد الامم المتحدة ، الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين هي حرب خاسرة لكلا البلدين والعالم بأسره ، الامم المتحدة ، متاح على الرابط : www.news.un.org
- (١٧) ديفيد براون ، العلاقات الصينية التايوانية : دليل مبسط ترجمة نون بوست ، اتموز ٢٠٢٣ ، متوفر على الرابط www.noonpost.com تاريخ الوصول ٢٠٢٣\٤\٦ .
- (١٨) رانيا سعد شريف ، في سبيل السعي الى صين واحدة ، المركز المصري للدراسات والابحاث الاستراتيجية ، ٢٠١٧ ، متوفر على الرابط الالكتروني : www.efsregypt.org تاريخ الدخول ٢٠٢٢\١٢\١ .
- (١٩) صحيفة الشعب الصينية اون لاين ، صفقة الاسلحة الامريكية مع تايوان : براغماتية ام هيمنية ، على الموقع الالكتروني <http://arabic.people.com/2010-1-11> تاريخ الدخول ٢٠٢٢\١٠\٣٠ .
- (٢٠) صبرين العجرودي ، جزيرة تايوان : اهمية اقتصادية واستراتيجية لرسم النظام العالمي المقبل ، المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية والامنية والعسكرية ، ١٣ نوفمبر ٢٠٢٢ ، على الرابط : www.ciessm.org
- (٢١) عامر نوري ، بن دادة أمين ، كيف حققت نمور اسيا المعجزة الاقتصادية ، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية ، تاريخ النشر ٢٠٢٠\٢\١٠ ، على الرابط الالكتروني : www.politics-dz.com تاريخ الدخول ٢٠٢٢\١٠\٣٠ .
- (٢٢) عبد الوهاب المسيري ، الموضوعية والذاتية ، اسلام اون لاين ، شبكة المعلومات الدولية ، ٢٠٠٣ ، متوفر على الموقع الالكتروني : www.islamonline.net تاريخ الدخول ٢٠٢٢\١١\٣٠ .
- (٢٣) عفاف حميد ، ماسياسة الصين الواحدة ولماذا تعطي امريكا تلك الاهمية لتايوان وتغضب بكين ، المركز العربي للبحوث والدراسات ، ٦ اغسطس ٢٠٢٢ ، على الرابط : www.albawabnews
- (٢٤) فردوس عبد الباقي ، مها اعلام ، سيناريوهات محتملة : ماذا بعد زيارة بيلوسي لتايوان ؟ ، مركز اضواء للبحوث والدراسات ، ١٧ اغسطس ٢٠٢٢ ، متوفر على الرابط الالكتروني : www.adhwaa.net
- (٢٥) فرضيات حرب تايوان والسيناريوهات الامريكية الصينية ، موقع الخنادق ، ٣ اب ٢٠٢٢ ، متوفر على الموقع الالكتروني : www.alkhanadeq.com تاريخ الدخول ٢٠٢٣\٢\١ .

مروة عدي موسى : مكانة تايوان في الادراك الاستراتيجي الامريكى الصينى بعد العام ٢٠٠٩

- (٢٦) في خطوة لتعزيز التحالفات الاسيوية توافق ياباني امريكى لمواجهة استفزازات الصين ، الجزيرة نت ، ١٦ مارس ٢٠٢١ ، تاريخ الدخول (٨ اكتوبر ٢٠٢٢) على الرابط :- www.bit.ly/3c0adbv
- (٢٧) كمال حماد ، تايوان بين الستراتيغيتين الصينية والامريكية ، مجلة الدفاع الوطني اللبناني ، مركز الدفاع الوطني اللبناني ، العدد ٣٣ ، تموز ٢٠٠٠ ، متوفر على الرابط : www.lebarmy.gov.lb . تاريخ الدخول ١١\٣١\٢٠٢٣ .
- (٢٨) ما اهمية تايوان الاقتصادية بالنسبة للعالم ؟ الصحيفة السياسية ، ٣٠ مايو ٢٠٢٢ ، على الرابط : www.alsyasiah.ye تاريخ الدخول ١١\٢١\٢٠٢٣ .
- (٢٩) مجموعة البنك الدولي ، مؤشرات التنمية العالمية ، جنوب اسيا ، على الرابط : www.albankaldawli.org
- (٣٠) محمد العسيري ، تايوان من التميز في التصنيع الى الابتكار ، الاقتصادية جريدة العرب الاقتصادية الدولية ، ٧ نوفمبر ٢٠٢٢ ، على الرابط : www.aleqt.com تاريخ الدخول ٣٠\١٠\٢٠٢٢
- (٣١) محمد صلاح الدين ، ماكشفته زيارة بيلوسي .. اشباه الموصلات وخطوة امريكا المقبلة لدعم تايوان ، مركز اضواء للبحوث والدراسات ، ١٤ اغسطس ، متوفر على الرابط الالكتروني : www.adhwaa.net
- (٣٢) محمد صلاح الدين ، ترامب وبايدن وتايوان استراتيجية امريكية واحدة ودرجات تقارب مختلفة ، المرصد المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ، ٢٤ نوفمبر ٢٠٢٠ ، متوفر على الرابط : www.marsad.ecss.com.eg تاريخ الدخول ٢٣\٢\٢٠٢٣ .
- (٣٣) معنى النفوذ ، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية : الموسوعة الحرة وعلى الرابط التالي : www.ar.wikipedia.org/wiki تاريخ الدخول ٣٠\١١\٢٠٢٢ .
- (٣٤) مناورات عسكرية صينية بعد ايام من انتخابات تايوان ، سكاى نيوز ، ٢٠١٦ ، متاح على الرابط : www.skynewssarabia.com تاريخ الدخول ١١\٢\٢٠٢٣ .
- (٣٥) مها عبد اللطيف الحديثي ، دور المؤسسات الغير الرسمية في عملية صنع السياسة العامة في الدول المتقدمة والنامية ، الموسوعة الجزائرية للدراسات الاستراتيجية والسياسية ، ٢٠١٩\٦\٧ ، على الرابط : www.politics-dz.com
- (٣٦) مي صلاح ، بعد قمة بايدن __ شي الافتراضية .. هل تتراجع واشنطن بشأن تايوان ؟ ، المرصد المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ، ١٦ نوفمبر ٢٠٢١ ، متوفر على الرابط : www.marsad.ecss.com.eg تاريخ الدخول ٢٣\٢\٢٠٢٣ .
- (٣٧) هديل لقطامين ، جماعات الضغط ، الموسوعة السياسية ، ٢٥\١٠\٢٠١٩ ، على الرابط : www.political-encyclopedia.org
- (٣٨) هل تايوان دولة مستقلة ، جريدو الواقع العربي ، ٣ سبتمبر ٢٠٢٢ ، متوفر على الرابط الالكتروني : www.arabfact.com تاريخ الدخول ١٣\٦\٢٠٢٣ .
- (٣٩) وكالة الانباء الصينية شينخوا ، <http://www.arabic.xinhuanet.com> تاريخ الدخول ٢٠٢٢\١١\١١
- (٤٠) وزارة الخارجية الامريكية ، مكتب المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية الامريكية ، على الرابط : www.state.gov/a-free-indo-pacificandopen تاريخ الدخول ١١\٢\٢٠٢٣ .
- (٤١) رئيسة تايوان تساي إنغ وين تتحدث خلال مؤتمر صحفي من المكتب الرئاسي بمناسبة الذكرى السابعة لتوليها منصبها. تايبه في ٢٠ مايو/أيار ٢٠٢٣ ، فرانس ٢٤ / رويترز ، متوفر على الرابط الالكتروني <https://www.france24.com/ar> تاريخ الدخول ٢٢\٧\٢٠٢٣

المصادر الاجنبية :-

:First: Books

- (1)Andrius Drmeikis ,U.S.Role in conflict; the case of south china sea tevritorial Disputes master thesis ,vytautas magnus university faculty of political science and diplomacy, .department of political science,kaunas,2018,
- (2)A. Kolb , East Asia (Geography of acultral region) , New fetter , London , 1971
- (3) Brok R.Williams ,mark e.manyin and Rachel f. fefer ,Biden administration signals plans ..for an indo-pacific economic framework ,congressional research service , Dec 2022
- (4)Bruce A. Elle man," china's Naval operations in the south china sea :Evaluating legal ,strategic and military factors", Renaissance Books ,Folkestone ,2018 ,
- (5)Bp statistical Review of world Energy 2019 ,British petroleum p.l.c ,8th,UK-London ,2019
- (6) Camille lons el , chinas Great game in the middle East ,European council on Relation ,Oct 2019
- (7)Copied from : Frank Cibulk ,in search of the Relevant past china and south seat Asia Forty years ag :in Alvin cheng-Hin lim and frank cibulka (eds),china and southeast Asia in the xi (.jinping Era ,(London :Lexington book ,2019
- (8)Cyrus Newlin, Heather A. Conley, Natalia Viakhireva, and Ivan Timofeev, U.S.-Russia Relations at a Crossroads, The Center For Strategic And International Studies , CSIS , OCTOBER,2020 ,p.3Gura Lnik David B, websters New world Dictionary of the American Language, The world publishing company,newework and Cleveland,1970
- (9)David Shambaugh ,A Matter of Time ;Taiwan's Eroding Military Advantage ,The center for strategic and international studies and the Massachusetts institute of Technology, The .Washington Quarterly,23;2 , 2000
- (10)John chipman , Rethinking Japan –U.S relations ,London ,the international in statute for .strategic studies ,1998
- (١١) John C. Copper, Chunghua Minkuo , Formosa, Republic of China(Taiwan), Taiwan
- (12) john fuh –sheng hsich ,continuity and change in the US-China –Taiwan Relations ,journal of Asian and African studies ,2020
- (13)J. Espencer & W. Thomas , Asia (Est by South) , second Edition , John wiley & sons , London , 1971
- (14)Houlden Gordon and romaniuk scottong hong,security strategy and military dynamics .in the south china sea :cross-national perspectives ,policypress,2021

- (15) H.M. Tien , The Greal Transition and Social change in the republic of chine ,Stanford .university press ,1987
- (16)Horm J. de Bliji , systemic political Geography , 2nd Edition , John Wiley & sons , NY 1973
- (17)Hoy, Don ,R.Geography and Devel opment (World Regonal Approach) , New York & London , 1978
- (18)Kelly ,paul and Australian strategic policy institute global forces 2005 : proceedings of the aspl conference ,Day1-Global strategy .Repory Australian strategic policy intitute,2006,
- (19)Kevin Baument, china ; maritime claims in the south china sea,limits in the seas ,united state deparment of state bureau of oceans and international environmenr and scientific .affairs no 143,U.S.A ,2014
- (٢٠) L. M. Alexander , World political patterns , 2 E , John murray , London , 1964
- (21)Lester L. Wolf , legislative history of the Taiwan Relation Act , American Association for chinese studies , washing ton D.C. , 1982 . chapIV
- (22)Mcke chine ,jean l ... ,Webster new twentieth century dictionary of langaugy 21 ed . ,William Collins "world publishco.lne,1978
- (23)Michal Kau (Taiwan as Challenge to Reagan Zhao Summitry) Washington Times 12 Jan .1984
- (24)Marvin ott ,The South China sea in strategic Terms , the Wilson center , weshingt on,2019
- .(٢٥) Military Balance, Oxford University,London,2001 ,P184-183
- (26)national defense strategy of the united state of americe: sharpening the American militarys competitive edge (Washington ,d.c.january ,2018 ,pp1-5Rober Downen ,The Taiwan pawn in the chine gam (center for strategieand in the studies washing ton D.c ,1979,p100
- (٢٦) New Webster's ,Dictionary and the srurus (U.S.A ,lexico publications,1993 .
- (27)Plip-Xmyang . cands Asia a-pacific policy and implicated for Taiwan in Books .multilateral piplonicy and international paritieation national Taiwan unirverst ,p5
- (28)Richard Sokolsky and Eugene Rumer, U.S.-Russian Relations in 2030, Carnegie Endowment for International Peace, June 2020, P.9The Year Book of Taiwan ,Republic of China (Taiwan) Taipei ,2016 ,p2-4
- (29)Richard Sokolsky and Eugene Rumer, U.S.-Russian Relations in 2030, Carnegie Endowment for International Peace, June 2020, P.9
- (30)shir le kan , " Taiwan : major U.S arms sales since 1990 " , Washington ,D.c congressional .Research service ,2002 , pp1-16

- (31)Tan, Alexander C .,and Karl Ho , "Cross-strait Relations and The Taiwan voter", The Taiwan voter edited by ;Christopher H. Alhen and T.Y.wang (University of Michigan press,Ann Arbor,2017)pp158-169
- (32)Taylor fvavel , U.S .policy Towards The Disputes in the south sea since 1995 ,policy Report , S.Rajaratnam school of international studies , Nanyang ..Technological University Singapore,2014,pp.2-3
- (33)tian li , the future relation ships between mainland china and Taiwan , masters theses ,charleston fastrnllinois university ,politidal science,granduete studies ,1998,p62
- (34)Tsai, chung-min ,the nature and trend of Taiwanese investment in china (1991-2014);business orientation, profit seeking and depoliticization " Taiwan and china ;filful embrace ,edited by Lowell Dittmer ,1 sted ,university of California press ,Oakland ,California .2017 ,pp 133-150
- (35) Twomey , Christopher p. " limits of coercion compellence ,deterrence ,and cross- strait . politicalion militany affairs (DRAFT) " , paper presented at the annual meeting of the international studies associate annual conference " Global Goverance :political authority in transition " ,lecenter Sheraton monteral ,Holel ,MONTREAL ,Quebec CANADA , mar .2011,pp20-25
- (٣٦) The Year Book of Taiwan, Republic of China (Taiwan), Taipei, 2016, p91
- (٣٧)Theyear book of Taiwan C cross-strait relation , 2002 , Chpt. 07 . P.6-7
- (38)Y. Dupuy.C . Marmuse et d'autres. "Les systèmes de gestions, aubin imprimeur, .France,1989
- (٣٩)World Investment Directory ,vo1,port2,UN New York and Geneva,2000,p565-567
- . (٤٠) World Investment Report , un , New York , 2001 , P.23

Second:- internet.

- (1)more for see;- Lindsay maizland,why china Taiwan relations are so tensc,2022 in : [https\\www.cfr.org \ backgroundere\chinataiwan relation](https://www.cfr.org/backgroundere/chinataiwanrelation) ,Date of visit: 8\6\2023
- (2)Agriculture Fore the future from Taiwan to world , council of Agriculture execu tive yuan ,ROC, on the websit; www.eng.coa.gov.tw accessdate,sep23th2022
- 3)Biden foreign policy adviser Antony Blinken on top global challenges- cbsnews-2022 (September 25 , <https://cbsn.ws/3thaIUO> (accessed Oct,8,2022
- (4)Daniel Workman, Taiwan's Top 10 Exports , on the website; <https://www.worldstopexports.com/taiwans-top-exports>

(5)Dialogues on American Foreign Policy and World Affairs: A Conversation with Former Deputy Secretary of State Antony Blinken, Hudson Institute, July 9, 2020 (accessed Oct 8, 2022) : <https://bit.ly/3liRg7k>

(6)Duchatel ,Mathieu et al , Taiwan Be tween xl and trumo ,European council on freign .relation ,2017, available at: www.jstor.org ,accessed Oct 15.2022

(7)former u.s indopacific commander uiderscores threal to Taiwan outlying islands, jesse Johnson ,the japan times ,available via the link : <https://2u.pw/iwdgmo>

8)General Directorate of Customs , Taiwan Bureau of foreign Trade Taiwan ; China customs,23thOct2022, on website, www.Englishcustoms.gov

9)global firepower ,comparison of Russia and United states Military strengths 2022for link:- www.globalfirepower.com accessed 4 \1\2023

10)Government partat of the Republic of china (Taiwan) Diplomatic Allies ,accessdate . ,Sep22th 2022, on the web site ; www.taiwan.gov.tw

(11)John C. Copper, Chunghua Minkuo , Formosa, Republic of China, Taiwan, self-governing island, Asia,Nov27,2022, on the websit;
/ <https://www.britannica.com/place/Taiwan>

(12)Michaelawong ,the U.S must prioritize Digital Trade in the indo-pacific ,ITI ,feb (2023,available at : www.itic.org/news-events/techwonk

(13)Ministry of foreign affairs ,Republic of china(Taiwan), Diplomatic Allies, accesdate . Nov17th2022, on the web site ; www.mofa.gov.tw

(14)U.S Look to step up economic relations in Indo-pacific (January ,6,2022) ,Available at : www.wionews.com accessed 1\1\2023

15)U.S, Census Bureav ,Foreign Trade U.S and Taiwan ,23thNov 2022,on the website;- www.census.gov

(16)World Population Review ,Taiwan Population 2019,Oct 18th ,2022,website:
<http://worldpopulationreview.com/countries/Taiwan-population>

(17)Taiwan Government, accesdate , Sep 23th2022, on the web site : www.worldpopulationreview.com

Third: -journals

(1) Angela pennisi di fioristella ,United state and European union Evolving Approaches in Southeast Asia moving closer to convergence or Divergence? Journal of current southeast Asian affairs ,university of malta ,vol38,no2,malta ,2019 ,p10

- (2) Basma khaleel namuq, Identity Reflection on the Priorities of Kurdish external political behavior: para diplomacy, international journal of Research in social sciences and humanities, vol.no.9, issue.no.iv, oct, 2019, p162
- (3) Han Sang din, Economic Development and Democracy ; korea as a new model? Korea journal, vol35, no2, 1995, p.10
- (4) Leszek Buszynski, Chinese Naval strategy the united states, ASEAN and the south china sea, security challenges journal, institute for Regional security, vol8, no 2, Australi, 2012, p20
- (5) Indo-pacific strategy of the united states, national security council, the white house Washington, feb 2022, p15
- (6) Lidya C. Sinaga, China's Assertive foreign policy in south china sea under xi jinping :-its impact on united states and Australian foreign policy, journal of ASEAN studies, vol 3, no 2, Jakarta, 2015, p 138
- (7) John B. Alterman and John W. Garver, The vital Triangle china, The United states, and the middle East, center for strategic international studies Washington D.C, significant issues series, vol30, no2, 2008, p11
- (8) Lin, Gany and Wenxing zhau, Does Taiwan Matter to the United states? policy Debates on Taiwan abandonment and beyond, china review 18, no 3, 2018, pp177-206
- (9) Mathew P. Goodman and William Reinsch, Filling in the Indo-pacific economic framework center for strategic and international studies, 2022, pp1-2
- (10) Michael Mc Devitt, The south china sea; Assessing U.S. Policy and options for the future, journal American Foreign policy interests, vol.37, issue1, England, 2015, p23
- (11) Nien-Chung Chang-Liao and Yu-Jie Chen, TRANSITIONAL JUSTICE IN TAIWAN: CHANGES AND CHALLENGES, Washington International Law Journal ...Association, vol28, no3, 1\7\2019, p615-630
- (12) Sobeia Tabbasum, Nazir Hussain, US-China Relation and The south china sea conflict, Journal of contemporary studies, vol3, no2, Islamabad, 2014, p11
- (13) Steven Radelet and Jeffrey Sashe, Asia Remembrance, foreign affairs, vo76, no6, Dec 1997
- (14) Ted Galen Carpenter, paternalism and Dependence : The U.S Japanese Security Relations Ship policy analysis catopolicy, No 244, Nov 1995, p20
- (15) Thomas J. Shattuck, Transitional Justice in Taiwan, A belated Reckoning with The white Terror, The Foreign policy Research institute, Nov 2019, p25-35
- (16) Inass A. Ali, Batool H. Alwan, Sana K. Qati, Iraqi Women's Leadership and State-Building, Journal of International Women's Studies, vol.22, issue 3, April 2021, p13

(17) SAAD OBAID ALWAN ALSAEEDI, Ohood Hussein Ali; Factors affecting the process of conflict management in the Middle East (a study of religious and sectarian factors, BALTIC JOURNAL OF LAW & POLITICS A Journal of Vytautas Magnus University, vol 15, no3 ..2022, p1096

(18)Basma khaleel namuq,Identlty Reflection on the Prlorlties of Kurdish external political behavlor:para diplomacy,international journal of Research in social sciences and humanities,vol.no.9,issue.no.iv,oct,2019

(19)Dr. Saad Obaid Alwan, Mustafa Abdul Kareem Majeed, Economic and security competition between the United States and Russia in Africa, Journal of Positive School Psychology, Vol. 6, No7 ,2022,p

مروة عدي موسى : مكانة تايوان في الادراك الاستراتيجي الامريكى الصينى بعد العام ٢٠٠٩